

مكتبة الأسرة
٢٠٠٣

مكتبة الأسرة

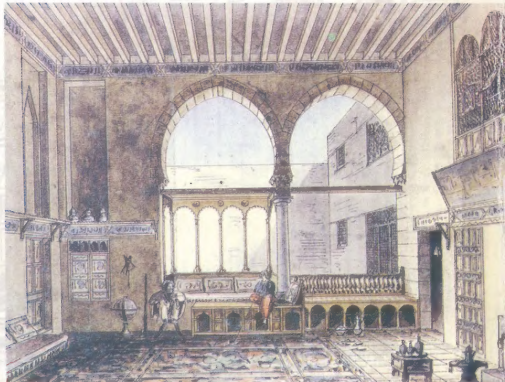
عجائب الآثار

عبد الرحمن الجبري



الجزء
الثامن

عجائب الآثار



عجائب الآثار
في
التراجم والأخبار

عجائب الآثار

فى

التراجم والأخبار

الجزء الثامن

تأليف

عبد الرحمن بن حسن الجبرتى

تحقيق

أ.د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣ مكتبة الأسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

بالاشتراك مع الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

التنفيذ : هيئة الكتاب

عجائب الآثار

في التراجم والأخبار (الجزء الثامن)

تأليف: عبدالرحمن بن حسن الجبرتي

تحقيق: أ.د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم

الغلاف والإشراف الفني:

الفنان : محمود الهندي

الإخراج الفني والتنفيذ :

صبري عبدالواحد

الإشراف الطباعي:

محمود عبدالمجيد

المشرف العام :

د. سمير سرحان

على سبيل التقديم:

لا سبيل أمامنا للتقدم والرقى وملاحقة العصر إلا بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة نتسّم عطرها ربيعاً للثقافة المصرية الأصيلة.. فإتينا قطعنا على أنفسنا عهداً ووعداً ليس لنا إلا الوفاء به لنثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د. سمير سرحان

واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٨^(١)

فى منتصفه^(٢) ، حضر بونابارته الخازندار من الديار الحجازية على طريق القصير .
وفى أواخره^(٣) ، سافر قهوجى باشا الذى تقدم ذكر حضوره بالخلع والشلنجات
والخناجر ، بعدما أعطى خدمته مبلغا من الأكياس ، وأصبح معه الباشا هدية عظيمة
لصاحب الدولة وأكابرها ، وقدره من الذهب العين أربعون ألف دينار ، ومن
التصفيات يعنى نصف الدينار ستون ألفا ، ومن فروق البن خمسمائة فرق ، ومن
السكر المكرور مرتين مائة قنطار ، ومن المكرر مرة واحدة مائتى قنطار ، ومائتا قدر
صينى ، الذى يقال له إسكى معدن مملوءة بالمربيات ، وأنواع الشرابات المسك المطيب
المختلف الأنواع ، ومن الخيول خمسون جوادا مرخنة بالجواهر والنمديش^(٤) واللؤلؤ
والمرجان ، وخمسون حصانا من غير رخوت ، واقمشة هندية كشميرى ومقصبات
وشاهى ومهترخان فى عدة تعابى بقج ، وبخور عود وعنبر ، وأشياء أخرى .

وليه^(٥) ، أيضا حضر أها يقال له جانم أفندى وصحبته مرسوم قرئ بالديوان فى
يوم الاثنين^(٦) ، مضمونه : « التشارة بمولود ولد للسultan وسموه عثمان » ، واجتمع
لسماع ذلك المشايخ والأعيان وضربوا بعد ثراوته شنكا ومدافع ، واستمر ذلك سبعة
أيام فى كل وقت من الأوقات الخمسة .

وفى يوم الثلاثاء عشرينه^(٧) ، الموافق لثالث عشر مسرى القبطى ، أوفى النيل
البارك أذرع ، ونودى بلبلك فى الأسواق على العادة ، وكثر اجتماع غوغاه الناس
للخروج إلى الروضة ، وناحية السد ، والولائم فى البيوت المطلة على الخليج ، وما
يحصل من اجتماع الأخلاط ، أمام جرى الماء كما هو المعتاد فى كل سنة ، وأنه إذا
نودى بالوفاء ، حصل ذلك الاجتماع فى تلك الليلة ، وكسروا السد فى صباحها ،
عادة لا تتخلف فيما تعلم ، فلما كان آخر النهار ، ورد الخبر بأن الباشا أمر بتأخير
فتح الخليج إلى يوم الخميس ثانيه^(٨) ، فكان كذلك ، وخرج الباشا فى صبح يوم
الخميس^(٩) ، وكسر السد وجرى الماء فى الخليج ، وتكلفت أبواب الدور المطلة على
الخليج كلفة ثانية لضيفانهم .

(١) رجب ١٢٢٨ هـ / ٣٠ يونية ١٨١٣ م . (٢) ١٥ رجب ١٢٢٨ هـ / ١٤ يولي ١٨١٣ م .

(٣) آخر رجب ١٢٢٨ هـ / ٢٩ يولي ١٨١٣ م .

(٤) أمام هذا الرقم كتب بهامش ص ١٧٨ ، طبعة بولاق (١) فى بعض النسخ « والمركش » بدل « والنمديش » .

(٥) آخر رجب ١٢٢٨ هـ / ٢٩ يولي ١٨١٣ م .

(٦) ١٩ رجب ١٢٢٨ هـ / ١٨ يولي ١٨١٣ م .

(٧) ٢٠ رجب ١٢٢٨ هـ / ١٩ يولي ١٨١٣ م .

(٨) ٢ رجب ١٢٢٨ هـ / ١ يولي ١٨١٣ م .

(٩) ٢ رجب ١٢٢٨ هـ / ١ يولي ١٨١٣ م .

واستهل شهر رمضان يوم الجمعة سنة ١٢٢٨^(١)

وفى خامسه ، يوم الثلاثاء^(٢) ، حضر ابن الباشا المسمى بإسماعيل من الديار الرومية ، ووصل إلى ساحل النيل بشبرا ، وضربوا لوصوله مدافع من القلعة وبولاق وشبرا والجيزة ، وتقدم أنه توجه ببشارة الحرمين ، وأكرمت الدولة وأعطوه أطواخا .

وفى عاشره^(٣) ، حضر قاصد من الديار الرومية ، ووصل إلى ساحل النيل ، وصحبته بشاوة بمولودة ولدت لحضرة السلطان ، فعملوا الديوان بالقلعة واجتمع به المشايخ والأعيان وأكابر الدولة ، وقرئ الفرمان الواصل في شأن ذلك ، وفى مضمونه : « الأمر للكافة بالفرح والسرور وعمل الشنك » ، وبعد الفراغ من ذلك ضربت المدافع من أبراج القلعة ، واستمر ضربها فى كل وقت أذان خمسة أيام ، وهذا لم يعهد فى الدول الماضية إلا للأولاد الذكور ، وأما الإناث فليس لهم ذكر .

وفى ليلة الأربعاء سابع عشرين^(٤) ، عمل الباشا جمعية بيت الأريكية ، وأحضر الأعيان والمشايخ والقضاة الثلاثة ، وهم بهجت أفندى المنفصل عن قضاء مصر ، وصديق أفندى المتوجه إلى قضاء مكة المنفصل عن قضاء مصر العام الذى قبله ، والقاضى التوجه إلى المدينة ، فعقدوا عقد ابنه إسماعيل باشا على ابنة عارف بيك التى حضرت بصحبته من الديار الرومية ، وعقدوا عقد أخته ابنة الباشا على محمد أفندى الذى تقلد الدفتردارية ، ولما تم ذلك قدموا لهم تعالىى يقف فى كل واحدة أربع قطع من الأتمشة الهندية ، وهى شال كشميرى وطاقة مسجر وطاقة قطنى هندى وطاقة شاهى ، وفرقوا على الدون من الناس الحاضرين محارم ، ثم إن الباشا شرع فى الاهتمام إلى سفر الحجاز ، وتشهيل المطالبين واللوازم ، فمن جملة ذلك أربعون صندوقا من الصفيح الشمع داخلها بالشمع والمصطكى ، وبالحشب من خارج وفوق الحشب جلود البقر الملبسوخ ، ليودع بها ماء النيل المغلى لشربه وشرب خاصته ، ومثلها فى كل شهر يتقيد بعمل ذلك وغيره السيد المحرقى ، ويرسله فى كل شهر .

واستهل شهر شوال يوم الاحد سنة ١٢٢٨^(٥)

فى سابعه يوم السبت^(٦) ، أداروا كسوة الكعبة ، وكانت مصنوعة من نحو

(١) رمضان ١٢٢٨ هـ / ٢٨ أغسطس - ٦ سبتمبر ١٨١٣ م . (٢) ٥ رمضان ١٢٢٨ هـ / ١ سبتمبر ١٨١٣ م .

(٣) ١٠ رمضان ١٢٢٨ هـ / ٦ سبتمبر ١٨١٣ م . (٤) ٢٧ رمضان ١٢٢٨ هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨١٣ م .

(٥) شوال ١٢٢٨ هـ / ٢٧ سبتمبر - ٢٥ أكتوبر ١٨١٣ م . (٦) ٧ شوال ١٢٢٨ هـ / ٣ أكتوبر ١٨١٣ م .

خمس سنوات ومودوعة فى مكان بالشهد الحسينى ، فأخرجوها فى مستهل الشهر^(١) ، وقد توسخت لطول المدة فحلوها ومسحوها ، وكان عليها اسم السلطان مصطفى فغيره وكتبوا اسم السلطان محمود ، فاجتمع الناس للفرجة عليها ، وكان المياثر لها الرئيس حسن المحرقى فركب فى موكبها .

وفى ليلة السبت رابع عشر^(٢) ، خرج محمد على باشا مسافرا إلى الحجاز ، وكان خروجه وقت طلوع الفجر من يوم السبت المذكور إلى بركة الحاج ، وخرج الأعيان والمشايخ لوداعه بعد طلوع النهار ، فأخذوا خاطره ورجعوا آخر النهار ، وركب هو متوجها إلى السويس بعد مضى ثمان ساعات وربع من النهار ، وبرزت الخيالة والسفاشية إلى خارج باب النصر ليذهبوا على طريق البر ، وقبل خروج الباشا ييؤمن ، قدمت هجاة مبشرون بالتقيض على عثمان المضايقى بتاحية الطائف ، وكان قد جرد على الطائف فبرز إليه الشريف غالب وصحبه عساكر الأتراك والعرمان ، فحاربوه وحاربهم ، فأصيب جواده فتنزل إلى الأرض واختلط بالسكر ، فلم يعرفوه ، فخرج من بينهم ومشى وتواعد عنهم نحو أربع ساعات ، فصادفه جماعة من جند الشريف ، فقبضوا عليه ، وأصابته جراحة ، وعندما سقط من بين قومه ارتفع الحرب فيما بين الفريقين أخريات النهار ، ولما أحضروه إلى الشريف غالب ، جعل فى رقبته الجتزير ، والمضايقى هذا روح أخت الشريف ، وخرج عنه ، وانضم إلى الوهايين ، فكان أعظم أعوانهم ، وهو الذى كان يحارب لهم ويقاتل ويجمع قبائل العرمان ، ويدعوهم عدة سنين ، ويوجه سرايا على المخالفين ، وبما أمره واشتهر لذلك ذكره فى الأقطار ، وهو الذى كان افتتح الطائف وحاربها وحاصرها ، وقتل الرجال وسبى النساء ، وهدم قبة ابن عباس الغريبة الشكل والوصف ، وكان هو المحارب للمكر مع عرمان حرب^(٣) ، فى العام الماضى بتاحية الصفراء والجديدة^(٤) ، وهزمهم وشتت شملهم ، ولما قبضوا عليه أحضروه إلى جدة ، واستمر فى الترسيم عند الشريف ، لياخذ بذلك وجهة عند الأتراك الذى هو على ملتهم ، ويتحقق لديهم نصحه لهم ومصلته إياهم ، وسيلقى قريبا منهم جزاء فعله ، ووبال أمره ، كما سيتلى عليك بعضه بعد قليل .

(١) ١ شوال ١٢٢٨ هـ / ٢٧ سبتمبر ١٨١٣ م . (٢) ١٤ شوال ١٢٢٨ هـ / ١٠ أكتوبر ١٨١٣ م .

(٣) عرمان حرب : قبيلة كبيرة من العرب النضلية ، استقر بنو حرب فيما بين مكة والمدينة ، وتطقت منهم فروع كثيرة إلى نجد .

إطلس ، حمد : جمهرة أنساب الأسر المتحصنة فى نجد ، دار اليمامة ، الرياض ١٩٨١ م ، ج ١ ، ص ١٤٤ .

(٤) الصفراء والجديدة : الصفراء قرية من قرى بدر بمنطقة المدينة ، والجديدة قرية من قرى بدر فى منطقة المدينة .
الطلس ، حمد : المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية (معجم مختصر) ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ، ج ١ ، ص ٣٥٧ ، ج ٢ ، ص ٨٤٧ .

واستهل شهر ذى القعدة بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٨^(١)

وفى أوائله^(٢) ، وردت أخبار من الجهة الرومية بأن عساكر العثمانيين استولوا على بلاد بلغراد من أيدي طائفة الصرب ، وكانوا استولوا عليها نيفا وأربعين سنة ، والله أعلم بصحة ذلك .

وفيه^(٣) ، عزل محمود حسن من الحسبة ، وتقلدها عثمان أغا المعروف بالورداني .

وفى خامس عشره^(٤) ، وصل عثمان المضايقي صحة المستقرين معه إلى الريدانية آخر الليل ، وأشيع ذلك ، فلما طلعت الشمس ضربوا مدافع من القلعة إعلاما وسرورا بوصوله أسيرا ، وركب صالح بك السلحدار في عدة كثيرة ، وخرجوا للملاقاة ، وإحضاره ، فلما واجهه صالح بك نزع من عنقه الحديد ، وأركبه هجينا ، ودخل به إلى المدينة وأمامه الجاوشية والقواسة الأتراك ، وبأيديهم العصي المفضضة ، وخلفه صالح بك وطوائفه ، وطلعوا به إلى القلعة ، وأدخله إلى مجلس كتبدا بيك وصحبته حسن باشا وظاهر باشا وباقي أعيانهم ، ونحيب أفندي قبي كتبدا الباشا ووكيله يباب الدولة ، وكان متأعرا عن السفر ، ينتظر قدوم المضايقي ليأخذوه بصحبته إلى دار السلطنة ، فلما دخل عليهم أجلسوه معهم لحدثوه ساعة ، وهو يجيبهم من جنس كلامهم بأحسن خطاب ، والجمع جواب ، وفيه مسكون وتلوة في الخطاب ، وظاهر عليه آثار الإمارة والحكمة والنجابة ، ومعرفة مواقع الكلام ، حتى قال الجماعة لبعضهم البعض ، « يا أسفا على مثل هذا ، إذا ذهب إلى إسلامبول يقتلونه » ، ولم يزل يتحدث معهم حصة ، ثم أحضروا الطعام فواكلهم ، ثم أخذ كتبدا بيك إلى منزله ، فأقام عنده مكرما ثلاثة حتى تم نحيب أفندي أشغاله ، فأركبوه وتوجهوا به إلى بولاق ، وأنزلوه في السفينة مع نحيب أفندي ، ووضعوا في عنقه الجنزير واتحدروا طالبين البدياز الرومية ، وذلك يوم الاثنين حادى عشرينه^(٥) .

وفى أواخره^(٦) ، وصلت أخبار بأن مسعود الوهايي أرسل قصادا من طرفه إلى ناحية جدة ، فقابلوا طوسون باشا والشريف غالب خلع عليهم ، وأخذهم إلى أبيه ، فخطبهم وسألهم عما جاءوا فيه ، فقالوا : « الأمير مسعود الوهايي يطلب الإفراج عن المضايقي ، ويفتديه بمائة ألف فرائسة ، وكذلك يريد إجراء الصلح بينه وبينكم ،

(١) ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٦ أكتوبر - ٢٤ نوفمبر ١٨١٣ م .

(٢) ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٣ م .

(٣) ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٣ م . (٤) ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٩ نوفمبر ١٨١٣ م .

(٥) ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ١٥ نوفمبر ١٨١٣ م . (٦) آخر ذى القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٨١٣ م .

وكف القتال ، فقال لهم : « فإنه سافر إلى الدولة ، وأما الصلح فلأنباءه بشروط ، وهو أن يدفع لنا كل ما صرفناه على العساكر من أول ابتداء الحرب إلى وقت تاريخه ، وأن يأتي بكل ما أخذه واستلمه من الجواهر والذخائر التي كانت بالحجرة الشريفة ، وكذلك ثمن ما استهلك منها ، وأن يأتي بعد ذلك ، ويتلاقى معي ، واتعاهد معه ، ويتم صلحنا بعد ذلك ، وإن أي ذلك ولم يأت فنحن ذاهبون إليه » ، فقالوا له : « اكتب له جوابا » ، فقال : « لا أكتب جوابا ، لأنه لم يرسل معكم جوابا ، ولا كتابا ، وكما أرسلكم بمجرد الكلام ، فعودوا إليه كذلك » ، فلما أصبح الصباح وقت انصرافهم أمر باجتماع العساكر ، فاجتمعوا وتصبوا ميدان الحرب والرمي المتتابع من البنادق والمدافع لي شاهد الرسل ذلك ، ويره ويخبروا عنه مرسلهم .

« واستعمل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الأربعاء سنة ١٢٢٨ »^(١)

وفي ليلة الأحد تاسع عشره^(٢) ، وقعت كائنة لطيف باشا ، وذلك أن المذكور محلوك الباشا أهداه له عارف بيك ، وهو عارف أفندي ابن خليل باشا المنفصل عن قضاء مصر نحو خمس سنوات ، واختص به الباشا وأجبه ، ورفاه في الخدم والمناصب إلى أن جعله إختار أغاسي^(٣) أي صاحب المفتاح ، وصار له حرمة زائدة وكلمة في باب الباشا وشهرة ، فلما حصلت النصرة للعسكر واستولوا على المدينة ، وأتوا بمفاتيح دعوها أنها مفاتيح المدينة كان هو المتعين بها للسفر للديار الرومية بالباشرة للدولة ، وأرسلوا صحبته مضيان الذي كان متأمرا بالمدينة ، ولما وصل إلى دار السلطنة ، ووصلت أخباره احتفل أهل الدولة بشأته احتفالا زائدا ، ونزلوا لملاقاته في المركب في مسافة بعيدة ، ودخلوا إلى إسلامبول في موكب جليل وأبهة عظيمة إلى الغاية ، وسعت أعيان الدولة وعظماؤها بين يديه مشاة وركابا ، وكان يوم دخوله يوما مشهودا ، وقتلوا مضيان المذكور في ذلك اليوم ، وعلقوه على باب السراية ، وعملوا شناتك ومدافع وأفرحا وولاتم ، وأنعم السلطان على لطيف المذكور وأعطاه أطوارها ، وأرسل إليه أعيان الدولة الهدايا والتحف ، ورجع إلى مصر في أبهة زائدة ، وداخله الخرور وتعظيم في نفسه ، ولم يحتفل الباشا بأمره ، وكذلك أهل دولته

(١) ذي الحجة ١٢٢٨ هـ / ٢٥ نوفمبر - ٢٣ ديسمبر ١٨١٢ م .

(٢) ١٩ ذي الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٣ ديسمبر ١٨١٣ م .

(٣) اتخذه أغاسي : الشخص الذي يشرف على جميع العاملين في الخواص لومة من أصحاب الوظائف ، ويوسلهم إذا مرضوا للمستشفى ، ويصرح لهم بالذهاب إلى بيوتهم ، ويوظف الأخوات في السحر للصلاة ، ويصلح بينهم إذا اختلفوا ، وكنت له اختصاصا راسمة .

سليمان ، أحمد السيد : المرجع السابق ، ص ٣٠ .

لكونه من جنس الممالك ، وأيضاً قد تأسست عدوتهم فى نفوسهم وكرهتهم له أشد من كراهتهم لابنائنا ، وخصوصاً كتحدا ييك ، فإنه أشد الناس عدوة وبغضا فى جنس الممالك ، وطفق يلقى لمخدومه ما يغير خاطره عليه ، ومنها أنه يضم إليه أجناسه من الممالك البطالين ليكونوا عزوته ويفترون به ، بحيث إن الباشا فوض إليه الأمر إن ظهر منه شيء فى غيابه ، وسافر الباشا فى أثر ذلك واستمر لطيف باشا مع الجماعة فى صلف وهم يحدقون عليه ، ويرصدون حركاته ، ويتوقعون ما يوجب الإيقاع به ، وهو فى غفلة وتيه لا يظن بهم سوءاً ، فطلب من الكتخدا الزيادة فى رواتبه وعلاقته لسعة دائرته وكثرة حواشيه ومصاريفه ، فقال له الكتخدا : « أما أنا لست صاحب الأمر ، وقد كان هنا ولم يزدك شيئاً ، فراسله وكاتبه ، فإن أمر بشيء فأتنا لا نخالف مأمورياته » ، وتزايد هو والحاضرون فى الكلام والمناقشة ، فقارقه على غير حالة ، ونزل إلى داره ، وأرسل فى العشية إلى ممالك الباشا ليحضروا إليه فى الصباح ، ليعمل معهم ميدان راحة على العادة ، وأسر إليهم أن يصحبوا ما خف من متاعهم وأسلحتهم ، فلما أصبحوا استعدوا كما أشار إليهم ، وشدوا خيولهم ، ووصل خبرهم إلى الكتخدا ، فطلب كبيرهم ، وسأله فآخبره أن لطيف باشا طلبهم ، ليعمل معهم راحة ، فقال : « إن هذا اليوم ليس هو موعد الراحة » ، ومنعهم من الركوب ، وفى الحال أحضر حسن باشا ، وطاهر باشا ، وأحمد أغا ، المسمى بونابارته الخازن دار ، وصالح بيك السلحدار ، وإبراهيم أغا أغات الباب ، ومحو بيك وخلافهم ، ودبوس أوغلى وإسماعيل باشا ابن الباشا ، ومحمود بيك الدويدار ، وتوافق الجميع على الإيقاع به ، وأصبحوا يوم السبت^(١) مجتمعين ، وقد بلغه الخبر وأخذوا عليه الطرق ، وأرسلوا يطلبونه للحضور فى مجلسهم فامتنع ، وقال : « ما المراد من حضوري » ، فنزل إليه دبوس أوغلى وخدعه ، فلم يقل فركب وعاد إليه ثانياً يأمره بالخروج من مصر إن لم يحضر مجلسهم ، فقال : « أما الحضور فلا يكون ، وأما الخروج فلا أخالف فيه ، بشرط أن يكون بكفالة حسن باشا ، أو طاهر باشا ، فإني لا آمن أن يتبعوني ويقتلونى خصوصاً وقد أوقفنا بجميع الطرق » ، فقارقه دبوس أوغلى ، فتحير فى أمره ، وأمر بشد الخيول وأراد الركوب ، فلم يتسع له ذلك ، ولم يزل فى نقض وإبرام إلى الليل ، فتركوا الجهات وأبواب المدينة أيضاً بالعساكر وكثر جمعهم بالقلعة وأبوابها ، وفى تاسع ساعة من الليل ، نزل حسن باشا ومحو بيك فى نحو الألفين من العسكر واحتاطوا بداره بسويقة العزى ، وقد أغلق داره ، فصاروا يضربون عليه بالبنادق

(١) ١٨ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٢ ديسمبر ١٨١٣ م .

والقرايين إلى آخر الليل ، فلما أعياهم ذلك هجموا على دور الناس التى حوله وتسلفوا عليه من الأسطحة ، ونزلوا إلى سطح داره ، وقتلوا من صادفوه من عسكره وأتباعه ، واختفى هو فى مخبأ أسفل الدار مع ستة أشخاص من الجوارى وملوك واحد ، وعلم بمكانهم أغات الحريم ، فداروا بالدار يفتشون عليه ، فلم يجدوه فتهيروا جميع ما فى الدار ، ولم يتركوا بها شيئاً وسبوا الحريم والجوارى والممالك والعبيد ، وكذلك ما حوله وما جواره من دور الناس ، ودور حواشيه وهم نيف وعشرون داراً ، حتى حوانيت الباعة وغيرهم التى بالخطبة ودار علي ككتخدا صالح الفلاح ، هذا ما جرى بتلك الساحة ، وباقى نواحي المدينة لا يدرون بشئ من ذلك ، إلا أنهم لما طلع نهار يوم الأحد ^(١) ، وخرج الناس إلى الأسواق والشوارع وجدوا العساكر مائجة ولبواب البلد مغلقة ، وحولها العساكر مجتمعة ، ومنهم من يعدو معه شئ من المنهوبات ، فامتنع الناس من فتح الحوانيت والقهاوى التى من عادتهم التذكير بفتحها ، وظنوا ظناً ، واستمر لطيف باشا بالمخبة إلى الليل واشتد به الخوف .

وتيقن أن العبد الطواشى سينم عليه ويعرفهم بمكانه ، فلما أظلم الليل ، وفرغوا من النهب والتفتيش ، وخلا المكان خرج من المخبة بمفرده ونظ من الأسطحة حتى خلص إلى دار خازن داره ، وصحبته كبير عسكره ، وآخر يسمى كاشف دياب من بقايا الاجتاد المصرية ، وياتوا ببقية تلك الليلة ، ويوم الإثنين ^(٢) ، والكتخدا وأهل دولته يدأبون فى الفحص والتفتيش عليه ، ويهتمون كثيراً من الناس بمعرفة مكانه ، ومحمود بيك داره بالقرب من داره أوقف أشخاصاً من عسكره على الأسطحة ليلاً ونهاراً لرصده ، وكان المذكور له اعتقاد فى شخص يسمى حسن أفندى البلبلى ، ولبلب لفظ تركى علم على : الحمص المجوهر ، أى المقل ، ومن شأن حسن أفندى هذا أنه رجل درويش ، يدخل إلى بيوت الأعيان والأكابر من الناس الأتراك وغيرهم ، وفى جيبه من ذلك الحمص ، فيفرق على أهل المجلس منه ، ويلاطفهم ويضاحكهم ويمزح معهم ، ويعرف باللغة التركية ، ويسجاسن الفريقين فمن أعطاه شيئاً أخذته ، ومن لم يعطه لم يطلب منه شيئاً ، وبعضهم يقول له : « انظر ضميرى أو فالى » ، فيعد على سببته أزواجاً وأفراداً ، ثم يقول : « ضميرك كذا وكذا » ، فيضحكون منه ، فوشى بحسن أفندى هذا إلى ككتخدا بيك وباقي الجماعة ، بأنه كان يقول : « لطيف باشا إنه سبلى سيادة مصر وأحكامها » ، ويقول له : « هذا وقت استهزاء الفرصة فى غيبة الباشا ، ونحو ذلك » ، وجسموا الدعوى وأنه كان يعتقد صحة كلامه ، ويزوره فى داره ، ورتب له ترتيباً ، وأشاعوا أنه أراد أن يضم إليه أجناس

(١) ١٩ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٣ ديسمبر ١٨١٣ م . (٢) ٢٠ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٣ م .

الماليك والحاملين من العساكر وغيرهم ، ويعطيهم نفقات ، ويريد إثارة فتنة ، ويقتال الكتخدا بيك وحسن باشا وأمثالهما على حين غفلة ، ويتملك القلعة والبلد ، وأن اللبلى يغريه على ذلك ، وكل وقت يقول له : « جاء وقتك » ، وتحرك ذلك من الكلام الذى المولى جل جلاله أعلم بصحته ، فأرسل كتخدا بيك إلى اللبلى فحضر بين يديه فى يوم الإثنين^(١) ، فسأله عنه ، فقال : « لا أدري » ، فقال : « انظر فى حسابك هل تجد أم لا ؟ فمك سبحة وعدما كعادته » ، وقال : « إنكم تجدونه وتقتلونهم » ، ثم إن الكتخدا أشار إلى أعوانه ، فأخذوه ونزلوا به ولربكوه على حماره ، وذهبوا به إلى بولاق ، فأنزلوه فى مركب واتحدروا به إلى شلشكان ، وشلحوه من ثيابه وأغرقوه فى البحر .

وفى ذلك اليوم^(٢) ، عرفهم أغات حريم لطيف باشا بعد أن هدوده وقروره عن محل استاذة ، وأخبرهم أنه فى المخبأة ، وأراهم المكان فقتحوه فوجدوا به الجوارى الستة والمملوك ، ولم يجده معهم فسألهم عنه ، فقالوا : « إنه كان معنا وخرج فى ليلة أمس ، ولم نعلم أين ذهب ، فأخرجوهم وأخذوا ما وجدوه فى المخبأة من متاع وسروج ومصاغ ونقود وغير ذلك ، فلما كان بعد الغروب من ليلة الثلاثاء^(٣) ، اشتد بلطيف باشا الخوف والقلق ، فأراد أن يتقل من بيت الخازندار إلى مكان آخر ، فطلع إلى الطمح ، وصعد على حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيوكاشى ليخلص إلى حوش مجاور لتلك الدار ، فنظرهما شخص من العسكر المرصد بأعلى سطح دار محمود بيك الدودنار ، فصاح على القريين منه لينتهزاه له ، فعدما صاح ضربه لطيف باشا رصاصة فأصابته ، ونتهت المرصدون بالسواحى عند سماع الصيحة ، وبندقة الرصاصة ، وتصارعوا إليه من كل ناحية ، وقبضوا عليه وعلى رفيقه وأتوا بهما إلى محمود بيك فبات عنده ، ورمحت المبشرون إلى بيوت الأعيان يشرونهم بالقبض عليه ، ويأخذون على ذلك البقاشيش ، فلما طلع نهار يوم الثلاثاء^(٤) ، طلع به محمود بيك إلى القلعة ، وقد اجتمع أكابرهم بديوان الكتخدا ، واتفقوا على قتله ، ووافقهم على ذلك إسماعيل ابن الباشا بما تمقوه عليه ، لأنه فى الأصل مملوك صهره عارف بيك ، فعدما وصل إلى الدرج قبض عليه الأعوان وهو بجانب محمود بيك فقبض يده على علاقة سيفه ، وهو يقول له بالتركى « عزفنايم » يعنى أنا فى عرضك ، وماتت يده على قيطان السيف ، فأخرج بعضهم سكيناً وقطع القيطان

(١) ٢٠ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٣ م . (٢) ٢٠ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٣ م .

(٣) ٢١ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٥ ديسمبر ١٨١٣ م . (٤) ٢١ ذى الحجة ١٢٢٨ هـ / ١٥ ديسمبر ١٨١٣ م .

وجنّبوه إلى أسفل سلم الركوبة ، وأخذوا عمامته ، وضربه المشاعلى بالسيف ضربات ، ووقع إلى الأرض ، ولم ينقطع عقه فكمّلوا ذبحه مثل الشاة ، وقطعوا رأسه ، وفعلوا برفيقه كذلك ، وعلقوا رؤسهما تجاه باب زويلة طول النهار .

وفى ثانى يوم وهو يوم الأربعاء ثانى عشرينه ^(١) ، أحضروا أيضاً يوسف كاشف دياب وقتلوه أيضاً عند باب زويلة ، وانقضى أمرهم والله أعلم بحقيقة الحال ، وفتح أهل الأسواق حوانيتهم بعدما تخيل الناس بأنها ستكون فتنة عظيمة ، وأنّ العسكر ينهبون المدينة ، وخصوصاً الكائنون بالعرضى خارج باب النصر ، فإنهم جاع ويردأون وغالبهم مفلس ، لأنّ معظمهم من الجند الواردين الذين لم يحصل لهم كسب من نهب أو حادث واقع أدركوه ، ولولا أنّهم أوقفوا عساكرهم عند الأبواب منعته من العبور ، لحصل منهم غاية الضرر .

وانقضت السنة وحوادثها التى ربما استمرت إلى ما شاء الله بدوامها وانقضائها

فمنها : أنّ الباشا لما فرغ من أمر الجهة القبلية بعدما ولى ابنه إبراهيم باشا عليها ، وحرر أراضى الصعيد ، وقاس جملة أراضيه وفدنه وضبطه بأجمعه ، ولم يترك منه إلا ما قل ، وضبط لديوانه جميع الأراضى الميرة والإقطاعات التى كانت للمسلّطين من الأمراء ، والهوارة ، وذوى البيوت القديمة ، والسرورق الأحاسية والسراروى والتأخرات والمرصد على الأهالى والخيرات ، وعلى البحر والصدلة وغير ذلك مثل : مصارف الولاية التى رتبها أهالى الخير المتقدمون لأربابها ، رغبة منهم فى الخير ، وتوسعة على الفقراء المحتاجين ، وذوى البيوت ، والدواوير المفتوحة المعدة لإطعام الطعام للضيقات ، والواردين والقاصدين وأبناء السبيل والمسافرين ، فمن ذلك أن بناحية سهاج دار الشيخ عارف ، وهو رجل مشهور كأسلافه ومعتقد بتلك الناحية وغيرها ، ومنزله محط لرحال الوافدين والقاصدين من الأكابر والأصاغر والفقراء والمحتاجين ، فيقرى الكل بما يليق بهم ، ويرتب لهم التراتيب والإحتياجات ، وعند انصرافهم بعد قضاء أشغالهم يزودهم ويهاديهم بالغلّال والسمن والعسل والتمر والاعناب وهذا دأبه ، ودأب أسلافه من قبله على الدوام والاستمرار ، وورثته المرصدة التى يزرعها ويتفق منها ستمائة فدان فضبطوها ، ولم يسمحوا له منها إلا بمائة فدان بعد التوسط والترجى والتشفع ، وأمثال ذلك بجزرجا وأسيوط ومنفلوط وفرشوط وغيرهم ، وإذا قال المتشفع والترجى للمتاثر ينبغى مراعاة مثل هذا ومسامحته ، لانه يطعم الطعام ، وتنزل بداره الضيقات ، فيقول : « ومن كلفه

بذلك ؟ ، فيقال له : وكيف يفعل إذا نزلت به الضيوف على حسب ما
 اعتادوه ؟ ، فيقول : يشرون ما يأكلون بديارهم من أكياسهم ، أو يخلقون
 أبوابهم ، ويستقلون بأنفسهم وعيالهم ، ويقتصدون في معاشهم فيعتادون ذلك ،
 وهذا الذي يفعلونه تبذير وإسراف ونحو ذلك على حسب حالهم وشأنهم في
 بلادهم ، ويقول : الديوان أحق بهذا فإن عليه مصاريف ونفقات ومهمات ،
 ومحاربات الأعداء وخصوصا اقتراح بلاد الحجاز ، ولما حضر إبراهيم باشا إلى
 مصر وكان أبوه على أمة السفر إلى الحجاز ، حضر الكثير من أهالي الصعيد يشكون
 ما تزل بهم ويستغيثون ويستشفعون بوجهاء المشايخ وغيرهم ، فإذا خطب الباشا في
 شيء من ذلك يعتل بأن مشغول البال واهتمامه بالسفر ، وأنه أئطأ أمر الجهة القبلية
 وأحكامها وتعلقاتها ، لابنة إبراهيم باشا ، وأن الدولة قلدته ولاية الصعيد ، فأنا لا
 علاقة لى بذلك ، وإذا خطب ابنه أجابهم بعد المحاجبة بما تقدم ذكره ونحو
 ذلك ، وإذا قيل له : هذا على مسجد ، فيقول : كشفت على المساجد
 فوجدتها خرابا ، والنظار عليها يأكلون الإيراد والخزينة أولى منهم ، ويكفيهم أنى
 أمامهم فيما أكلوه في السنين الماضية ، والذي وجدته عامرا أطلقت له ما يكفيه
 وزيادة ، وإنى وجدت لبعض المساجد أطيانا واسعة ، وهى خراب ومعطلة ، والمسجد
 يكفيه مؤذن واحد وأجرته نصفان ، وإمام مثل ذلك ، وأما فرشه وإسراجه فإنى أرتب
 له راتبا من الديوان فى كل سنة ، فإذا تكرر عليه الرجاء أحال الأمر على أبيه ،
 ولا يمكن العود إليه لحركاته وتنقلاته وكثرة أشغاله وزوغانه ، ولما زاد الحال بكثرة
 للتشكين والواردين ، وبرز الباشا للسفر بل وسافر بالفعل ، فلم يكت بعده ابنه إلا
 أياما قليلة يبيت بالجيزة ليلة ، وعند أخيه بيولا ليلة أخرى ، ثم سافر راجعا إلى
 الصعيد يتم ما بقي عليه لأهله من العذاب الشديد ، فإنه فعل بهم فعل التار عندما
 جالوا بالأقطار ، وأذل أعزة أهله وأساء أسوأ سوء معهم فى فعله ، فيسلب نعمهم
 وأموالهم ، ويأخذ أبقارهم وإغنائهم ، ويحاسبهم على ما كان فى تصرفهم
 واستهلكوه ، أو يحتج عليهم بذنوب لم يقرؤوه ، ثم يفرض عليهم المغارم الهائلة ،
 والمقادير من الأموال التى ليست أيديهم إليها طائلة ، ويلزمهم بتحصيلها وغلاقتها
 وتعجيلها ، فتعجز أيديهم عن الإنعام ، فعند ذلك يجرى عليهم أنواع الآلام من
 الضرب والتعليق والكى بالنار والتحريق ، فإنه بلغنى والمعهدة على الناقل ، أنه ربط
 الرجل ممدودا على خشبة طويلة ، ومك بطرفها الرجال ، وجعلوا يقلبوه على النار
 المضمرة مثل الكباب ، وليس ذلك بيميد على شاب جاهل منه دون العشرين عاما ،
 وحضر من بلده ولم ير غير ما هو فيه ، لم يؤذبه مؤدب ، ولا يعرف شريعة

ولامامورات ولا منهيات ، وسمعت أن قائلاً قال له : « وحق من أعطاك » ، قال : « ومن هو الذي أعطاني ؟ » ، قال له : « ربك » ، قال له : « إنه لم يعطني شيئاً والذي أعطاني أبى ، فلو كان الذى قلت ، فإنه كان يعطينى وأنا بجلدى ، وقد جئت وعلى رأسى قبع مزفت مثل القفلة » ، فلهذا لم نبلغه دعوى ، ولم يتخلق إلا بالاخلاق التى دربه عليها والده ، وهى تحصيل المال بأى وجه كان ، فأنزل بأهل الصعيد النذل والهوان ، فلقد كان به من المقادم والهوارة كل شهم يستحق الرئيس من مكانته والنظر إليه بالملايس الفاخرة ، والأكراك السمور ، والخيول المسمومة والأنعام والاتباع والجند والعبيد والاكمام الواسعة ، والمضايف والإنعامات والإغداقات والتصدقات ، وبخصوصاً أكابرهم المشهورون ، وهما ، وما أدراك ما هما ، وقد تقدم فى ترجمته ما يغنى عن الإعادة ، فخرت دور الجميع ، ونشتوا وماتوا غرباء ، ومن عسر عليه مفارقة وطنه جرى عليه ما جرى على غيره ، وصار فى عداد المزارعين ، وقد رأيت بعض بنى همام ، وقد حضروا إلى مصر ليعرضوا حالهم على الباشا ، لعله يرفق بهم ويسامحهم فى بعض ما ضبطه ابنه من تعلقاتهم يتعيشون به ، وهم أولاد : عبد الكريم ، وشامين ، ولدى همام الكبير ، ومعهم حريمهم وجوارهم ، وزوجة عبد الكريم ، ويقولون لها : « الست الكبيرة » ، وهى أم أولاده ، فلما وصلوا إلى ساحل مصر القديمة ، ورأى أرباب ديوان المكس الجوارى وعدتهم ثلاثة حجزوهم وطالبوهم بكمركن ، فقالوا : « هؤلاء جوارنا للخدمة ، وليسوا مجلوين للبيع » ، فلم يعالوا بذلك وقبضوا منهم ما قبضوه ، ثم إنهم لم يتمكنوا من الباشا ، وكان إذ ذاك قد توجه إلى الفيوم ، وعاد إلى العرضى مسافراً إلى الحجاز ، فاستمروا بمصر حتى نفدت نفقاتهم ، ورأيتهم مرة مارين بالشارع وهم مخلقون وفيهم صغير حراش ، واتفق أنهم تفاقموا مع ابن عمهم ، وهو عمر وشكوه إلى مصطفى بك دالى باشا ، بأنه حاف عليهم فى أشياء من استحقاقهم دعوى مفلس على مفلس ، فأحضره وحبسه مدة وما أدرى ما حصل لهم بعد ذلك ، وهكذا :

تَخَفِضُ الْعَالَى وَتُعْلَى مَنْ سَقَلْ

اللهم إنا نعوذ بك من زوال النعم ، ونزول النقم .

واما من مات فى هذه السنة^(١)

فمات ، الأستاذ الشهير ، والجهيد التحرير ، الرئيس المفضل ، والفريد المبجل ، نادرة عصره ، ووحيد دهره ، الشيخ شمس الدين محمد أبو الأنوار بن عبد الرحمن

(١) كتب امام ملا المتوفى بهامش ص ١٨٥ ، طبعة يولاى ذكر من مات فى هذه السنة .

المعروف بابن عارفين ، سبط بنى الوفاء ، وخليفة السادات الحنفاء ، وشيخ
سجادتها ، ومحط رحال مبادتها ، وشهرته غنية عن مزيد الإفصاح ، ومناقبه أظهر
من البيان والإيضاح ، وأمه السيدة صفية بنت الأستاذ جمال الدين يوسف أبى
الإرشاد بن وفا ، تزوج بها الخواجه عبد الرحمن المعروف بعارفين ، فأولدها المترجم
وأخاه الشيخ يوسف ، وكان أسن منه ، فترى مع أخيه فى حجر السيادة والصيانة
والحشمة ، وقرأ القرآن وتولى بطلب العلم ، وحضر دروس أشياخ الوقت ، وتلقى
طريقة أسلافه وأورادهم وأحزابهم عن خاله الأستاذ شمس الدين محمد أبو الإشراق
بن وفا ، عن عمه الشيخ عبد الخالق ، عن أبيه الشيخ يوسف أبى الإرشاد ، عن
والده أبى التخصيص عبد الوهاب إلى آخر السند المتشعب إلى الأستاذ أبى الحسن
الشاذلى ، ولازم العلامة القدوة الشيخ موسى البجيرى ، فحضر عليه كما ذكره فى
برنامج شيوخه : أم التبراهيم ، وشرح المصنف عليها ، والآجرومية ، وشرحها
للشيخ خالد ، وشرح الستين مسألة للجلال المحلى ، وهو أول أشياخه ، ثم لازم
الشيخ خليل المغرى ، فحضر عليه شرح إبساغوجى ، لشيخ الإسلام زكريا
الأنصارى ، وشرح العصام على السمرقندية ، والفاكمى على القطر ، ومن
التوضيح ، والأشمونى على الخلاصة ، ورسالة الوضع والمغنى ، وحضر دروس
شيخ الشيوخ الشيخ أحمد الميجرى الملو ، فى صحيح البخارى ، والشيخ عبد
السلام ، على الجوهرة ، وأجازه بهروياته ومؤلفاته الإجازة العامة ، وكذلك أجازه
الشيخ أحمد الجوهرى الشافعى إجازة عامة ، وإجازة خاصة بطريقة مولاي عبد الله
الشرىف ، ولازم وقرأ وشارك ولده الشيخ محمد الجوهرى الصغير ، وحضر أيضاً
دروس الأستاذ الحنفى فى : شرح التلخيص ، للسعد التفتازانى ، وشرح التحرير ،
لشيخ الإسلام ، وشرح الألفية لابن عقيل ، والأشمونى ، وحضر دروس الشيخ
عمر الطحلاوى المالكى فى : شرح الآجرومية ، للشيخ خالد ، وشيئاً من شرح
الهمزية ، للحافظ ابن حجر ، وشيئاً من تفسير الجلالين ، والبيضاوى ، وحضر
الشيخ مصطفى السندوبى الشافعى ، فى شرح ابن قاسم الغزى ، على أبى شجاع ،
وعلى السيد البليدى ، فى شرح التهذيب ، للخبزى ، وعلى الشيخ عطية
الأجهورى الشافعى ، فى شرح الخطيب على أبى شجاع ، وشرح التحرير لشيخ
الإسلام ، وتفسير الجلالين ، وعلى الشيخ محمد النارى ، شرح السلم ، لمصنفه ،
وشرح التحرير ، وعلى الشيخ أحمد القوصى ، شرح الورقات الكبير لابن قاسم
العبادى ، وسمع المسلسل بالاولية من عالم أهل المغرب فى وقته ، الشيخ محمد بن
سودة التاوى القامسى المالكى عند رواده مصر ، فى سنة اثنين وثمانين ومائة

وَأَلَفَ ^(١) ، بقصد الحج ، وكتب له إجازة بخطه مع سنده ، وأجازه أيضاً بدلائل الخيرات ، وأحزاب الشافلي ، وكذلك تلقى الإجازة من الاستاذ الملك عبد الوهاب بن عبد السلام العففي المزدوقي ، وتلقى أيضاً من إمام الحرم المكي الشيخ إبراهيم ابن الرئيس محمد الزمزمي ، الإجازة بالمسبحات واستجازه هو أيضاً بما لاسلافه من الاحزاب ، وكناه بأبي القور ، وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة وألف ^(٢) بمكة سنة حجة المترجم .

وصل ، ولما مات ، السيد محمد أبو هادي ، وانقرضت بموته سلسلة أولاد الظهور ، وذلك في سنة ست وسبعين ومائة وألف ^(٣) ، تأتت نفس المترجم خلافة بيتهم ، ونهيا لذلك ولبس التاج أيضاً ، والعصابة التي يجعلونها عليه ، فلم يتم له ذلك وعرض بسيد أحمد بن إسماعيل بيك المعروف بالدالي المكنى بأبي الأمداد ، لأنه في طبقته في النسب ، وأمه السيدة أم القاهر ابنه الشيخ عبد الخالق باتفاق أرباب الحل والعقد ، لكونه من بيت الإمارة ، وقد صار منزلهم كمنازل الأمراء في الاتساع والتأني والمجالس المزخرفة والقيعان والقصور ، وفي ضمنه البستان بالنخيل والأشجار وما يجتنى منها من الفواكه والثمار ، لأن معظم الوجاهة والسيدة في هذه الأزمان بالمساكن الأنيقة والملابس الفاخرة وكثرة الإيراد والخدم والحشم ، خصوصاً إن اقترن بذلك شيء من الزايا المتعدية من بذل الإحسان ، وإكرام الضيفان ، فغند ذلك يصير ربه قطب الزمان ، وفريد العصر والأوان ، فلور فرضنا أن شخصاً اجتمعت فيه أوصاف الكمالات المحتوية والمعارف اللدنية ، وخلا عما ذكر ، وكان صلوكاً قليل المال ، كثير العيال ، فلا يعد في الرجال ، ولا يلتفت إليه بحال ، حكم إلهية ، وأحكام ربانية ، فلما تقلعها سيد أحمد المذكور دون المترجم ، بقي متطلماً يسلى نفسه بالأمانى ، ثم قصد الحج في سنة تسع وسبعين ^(٤) ، كما ذكر ، فلما عاد من الحج تزوج بوالدة الشيخ محمد أبي هادي وأسكنها بمنزل ملاصق للدار الخليفة توصلًا وتقريباً لأمواله ، ولم تطل مدة الشيخ أبي الإمداد ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ^(٥) ، كما ذكرناه في ترجمته ، وعند ذلك لم يبق للمترجم معارض ، وقد مهد أحواله ، وثبت أمره مع من يخشى صولته ومعارضته من الأشياء وغيرهم ، ودفن السيد أحمد ، وركب المترجم في صبيحتها مع أشياخ الوقت ، والشيخ أحمد البكري وجماعة الحزب ، ونقبائهم إلى الرباط بالخرنقش ، ودخل إلى خلوة جلهم فجلس

(١) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م . (٢) ١١٧٩ هـ / ٣٠ يونيو ١٧٦٥ - ١٨ يونيو ١٧٦٦ م .

(٣) ١١٧٦ هـ / ٢٣ يوليو ١٧٦٢ - ١١ يوليو ١٧٦٣ م . (٤) ١١٧٩ هـ / ٣٠ يونيو ١٧٦٥ - ١٨ يونيو ١٧٦٦ م .

(٥) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

بها ساعة ، وقرأ أرباب الحزب وظيفتهم ، ثم ركب مع المشايخ إلى أمير البلدة ، وكان إذ ذاك على بيك فخلع عليه ، وركبوا إلى دارهم ومحل سيادتهم المعهودة ، وأصبح متقلدا خلافة أسلافهم ومشيخة سجادتهم ، فكان لها أهلا ومحلا ، وتقديم على أخيه الشيخ يوسف مع كونه أسن منه لما فيه من زيادة الفضيلة ، ولما ثبطه به من مخادعته ، وسلامة صدر أخيه ، وحسن ظنه فيه ، وانتظم أمره ، وأحسن سلوكه بشهامة وحشمة ، ورأسة وتؤدة ، وأدب مع الأشياخ والأقران ، وتحبب إلى أرباب المظاهر والأكابر ، واستجلاب الخواطر ، وسلوك الطرائق الحميدة ، والتباعد عن الأمور المخلة بالرموة ، والأخذ بالحزم والرفق ، مع الاشتغال فى بعض الأحيان بالمطالعة والمذاكرة فى المسائل الدينية والأدبية ، ومعاشرة الفضلاء ومجالستهم والمناشئة معهم فى التكات ، وأقتناء الكتب من كل فن ، كل ذلك مع الجد والتحصيل للأسباب الدنيوية ، وما يتوصل به إلى كثرة الإيراد ، بحسن تدانخل وجميل طريقة مبعلة عما يخل بالمقدار ، بحيث يقضى مرامه من العظيم ، وجميل الفضل له ، ويراسل ويكتب ويشاحح على أدنى شئ ، ويحاسب ولا يدفع لأرباب الأقاليم عوائلهم المقررة فى الدفاتر ، بل يرون أن أخذها منه من الكباثر ، وكذلك دواوين المكوس المبني على الإجحاف ، فكل ما نسب له فيها فهو معاف ، وكلما طال الأمل زاد المدد وخصوصا إذا تقلبت الدول ، وارتفعت السفلى ، كان الأسبق القديم فى أعينهم هو الجليل العظيم ، وهم لديه صفار لا ينظر إليهم إلا بعين الاحترار ، ولما انقضت بقايا الشيوخ الذين كان يهابهم ويخضع لهم ويتأدب معهم ، وكانوا على طرائق الأقدمين فى العفة والانجماع عما يخل بتعظيم العلم وأهله ، والتباعد عن بنى الدنيا إلا بقدر الضرورة ، وخلف من بعدهم من هم على خلاف ذلك ، وهم أعاضم مدرسى الوقت ، فأحدقوا به ، وأكثروا من الترداد عليه وعلى موائده ، وبالقوا فى تعظيمه وتقديره ، ومدحوه بالقصائد البليغة طمعا فى صلاته وجوائزه القليلة ، وحصول الشهرة لهم وزوال الخمول والتعارف بمن يتردد إلى داره من الأمراء والأكابر ، وزاد هو أيضا وجها ووجاهة بمجالستهم ، ولا يريهم فضلا بسعيهم إليه ، ويزداد كبرا وتأييدا وبلغ به أنه لا يقوم لأكثرهم إذا دخل عليه ، ومنهم من يدخل بغاية الأدب ، فيضم ثيابه ، ويقول عند مشاهدته : « يا مولاي يا واحد » ، فيجيبه هو يقول : « يا مولاي يا دائم يا على يا حكيم » ، فإذا حصل بالقرب منه بنحو ذراعين حبى على ركبتيه ومد يمينه لتقبيل يده ، أو طرف ثوبه ، وأما الآدون فلا يقبل إلا طرف ثوبه ، وكذلك أتباعه وخدمه الخواص ، وإذا كان من أهل الذمة أو كبار المباشرين ، وقبلوا يده وخاطبهم فى أشغاله ، وهم قيام ، وانصرفوا طلب الطشت والإبريق ، وغسل

يده بالصابون ، لإزالة أثر أفواههم ، ولا يجيب في رد التحية إلا بقول خير خير ، ولا يقطع غالب أوقاته مع مجالسيه ، وخاصته ومسامريه إلا بانتقاد أهل مصره ، وغية غالب أهل عصره ، وتنبط نفسه لذلك وإليه يصغى ، كلا إن الإنسان ليطغى ، وفى سنة تسعين ومائة وألف ^(١) ، ورد إلى مصر عبد الرزاق أفندى رئيس الكتاب ، ومن أكابر أهل الدولة ، فتدخل معه واصطحب به ، وأهدى إليه هدايا ، واستدعاه وأضافه ، وحضر فى ذلك العام محمد باشا المعروف بالعزمتى واليا على مصر ، فأنهى إليه بمعونة الرئيس المذكور احتياج زاوية أسلافه للعمارة ، ودعا الباشا لزيارة قبورهم فى يوم المولد المعتاد السنوى ، وذكر له المقصود ، وأظهر له بعض الخلل ، وزين له ذلك الفعل وأنه من تمام الشعائر الإسلامية ، والمشاهد التى يجب الاعتناء بشأنها ، والسعى والطواف بحرمها ، وكان المعين والسفير والمساعد فى ذلك أيضا ، شيخنا محدث العصر السيد محمد مرتضى ، وهو عند العثمانيين مقبول القول ، وكان عبد الرزاق الرئيس يتلقى عنه المسلسلات والإجازات ، وقرأ عليه مقامات الحريرى فأجاب الباشا ووعده بإتمام ذلك ، وكاتب الدولة ، وورد الأمر بإطلاق خمسين كيسا لمصرف العمارة من خزانة مصر ، فشرع فى هدم حوائطها ووسعها عن وضعها الأصلى ، واتدرس فى جدرانها قبور ومدافن ، وحوطها وزخرفها بالنقوش وأنواع الرخام المورن والموَّء بالذهب ، والأعمدة الرخام ، ثم كاتب الدولة ، وأنهى أن ذلك القدر لم يكف ، وأنَّ العمارة لم تكمل والإحسان بالإتمام ، فأطلقوا له خمسين كيسا أخرى ، وأتمها على هذا الوضع الذى هى عليه الآن ، وأنشأ حولها مساكن ومخادع ، ووسع القصر الملاصق لها للمختص به لجلوسه ، ومواضع الحرم أيام الموالد ، ثم أرسل فى أثر ذلك كتبخانه ووزيره الشيخ إبراهيم السندوى إلى دار السلطنة بمكاتبات ، وأعرض لرجال الدولة والتمس رقع ما على قرية زفتا وغيرها مما فى حوزة من الالتزام من المال الميرى الذى يدفع إلى الديوان فى كل سنة ، وكان إبراهيم المذكور غاية فى الدهاء والحيل السامية ، والتصنعات الشيطانية ، والتخليطات الوهمية ، وتقلبات اللامية ، فتمم مرامه بما ابتدعه من المخترقة ، والإيهامات الملفة ، ولم يدفع ما جرت به العادة من العوائد ، بل اجتنب خلاف ذلك قوائده ، ولما حضر حسن باشا الجزايرلى إلى مصر على رأس القرن ، وخرج الأمراء المصريون إلى الجهة القبليَّة ، واستباح أموالهم ، وقبض على نسايتهم وأولادهم ، وأمر بإنزالهم سوق المزاد وبيعهم ، راعما أنَّهم أرقاء لبيت المال ، وفعل ذلك فاجتمع الأشياخ وذهبوا إليه ، فكان المخاطب له المترجم ، قائلا له : « أنت أتيت إلى هذه البلدة ، وأرسلك السلطان إلى إقامة العدل ، ورفع الظلم كما تقول ، أو ليع

الأحرار وأمهات الأولاد ، وهتك الحرم ، فقال : « هؤلاء أرقاء لبيت المال » ، فقال له : « هذا لا يجوز ، ولم يقل به أحد » ، فاعتاض غيظاً شديداً ، وطلب كاتب ديوانه ، وقال له : « أكتب أسماء هؤلاء ، وأخير السلطان بمعارضتهم لأوامره » ، فقال له السيد محمود البنوفرى : « اكتب ما تريد بل نحن نكتب أسماؤنا بخطنا » ، فأفحم وانكف عن إتمام قصده ، وأيضاً تتبع أموالهم وودائعهم ، وكان إبراهيم بيك الكبير قد أودع عند المترجم وديعة ، وكذلك مراد بيك أودع عند محمد أفندى البكرى وديعته ، وعلم ذلك حسن باشا ، فأرسل عسكرياً إلى السيد البكرى ، فلم تسمه المخالفة ، وسلم ما عنده ، وأرسل كذلك يطلب من المترجم وديعة إبراهيم بيك ، فامتنع من دفعها ، قائلاً : « إن صاحبها لم يمت ، وقد كتبت على نفسى وثيقة ، فلا أسلم ذلك ما دام صاحبها فى قيد الحياة » ، فاشتد غيظ الباشا منه وقصد البطش به ، فحمأه الله منه ببركة الانتصار للحق ، فكان يقول : « لم أر فى جميع الممالك التى ولجتها من اجترأ على مخالفتى مثل هذا الرجل ، فإنه أحرق قلبى » ، ولما ارتحل من مصر ، ورجع المصريون إلى دولتهم ، حصل من مراد بيك فى حق السيد البكرى ما حصل ، وغرمه مبلغاً عظيماً باع فيه إقطاعه فى نظير تفریطه فى وديعته ، واحتج عليه بامتناع نظيره ، وحصل له قهر غموض بسببه ، وتسلسل به المرض حتى مات ، ويقال إن مراد بيك أرسل إليه الحكيم ودرس له السم فى العلاج ، ثم مات رحمه الله ، وكانت منه حفرة ، ولا بد للجواد من كبوة ، ومن لم ينظر فى العواقب ، فليس له الدهر بصاحب ، حتى قيل إنه هو الذى عرف حسن باشا عن ذلك ، لينال به زيادة فى الخطوة عنده ، ويترك منها حصّة لنفسه بقرينة ما ظهر عليه فى عقب ذلك من التوسع ، وقد غلب على ظنه بل وطن غالب الناس انقراض المصريين ، وغفلوا عن تقلبات الدهر فى كل حين .

وأما المترجم ، فإنه لما أخذ بالحزم سلم ، ورد الأمانة إلى صاحبها حين قدم ، وحسنت فيهم سيرته ، وزادت عندهم محبته ، وفى عقب ذلك نزل السيد محمد أفندى البكرى المذكور عن وظيفة نظر المشهد الحسينى للمترجم ، وأرسل إليه بصندوق دفاتر الوقف ، وكان نظر المشهد يبيتهم مدة طويلة ، ووعده المترجم بأن يسبله عنه وظيفته النظر على وقف الشافعى ، فلما حصل الفراغ ، واحتوى على الدفاتر ، تكف وطمع على الوظيفتين ، بل ومد يده إلى غيرهما ، لعدم من يعارضه ولا يذافعه من الأمراء وغيرهم مثل نظر المشهد النفيسى والزينيسى ، وباقى الأضرحة الكثيرة الإيراد التى تصاد بها الدنيا من كل نادر ، وتأثيرها الخلاق بالقرينات وأنواع

النذورات ، وأخذ يحاسب المباشرين ، وخطمة الأضرحة المذكورة على الإيرادات
 والنذورات ، ويحاققهم على الثرات ، ويسبهم ويهتهم ويضربهم بالجريد المحمص
 على أرجلهم ، وفعل ذلك بالسيد بدوى مباشر المشهد الحسينى ، وهو من وجهاء
 الناس الذين يخشى جانبهم ومشهور ومذكور فى المصر وغيره ، وكان معظم انقباض
 السيد البكرى ، ونزوله عن نظر المشهد ، ضيق صدره من المذكور ومناكته له ،
 واستيلائه على المحل ، ومحصول الوقف ، والتقصير فى مصارفه اللازمة ، وينسب
 التقصير للناس ، وكان رحمه الله عظيم الهمة يغلب عليه الحياء والمسامحة ، ويرى
 خلاف ذلك من مفاسف الأمور ، فتصل من ذلك ، وترك فعله لغيره ، فلما أوقع
 المترجم بالسيد بدوى وباقي عظماء السنة ما أوقع انقمع الباقون وذلوا ، وحافوه أشد
 الخوف ، ووشوا على بعضهم البعض ، وطفق يطالبهم بالنذور والشموع والأغنام
 والعجول ، وما يتحصل بصندوق الضريح من المال ، وكانوا يختصون بذلك كله ،
 وأقلهم فى رفاهية من العيش ، وجمع المال مع السفالة والشحاذة حتى من الفقير
 المعدم الفلس ، والكسرة الناشفة ، وكان إذا أراد الإيقاع بشخص أو إهانته وخشى
 عاقبة ذلك ، أو ما يلحقه ممن يتصر له ، مهد له الطريق سرا قبل الإيقاع به ، فإنه
 لما أراد ضرب السيد بدوى طاف على الشيخ العروسى وأمثاله ، وأمرهم ما فى
 نفسه ، وامتدت يده أيضاً إلى شهود بيت القاضى ، فكان إذا بلغه أن أحدهم كتب
 حجة استدال أو إهارة مكان مدة طويلة لناظر أو مستحق ، وكان ذلك المكان يؤول
 بعد انقراض مستحقه لضريح من الأضرحة التى تحت نظره ، أحضر ذلك الكاتب
 ووبخه ولعنه ولربما ضربه ، وأبطل تلك الكاتبة ومحامها من سجل القاضى ، أو
 يصلحونه على تنفيذ ذلك مع أنها لا تزول إلى تلك الجهة إلا بعد سنين وأعوام
 متطاولة ، وقد نص علماء الشرع على أن الوقف والنذر للقبور والأضرحة باطل ،
 فإن قيل بصحته على الفقراء ، قلنا إن سنة هذه الأضرحة ليسوا بفقراء ، بل هم
 الآن أغنى الناس ، والفقراء حقيقة خلفهم من أولاد الناس الذين لاكسب لهم ،
 والكثير من أهل العلم الحاملين ، والذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ، ولما
 استولى المترجم على وظيفة نظر المشهد الحسينى ، قهر السيد بدوى المباشر المذكور ،
 وأخذ دار مكانه شرفى المسجد وأخرجه منها وهدمها ، وأنشأها داراً لنفسه يتزل بها
 أيام المولد المعتاد ، ويأتى إليها فى كل جمعة أو جمعتين ، ولما تم بناؤها ونظامها ،
 وقرب وقت أيام المولد انتقل إليها بخدمة وحرمة ، وتقدم إلى حكام الشرطة بأمر
 الناس والمناذاة على أهل الأسواق والخوانيت بالسهر بالليل ، ووقود السرج والقناديل
 خمس عشرة ليلة المولد ، وكان فى السابق ليلة واحدة ، وأحدثوا فى تلك الليالى

ميارات وجمعيات وطبولا ورمورا ومناور ومشاعل ، وجمع خلافتي من أوياش العالم الذين ينسبون إلى الطرائق كالأحمدية ، والنعلدية ، والشعبية ، ويتجاربون في وسط الطبول بألفاظ مستهجة ، ينادون بها مشايخ طرقهم بكلمات وعبارات تشتمئز منها الطبايع ، وأمرهم بأن يمشوا من تحت دأزه ، ودعا أمراء البلدة في ظرف تلك الأيام متفرقين ، ودعا عابدين باشا يوم المولد ، ولما سكن تلك الدار وهي قبالة الميضة والمراحيض ، فكان يتضرر من الرائحة ، فقصده لإبطالها من تلك الجهة ، فاشتري دارا قبلى المسجد ، وهي بجانب حائط المسجد الجنوبية الفاصلة بينها وبين المسجد ، وأدخل منها جانبا في المسجد ، وزاد فيه مقدار باكية ، وجعلها مرتفعة عن أرض المسجد درجة لتمتاز عن البناء القديم ، وجعل به محرابا ومن خلفه خلوة يسلك إليها من باب يصدر الليوان المذكور إلى فسحة لطيفة أمام الخلوة ، وبالحلوة شبك مطل على الليوان الصغير الذي بقية الضريح ، وأنشأ فيما بقى من الدار ميضة ومراحيض ، وفتح لها بابا من داخل المسجد من آخره بجانب باب السيل ، وأبطل الميضة القديمة لانحراف مزاجه وتأذيه من رائحتها ، وتحول عبور الناس من داخل وخارج إلى هذه الجديدة ، وأنت عليها عدة أيام ، ففاحت الروائح على المصلين ومن بالمسجد ، وما انضاف إلى ذلك أيضا من البلل والتفجير من أرجل الأوياش لقرعها من المسجد ، فلفظ الناس ، ومن يحضر في أوقات الصلاة من أترك خان الخليلي والتجار ، وشنعوا القالة ، وقاموا قومة واحدة ، وأغلقوا الباب ، وأبطلوا تلك الميضة ، ومنعوا من دخولها ، وساعدهم المتصوفون من أجتاسهم ، فأنكف بال المترجم لذلك ، ولم يمكنه تنفيذ فعله ، وأعاد الميضة القديمة كما كانت ، وجعل المستجلة مربطة للحمير يستغل أجرته بعد أن أزال تلك الميضة ، ومحا أثر ذلك ، وكان بناء هذه الزيادة سنة ست بعد المائتين ^(١) ، ثم زاد في منزل سكنهم زيادة من ناحية البركة المعروفة ببركة الغيل خلف البستان ، أخذ في تلك الزيادة مقدارا كبيرا من أرض البركة . وأنشأه مجلسا مربعا متعسا مطلا على البركة من جهته ، وبوسطه عامود من الرخام ، ويلط دور قاعته بالرخام ، وجعل به مخدعا ، وخارجه فسحة كبيرة ، وشاييكها مطلة على البركة ، وصارت القاعة القديمة المعروفة بالغزال اكتسفت بابها في ضمن الفسحة ، وبها باب القيطون ، وسمى هذه المنشئة الأسعدية ، وبذلك الفسحة باب يدخل منه إلى منافع ومرافق ، ثم عن له التغيير والتبديل لأوضاع البيت من ناحية أخرى ، فهدم السائر على القاعة الكبيرة

وفسحتها ، وهى التى يسمونها بأم الأفراح ، وهى من إنشاء الشيخ أبى التخصيص ،
وكهى أعظم للمجالس التى يدارهم ، مزخرفة بالسقوش الذهب ، والقيشانى الصينى
بغميع حيطانها ، والرخام الملون ، وبها القسقية والسليل والقمريرات الملوثة ،
فكشفت حائطها ، وأدخل فسحتها فى رجة الحوش ، وهدم القاعة الأخرى التى كان
يضعدها إليها بسلم من الفسحة الأخرى ، وأبطل الخواصل التى أسفلها ، وساواها
بالأرض ، وعمل بها فسقة بالرخام ومرافقها من داخلها ، وبها باب يتوصل منه إلى
الحريم ، وسمّاها الأنوارية ، نسبة لكنيته ، وأمامها فسحة عظيمة ديوان بذلك
وكراسى بجانب البستان ، وبها الطرقة والدهليز الممتد بوسط البستان الموصل إلى
القاعة المسماة بالغزال والأسعدية ، وهدم المقعد القديم الذى به العامود وقناطره ، وما
كان بظاهر الحاصل المسمى بحاصل السجادة من الخواصل السفلية ، وجعله مسجدا
يصلى فيه الجمعة ، ونصب فيه منبرا للخطبة ، وذلك لبعد المساجد الجامعة عن داره ،
وتعاطفه عن السعى الكثير والاختلاط بالعامّة ، وأخذ قطعة وافرة من بيت كخدا
الجاويزية وسع بها البستان ، وغرس بها الأشجار والرياحين والشمار ، وأبنى غالب
عمره فى تحصيل الدنيا ، وتنظيم المعاش والرفاهية ، واقتناء كل مرغوب للنفس ،
وشراء الجوارى والممالك والعبيد والحيوش والخصيان ، والتأنيق فى المآكل والمشارب
 والملابس ، واستخراج الأدهان والعطريات والمركبات المفرحة والمنعشة للقوة ، وتعاطف
فى نفسه ، وتعالى فى نفسه ، وتعالى على أبناء جنسه ، حتى أنه ترفع على لبس
التاج ، وحضور المحيا بالأزهر ليلة المعراج ، وكذا الحضور فى مجلس ودهم الذى
هو محل عزهم وفخرهم ، وصار يلبس قاروقا بعمامة خضراء ، تشبها بأكابر
الأمراء ، وبعدا عن التشبه بالمتعممين والفقهاء والمقرئين ، ولما طالت أيامه وماتت
أقرانه ، والذين كان يستحى منهم ويهابهم ، وتقلبت عليه الدول ، واندرجت أكابر
الأمراء ، ونأمر أتباعهم وماليكهم الذين كانوا يقومون على أئداهم بين يلى
مخاديتهم وأسيادهم جلوس بالأدب مع المترجم ، لا جرم كانت هيئته فى قلوبهم
أعظم من أسلافهم ، واستصغار هولهم كذلك ، فكان يصدعهم بالكلام وينفذ أمره
فيهم ، ويذكر الأمير الكبير بقوله : « ولدنا الأمير فلان » ، وحوائجه عندهم
مقضية ، وكلامه لديهم مسموع ، وشفاعته مقبولة ، وأوامره نافذة فيهم ، وفى
حواشيهم وحرمانهم ، واتفق أن بعض أعظم المباشرين من الأقباط توقف معه فى
أمر ، فأحضره ولعنه وسبه وكشف رأسه وضربه على دماغه بزخمة من الجلد ، ولم
يراع حرمة أميره ، وهو إذ ذاك أمير البلدة ، ولما شكّا إلى مخدمه ما فعل به ، قال
له : « وما تريد أن أصنع بشيخ عظيم ضرب نصرانيا » ، فرحم الله عظامهم .

واتفق أيضاً أن جماعة من أولاد البلد ووجهائها ، اجتمعوا ليلة بمنزل بعض أصحابهم وتباحثوا ، فأخذ بعضهم يسخر ويقلد بعض أصحاب المظاهر ، فوشى للمترجم مجلّتهم : وأنهم أدرجوه في سخريتهم ، فتساحم وأحضرهم واحدا بعد واحد ، وعزّهم بالضرب والإهانة ، فكان كل قليل يقع في بيته الضرب والإهانة لأفراد من الناس ، وكذلك فلاحوا الحصص التي حازها والترم بها ، فإنه راد في خراجهم عن شركائهم ، ويفرض عليهم زيادات ، ويحبسهم عليها شهورا ويضربهم بالكراييج ، وبالجملّة فقد قلب الموضوع ، وغير الرسم المطبوع ، بعد أن كان منزلهم محل سلوك ورشاد ، وولاية واعتقاد ، فصار كبيت حاكم الشرطة يخافه من غلط أدنى غلطة ، ويتحاشاه الناهض من جميع الأجناس ، وجلساء ومرافقه لا يعارضوه في شيء بل يوافقوه ، ولا يتكلمون معه إلا بميزان وملاحظة الأركان ، ويتأذّبون معه في رد الجواب ، وحذف كاف الخطاب ، ولقل الضمائر عن وضعها في غالب الألفاظ ، بل كلها حتى في الآثار الروية والأحداث النبوية ، وغير ذلك من المبالغات ، وتحسين العبارات ، والوصف بالمناقب الجليلة ، والأوصاف الجميلة ، حتى أن السيد حسين المازلاوى الخطيب ، كان ينشئ خطبا يخطب بها يوم الجمعة التي يكون المترجم حاضرا فيها بالمشهد الحسيني ، ويأويهم أيام المولد ، ويسدج ليها الإطراء العظيم في المترجم ، والتوسل به في كشف المهمات ، وتفريج الكرب ، وغفران الذنوب ، حتى أتى سمعت قائلا يقول بعد الصلاة : « لم يبق على الخطيب إلا أن يقول أركعوا واسجدوا واعبدوا شيخ السادات » ، ولما قدمت القرناوية إلى الديار المصرية في أوائل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ^(١) ، لم يتعرضوا له في شيء ، ورأعوا جانبهم وأفرجوا عن تعلقاته ، وقبلوا شفاعاته ، وتردد إليه كبيرهم وأعاضمهم ، وخمل لهم ولائم ، وكنت أصحابه في الذهاب إلى مساكنهم ، والتفرج على صنائعهم ونقوشهم وتصاويرهم وخرائبهم إلى أن حضر ركب العثمانيين في سنة خمسة عشر ^(٢) ، وحصلت بينهم المصالحة على انتقال القرناوية من أرض مصر ورجوعهم إلى بلادهم على شروط اشترطوها بينهم وبين وزير الدولة العثمانية .

ومنها : حسابات تدفع إليهم ، وأخرى تخصم عليهم ، وظن المترجم وخلافه إتمام الأمر والارتحال لا محالة ، فعند ذلك لحقه الطمع ، فذكر مصلحة دفعها لكتاب جيشهم في نظير الإفراج عن تعلقاته ، وأرسل يطلبها من بوسليك مدير الجمهور ، وكذلك ما قبضه ترجمانه ، فقال : « هذه عوائد لا بد منها ، ودخلت في حساب

(١) ١٢٢٢ هـ / ١٥ يونيو ١٧٩٨ - ٢ يونيو ١٧٩٩ م . (٢) ١٢١٥ هـ / ٢٥ مايو ١٨٠٠ - ١٣ مايو ١٨٠١ م .

الجمهور ، وتغير خاطرهم منه ، وكانت منه هفوة ترتب عليها بينهم وبينه الجفوة ، ولما انتقض الصلح ، وحصلت المفاقمة ، ووقعت المحاربة فى داخل المدينة ، وترست العساكر الإسلامية وأهل البلد فى النواحي والجهات ، وانقطع الجالب عن أهل البلد مدة ستة وثلاثين يوما ، التزم أغنياء الناس وأصحاب المظاهر الإطعام والإنفاق على المخارين والمقاتلين فى جهتهم ونواحيهم ، والتزم المترجم كثيره الإنفاق على من حوله ، فلما انقضت أيام للمحاربة ، وانتصر الفرنساوية ، ورجع الوزير ومن معه إلى جهة الشام منهزمين ، فعند ذلك انتقم الفرنساوية من البارزين لهم بأخذ المال بدلا عن الأرواح ، وقبضوا على المترجم وجسره وأهانوه أياما ، وفرضوا عليه قدرا عظيما من المال قام بدفعه كما ذكرنا ذلك مفصلا فى محله ، وقيل إن الذى زاد الفرنساوية إغراء به مراد بيك حين اصططح معهم وعمل لهم ضيافة ببر الجيزة ، وسببه أنه لما ذهبت الفرنساوية وطلعوا الإسكندرية ، ووصل الخبر إلى مصر اجتمع الأمراء بالمطاب ، وطلبوا المشايخ ليشاوروا فى هذا الحادث ، فتكلم المترجم وخطبهم بالتوبيخ ، وقال : « كل هذا سوء فعالكم وظلمكم ، وآخر أمرنا معكم ملكتمونا للإفرنج » ، وشافه مراد بيك ، « وخصوصا بأفعالك وتعديك أنت وأمرائك على متاجرهم ، وأخذ بضائعهم وإهانتهم » ، فحقدها عليه ، وكتمها فى نفسه حتى اصططح مع الفرنساوية ، وألقى إليهم ما ألقاه ففعلوا به ما ذكر ، وذلك فى ثانى يوم الضيافة ، فلما رجع العثمانية فى السنة الثانية إلى مصر بمعونة الإنكليز ، وصاروا بالقرب من المدينة ، حبسوا المترجم مع من حبس بالقلعة من أرباب المظاهر ، خوفا من إحداثهم فتنة بالبلدة ، ومات ولده الذى كان سماه محمد نور الله ، وهو معوق ومعنوع ، فأذنوا له فى حضوره جنازة ولده ، فنزل وصحبته شخص حرس منهم ، فلأزمه حتى واره ، وعاد به ذلك الحرسى إلى القلعة ، وكان هذا الولد مراهقا له من العمر اثنتا عشرة سنة ، كان فى أمله أن يكون هو الخليفة فى بيتهم من بعده ، ويأبى الله إلا ما يريد ، ولما انفصل الأمر وارتحل الفرنساوية من أرض مصر ، ودخل إليها يوسف باشا الوزير ومن معه ، تقدم المترجم يشكو إليه حالة وما أصابه ، وادعى الفقر والإملاق ، مع أن الفرنساوية لم يحجزوا عنه شيئا من تعلقاته وإيراده ، وجعل شكواه وما حصل له سلما للإفراج عن جميع تعلقاته ، وإيراده من غير حلوان كثيره من الناس ، وزاد على ذلك أشياء ومطالب ومسامحات ، ودعا الوزير إلى ذاره وأقراده رجال الدولة الذين بيدهم مقاليد الأمور ، وعاد إلى حالته فى التعاطف والكبرياء ، وارتحل الوزير بعد استقرار محمد باشا خسرو على ولاية مصر ، وكان سموحا ، وكذلك شريف أفندى الدفتردار فرمح فى غفلتهما واستكثر من التحصيل والإيراد إلى

أن تقلبت الأحوال .، وعادت للمصريين فى سنة ثمان عشرة^(١) ، ثم خروجهم ، وما وقع من الحوادث التى تقدم ذكرها ، واستقر محمد على باشا وثبت قدمه بمعونة العامة والسيد عمر مكرم بمملكة مصر ، وشرع فى تهديد مقاصده ، فكان السيد عمر يمانعه ، فدير على إخراجة من مصر ، وجمع المشايخ ، وأحضر المترجم وخلع عليه وقلده النقابة ، وأخرج السيد عمر من مصر متفيا إلى دمياط ، وذلك فى سنة أربع وعشرين كما تقدم^(٢) ، ووافق فعله ذلك غرض المترجم ، بل ربما كان بمعونته لحقده الباطنى على السيد عمر وتشفوه إلى النقابة ، وادعائه أنها كانت بييتهم لكون الشيخ أبى هادى تولاهما أياما ، ثم تولاهما بعده أبو الإمداد ، ثم نزل عنها لمحمد أفندى البكرى الكبير ، فلم يزل فى نفس المترجم التطلع لنقابة الاشراف ، ويصرح بقوله : « إنها من وظائفنا القديمة » ، وأحضر بها مرسوما من دار السلطنة وأخفاه ، ولم يظهره مدة حياة محمد أفندى البكرى الكبير ، فلما مات وتقلدها ولده محمد أفندى ادعاهما ، وأظهر المرسوم ، وشاع خبر ذلك ، فاجتمع الجسم الفقير من الاشراف بالمشهد الحسينى بماتنين ، وقائلين : « لانرضاه نقييا ولا حاكما علينا » ، فلم يتم له مراده ، فلما توفى محمد أفندى الصغير ، ظن أنه لم يبق له فيها منازع ، فلا يشعر إلا وقد تقلدها السيد عمر بمعونة مراد بك وإبراهيم بك لصحبته معهما ، ومرافقته لهما فى القرية حين كان المصريون بالصعيد ، فسكت على ضغن وغيط يخفيه تارة ويظهره أخرى ، وخصوصا وهو يرى أن السيد عمر فى ذلك دون ذلك بكثير ، فلما خرج الفرنسيات ، ودخل الوزير إلى مصر وصحبته السيد عمر متقلدا للنقابة كما كان ، وانفصل عنها السيد خليل البكرى ، وارتفع شأن السيد عمر وزاد أمره بمباشرة الوقائع وولاية محمد على باشا ، وصار بيده الحل والعقد ، والامر والنهى ، والمرجع فى الامور الكلية والجزئية ، والمترجم يحقد عليه فى الباطن ويظهر له خلافه ، وهو الآخر كذلك ، كقول الشاعر :

اصْدَاقُهُ كَرِهًا وَيُظْهِرُ أَنَّهُ صَدِيقِي كَرِهًا وَالْعَدَاوَةُ تَشْتَدُّ
وَلَسْتُ بِمَعْتَدٍّ لَهُ بِصَدَاقَةٍ كَمَا أَنَّهُ مَتَى بِهَا لَيْسَ يَعْتَدُّ
وَلَكِنِّى أَخْشَاهُ وَهُوَ يَخَافُنِى فَيَحْفَى وَيَدُوُّ يَتَا الْبُغْضُ وَالْوَدُّ

فلما أخرج الباشا السيد عمر ، وتقلد المترجم النقابة ، وبلغ مأموله عند ذلك

(١) ١٢١٨ هـ / ٢٢ أبريل ١٨٠٣ - ١٢ أبريل ١٨٠٤ م .

(٢) ١٢٢٤ هـ / ١٦ فبراير ١٨٠٩ - ٥ فبراير ١٨١٠ م .

أظهر الكامن في نفسه ، وصرح بالمكروه في حق السيد عمر ، ومن يتمي إليه ، أو يواليه ، وسطر فيه عرضا محضرا إلى الدولة، نسب إليه فيه أنواعا من الموبقات التي منها : أنه أدخل جماعة من الأقباط في دفتر الأشراف ، وقطع أناسا من الشرفاء المستحقين ، وصرف راتبهم للأقباط المدخلين .

ومنها : أنه تسبب في خراب الإقليم ، وإثارة الفتن ، وموالاة البغاة المصريين وتطميعهم في المملكة حتى أنه وعدهم بالهجوم على البلدة يوم قطع الخليج في غفلة الباشا ، والناس والعساكر ، وأنه هو الذي أغرى المصريين على قتل علي باشا برغل الطرابلسي حين قدم واليا على مصر ، وهو الذي كاتب الإنكليز وطعمهم في البلاد مع الأتقي حين حضروا إلى سكتوتية وملكوما ، ونصر الله عليهم العساكر الإسلامية ، وغير ذلك من عبارات عكس القضية ، وتميق الأغراض النفسانية ، وكتب الاشياخ عليه خطوطهم وطبعوا تحتها ختمهم ما عدا الطحطاوى الحقى ، فإنه تنحى عن الشرور ، وامتنع من شهادة الزور ، فأوسعوه سخطا ومقتا ، وعزلوه من الإفتاء ، وقد تقدم خبر ذلك في حوادث سنة أربع وعشرين^(١) ، وإنما المعنى بإعادة ذلك هنا تمة لترجمة المشار إليه ، وحذرا من نقصها مع النسيان لأكثر جملها ، فلو سلمت الفكرة من النسيان لفاقت سيرته كان وكان ، وفي سنة ست وعشرين^(٢) أنشأ دارا عظيمة بجانب المنزل ، وصرف جملا من المال ، وأنشأ بها مجالس وقاعات ورواشن ومنافع ومرافق وفاسق ، وأنشأ فيها بستانا غرس فيه أنواع الأشجار المثمرة ، وأدخل به ما حازه من دور الأمراء المتخربة ، وكان السيد خليل البكرى اشترى دارا يدرب الفرن ، وذلك بعد خروج الفرنساوية ، وخمول أمره وعزله من مشيخة البكرية والنقابة ، وأنشأ بها بستانا أنيقا وأنشأ قصرا برسم ولده مطلا على البستان ، فلما توفي السيد خليل تعدى على ولده سيدى أحمد وقهره ، وأخذ منه ذلك البستان بأىخس الأثمان ، وغلطه بستان الدار الجديدة ، وبنى سور وأحاطه ، وأقام حائطا بينه وبين دار المذكور وطمسها ، وأعماها وسدت الحائط شبابيك ذلك القصر وأظلمته ، ولم يزل كلما طال عمره زاد كبره ، وقل بره ، وتعدى شره ، ولما ضعفت قواه تقاعد عن القيام لأعاضم الناس إذا دخل عليه محتجا بالإعياء والضعف ، ولازم استعمال المتعشات والمركبات المفرحة :

ولا يصلحُ العطارُ ما أقسدَ الدهرُ

(١) ١٢٢٤ هـ / ١٦ فبراير ١٨٠٩ - ٥ فبراير ١٨١٠ م .

(٢) ١٢٢٦ هـ / ٢٦ يناير ١٨١١ - ١٥ يناير ١٨١٢ م .

وفي شهر شوال^(١) ، من السنة التي توفي فيها ، أحضر ابن أخيه سيدى أحمد الذى تولى المشيخة بعده ، وألبسه خلعة وتاجا ، وجعله وكيلًا عنه فى نقابة الأشراف ، وأركبه فرسا بعباءة ، وأرسله إلى الباشا صحبة سيدى محمد المعروف بأبى دفة ، وأمامه جاويزية النقابة على العادة ، فلما دخل إلى الباشا وعرفه المرسول بأن عمه أقامه وكيلًا عنه ، فقال : « مبارك » ، فأشار إليه أن يلبسه خلعة ، فقال : « إن موكله ألبسه ، ولم يتقلدها بالأصالة ، ولو كنت قلدته ، أنا كنت أخلع عليه ، وألبسه » ، فقام ونزل إلى داره التى أسكنه بها عمه ، وهى الدار التى عند المشهد الحسينى ، وحضر إليه الناس للسلام والتهنئة .

وفى هذه السنة^(٢) أيضًا عن المترجم أن يزيد فى المسجد الحسينى زيادة مضافة لزيادته الأولى التى كان رادها ، فى سنة ست ومائتين وألف^(٣) ، فهدم الحائط الذى كان بناها الجنبوية ، وأدخل القطعة التى كان عمل بها الميضأة ، وزاد بأكية أخرى ، وصف عواميد ، وصارت مع القديمة ليوانا واحدا ، وشرع فى بناء دار عظيمة لينزل فيها وقت مجيئه هناك فى أيام المولد وغيره ، عوضا عن الدار التى نزل عنها لابن أخيه ، فتكون هذه بعيدة عن روائح الميضأة القديمة ، وتكون بالشارع ، وتحرر من تحتها مواكب الأماير ، ولا يحتاجون إلى تعديهم المسجد ودخولهم من طريق باب القبة ، وجعل بالحائط الفاصل بين الزيادة والدار المستجدة شبابيك مطلة على المسجد ، لينظر منها المجالس والوقودات من يكون بالدار من الحریم وغيرهم ، فما هو إلا وقد قرب إتمام ذلك إلا وقد زاد به الإعياء والمرض ، وانقطع عن النزول من الحریم ، وتمت الزيادة ولم يبق إلا إتمام الدار فيستعجل ويشتم المشد والمهندس ، وينسب إليهم إهمال استحثاث العمال ، ويقول : « قد قرب المولد ولم تكمل الدار ، فأين مجلس أيام المولد » ، هذا وكل يوم يزيد مرضه ، وتورمت قدماءه وضيعف عن الحركة ، وهو يقول ذلك ، ويؤمل الحياة ، فلما زاد به الحال وتحقق الرخيل إلى مغفرة المولى الجليل ، أوصى لأتباعه بذرهم ، وللى الفقار الذى كان كتخذا الألقى ، والآن فى خواله بستان الباشا الذى بشيرا يخمسمائة ريال ، لكون زوجته خشداشة حريمه ، وهما من جواری إسماعيل بك الكبير ، وليكون معينا لها ومساعدًا فى مهماتها ، وللسيدى محمد أبى دفة مثلها فى نظير خدمته وتقيدته وملازمته له ، وأوصى أن

(١) شوال ١٢٢٨ هـ / ٢٧ سبتمبر - ٢٥ أكتوبر ١٨١٣ م .

(٢) ١٢٢٨ هـ / ٤ يناير - ٢٣ ديسمبر ١٨١٣ م .

(٣) ١٢٠٦ هـ / ٣١ أغسطس ١٧٩١ - ١٨ أغسطس ١٧٩٢ م .

لا يغسل إلا على سريريه الهندي الذي كان ينام عليه في حياته ، ليكون مخالفا للعالم حتى في حال الموت ، فلمنا كان يوم الأحد ثامن عشر ربيع الأول من السنة ^(١) ، انقضى نحب ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى وقت العصر ، وبات بالمنزل ميتا ، فلما أصبح يوم الاثنين ^(٢) ، غسل وكفن كما أوصى على السرير ، وخرجوا بجنازته من المنزل ، ووصلوا بها إلى الأهر فصلى عليه بعدما أنشد المنشد مرثية من إنشاء العلامة الشيخ حسن العطار ، وجعل براعة استهلالها الإشارة إلى ما كان عليه المترجم من التعاضد والتفاخر ، فقال : « سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا فَقَدْ ذَهَبَ الْفَخْرُ » .

ثم حمل إلى مشهد أسلافه بالقرقاة ، ودفن في التربة التي أغلها لنفسه بجانب مقام جدهم ، وتقلد مئبحة سجاداتهم في ذلك اليوم السيد أحمد ابن الشيخ يوسف ، وهو ابن عمه وعصبته وكنيته أبو الإقبال بإجماع من الخاص والعام ، وجلس هو وأخوه سيدي يحيى لتلقى العزاء ، وفي الصباح حضر إلى الرباط بالفرنقش ، وكان بزاية الرباط المذكور خلوة جدهم ، أمام بها حين حضر من الغرب إلى مصر ، وعادتهم إذا تولى شخص منهم المشيخة لابد أن يأتي في الصباح ويدخل الخلوة ، فيجلس بها حصة لطيفة ليتروحن وتلبسه الولاية .

فلما كان المترجم هدم حائط تلك الخلوة راعيا أنه خالقة أوليائه ، وأنه لم يأت من يصلح للمشيخة سواه ، وكأنه أخذ بذلك عهدا وميثاقا ، ولم يعلم أن ربه لم يزل خلafa ، وإن الولاية ليست بفعل العبد ، ولا بالنسب والقصد ، قال تعالى في محكم آياته : ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ ﴾ ^(٣) ، وقال سبحانه : ﴿ لَا إِنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ ^(٤) وإن أوليائه إلا المتقون نسأل الله التوفيق والهداية ، والحفظ عن أسباب الغواية ، ولما كان ذلك وأحبوا إجراء العادة القديمة ، حضر المتولي وصحبته أشياخ الوقت ، والسيد محمد المحروقي ، وجماعة الحزب وغيرهم من المتفرجين ، وقد جعلوا على محل الخلوة ساترا بدلا الحائط المهذوم ، ودخل المتولي خلفها ، وقرأ جماعة الحزب شيئا من القرآن ، ثم قام النقيب مع الشيخ البكري قتلوا الشيخ ، فخرج على الحاضرين متطيلا ، وصافهم وركب بصحبته إلى القلعة ، فخلع عليه كتخدا بيك خلعة سمور ، وقاموا ونزلوا إلى رايوتهم بالقرقاة ، وأمامهم جماعة الحزب وجاوشية النقابة ، فجلسوا حصة وقرعوا أحزابهم ، ثم ركب ورجع إلى المنزل ، وجلس مع أخيه لعمل المائم والقراءة

(١) ١٨ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ٢١ مارس ١٨١٣ م . (٢) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ٢٢ مارس ١٨١٣ م .

(٣) سورة : الأنعام رقم (٦) ، آية رقم (١٢٤) . (٤) سورة : يونس رقم (١٠) ، آية رقم (١٢٢) .

الجمعية على العادة ، وأرسل كتبخدا ييك ساعيا بخبر موته إلى الباشا بالفيوم ، لأنه لما سافر إلى جهة قبلى ، ووصل إلى ناحية بنى سوف ، ركب بغلة سريعة العدو ، وركب خلفه خواصه بالهجن والبيغال فوصلها فى أربع ساعات ، وانقطع أكثر التوجهين معه ، ومات منهم سبعة عشر هجينا ، ورجع الساعى بعد ثلاثة أيام بجواب الرسالة : « ومضمونها : » عدم التعرض لورثة المتوفى حتى يقدم الباشا من غيبة « ، فبقى الأمر على السكوت أربعة عشر يوما ، وحضر الباشا ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر ^(١) ، فيمجرد وصوله إلى الجيزة أرسل بالحثم على منزلهم ، فما يشعرون إلا وحسين كتبخدا ييك ، وبيت المال وأصل إليهم ومعه آخرون ، ففتحوا على المجالس التى بالحريم ، ومجلس الجلوس الرجالى ، ختموا على خزائنه ، وقضوا على الكتاب القبطى المسمى عبد القدوس ، والفراش وحيسوما ، وعدى الباشا من ليلته إلى بر مصر ، وطلع إلى القلعة ، فركب إليه فى صباحها المشايخ ، وصحبته ابن أخى المتوفى وهو الذى تولى المشيخة فخطابوه ، وقالوا له كلاما معناه : « إن بيوت الأشياخ مكرمة ، ولم تجر العادة بالحثم على أماكنهم ، وخصوصا أن هذا المتوفى كان عظيما فى بابيه ، وأنتم أخبر به ، وكان لكم به مزيد عناية ومراعاة » ، فقال : « نعم إنى لا أريد إهانة بيتهم ، ولا أطمع فى شئ مما يتعلق بمشيختهم ولا وظائفهم القديمة ، ولا يخضاكم أن المتوفى كان طماعا وجماعا للمال ، وطالت مدته وحاز التزامات وإقطاعات ، وكان لا يحب قرابته ولا يخصصهم بشئ » ، بل كتب ما حازه لزوجه وهى جارية نهاية ثمنها ألفا قرش أو أقل أو أكثر ، ولم يكتب لأولاد أخيه شيئا ، فلا يصح أن أمة تختص بذلك كله ، والحزنة أولى به ، لاحتياجات مصاريف العساكر ومحاربة الخوارج واستخلاص المحرمين وخزينة السلطان ، وأنا أرفع الحثم رعاية لخواطركم » ، فدعوا له ، وقاموا إلى مجلس الكتبخدا ، وخلع على الشيخ المتولى فروة سمور أخرى ، وقلد السيد محمد الدواخلى نقابة الأشراف ، وخلع عليه فروة سمور عوضا عن سيدى أحمد أبى الإقبال المتولى على خلافة السادات ، فاتفصل من النقابة ، ونزلت الجاوشية ولوازم النقابة مثل باش جاويش والكاظم أمام الدواخلى وخلع له ، وقلد السيد المحروقى نظارة المشهد الحسينى عوضا عن المتوفى ، وكان فرغ بها لابن أخيه فلم ينفذ الباشا ذلك ، وفى ثانى يوم ^(٢) ، حضر الاعوان إلى بيت السادات وفكوا الحثوم ، وطلبوا سقاء الحريم ، فآخذوه معهم ، وأوجعوه بالضرب ، وأحضروا البنت وسألوهما عن

(١) ربيع الثانى ١٢٢٨ هـ / ١٠ أبريل ١٨١٣ م . (٢) ٩ ربيع الثانى ١٢٢٨ هـ / ١١ أبريل ١٨١٣ م .

محل الحيايا ، ثم رجعوا إلى المنزل ففتحوا مخبأة مسدودة بالبناء ، فوجدوا بها قوالب مساند قطيفة غير محبوثة ، ووجدوا نحاسا وقطنا وأواني صيني فتركوا ذلك ، ونهبوا وأبقوا بالدار. عنة من العسكر فباتوا بها ، ثم رجعوا في ثالث يوم^(١) ، وفتحوا مخبأة أخرى فوجدوا بها أكياسا مربوطة غفلتوا بداخلها المال ، ففتحوها فوجدوا بها بن قهوة وبغيرها صابون وشموع غسل ، ولم يجدوا شيئاً من المال ، فتركوا تلك الأشياء ونزلوا إلى قاعة جلوسه ، وفتحوا خزانة فوجدوا بها نقوداً فعدوها وحصروها فبلغت مائة وسبعة وعشرين كيساً فأخذوها ، ثم سعى السيد محمد المحروقي في مصالحة الباشا حتى قرر عليهم ألف كيس وخمسين كيساً وخمسة أكياس برأى لبيت المال ، وخصموا منها البني وجدوه بالخزانة ، وطولبوا بالباقي ، وذلك بعد التشديد والتهديد على الزوجة وتوعدوها بالتفريق في البحر إن لم تظهر المال ، وأمر الكاتب بحساب إيراده ومصرفه في كل سنة ، وما صرفه في الأبنية وينظر ما يتبقى بعد ذلك في مدة سنين ماضية ، فلم يزل السيد محمد المحروقي يدافع ويسعى حتى تقرر القدر المذكور ، والتزم هو بدفعه وحوكت عليه الحوالات ، وضبط الباشا حصص الالتزام التي كتبت باسم الزوجة ومنها قلقشندة^(٢) بالقليوبية وسواده^(٣) ودفرينه^(٤) ، بالجهة القبلية وغير ذلك ، وبعد انقضاء عدة الزوجة استأذن السيد المحروقي الباشا في عقد نكاحها على ابن أخى المتوفى الذي هو السيد أحمد أبو الإقبال الذي تولى خلافة بيتهم ، فأذن بذلك ، فحضر في الحال ، وأجرى العقد بعد أن حكمت عليه بطلاق التي في عصمته ، وهى جاريتهما زوجته بها في حياة عمه ، ورزق منها لولاداً واستقر المشار إليه في المنزل خليفة وشيخاً على سجادتهم ومحل سيادتهم ، وسكن معه أخوه سيدى يحيى رادهما الله توفيقاً وخيراً واتفاقاً ، وأشرق نجم المصدر على أفق السعادة إشراقاً ، فهو أبو الإقبال ، المتحلى بالجمال والكمال .

فى المهدي ينطق عن سعادة جده أثر النجاة واضح البرهان
إن الهلال إذا رايت نموه أيقنت أن سيزيد فى اللمعان

(١) ١٠ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ / ١٢ أبريل ١٨١٣ م .

(٢) قلقشندة : قرية قديمة ، وهى إحدى قرى مركز طوخ ، بمحافظة القليوبية .

ومزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٤٦ .

(٣) سودة : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز ملية ، محافظة ملية .

ومزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٠١ .

(٤) دفرينه : لم نشر على تعريف بها ، ولعل المقصود بها : قرية دفن مركز ساليوط ، محافظة ملية .

ومزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٢٢٢ .

ومات ، الشيخ الناسك ، محمد بن عبد الرحمن اليمسى المفسرى ، ورد إلى مصر وحج ورجع ونزل بدار الحاج مصطفى الهجين العطار ، منجما عن خلطة الناس ، والسعى على طريقة حيدة ومذاكرة حسنة ، ويسأى إليه الناس يزورونه ويتبركون به ويسألونه الدعاء ، ويستفهمون منه مسائل ، فيجيب كل إنسان بما يفسر منه يتواضع وانكار ، وتزهيد فى الدنيا وقرص سنينا ، وتوفى يوم الثلاثاء ثامن عشرين المحرم^(١) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بجانب الخطيب الشربى بترية المجاورين ، وهى القرافة الكبرى .

ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين والالف

استهل المحرم يوم الجمعة^(٢)

فيه^(٣) ، فى ليلة الجمعة ثامنه^(٤) ، وردت مكاتبات من الديار الحجازية ، وفيها الإخبار بأن الباشا قبض على الشريف غالب أمير مكة ، وقبض على أولاده الثلاثة ، وأربعة عبيد طواشيه من عبيده ، وأرسلهم إلى جدة ، وأنزلهم فى مركب من مراكبه ، وهى واصلة بهم ، والذى وصل بالخير وصل فى مركب صغيرة ، تسمى البحان سبقتهم فى الحضور إلى السويس ، وأخبروا أيضاً فى المكاتبه ، أنه لما قبض عليهم أحضر يحيى ابن الشريف سرور وقلده الإمارة عوضاً عن عمه غالب ، وقبضوا أيضاً على وزيره الذى بجدة ، وأصحبوه معهم ، وقلد مكانه فى الكمارك شخصاً من الأتراك يسمى على الوراقلى ، فلما وصل الهجان بهذه المكاتبه إلى السيد محمد المحرقى ليلاً ، ركب من وقته إلى كسخله بيك فى بيته ، وأطلعه على المكاتبات ، فلما طلع النهار تهاى يوم الجمعة ، ضربوا عدة منافع من القلعة إعلاماً وسروراً بذلك .

وفيه^(٥) ، احتفل كسخله بيك بعمل مهم أيضاً لزواج إسماعيل باشا ابن محمد على باشا ، ومحمد بيك اللقردار على ابنة الباشا ، وإسماعيل باشا على ابنة عارف بيك ابن خليل باشا التى أحضرها صحبته من إسلامبول ، وقد تقدم ذكر العقد عليهما فى ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة الماضية^(٦) ، قبل توجه

(١) ٢٨ محرم ١٢٢٨ هـ / ٣١ يناير ١٨١٣ م . (٢) ٢٤ / ٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ - ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٣) ١ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ م .

(٤) ٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ - ٢٢ يناير ١٨١٤ م .

(٥) ٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٣١ ديسمبر ١٨١٣ م . (٦) ٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٣١ ديسمبر ١٨١٣ م .

(٧) ٢٧ رمضان ١٢٢٨ هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨١٣ م .

الباشا إلى الحجاز ، فالزم كـتـخـدا بيـك السيـد محمد المحروقي بتنظيم الفرع والاحتياجات واللوازم ، واتفقوا على أن يكون نصبة الفرع بركة الأريكية تجاه بيت حريم الباشا ، وطاهر باشا ، وتعمل اللوازم واجتماع المدعوين ببيت طاهر باشا ، والمطبخ بخرائب بيت الصابونجي ، وأرسلوا أوزاق التنايه للمدعوين على طبقات الناس بالترتيب ، ونصبوا بوسط البركة عدة صواري لأجل الوقفات والقناديل التي تعمل عليها التصاوير من القناديل ، فترى من البعد صورة مركب ، أو سبعين متقابلين ، أو شجرة أو محمل على جمل ، أو كتابة مثل : ما شاء الله ، ونحو ذلك ، وصفوا بوسط البركة عدة مدافع صفين متقابلين ، ونصب بهلوان الخيل حله أوله من تجاه بيت الباشا وآخره برأس المنارة التي جهة حارة القوالة^(١) ، خلف رصيف الخشاب حيث الابنية المستخرجة في الحوادث الماضية بالقرب من القشلة^(٢) ، وعملات محمد باشا خسرو التي لم تكمل ، وبهلوان آخر شامي بالناحية الأخرى ، وانتقل السيد محمد المحروقي من داره إلى بيت الشرايبي تجاه جامع أريك ، لأجل مباشرة المهملات .

فلما أصبح يوم السبت^(٣) ، وهو يوم الابتداء ، ودعوة الأشياخ ، رتبهم فرقتين ، فرقة تأتي ضحوة النهار ، وأخرى بعد العصر ، واجتمع بالأريكية أصناف أرباب الملاعب ، والمغزلكين ، والحناذية ، والحبيظية ، والحواة ، والقردياتية ، والرقاصين ، والبرامكة ، وغير ذلك أصناف وأشكال ، فاحتشلت ، وأقبل من كل ناحية أصناف الناس رجال ونساء ، وأقارب وأباعد ، وأكابر وأصاغر ، وعساكر وفلاحون ، ويهود ونصارى وأروام ؛ لأجل التفرج حتى اردحمت الطرق الموصلة إلى الأريكية من جميع النواحي ، بأصناف الناس الذاهبين والراجعين والمترددين ، واهتم ضرب المدافع من ليلة السبت المذكور إلى ليلة الجمعة التالية^(٤) الأخرى ليلا ونهاراً ، والحرائق والتفوط ، والسواريع في الليل ، ولعبت أرباب الملاعب ، والبهلوانات على الحبال ، وكذلك احتفل النصارى ، وعملوا وقفات وحرائق تجاه حاراتهم ومسكنهم ، وصادف ذلك عيد الميلاد ، وعملوا لهم مراجيع وملاعب .

وفي أثناء ذلك ، وقع التنبيه على أصحاب الحرف والصنائع بعمل عربات

(١) حارة القوالة : حارة يشاوع البكري الذي يبتدئ بأخر شوارع الحبة الخضراء ، وأخر شوارع مشهور .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٨٧ .

(٢) القشلة : سككات البلد .

(٣) ٩ محرم ١٢٢٩ هـ / ١ يناير ١٨١٤ م . (٤) ١٥ محرم ١٢٢٩ هـ / ٧ يناير ١٨١٤ م .

مشكلة ، ومثلة بحرفتهم وصنائعهم ، ليمشوا بهم فى رفة العروس ، فاعتنى أهل كل حرفة وصناعة بتزئيق وتزيين شكله ، وتباهوا أو تناظروا وتفاخروا على بعضهم البعض ، فكان كل من سولت له نفسه وحده الشيطان بأحداث شيء فعله ، وذهب إلى المتعين لذلك فيعطيههم ورقة ؛ لأن ذلك لم يكن لأتاس مخصوصة أو عدد مقدر ، بل بتحكمااتهم وإلزام بعضهم البعض ، فيفرض رئيس الحرفة على الأشخاص أهلها فرائض ودراهم يجمعها منهم وينفقها على العربة ، وما يلزمها من أخشاب وحبال وحمير أو خيل أو رجال يحبونها ، وما يكثره أو يستعيره لزيتها من المزركشات والمقصبات والطلعميات ، وأدوات الصنعة التى تتميز بها عن غيرها ، فتصير فى الشكل كأنها حانوت ، والبائع جالس فيها كالخلوانى ، وأمامه الأواني فيها أنواع الحلوى والسكرى وحوله أواني الملبس وأقماع السكر معلقة حوله ، والشربات والأشربلى والقطار ، والحريزى والعقاد البلدى والرومى ، والزيت والحداد والنجار ، والحياط والقزاز ، والحباك ، والنشار وهو ينشر الخشب بمنشاره المعلق ، والطحان والقران ومعه الفرن وهو يخبز فيه ، والقطاطرى والجزار وحوله لحم الغنم ، ومثله جزار الجاموس والكبابجى ، والنيفاوى ، وقلاء الجبن والسماك ، والجيارين والجباسين بالحجر ، والشور يدور به وهو ماش بالعربة ، والبناء والمبلط ، والمبيض للتحاس والبناء والسمكرى ، تتمتع إحدى وتسعون عربة ، وفيهم حتى المراكبى فى قنجة كبيرة كاملة العدة ، والقفلوع تمشى على الأرض على العجل ، خلاف أربع عربات للمختصة بالعروس .

فلما كان يوم الأربعاء ^(١) ، سجدوا تلك العربات والمجروا بمواكبهم وطبولهم ووزورهم ، وأمام كل عربة أهل حرفتها وصناعها مشاة خلف الطبول والزمور وهم مزينون بالملايس ، وملابسهم الفاخرة وأكثرها مستعارة ، فكانوا يتزلون إلى البركة من ناحية باب الهواء ، ويمرون من تحت بيت الباشا إلى ناحية رصيف الخشاب ، ويأتى كبير الحرفة بورقه إلى المتعين لملاقاتهم ، فينعّم عليه بخلعة ودراهم ، فيعطى البعض شال كشميرى والفين فضة ، والبعض طاقة تفصيله قطنى أو أربعة أذرع جوخ على قدر مقام الصنعة وأهلها ، واستمر مرورهم من أول النهار إلى بعد الغروب ، واصطفوا بأسرهم عند رصيف الخشاب .

ولما أصبح يوم الخميس ^(٢) ، رتبوا مرور الزفة وعين لترتيبها أشخاصا ومنهم السيد محمد ضرب الشمس ، وهو كبير المنظمين ، وكان خروجها من بيت الحريم ،

(١) ١٣ محرم ١٢٢٩ هـ / ٥ يناير ١٨١٤ م . (٢) ١٤ محرم ١٢٢٩ هـ / ٦ يناير ١٨١٤ م .

وهو الذى كان سكن الشيخ خليل البكرى ، ذهبوا وانجروا على طريق الموسيقى على تحت الريع إلى باب ذويلة ، إلى القنورية ، إلى بين القصرين ، إلى سوق مرجوش ، إلى باب الحديد ، إلى بولاق ، إلى مزاينة إسماعيل باشا التى جددوها قبل بولاق قريبا من الشون ، فلم تصل إلى منزلها إلا عند الغروب ، وكان فى أول الزفة طائفة من العسكر الدلاء ، ثم إلى الشرطة ، ثم للمحتسب ، ثم موكب أغات اليكجيرية ، وبعدهم المساهر والتفاقر ، وعدتها عشرة تقاير ، وعلى كل نقارة تفصيلة ، ثم العربات المذكورة ، وفيها أيضا تجار القنورية ، وطائف تجار خان الخليلى فى موكب حفل ، وتجار الحمزاوى من نصارى الشوام وغيرهم ، وكان يوما مشهودا اجتمعت فيه الخلائق للفرجة فى طرقها حتى طريق بولاق ، واكثرى الناس الأماكن المظلة على الشارع والخواتيت بأعلى الأثمان ، ولما وصلت العروس إلى قصرها ضربوا عدة مدافع من بولاق والأزيكية والجيزة ، وكان العزم على عمل اللهم الثانى ، والابتداء فيه من يوم السبت ^(١) الذى بعد الجمعة ، فرسموا بتأخيرها إلى الجمعة الأخرى ^(٢) ، لتأخر أم العريس ، ومن يصحبها من النساء ، وأمن ببر بولاق تلك الجمعة ، واستمرت نوبة الصواري والخيال والآلات على حالها بالأزيكية .

وفى يوم الأحد سابع عشره ^(٣) ، وصل السيد غالب شريف مكة إلى مصر القديمة ، وقد أتت به السفينة من القلزم إلى مرساة نهر القصر ، فقلقا إبراهيم باشا ، وحضر صحبته إلى قنا وقوص ^(٤) ، ثم ركب النيل بمن معه من أولاده وبعيله والعسكر الواصلون صحبته ، وحضر إلى مصر القديمة ، فلما وصل الخير إلى كتبخانة بيك ضربوا عدة مدافع من القلعة إعلاما بوصوله وإكراما على حد قوله تعالى : ﴿ فَبَقِيَ إِنْكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ ^(٥) ، وركب صالح بيك السلحدار وأحمد أغا أخو كتبخانة بيك فى طائفة للملاقاتة ، وإحضاره وهياؤا له مكانا بمزول أحمد أغا أخى كتبخانة بيك ، بعطفاً ابن عبد الله بيك بخط السروجية ، لسيتر فيه ، وانتظروا كتبخانة هناك ، وصحبته بونا باراته الخازندار ، ومحمود بيك ، ومحو بيك ، وإبراهيم أغا أغات الباب ، والسيد محمد للحرقى ، فلما وصل إلى الدار نزل كتبخانة والجماعة ولاقوه عند سلم الركوبة ، وقبلوا يده ، ولزم كتبخانة بيده تحت إبطه حتى صعد إلى محل الجلوس الذى أعدوه له ، واستمر كتبخانة قائما على قدميه حتى أذن له فى

(١) ١٦ محرم ١٢٢٩ هـ / ٨ يناير ١٨١٤ م . (٢) ٢٢ محرم ١٢٢٩ هـ / ١٤ يناير ١٨١٤ م .

(٣) ١٧ محرم ١٢٢٩ هـ / ٩ يناير ١٨١٤ م .

(٤) قوص : مدينة قديمة ، اسمها للمصرى (Hat Mor) ، واسمها للننى (Qst, Qs) ، واسمها النبطى (qous) ، وهى قاعدة مركز قوص ، محافظة قنا .

ومزى : محمد : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٤ ، ص ١٨٧ - ١٨٩ .

(٥) سورة : الدخان ، رقم (٤٤) ، آية رقم (١٩) .

الجلوس هو وباقي الجماعة ، وعرفه الكتخدا عن السيد محمد المحروقي فتقدم وقبل يده ، فقام له وعلم عليه ، وجلس يحفاء الكتخدا ، ليترجم عنه فى الكلام ، ويؤانسوه ويطمئنوا خاطره ، ثم إن الكتخدا اعتذر له باشتغاله بأحوال الدولة ، واستأذنه فى الذهاب إلى ديوانه ، وعرفه أن أخاه ينوب عنه فى الخدمة ولوازمه فقبل عذره ، وقام منصرفاً هو وباقي الجماعة ، مما عدا السيد محمد المحروقي ، ومحمود بيك ، فإن الكتخدا أمرهما بالخلف عنده ساعة ، فجلسا معه وتغديا صحبته ومعه أولاده الثلاثة وعبيده ، ثم انصرفا إلى منزلهما ، ولم يأذن الكتخدا لأحد من الأشيخ أو غيرهم من التجار بالسلام عليه والاجتماع به ، والذي بلغنا فى كيفية القبض عليه ، أنه لما ذهب الباشا إلى مكة واستمر هو وابنه طوسون باشا مع الشريف غالب على المصادقة والمسألة والمصافاة ، وجدد معه اليهود والايمن فى جوف الكعبة بأن لا يخون أحد صاحبه ، وكان الباشا يذهب إليه فى قلة ، وهو الآخر يأتى إليه وإلى ابنه كذلك ، واستمروا على ذلك خمسة عشر يوماً من ذى القعدة ، دعاء طوسون باشا إليه ، فأتى إليه كعادته فى قلة ، فوجد بالدار عساكر كثيرة ، فعندما استقر به المجلس وصل عابدين بيك فى عدة وافرة ، وطلع إلى المجلس فدنا منه وأخذ الجنية من حزامه ، وقال له : « أنت مطلوب للدولة » ، فقال : « سمعا وطاعة ولكن حتى أفضى أشغالى فى ظرف ثلاثة أيام وأتوجه » ، فقال : « لاسبيل إلى ذلك والسفينة حاضرة فى انتظارك » ، فحصل فى جماعة الشريف وعبيده رجعة ، وصعدوا على أبراج سرايته وأرادوا الحرب ، فأرسل إليهم الباشا ، يقول لهم : « إن وقع حرب أحرقت البلدة ، وقتلت أستاذكم ، وأرسل لهم أيضاً الشريف يكفهم عن ذلك » ، وكان بها أولاده الثلاثة فحضر إليهم الشيخ أحمد تركى ، وهو من خواص الشريف وتقدمهم ، وقال لهم : « لم يكن هناك بأس ، وإنما والدكم مطلوب فى مشاورة مع الدولة ، ويعود بالسلامة » ، وحضرة الباشا يريد أن يقلد كبيركم نيابة عن أبيه إلى حين رجوعه » ، ولم يزل حتى انخدع كبيرهم لكلامه ، وقاموا معه فذهب بهم إلى محل خلاف الذى به والدهم محتفظاً بهم ، وفى الوقت أحضر الباشا الشريف يحيى ابن سرور وهو ابن أخى الشريف غالب ، وخلع عليه وقلده إمارة مكة ، ونودى فى البلدة باسمه وعزل الشريف غالب حسب الأوامر السلطانية ، واستمر الشريف غالب أربعة أيام عند طوسون باشا ، ثم أركبوه وأصحبوا معه عدة من العسكر ، وذهبوا به وبأولاده إلى بنتر جدة ، وأزلوهم السفينة ، وساروا بها من ناحية القصير من صعيد مصر ، وحضر كما ذكر .

وفى يوم الأربعاء^(١) ، وصل قاصد من الديار الرومية وعلى يده مثالان ، فعمل كتحدا بيك ذيونانا فى صبيحة يوم الخميس حادى عشرينه^(٢) ، وقرئ ذلك ، وهما مثالان يتضمن أحدهما : التقرير لمحمد على باشا على ولاية مصر على السنة الجديدة ، والثانى : الإخبار والبشارة باستيلاء العثمانيين على بلاد الصرب ، ولما فرغوا من قراءتهما ضربوا عدة ملاعق من القلعة ، وفى عصرية ذلك اليوم ، حضر حريم الباشا من بولاق إلى الأزيكية فى عربات ، فقصروا لحضورهن ملاعق من الأزيكية ، وشرعوا فى عمل المهم الثانى لابنة الباشا على الدفتردار ، وافتتحوا ذلك من ليلة السبت^(٣) ، على النسق المتقدم ، وعملوا العزائم والولائم واحتفلوا أزيد من المهم الأول ، وأحضروا الشريف غالب وأعدوا له مكانا ببيت الشرايى على حدة هو وأولاده ، ليتفرجوا على الملاحيب والبهلوانات نههارا ، والشك والحراقات ليلا ، وعلى الشريف وأولاده الحرم ، ولايجتمع بهم أحد على الوجه والصورة التى كانوا عليها بالمتزل الذى أنزلوا فيه ، فلما كان فى يوم الأربعاء^(٤) ، اجتمع أرباب العربات وأصحابها ، وقد رادوا عن الأولى خمسة عشر عرية ، وفيهم معمل الزجاج ، وياتوا ينواحى البركة على النسق المتقدم ، ونصبوا لهم خياما تقيهم من البرد والمطر ، لأن الوقت شات .

ولما أصبح يوم الخميس^(٥) ، انجمرت العربات وموكب الزفة من ناحية باب الهواء ، على قنطرة الموسكى ، على باب الحرق ، على درب الجمائيز ، وعطفوا من الصليبية ، على المظفر ، على السروجية ، على قصبة رضوان بيك ، على باب زويلة ، على شارع القفورية ، على الجمالية ، على سوق مرجوش ، على بين النورين ، على الأزيكية ، على باب الهواء ، إلى المتزل الذى أعدوه لها ، وهو بيت ابنة إسماعيل بيك ، وهى بنت إبراهيم بيك ، وكانت متزوجة بإسماعيل بيك ، ولما مات تزوج بها مملوكه محمد أغا ويعرف بالألفى ، وقد تولى أغاوية مستحفظان فى هذه الدولة ، واعتنى بهذه الدار وعمر بها مكانين بداخل الحرم ، وزخرفها ونقشها نقشا بديعا صناعة صناع العجم ، واستمروا فى نقشها ستين ، ولما مات المذكورة فى أوائل هذه السنة^(٦) ، واستمر هو ساكنا فيها ، وأنزل الباشا عنده القاضى المنفصل عن قضاء مصر المعروف بيهجة أفندى ، وقاضى مكة صادق أفندى ، حين حضر من إسلامبول ، ثم أمره الباشا بالخروج منها وإخلاقتها ، لأجل أن يسكن بها ابنته هذه

- (١) ٢٠ محرم ١٢٢٩ هـ / ١٢ يناير ١٨١٤ م .
 (٢) ٢٣ محرم ١٢٢٩ هـ / ١٥ يناير ١٨١٤ م .
 (٣) ٢٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٢ يناير ١٨١٤ م .
 (٤) ٢١ محرم ١٢٢٩ هـ / ١٣ يناير ١٨١٤ م .
 (٥) ٢٧ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢١ يناير ١٨١٤ م .
 (٦) ٦ أول ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ م .

المزفوفة ، فخرج منها فى أوائل شوال^(١) ، وكذلك سافر القاضيان إلى الحجاز بصحبة الباشا ، وعند ذلك بيضوها وزادوا فى زخرفتها وفرشوها بأنواع الفرش الفاخرة ، ونقلوا إليها جهاز العروس والصناديق ، وما قدم إليها من الهدايا والامتنع والجواهر ، والتحف من الأعيان وحرماناتهم حتى من نساء الأمراء المصريين المنكوبين ، وقد تكلفوا فوق طاقتهم ، وباعوا واستدانوا وغرموا فى النقود والتقدم والهدايا فى هذين المهمين ، ما أصبحوا به مجردين ومديونين ، وكان إذا قدمت إحدى المشهورات منهن هديتها ، عرضوها على أم العروسين التى هى زوجة الباشا ، فقبلت ما فيها من المصاغ المجوهر والمقصبات وغيرها ، فإن أعجبت بها تركتها وإلا أمرت بردها قاتلة هذا مقام فلانة التى كانت بنت أمير مصر أو زوجته ، فتكلفت المسكينة للزيادة ونحو ذلك مع ما يلحقها من كسر الحائط وانكشاف البال ، ثم أدخلوا العروس إلى تلك الدار عندما وصلت بالزفة .

ومما حصل : أنه قبل مرور موكب الزفة بيومين ، طاف أصحاب الشرطة ومعهم رجال وبأيديهم مقياس ، فكلما مروا بتاحية أو طريق يضيق عن القياس هدموا عارضهم من مناسطب الدكاكين أو غيرها من الجهتين ، لاتساع الطريق لمرور العربات والملاعب وغيرها ، فأتلفوا كثيرا من الأبنية ونودى فى يوم الأربعاء^(٢) بزينة الخوانيت والطرق التى تمر عليها الزفة بالعروس .

ومما حصل : من الحوادث السماوية أن فى يوم الخميس المذكور^(٣) عندما توسطت الزفة فى مرورها بوسط المدينة ، أطبق الجو بالغيام ، وأمطرت السماء مطرا غزيرا حتى تبهرت الطرقات ، وتوحلت الأرض وابتليت الخلائق من النساء والرجال المتجمعين للفرجة ، وتخصصوا الكائنين بالسقائف وفوق الخوانيت والمساطب ، وأما المتعشون للمشى فى الموكب ولأيدى الذين لا مفر لهم من ذلك ولا مهرب ، فاختل نظامهم ، وابتليت ثيابهم ، وتكدرت طباعهم ، وانتفضت أوضاعهم ، وزادت وساوسهم ، وتلفت ملابهم ، وهطل الغيث على الإبريسم والحريير والشالات الكرخاتة والسليمى والكشمير ، وما زينت به العربات من أنواع المزركش والمقصبات ، ونقلت على من بداخلها من القيان ، والاعانى الحسان ، وكثير من الناس وقع بعدما ترحلق ، وصار ثوبه بالوجل أبلق ، ومنهم من ترك الزفة ، وولى هاربا فى عطفة ، يسمح يديه فى الحيط بما تلتفخ بها من الرطريط ، وتعارجت

(١) شوال ١٢٢٩ / هـ ١٦ شبهر ١٨١٤ م . (٢) ٢٧ محرم ١٢٢٩ / هـ ٢١ يناير ١٨١٤ م .

(٣) ٢٨ محرم ١٢٢٩ / هـ ٢٢ يناير ١٨١٤ م .

الحمير ، وتعثرت البياجير ، وانهدم تنور الزجاج ، ولم يتفجع به العلاج ، وتلف للناس شيء كثير ، ولا يدفع قضاء الله حيلة ولا تكبير ، ولم تعمل العروس إلى دارها إلا قبيل دنو الشمس من غروبها ، وعند ذلك انجلى الجو ، وانكشفت بيوت النوا ، ووافق ذلك اليوم ثالث عشر طوبة ^(١) ، من شهور القبط المحسوبة ، وحصل بذلك الغيث العميم النفع لمزارع الغلة والبرسيم .

وفيه ^(٢) ، وردت مكاتبات من العقبة فيها الإخبار بوصول قافلة الحج صحبة المحمل ، وأميرها مصطفى بك دالى باشا .

وفى يوم الجمعة تاسع عشرينه ^(٣) ، وصل كثير من الحجاج والأثراك وغيرهم ، وردوا فى البحر إلى بندر السويس ، ووصل تابع قهوجى باشا ، وأخبر عنه أنه فارق مخدومه من العقبة ، ونزل فى مركب مع أم عابدين بك ، وحضر إلى السويس .

واستهل شهر صفر يوم الأحد سنة ١٢٢٩^(٤)

عما وقع فى ذلك اليوم ^(٥) ، من الحوادث أن صناع البارود والكاتين ياب اللوق ، حملوا نحو عشرة أحمال من الجمال أوعية ملأته بارود ، وهى الظروف المصنوعة من الجلود التى تسمى البطط ، يريدون بها القلعة ، فنزوا من باب الحرق إلى ناحية تحت الربع ، فلما وصلوا تجاه معمل الشمع وبصحة الجمال شخص عكرى ، فتشاجر مع الجمال ورد عليه القول ، فجئت منه فضربه بفرد الطنبجة فأضابت إحدى البطط ، فالتهمت بالنار وسرت إلى باقى الأحمال فالتهم الجميع ، وصعد إلى عنان السماء ، فاحترقت السقيفة المظلة على الشارع ، وما بناحيتها من البيوت والذى أسفلها من الخوانيت ، وكذلك من صادف مروره فى ذلك الوقت ، واحترق ذلك العسكرى والجمال فيمن احترق ، واتفق مرور امرأة من النساء المحتشمات مع رفيقتها فاحترقت ثيابها مع رفيقتها ، وذعبت تجرى والنار توعى فيها ، وكانت دارها بالقرب من تلك الناحية ، فلما وصلت إلى الدار حتى احترق ما عليها من الثياب ، واحترق أكثر جسدها ، ووصلت الأخرى بعدها وهى محترقة وعريانة ، فماتت من ليلتها ولحقها الأخرى فى ضحوة اليوم الثانى ^(٦) ، ومات فى هذه الحادثة أكثر من المائة نفس من رجال ونساء وأطفال وصبيان ، وأما الجمال فأخذوها إلى بيت أبى الشوارب ، وهى

(١) ١٣ طوبة ١٥٣٠ ق / ٢٠ يناير ١٨١٤ م .

(٢) ٢٩ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢١ يناير ١٨١٤ م .

(٣) ١ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٣ يناير ١٨١٤ م .

(٤) ٢٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٠ يناير ١٨١٤ م .

(٥) ١ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٣ يناير ١٨١٤ م .

(٦) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م .

سود محترقة الجلود ، وفيها من خرجت عنه فإما يعالجوها أو يتحروها ، وكل هذا الذى حصل من الحرق والموت والهدم فى طرفة عين .

وفى ثانيه يوم الإثنين ^(١) ، وصل مصطفى بيك أمير ركب الحجاج إلى مصر ، وترك الحجاج بالدار الحمراء ، فبات فى داره ، وأصبح عائداً إلى البركة ، فدخل مع المحمل يوم الأربعاء ^(٢) ، ودخل الحجاج وأتمهم بحيث إنه أخذ المسافة فى أحد وعشرين يوماً ، وسبب حضور المذكور أنه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف إلى ناحية تربة ^(٣) ، والتأمر عليها امرأة فحاربتهم وإنهزم منها شر هزيمة ، فحقن عليه الباشا وأمره بالذهاب إلى مصر مع المحمل .

وفيه ^(٤) ، أرسل الباشا يستدعى ثنتين أو ثلاثة عينهم من محاذيه وصحبتهن . خمسة من الجوارى السود الأسطاوات فى الطبخ ، وعمل أنواع الفطور فأرسلوهن فى ذلك اليوم إلى السويس ، وصحبتهن نفيسة القهرمانة ، وهى من جواريه أيضاً ، وكانت زوجا لقاضى أوغلى المحاسب الذى مات بالحجاز فى العام الماضى .

وفيه ^(٥) ، أيضاً وصل حريم الشريف غالب فعينوا له دارا يسكنها مع حريمه جهة سوق العزى ، فسكنها ومعه أولاده ، وعليهم المحافظون ، واستولى الباشا على موجودات الشريف غالب من نفوذ وأمتعة ، وودائع ومخبات ، وشرك وتجارات ، وبن ويهار ، ونقود بمكة وجدة والهند واليمن ، شيء لا يعلم قدره إلا الله ، وأخرجوا حريمه وجواريه من سرايته بما عليهن من الثياب بعدما فتشوهن تفتيشاً فاحشاً ، وهتك حرمتهم ، قل اللهم مالك الملك ، هذا الشريف غالب انتزع من مملكته ، وخرج من دولته وميادنه ، وأمواله وذخائره ، وانسل من ذلك كله كالشجرة من العجين ، حتى أنه لما ركب وخرج مع المعسكر وهم متوجهون به إلى جدة ، أخذوا ما فى جيوبه فليعتبر من يعتبر ، وكل الذى وقع له ، وما سيقع له بعد من التفریب وغيره فيما جناه من الظلم ومخالفة الشريعة والطمع فى الدنيا ، وتحصيلها بأى طريق ، نسأل الله السلامة وحسن العاقبة .

وفى يوم الخميس خامسه ^(٦) ، طاف الاغا أيضاً بأسواق المدينة ، وأمامه المناداة

(١) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م . (٢) ٤ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٦ يناير ١٨١٤ م .

(٣) تربة : قرية من قرى العلا بمنطقة إمارة المدينة .

المجاسر : محمد : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٣١٦ .

(٤) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م . (٥) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م .

(٦) ٥ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٧ يناير ١٨١٤ م .

على أبواب الخانات والوكائل من التجار ، بأنهم لا يتعاملون فى بيع البن والبهار إلا بحساب الريال المتعارف فى معاملة الناس ، وهو الذى يصرف تسعين نصفاً لأن باعة البن لا يسمون فى بيعه إلا الفرنسة ، ولاية يضمنون فى ثمنه إلا إياها بأعيانها ، ولا يقبلون خلافها من جنس المعاملات ، فيحصل بذلك تعب للمتبيين الفقراء والقطاعين ، ومن يشتري بالقطار أو دونه ، فهذه المادة يدفع المشتري ما يشاء من جنس المعاملات ، قروشاً أو ذهباً أو فرنسة أو أى صف من المعاملات ، ويحببه المعاملة والزبال المعروف بين الناس الذى صرفه تسعون نصفاً فضة ، وإذا سعى سعر القطار فلا يسفى إلا بهذا الريال ، وهذه المادة بإشارة السيد محمد المحرقى ، بسبب ما كان يقع من تعطيل الأسباب .

وفيه ^(١) ، سافر محمود بيك وصحبته المعلم غالى للكشف عن قياس الأراضى البحرية ، التى نزل إليها القياسون ، بصحبة مباشرهم من النصارى والمسلمين ، من وقت انحصار الماء عن الأراضى ، وانتشروا بالأقاليم البحرية ، وهم يقيسون بقصبة تنقص عن القصبة القديمة .

وفى يوم الاثنين تاسعته ^(٢) ، وصل حريم الشريف غالب من السريس ، فأنزلوهن بيت السيد محمد المحرقى ، وعدتهن خمسة إحضار جارية بيضاء ، والأربعة حشيات ، ومعهن جوارى سود وطواشية ، وحضر إليهم سيدهم وصحبته أحمد أغا أخو كخدا بك ، وصحبته نحو العشرين نفراً من العسكر ، واستمر الجميع مقيمين بمنزل المذكور ، وهو يجرى عليهم النفقات الثلاثة بهم والمصاريف ، وفصل لهم كسارى من مقصات وكشميرى وتفاصيل هندية .

وفى يوم السبت رابع عشره ^(٣) ، خرج محو بيك إلى ناحية الآثار بعساكره ، ليسافر من ساحل القصير إلى الحجاز باستدعاء الباشا ، فاستمر مقيماً هناك عدة أيام لمخالفة الريح ، وارتحل فى أواخره ^(٤) ، وفى أوائل هذا الشهر بل والذى قبله ^(٥) ، عمالوا كورتيلة فى سكندرية ودمياط .

(١) ٥ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٧ يناير ١٨١٤ م .
 (٢) ٢٤ صفر ١٢٢٩ هـ / ٥ فبراير ١٨١٤ م .
 (٣) ١ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٣ يناير ١٨١٤ م .
 (٤) ٩ صفر ١٢٢٩ هـ / ٣١ يناير ١٨١٤ م .
 (٥) آخر صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٠ فبراير ١٨١٤ م .

واستعمل شهر ربيع الأول ١٢٢٩^(١)

فيه ^(٢) ، رجع محمود بيك وأعلم غالى من سرحتهما .

وفيه ^(٣) ، انتقل الشريف غالب بعياله من بيت السيد محيد المحرقى إلى المنزل الذى أعدوه له ، وهو بيت لطيف باشا بسويقة العزى بعد ما أصلحوه وبيضوه واستكثوه به ، وعليه اليسق والعسكر الملائمون لبابه .

وفيه ^(٤) ، أبرز كتحدا بيك فرمانا وعمل إليه من الباشا ، يتضمن ضبط جميع الالتزام لطرف الباشا ، ورفع أيدي المتترمين عن التصرف ، بل المتزم يأخذ فائظه من الخزينة ، فلما أشيع ذلك ضج الناس وكثر فيهم اللغط ، واجتمعوا على المشايخ ، فطلبوا إلى كتحدا بيك وسأله ، فقال : « نعم ورد من أفندينا أمر بذلك ، ولا يكتسى مخالفته » ، فقالوا له : « كيف تقطعون معاش الناس وأرواقهم ، وفيهم أراامل وعواجز وللواحدة قيراط أو نصف قيراط يتعيشن من إيراده ، فينقطع عنهن » فقال : « يأخذن القاشظ من الخزينة العامة » ، فزادوه وناقشوه وهو يهون ويقرب ويبعد إلى أن قالوا له : « نكتب للباشا عرضا حالا وننتظر الجواب » ، فأجابهم إلى ذلك من باب المسايرة وفك المجلس ، وشرع الشيخ المهدى فى ترصيف المرضحال ، فكتبوه وختموا عليه بعد امتناع البعض الذى ليس له التزام ، وكثر اللغط فيهم بسبب ذلك .

وفى خامسه ^(٥) ، حضر جمع كثير من النساء المستعدات إلى الجامع الأزهر ، وصرخوا فى وجوه الفقهاء ، وأبطلوا الدروس وبددوا محافظتهم وأرواقهم ، ففترقوا وذهبوا إلى دوزهم ، وكان قد اجتمع معهم الكثير من العامة ، واستمروا فى هرج إلى بعد العصر ، ثم جاءهم من يقول لهم كلاما كلبا سكن به جدتهم ، فانفض الجمع ، وذهب النساء وهن يقلن نأتى فى كل يوم على هذا المتوال حتى يفرجوا لنا عن حصصنا ومعاشنا وأرواقنا ، وفى ظن الناس وغفلتهم أن فى الإناء بقية ، أو أنهم يذفغون الرزية ، وما علموا أن البساط قد انتطوى ، وكل قد ضل وأضل وغوى ، ومال عن الصراط واتبع الهوى ، وكلب الجور قد كثر أنيابه وعوى ، ولم يجد له طاردا ولا معارضا ولا معاندا ، ولما وصل الخبر إلى كتحدا بيك ، طلب بعض المشايخ ، وقال له : « ما خير هذه الجمعية بالأزهر » ، فقال له : « بسبب ما

(١) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٦ فبراير - ٢٢ مارس ١٨١٤ م .

(٢) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٦ فبراير ١٨١٤ م . (٣) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٦ فبراير ١٨١٤ م .

(٤) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٦ فبراير ١٨١٤ م . (٥) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٥ فبراير ١٨١٤ م .

بلغهم عن قطع معاشهم ، قال : « ومن قطع معاشهم ، وإنما أتم الذين تسلطونهم على هذه الأعمال لأغراضكم ، ولا بد أنى أستخير على من أغراهم وأخرج من حقه » ، وطلب على أغا الوالى ، وقال له : « أخبرنى عن غيلا ، انسماء من لى البيوت » ، فقال : « وما علمى ومن يميزهن وغالبن وأكثرهن نساء العساكر ، ولا قدرة لى على منعهن » ، وانفض المجلس ، وبردت همتهن وانكمشوا وشرعوا فى تنفيذ ما أمروا به وترتيبه وتنظيمه .

وفيه ^(١) ، حضر محمود بيك والمعلم غالى فأقاما أياما وسافرا فى ثالث عشره ^(٢) .

وفيه ^(٣) ، أحضروا حسن أغا محرم المعروف بنجاتى من إقليم المنوفية وهو مريض وتوفى فى ثانى يوم ^(٤) ودفن .

وفى خامس عشره ^(٥) ، مر الاغا والوالى وأغات التبديل ، وهم يأمرون الناس يكتس الأسواق ورشها حالا فى ذلك الوقت من غير تأخير فابتدر الناس ، ونزلوا من حوانيتهم وبأيديهم الكانس يكتسون بها تحت حوانيتهم ثم يروحونها .

وفى تاسع عشره ^(٦) ، حضر الشريف عبد الله ابن الشريف سرور ، أرسله الباشا إلى مصر من ناحية القصير متفيا من أرض الحجاز ، فأنزلوه بمنزل أحمد أغا أخصى كخذنا بيك محجورا عليه ، ولم يجتمع بعمه ولم يره .

وفيه ^(٧) ، كثر الطلب للريال الفرنسة بسبب احتياج دار الضرب ، وما يرسل إلى الباشا من ذلك ، وألزموا التجار بإحضار جملة من ذلك ، ويأخذون بدلها قروشاً ، فورعوا مقادير على أفرادهم بما يحتمله ، وجمعوا ما قدروا عليه منها .

وفيه ^(٨) ، شتى شخص يسمى صالح عند باب زويلة ، واستمر معلقا يومين ، وسبب ذلك أنه يدعى الجذب والولاية ، وتزوج بامرأة وأخذ متاعها ومالها ، وحصل لها خلل فى عقلها ، فأتوها أمره إلى كخذنا بيك فأمر بحبسه ، واستخلصوا منه جانباً مما أخذ من متاع المرأة ، وكثر كلام الناس فى حقه فأمر الكخذنا بشقه .

وفى أواخره ^(٩) ، حضر إبراهيم بيك ابن الباشا من الجهة القبلية ، ونزل بالبيت

(١) ٥ ربيع الاول ١٢٢٩ هـ / ٢٥ فبراير ١٨١٤ م . (٢) ١٣ ربيع الاول ١٢٢٩ هـ / ٤ مارس ١٨١٤ م .

(٣) ٥ ربيع الاول ١٢٢٩ هـ / ٢٥ فبراير ١٨١٤ م . (٤) ٦ ربيع الاول ١٢٢٩ هـ / ٢٦ فبراير ١٨١٤ م .

(٥) ١٥ ربيع الاول ١٢٢٩ هـ / ٦ مارس ١٨١٤ م . (٦) ١٩ ربيع الاول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م .

(٧) ١٩ ربيع الاول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م . (٨) ١٩ ربيع الاول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م .

(٩) اتم ربيع الاول ١٢٢٩ هـ / ٢٢ مارس ١٨١٤ م .

الذى اشتراه بتاحية الجمالية بدرب المسط^(١) ، وهو بيت أحمد بن محرم .

واستعمل شهر ربيع الثانى يوم الأربعاء سنة ١٢٢٩^(٢)

وفى ليلة الإثنين سادسه^(٣) ، حضر ميمش آغا من ناحية الحجاز ، مرسلا من عند الباشا باستعجال حسن باشا للحضور إلى الحجاز ، وكان قبل ذلك بأيام ، أرسل يطلب سبعة آلاف عسكرى ، وسبعة آلاف كيس ، فشرع كتختنا بيك فى استكتاب أشخاص من أخلط العالم ما بين مغاربة وصعايده وفلاحى القرى ، فكان كل من ضاق به الحال فى معاشه يذهب ويعرض نفسه ، فيكتبونه وإن كان وجهه جملة أميراً على مائة أو مائتين ، ويعطيه أكياسا يفرقها فى أنفساره ، ويشترى فرسا وسلاحا ، ويقتل سيف وطبنجات ، وكذلك أنفاره ، ويلبسون قناطيش ولباسا مثل لبس العسكر ، ويعلق له وزة بارود تحت إبطه ، ويأخذ على كتفه بندقية وعشون أمام كبيرهم مثل الموكب ، وفيهم أشخاص من الفعلة الذين يستعملون فى شيل التراب والطين فى السعائر وبرابرة ، وأرسل الكتختنا إلى الفيوم وغيرها يطلب رجال من أمثال ذلك ، وجمعوا الكثير من أرباب الصنائع مثل : الخبازين ، والفرايين ، والتجارين ، والحدادين ، والبياطرة ، وغيرهم من أرباب الصنائع ، ويسحبونهم قهرا ، فأغلق الفرانئون مخابزهم ، وتعطل خبز خبز الناس أياما .

وفيه^(٤) ، ورد الطلب لحسن باشا ، فشرع فى تشهيل أحواله ولوازم سفره ، ثم حضر ميمش آغا باستعجاله واستعجال المطلوبات من الأموال وغيرها .

وفيه^(٥) ، قبضوا على اليهود الموردين الذين يوردون الذهب والفضة لدار الضرب ، بسبب إحضار الفرائسة ، وقد قلت بأيدى الناس جدا لكثرة أخذها والطلب لها ، واتقطاع مجيئها من بلادها ، فحبسوهم وضربوهم ، ونزلوا فى أسوأ حال متحيرين ، وذلك أن راتب الضربخانه سبعة آلاف فى كل يوم ، عنها ثلاثة وستون ألف درهم ، وقلدها ثلاث مرات من النحاس ، يضربون ذلك قروشا ، حتى بلغ سعر النحاس القراضة مائة وعشرين نصفاً فضة .

(١) درب المسط : درب كان معروفا بالجمالية .

(٢) ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٣ مارس - ٢٠ أبريل ١٨١٤ م .

(٣) ٦ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٨ مارس ١٨١٤ م . (٤) ٦ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٨ مارس ١٨١٤ م .

(٥) ٦ ربيع الثانى ١٢٢٩ هـ / ٢٨ مارس ١٨١٤ م .

السويس ، وأصبحوا معها علة كبيرة من عسكر الدلاة لخضارتها ، وقدرها ألفان وخمسمائة كيس جميعها قروش .

شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٩^(١)

استهل بيوم الجمعة^(٢) .

فى ثالثه^(٣) ، خرج حسن باشا بعساكره ونزل بوطاقه وخيامه التى نصبت له بالمعادلة قبل خروجه بيومين .

وفى رابعه^(٤) ، وصلت هجاة من ناحية الحجاز بطلب حسين بيك دالى باشا ، وأخشااب واحتياجات وجمال ، والذى أخبر به المخبرون عن الباشا وعساكره . أن طوسون باشا وعابدين بيك ركبوا بعساكرهم على ناحية تربة التى بها المرأة التى يقال لها غالية ، فوقعت بينهم حروب ثمانية أيام ، ثم رجعوا منهزمين ، ولم يظفروا بطائل ، ولأن العريان نفرت طباعهم من الباشا ، لما حصل منه فى حق الشريف من القبض عليه ، وهاجر الكثير من الأشراف ، وانضموا إلى الأخصام ، وتفرقوا فى النواحي ، ومنهم شخص يقال له الشريف راجع ، فأتى من خلف العسكر ، وقت قيام الحرب ، وحاربهم ونهب الذخيرة والأحمال ، وقطع عنهم الممدد ، وأخبروا أن الجمال قتل وجودها عند الباشا ، وبشترها من العريان المسالين له بأعلى ثمن ، وأخبروا أيضاً أنه واقع بالحرمين غلاء شديد لقلة الجلاب ، واحتكار الباشا للغلال الواصلة إليه من مصر ، فبيعه حتى على عسكره بأعلى ثمن ، مع التحجير على المسافرين والحجاج فى استصحابهم شيئاً من الحب والدقيق ، فيفتشون متاعهم فى السويس ، ويأخذون ما يجلبونه معهم مما يتزودون به فى سفرهم من القمح أو الدقيق ، وما يكون معهم من الفرائسة لتفقتهم ، وأعطوهم بدلها من القروش .

وفى^(٥) ، بلغ صرف الريال الفرائسة من القضة العمدية ثمانمائة وعشرين نصفاً ، عنها ثمانية قروش ، والمشخص عشرون قرشاً ، وقل وجود الفرائسة ، والمشخص بل والمحسوب المصرى بأيدى الناس جدلاً ، ثم نودى على أن يصرف الريال بسبعة قروش ، والمشخص ستة عشر قرشاً ، وشددوا فى ذلك ، ونكلوا بمن يخالف ذلك ، وعاقبوا من زاد على ذلك فى قبض أثمان المبيعات ، وأطلقوا فى الناس

(١) جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ أبريل - ٢٠ مايو ١٨١٤ م .

(٢) ١ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ أبريل ١٨١٤ م . (٣) ٣ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٣ أبريل ١٨١٤ م .

(٤) ٤ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٤ أبريل ١٨١٤ م . (٥) ٤ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٤ أبريل ١٨١٤ م .

جواسيس وعيوننا ، فمن عثروا عليه فى مبيع أو غيره أنه قبض بالزيادة ، أحاطوا به ، وأخفوه وعاقبه بالحبس والضرب والتفريم ، وربما أرسلوا من طرفهم أشخاصاً متكررين يأتى أحدهم للبائع فيساومه السلعة كأنه مشتر ، ويدع له فى ضمن الثمن ريالاً أو مشخصاً ، ويحسبه بحسابه الأول ويستكره فى ذلك ، فربما تجاوز البائع خوفاً من بوار سلعته ، وخصوصاً إذا كانت البيعة رابحة أو بيعة استفتاح على زعم الباعة ، وقلة الزبون بسبب وقف حال الناس أو إفلاسهم ، فما هو إلا أن يتباعد عنه يسيراً ، فما يشعر إلا وهو بين يدى الأعوان ويلاتى وعده .

وفى منتصفه ^(١) ، وصلت قافلة من السويس وفيها جملة من العسكر المتمرضين ، ونحو العشرة من كبارهم نفاهم الباشا إلى مصر ، وفيهم حجوا أوغلى ودالى حسن وعلى أغا درمنلى ، وترجو وحسن أغا أرزجلى ومصطفى ميسو وأحمد أغا قبور .

وفيه ^(٢) ، أيضاً خرج عساكر المغاربة ومن معهم من الأجناس المختلفة إلى مصر العتيقة ، ليلعبوا من ناحية القصير إلى الحجاز ، وأما محوريك فإنه لم يزل بقنا لقلة المراكب بالقصير التى تحملهم إلى الحجاز .

وفى سادس عشره ^(٣) ، وصلت قافلة وفيها أنفار من أهل مكة والمدينة ، وسفار وبيضاء تجارة بن وأقمشة وبيض شئ كثير ، وقد أتت إلى جلة من تجارات الشريف غالب ، ولم يبلغهم خبر الشريف غالب ، وما حصل له ، فلما حضروا وضع الباشا يده عليه جميعه وأرسله إلى مصر ، فتولى ذلك السيد محمد المحرقى ، وفرقها على التجار بالثمن الذى قدره عليهم ، وألزمهم أن لا يدفعوه إلا فرانسة .

وفى هذا الشهر ^(٤) ، وصل الخبر بموت الشيخ مسعود كبير البوهابية ، وتولى مكانه ابنه عبدالله .

وفيه ^(٥) ، خرج طائفة الكتبة والأتباط والروانامجى والجاجرية ، وذهب الجميع إلى جزيرة شلفان ، ليحرقوا دفاتر على الروك الذى راكوه من قياس الأراضى وزيادة الأطنان ، وجفل الكثير من الفلاحين وأهالى الأرياف ، وتركوا أوطانهم وزروعهم ، وهالهم هذا الواقع لكونهم لم يعتادوه ويألفوه ، وباعوا مواشيهم ودفعوا أثمانها فى الذى طلع عليهم فى الزيادات الهائلة ، وسعيدون مثل الكلاب ، ويعتادون سلخ

(١) ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٥ مايو ١٨١٤ م . (٢) ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٥ مايو ١٨١٤ م .

(٣) ١٦ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٦ مايو ١٨١٤ م .

(٤) ١٦ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٦ مايو ١٨١٤ م .

(٥) ١٦ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٦ مايو ١٨١٤ م .

الإهاب ، وأما الملتزمون فبقوا حيارى باهتين ، وارتفع أيدي تصرفهم في حصصهم ، ولا يدرون عاقبة أمرهم ، منتظرين رحمة ربهم ، وأن وقت الحصاد وهم ممنوعون عن ضم زرع وساياهم إلى أن أذن لهم الكتخذ بذلك ، وكتب لهم أوراقا ، وتوجهوا بأنفسهم لو بمن ينوب عن مخدمه ، وأراد ضم زرعه ، ولم يجد من يطيعه بهم ، وتناولوا عليهم بالالسة ، فيقول الحرفوش منهم إذا دعى لشلغل بأجرته : « روح انظر غيري أنا مشغول في شغلي ، أنتم إيش بقالكم في البلاد ، قد انقضت أيامكم ، إحنا صرنا فلاحين الباشا » ، وقد كانوا مع الملتزمين أذل من العبيد المشتري ، فربما أن العبد يهرب من سيده إذا كلفه فوق طاقتة أو أهاته بالضرب ، وأما الفلاح فلا يمكنه ولايسهل به أن يترك وطنه وأولاده وعياله ويهرب ، وإذا هرب إلى بلدة أخرى ، واستعلم أستاذه مكانه ، أحضره قهرا ، وإزداد ذلا ومقتا وإهانة ، وكان من طرائقهم أنه إذا آن وقت الحصاد والتخضير ، طلب الملتزم أو قائم مقامه الفلاحين ، فينادي عليهم الغفير أمس اليوم المطلوبين في صبحه بالتبكير إلى شغل الملتزم ، فمن تخلف لعذر أحضره الغفير أو المشد وسحب من شنبه ، وأشتمه سبا وشتما وضربا ، وهو المسمى عندهم بالعونة ، والسخرة ، واعتادوا ذلك يروونه من اللازم الساجد ، وهذا خلاف ما يلقونه من الإذلال والتحكم من مشايخهم ، والشاهد والنصراني الصراف ، وهو العملة والعهدة خصوصا عند قبض المال ، فيغالطهم ويناكروهم ، وهم له أطوع من أستاذهم وأمره نافذ فيهم ، فيأمر قائمقام بحبس من شاء أو ضربه محتجا عليهم بيوافق لايدفعها ، وإذا غلغ أحدهم ما عليه من المال الذي وجب عليه في قائمة المصروف ، وطلب من المعلم ورده ، وهي ورقة الغلاق ، وعده لوقت آخر حتى يحرر حسابه ، فلا يقدر الفلاح على مرادته خوفا منه ، فإذا سأل من بعد ذلك ، قال له بقى عليك حبتان من فدان أو خروبتان أو نحو ذلك ، ولا يعطيه ورقة الغلاق حتى يستوفي منه قدر المال أو يسانمه بالهدية والرشوة وغير ذلك ، أمور وأحكام خاسرة عن إدراك البهيمة فضلا عن البشرية كالشكاوى ونحوها ، وذلك كما إذا تشاجر أحدهم مع آخر على أمر جزئي بادروا أحدهم بالحضور إلى الملتزم ، وتمثل بين يديه قائلا أشكو إليك فلانا بمائة ريال مثلا ، فيمجرد قوله ذلك يأمر بكتابة ورقة خطابا إلى قائمقام أو المشايخ يحاضرون ذلك الرجل المشتكى ، واستخلاص القدر الذي ذكره الشاكي قليلا أو كثيرا ، أو جسبه وضربه حتى يدفع ذلك القدر ، ويرسل الورقة مع بعض أتباعه ويكتب بهامشها كراء طريقه قليلا أو كثيرا ، ويسمونه حق الطريق ، فعند وصوله أوّل شيء يطالب به الرجل حق الطريق المعين ، ثم الشكاوى ، فإن بادروا ودلّعها وإلا حبس ، أو حضر به المعين إلى بيت

أستاذة، فيوعده الحبس ويعاقبه بالضرب ، حتى يوفى القدر الذى تلفظ به الشاكى ، وإن تأخر عن حضوره أو حضور المعين أودف بآخر ، وحق طريق الآخر كذلك ، ويسمونها الإستعجالا وغير ذلك ، أحكام وأمور غير معقولة المعنى قد ربوا عليها واعتادوها لا يرون فيها بأسا ولا عيبا ، وقد سلب الله على هؤلاء الفلاحين - بسوء أفعالهم وعدم دياتهم وخيانتهم ، وإضرارهم لبعضهم البعض - من لا يرحمهم ولا يعفو عنهم ، كما قال فيهم البدر الحجازى :

وَسَبْعَةٌ بِالْفَلَحِ قَدْ أَنْزَلَتْ لَمَّا حَوَّوْهُ مِنْ قَبِيحِ الْفَعَالِ
شِيْخُوهُمْ أَسْتَأْذَنُهمُ وَالْمَشْدُ وَالْقَتْلُ فِيمَا بَيْنَهُمُ وَالْقَتَالِ
مَعَ النَّصَارَى كَاشَفَ النَّاحِيَةَ وَزِدَ عَلَيْهَا كَلْهَمٌ فِى اسْتِنَالِ
وَقَرَّهْمُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِمْ مَعَ اسْوَدَادِ الْوَجْهِ هَذَا النِّكَالِ

وإذا التزم بهم ذو رحمة اذروه فى أعينهم واستهانوا به وبخدمه ، وماطلوه فى الخراج ، وسموه باسماء النساء ، وغنوا زوال التزامه بهم وولاية غيره من الجبارين الذين لا يخافون ربهم ولا يرحمهم ، لينالوا بذلك أغراضهم بوصول الأذى لبعضهم ، وكذلك أشياخهم إذا لم يكن الملتزم ظلما يتمكنون هم أيضا من ظلم فلاحهم ، لأنهم لم يحصل لهم رواج إلا بطلب الملتزم الزيادة والمغارم ، فيأخذون لأنفسهم فى ضمنتها ما أحبوا وربما وزعوا خراج أطيانهم ووزاعاتهم على الفلاحين ، وقد انخرم هذا الترتيب بما حدث فى هذه الدولة من قياس الأراضى والفلدن ، وما سيحدث بعد ذلك من الإحداثيات التى تبدل قراتنها شيئا بعد شيء

وفى ثمانى عشرية ^(١) ، برز حسن بيك دالى باشا خيامه إلى خارج باب النصر ، وخرج هو فى ثمانى يوم ^(٢) ، فى موكب ونزل بوطاقه ليتوجه إلى الحجاز على طريق البر .

وفى ليلة الأربعاء سابع عشرية ^(٣) ، قبل الغروب بنحو نصف ساعة وصل جراد كثير مثل الغمام ، وصار يتساقط على الدور والأسطحة والأرقة مثل الغمام ، وأفسد كثيرا من الاشجار ، وانقطع أثره فى ثمانى يوم ^(٤) .

(١) ٢٢ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٢ مايو ١٨١٤ م .

(٢) ٢٣ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٣ مايو ١٨١٤ م .

(٣) ٢٧ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٧ مايو ١٨١٤ م .

(٤) ٢٨ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٨ مايو ١٨١٤ م .

وفى يوم الاثنين عاشره^(١) ، ارتحل حسن باشا من ناحية الشيخ قمر إلى بركة الحج .

وفى منتصفه^(٢) ، حضر السروزنامجى والاقتدية بعد أن استملى منهم القبط الدفاتر وأسماء الملتزمين ومقادير حصصهم ، ثم حضر محمود بيك والمعلم غالى ومن معهم من الكتبة الأقباط ، وظهر للناس عند حضورهم نتيجة ما صنعوه ونظموه ورتبوه من قياس الأراضى ، وروك البلاك ، وهو أن الأراضى زادت فى القياس بالقصبة التى قاسوا بها ، وحددوها مقدار الثلث أو الربع حتى قاسوا الرزق الأحباسية بأسماء أصحابها ومزارعها وأطيان الوصايا على حدتها حتى الأجران ، وما لا يصلح للزراعة ، وما يصلح من البور الصالح وغير الصالح ، فلما تم ذلك حسبوها بزياداتها بالأفنة ، ثم جعلوها ضرائب منها : ضريبة خمسة عشر ريالاً ، وأربعة عشر ، واثنى عشر ، وأحد عشر ، وعشرة ، مال الفدان بحسب جودة الإقليم والأرض ، فبلغ ذلك مبلغاً عظيماً بحيث إن البلدة التى كانت يفرض عليها فى مغارم الغرض التى كانوا فرضوها قبل ذلك فى سنيهم الماضية ، ويتشكى منها الفلاحون والملمتون ويستغيثون ، ويبقى منها بواقي ويعجزون عنها ألف ريال ، طلع عليها فى هذه اللغة عشرة آلاف ريال إلى مائة ألف وأقل وأكثر ، وأحضر الكتبخدا إبراهيم أغا الرزاز والشيخ أحمد يوسف وخلع عليهما خلعتين ، وجعلوا لهما ديواناً خاصاً لمن يلتزم بالقدر الذى تحرر على حصته التى فى تصرفه ، فيعطونه ورقة تصرف ويكتب على نفسه وثيقة بأجل معلوم ، ويقوم بدفع ذلك ، ويتصرف فى حصته بشرط أن لا يكون له إلا أطيان الأوسية إن شاء رزعا وأخذ غلتها ، وإن شاء أجرها لمن شاء ، وليس له من مال الخراج إلا المال الحر المعين بسند الديوان المعروف بالتقييط ، وما زاد فى قياس الأرض من طين الفلاحة والأوسية فهو للميرى قل أو كثر ، وأما الرزق الأحباسية المرصدة على البر والصدقة ، ولأهل المساجد والأمسيلة والمكاتب والخيرات ، فإنهم مسحوها بقياسهم فما وجدوه زائداً عن الحد الأصلى ، جعلوه للديوان ، وما بقى قيدوه وحرروه باسم واضع اليد عليها ، واسم واقفها وزارعها أو ما يملكه المزارع الحاضر وقت القياس ، وسؤال المباشرين ، وقرروا عليها المال مثل ضريبة البلدة ، فإن أثبتتها صاحبها وكان بيده سند جديد من أيام الوزير وشريف أفندى ، وما بعده على سبقة لوقت تاريخه ، قيدوا له نصف مال تأجرها ، والنصف الثانى الباقى

(١) ١٠ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ١ مايو ١٨١٤ م .

(٢) ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٥ مايو ١٨١٤ م .

للديوان ، ورسوموا لكاتب الرزق أن يعمل ديوانا لذلك ومعه علة من الكتبة ، ويأتي
 إليه الناس بأوراق سنداتهم ، فمن وجد بيده سندا جديدا ، كتب له صورة قيد
 الكشف بموجب ما هو بخلته في ورقة ، فيذهب بها إلى الديوان فيقيدون ذلك بعد
 البحث والتعنت من الطرفين ، ويقع الاشتباه الكثير في أسماء أربابها وأسماء حضانها
 وغيطاتها ، فيكلفون صاحب الحاجة بإثبات ما ادعاه ، ويكتب له أوراقا لمشايخ
 الناحية وقاضيا بإثبات ما يدعيه ، ويعود مسافرا ويقاس ما يقاسيه من مثقة السفر
 والمصرف ومعاكسة المشايخ وقاضى الناحية ، ثم يعود إلى الديوان بالجواب ، ثم يمكن
 الاحتجاج عليه بحجة أخرى ، وربما كان معيه وتعبه على فدان واحد أو أقل أو
 أكثر ، وازدحم الناس على بيت كاتب الرزق ، وانفتح له بذلك باب ، لأنه لا يكتب
 كشفا حتى يأخذ عليه دراهم تعينت على قدر الأفدنة ، وأضاع الكثير من الناس ما
 تأقروه عن أسلافهم ، وما كانوا يرتزقون منه ، وأهملوا تجديد السندات ، واتكلوا
 على ما بأيديهم من السندات القديمة لجهلهم ، أو ظنهم انقضاء الأمر وعدم دوام
 الحال ، وتفسير الدولة ، وعود النسق الأول ، أو لفقرهم وعدم قدرتهم على ما
 ابتدعوه من كثرة المصاريف التي تصرف على تجديد السند ، واشتغال مال الحماية التي
 قدرها شريف أفندي على أراضي الرزق عن كل فدان عشرة أنصاف أو خمسة ،
 فكثير من الناس استعظم ذلك ، واعتمد على أوراقه القديمة فضاعت عليه رزقه
 واتحلت وأخذها الغير ، والذي لم يرض بالتوث بل ولا حصل حطبه رضى بالولاش ،
 وكان الشأن في أمر الرزق أن أراضيه تزيد عن موقع أراضى البلاد زيادة كثيرة ،
 وخارجها أقل من خراج أراضى البلاد الذي يقال له المال الحر الأصلي ، وليس عليها
 مصاريف ولا مغارم ولا تكاليف ، فالزرايع من الفلاحين إذا كان تحت يده نأجر
 رزقة أو رزقتين ، فإنه يكون مغبوطا ومحسودا في أهل بلده ، ويدفع لصاحب الأصل
 القدر التزر ، والزرايع يتلقى ذلك سلفا عن خلف ، ولا يقدر صاحب الأصل أن يزيد
 عليه زيادة ، وخصوصا إذا كانت تحت يد بعض مشايخ البلاد ، فلا يقدر أحد أن
 يتعدى عليه من الفلاحين ، ويستأجرها من صاحبها ، وإن فعل لا يقدر على
 حمايتها ، والكثير من الرزق واسعة القياس وجدوا مالها قليل جدا وخصوصا في
 الأراضي القبلية ، فإن غالبها رزق وشرارى ومتأخرات لم تمسح ولم يعلم لها فداين
 ولا مقادير ، وقد تزيد أيضا بانحسار البحر عن سواحلها ، وكذلك في البلاد البحرية ،
 ولكن دون ذلك ، ومعظم أراضى الرزق القبلية مرصدة على جهات الأوقاف بمصر
 وغيرها ، والواضعون أيديهم عليها لا يدفعون لجهاتها ولا لمستحقها ، إلا ما هو
 مرتب ومقرر من الزمن الأول السابق ، وهو شيء قليل ، وليتهم لو دفعوه فإن في

أوقاف السلاطين المتقدمة القطعة من الأراضى التى عبرتها أكثر من ألف فدان ، وخراجها خمسون ركية والزكية خمس وبيات ، أو من الدراهم ألفان فضة وأقل وأكثر ، وهى تحت يد بعض كبراء البلاد يزرعها ويأخذ منها الآلاف من الأرباب من أجناس الغلال ، ويضن ويخل يدفع ذاك القدر اليسير لجهة وقفه ، ويكسر السنة على السنة ، فإن كانت يد صاحب الأصل قوية ، أو كان واضح اليد فيه خيرية - وقليل ما هم - دفع لأربابها ثمنها بعد أن يرد الخمسين إلى الأربعين بالتكسير والخلط ، ثم يخس الثمن جدًا ، فإن كان ثمن الأرباب أربعمائة حسبه بأربعين نصفًا أو أقل ، فيعود ثمن الخمسين ركية إلى ثمن ركيتين وقس على ذلك ، والذي يكون تحت يده شيء من أطيان هذه الأوقاف ، وورثها من بعده ذريته فزرعوها وتقاسموها معتقدين ملكيتها تلقوها بالإرث من مورثهم ، ولا يرون أن لأحد سواهم فيها حقًا ، ولا يهون بهم دفع شيء لأربابه ولو قلَّ إلا قهرا ، وبالجمله ما أصاب الناس إلا ما كسبت أيديهم ، ولا جنوا إلا ثمرات أعمالهم ، وكان معظم إدارات دوائر عظماء النواحي وتوسعاتهم ومضايقتهم من هذه الأوراق التى كانت تحت أيديهم بغير استحقاق ، إلى أن سلب الله عليهم من استعوز على جميع ذلك ، وسلب عنهم ما كانوا فيه من النعمة ، وتشتتوا فى النواحي وتخربوا عن أوطانهم ، وخربت دورهم ومضايقتهم ، وذهبت سيادتهم ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾^(١) وفى بعض الأرزاق من مات أربابه ، وخربت جهاته ، ونسى أمره ، وبقي تحت يد من هو تحت يده من غير شيء أصلا ، وقد أئخرنى بتحو ذلك شمس الدين بن حمودة من مشايخ برما بالمنوفية ، عندما أحضر إلى مصر فى وقت هذا النظام ، أنه كان فى حوزهم ألف فدان لا علم للملتزم ولا غيره بها ، وذلك خلاف ما بأيديهم من الرزق التى يزرعونها بالمال اليسير ، وخلاف المرصد على مساجد بلادهم التى لم يبق لها أثر ، وكذلك الأسيلة وغيرها ، وأطيانهم تحت أيديهم من غير شيء ، وخلاف فلاحتهم الظاهرة بالمال القليل لمصارف الحج ، لأنها كانت من جملة البلاد الموقوفة على مهمات أمير الحاج ، وقد انتسخ ذلك كله .

وفيه^(٢) ، أخبر المخبرون أن مراكب الموسم وصلت فى هذا العام إلى جدة ، وكان لها مدة سنين ممتعة عن الوصول ، خوفا من جور الشريف وزواله وتملك الدولة البلاد ، وظنهم فيهم العدل ، فاطمنأوا وعبوا متاجرهم ، وحضروا إلى جدة ، فجمع الباشا مكوسهم فبلغت أربعة وعشرين لكا ، واللك الواحد مائة ألف فرانس ،

(١) ١٥٠٠٠٠٠ الأولى ١٢٢٩ هـ / ٥ يوليو ١٨١٤ م . (٢) سورة مريم : الآية رقم (٩٨) .

فيكون أربعة وعشرين مائة ألف فراتسا ، فقبضها منهم بضائع ونقودا ، وحسب البضائع بأبخس الأثمان ، ثم التفت إلى التجار الذين اشتروا البضائع ، وقال لهم : « إني طلبت منكم مراوا أن تقرضوني المال فادعيتهم الإفلاس ، ولما حضر الموسم بادرتم بأخذها ، وظهرت أموالكم التي كنتم تبخلون بها ، فلا بد أن تقرضوني ثلثمائة ألف فراتسة » ، فصالحوه على مائتي ألف ، دفعوها له نقودا وبضائع مشترواتهم حسبها لهم العشرة سنة ، ثم فرض على أهل المدينة ثلاثين ألف فراتسة .

واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٩^(١)

في خامسه^(٢) ، ضربوا عدة مدافع ، وأخبروا بوصول بشارة وأن عساكرهم حاربوا قنفذة ، واستولوا عليها ولم يجنلوا بها غير أهلها .

وفي سادسه^(٣) ، سار حسين بك دالي باشا بعساكره الحفالية برا .

وفيه^(٤) عزم على السفر والد محرم بيك زوج ابنة الباشا إلى بلاده ، وذلك بعد عوده من الحجاز ، فأرسلوا إلى الأعيان تنبيه بالأمر لهم بمهادته ، ففعلوا وعبوا له بقجا وينا وأرزوا وأقمشة هندية ومحللوية ، كل أمير على قدر مقامه .

وفي ليلة الاثنين تاسعه^(٥) ، حصلت في وقت أذان العشاء ولزلة نحر دقيقتين ، وكان المؤذنون طلّعوا على المنارات ، وشرعوا في الأذان ، فلما اعتزّت بهم ظن كل من كان على منارة مقطوعها فأسرعوا بالنزول ، فلما علموا أنها زلزلة طلّعوا وأعادوا الأذان ، وسقط من شرافف الجامع الأحمر شرافة ، وتحركت الأرض أيضاً في خامس ساعة من الليل ، ولكن دون الأولى وكذلك وقت الشروق هزة لطيفة .

وفي حادى عشره^(٦) ، هرب الشريف عبدالله بن الشريف سرور في وقت الفجرية ، ولم يشعروا بهرويه إلا بعد الظهر ، فلما بلغ كنفه بيك الخبر فتكلم لذلك ، وأرسل إلى مشايخ الحارات وضيهم وبث العريان في الجهات ، فلما كان ليلة السبت^(٧) ، حضروا به في وقت الغروب ، وقد حجزوه بحلوان ، وأتوا به إلى بيت السيد محمد المحروقي ، فأخذوه إلى كنفه بيك ، فأرسله إلى بيت أخيه أحمد آغا ، ومن ذلك الوقت ضيقوا عليه ومنعوه من الخروج والدخول ، بعد أن كان مطلق السراح ، يخرج من بيت أحمد آغا ، ويلعب إلى بيت عمه الشريف غالب ويعود وحده ، فمعد ذلك ضيقوا عليه وعلى عمه أيضاً .

(١) رجب ١٢٢٩ هـ / ١٩ يونيو - ١٨ يوليو ١٨١٤ م . (٢) ٥ رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٣ يونيو ١٨١٤ م .

(٣) ٦ رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يونيو ١٨١٤ م . (٤) ٦ رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يونيو ١٨١٤ م .

(٥) ٩ رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٧ يونيو ١٨١٤ م . (٦) ١١ رجب ١٢٢٩ هـ / ٢٩ يونيو ١٨١٤ م .

(٧) ١٤ رجب ١٢٢٩ هـ / ٢ يوليو ١٨١٤ م .

وفى يوم الخميس تاسع عشره ^(١) ، حضر المشايخ عند كسختدا بيك وعادوده فى الخطاب فيما أحدثوه على الرق ، وعرفوه أنه يلزم من هذا الإحداث إبطال المساجد والشعائر ، فتصل من ذلك وقال : « هذا شيء لا علاقة لى فيه ، وهذا شيء أمر به أئمتنا ومحمود بيك والمعلم غالى » ، ثم كلموه أيضاً فى صرف الجامكية المعروفة بالسائرة والدعاجوى للفقراء والعامة ، فوعدهم بصرفها وقت ما يتحصل المال ، فإن الخزينة فارغة من المال .

وفى يوم السبت ^(٢) ، حضر محمود بيك والمعلم غالى من سرحتهما فذهب إليهما المشايخ فى ثانى يوم ^(٣) ، ثم خاطبوهما بالكلام فى شأن الرق ، فأجابهم المعلم غالى ، بقوله : « يا أسيدنا هذا أمر مفروغ منه بأمر أئمتنا من عام أولك من قبل سفره ، فلا تتعبوا خاطرکم ، وواجب عليكم مساعدته ، خصوصاً فى خلاص كعبتكم ونيبكم من أيدي الخوارج » ، فلم يردوا عليه جواباً وانصرفوا .

وفى يوم الأحد تاسع عشرته ^(٤) ، حصل كوف شمس ، وكان ابتداءه بعد الشروق ومقداره قريباً من ثلثي الجرم ، وتم انجلاؤه فى ثانى ساعة من النهار ، وكانت الشمس يبرج السرطان أربعة وعشرين درجة فى حادى عشر أبيب القبطى ^(٥) .

وفيه ^(٦) ، وصلت القافلة من ناحية السويس ، وأخير الواصلون عن واقعة قفلة ^(٧) ، وما حصل بها بعد دخول العسكر إليها ، وذلك أنهم لما ركبوا عليها برا وبحرا وكبيرهم محمود بيك ، وزعيم أوغلى ، وشريف أغا ، فوجدوها خالية ، فظلموا إليها وملكوها من غير ممانع ولا مدافع ، وليس بها غير أهلها ، وهم أناس ضعاف قتلوهم وقطعوا أكذانهم ، وأرسلوها إلى مصر ليرسلوها إلى إسلامبول ، وعندما علم العرمان بمجئ الأتراك خلوا منها ، ويقال لهم عرب العسير ، وترافعوا عنها ، وكبيرهم يسمى طامى ^(٨) ، فلما استقر بها الأتراك ومضى عليهم بها نحو

(١) ١٩ رجب ١٢٢٩ هـ / ٧ يولي ١٨١٤ م .

(٢) ٢٢ رجب ١٢٢٩ هـ / ١٠ يولي ١٨١٤ م .

(٣) ١١ أبيب ١٢٣٠ ق / ١٧ يولي ١٨١٤ م .

(٤) ٢٩ رجب ١٢٢٩ هـ / ١٧ يولي ١٨١٤ م .

(٥) قفلة : قرية من قرى غامد الزناد ، فى تهامة ، فى إمارة الباحة .

الجباس ، حمد : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١١٨٨ .

(٦) طامى : هو طامى بن شعيب ، حبيته الأمير سعود بن عبد العزيز أميراً على تهامة وعسير وللع خلفاً لابن صه عبد الوهاب أبو نقطة ، وأن يهود القوات السعودية بنه ، وظل يقوم بعمله حتى عهد محمد على ، ولفى القبض عليه فى جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١١ أبريل - ١٠ مايو ١٨١٥ م .

عبد الرحيم ، عبد الرحمن : الدولة السعودية الأولى ، ص ١٩٣ .

ثمانية أيام رجعوا عليهم وأحاطوا بهم ، ومنعواهم الماء ، فعند ذلك ركبوا عليهم وحاربوهم ، فانهزموا وقتل الكثير منهم ، ونجا نحو بئك بنفسه في نحو سبعة أبقار وكذلك زعيم أوغلي وشريف آغا ، فنزلوا في سفينة وهربوا فغضب الباشا ، وقد كان أرسل لهم نجدة من الشفاسية الخيالة ، فحاربهم العرب ، ورجعوا منهزمين من ناحية البر وتواتر هذا الخبر .

واستهل شهر شعبان بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٩^(١)

في ثانيه^(٢) ، حضر ميمش آغا من الديار الحجازية ، وعلى يده قرمانات خطابا لدبوس أوغلي وآخرين ، يستدعيهم إلى الحضور بعاكرهم ، وكان دبوس أوغلي في بلدة البيرلس ، فتوجه إليه الطلب ، وكذلك شرع كتحدا بئك في استكتاب عساكر أترك ومغاربة وعربان وغير ذلك .

وفي رابعه^(٣) ، سافر طاقفة من العسكر ، وأرسل كتحدا بئك بمنع الحجاج الواردين من بلاد الروم وغيرهم ، من النزول إلى السفائن الكاتبة بساحل السويس والقصير ، وبأن يخلوها لأجل نزول العساكر المسافرين ، ويتأخير الحجاج ، وذلك أنه لما وصلت البشائر إلى الديار الرومية بفتح الحرمين وخلّص مكة وجدة والطائف والمدينة ، ووصول ابن مضيان والمضايقي وغيرهم إلى دار السلطنة ، وهروب الوهابيين إلى بلادهم ، فعملوا ولائم وأفراحا وتهاني ، وكتب مراسيم سلطانية إلى بلاد الروم والآنصول بالبشائر بالفتح ، والإذن والترخيص والإطلاق ، لمن يريد الحج إلى الحرمين بالأمن والأمان ، والرفاهية والراحة ، فتحرّك همم مريدي الحج ، لأن لهم سنين وهم محتنون ومتخوفون عن ورود الحج ، فعند ذلك أقبلوا أفواجا بحرمهم وأولادهم ومتاعهم ، حتى أنّ كثيرا من المستوفين منهم باع داره وتعلقاته وعزم على الحج والمجاورة بالحرمين بأهله وعياله ، ولم يبلغهم استمرار الحروب ، وما بالحرمين من الغلاء والقحط إلا عند وصولهم إلى ثغر سكتندرية ، ولم يتحققوا إلا بمصر ، فوقعوا في حيرة ما بين مصلق ومكذب ، فمنهم من قصد السفر ، ولم يرجع عن عزمه ، وسلم الأمر لله ، ومنهم من تأخر بمصر إلى أن ينكشف له الحال ، وقرروا على كل شخص من المسافرين في مراكب السويس عشرين فرانكا ، وذلك خلاف أجرة متاعه وما يتزود به في سفره ، فإنهم يزنونهم بالميزان

(١) شعبان ١٢٢٩ هـ / ١٩ يولي - ١٦ أغسطس ١٨١٤ م . (٢) ٢ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢٠ يولي ١٨١٤ م .

(٣) ٤ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢٢ يولي ١٨١٤ م .

وعلى كل أفة قدر معلوم من الدراهم ، وأما من يسافر في بحر النيل على جهة القصير في مراكب الباشا ، فيؤخذ على رأس كل شخص من مصر القدية إلى ساحل قنا ثلاثون قرشا ، ثم عليه أجرة حملة من قنا إلى القصير ، ثم أجرة بحر القلزم إن وجد سفينة حاضرة وإلا تأخر ، إما بالقصير أو السويس ، حتى يتيسر له النزول ، ويقاسى ما يقاسيه في مدة انتظاره ، وخصوصا في الماء وغلو ثمنه وردائه ، ولا يسافر شخص ويتحرك من مبصر إلا بإذن كتخدا بيك ويعطيه مرسوما بالإذن ، ويلغنى أن الذين خرجوا من إسلامبول خاصة بقصد الحج نحو العشرة آلاف ، خلاف من وصل من بلاد الروماني والأنصول وغيرهما ، وحضر الكثير من أعيانهم مثل إمام السلطان وغيره ، فنزل البعض بمنزل عثمان أغا وكيل دار السعادة سابقا ، والبعض بمنزل السيد محمد المحروقي ، وبیت شيخ السادات ، ومنهم من استأجر دورا في الحانات والوكائل .

وفيه ^(١) ، حضر قاصد من باب الدولة وعلى يده مرسوم ، مضمونه : « الأمر باسترجاع ما أخذ من الشريف غالب من المال واللخائر إليه » ، وكان الباشا أرسل إلى الدولة بسبحتى لؤلؤ عظام من موجودات الشريف ، فحضر بهما ذلك القبجي ووردهما إلى الشريف غالب ، ثم سافر ذلك القبجي بالأمر إلى الباشا بالحجار .

وفي سابعه ^(٢) ، وصلت هجانة باستعمال العساكر وتوالى حضور الهجانة لخصوص الاستعمال .

وفي يوم السبت تاسع عشره ^(٣) ، أنزلوا الشريف غالب إلى بولاق بحريمه وأولاده وعبيده ، وكان قد وصل إلى مصر أغا معين يقصد سفر المذكور إلى سلاتيك ، فنزل صحبتته إلى بولاق وصالحوه عما أخذ منه من المال وغيره بخمسائة كيس ، فأرادوا دفعها له قروشا فامتنع . قائلا : « إنهم أخذوا مالي ذهباً مشخصا وفراصة ، فكيف آخذ بدل ذلك نحاسا لا نفع بها في غير مصر » ، فأعطوه مائتي كيس ذهباً وفراصة ، وتحول بالباقي وكيهه مكى الخولاني ، ثم رددوه وأعطوه سكرا وينا ولررا وشربات وغير ذلك ، ونزل مسافرا إلى المراكب ، صحبة المعين إلى الحجار من ناحية القصير ، وبرز ابن باشا طرابلس وصحبته عساكر أيضاً إلى ناحية العادلية ، وآخر يقال له : « قنجه بيك » ، ومعهم نحو الألف خيال من العرب والمغاربة على طريق البر إلى الحجار .

(١) ٤ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢٢ يولي ١٨١٤ م .

(٢) ٧ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٢٥ يولي ١٨١٤ م .

(٣) ١٩ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٤ م .

وفى يوم الخميس رابع عشرته ، الموافق لسادس شهر مسرى القبطى ^(١) ، أوفى النيل أليارك أذرعه ، قداووا بالرايات ، ونودى بالوفاء ، وكسروا السد فى صبح يوم الجمعة ^(٢) ، بحضرة كتخدليك والقاضى والجلم الغفير من العساكر .

وفى أواخره ^(٣) ، وصلت الأخبار بأن الباشا توجه إلى الطائف وأبقى حسن باشا بمكة .

واستهل شهر رمضان بيوم الأربعاء سنة ١٢٢٩

فى رابعه ^(٤) ، حضر موسى أغا تفكجى باشا من الديار الحجازية ، وكان قيمن باشا حراة قنقدة ، ومن جملة من انهزم بها وهلكت جميع عساكره وخدمه ، ورجع إلى مصر وصحبته أربعة أنفار من الخدم .

وفى عاشره ^(٥) ، خرجت العساكر المجردة لسفر الحجاز إلى بركة الحج وهم : مغاربة وعربان ، وارتحلوا يوم الأحد ثانى عشره ^(٦)

وفى يوم الأربعاء خامس عشره ^(٧) ، برز دبوس أوغلى خارج باب الفتوح ، ليسافر بعساكره إلى الحجاز ، وكذلك حسن أغا سرشمة ، ونصبوا خيامهم ، واستمروا يخرجون من المدينة ويدخلون غدوا وعشيا ، وهم يأكلون ويشربون جهارا فى نهار رمضان ، ويقولون : « نحن مسافرون ومجاهدون » ، ويمرون بالأسواق ويجلسون على المساطب ، ويأيدهم الأقصاب والشبكات التى يشربون فيها الدخان من غير احتشام ولا حياء ، ويجوزون يعارلت الحسينية على الفهاوى فى الضحوة ، فيجلونها مغلوفة ، فيألون عن القهوجى ويطلبونه ليقترح لهم القهوة ويوقد لهم النار ، ويغلى لهم القهوة ويسقيهم ، فربما هرب القهوجى واختفى منهم ، فيكسزون الباب ، ويعبثون بألاته وأوانيه ، فما يسهه إلا للجنى وإيقاد النار ، وأشنع من ذلك أنه اجتمع بناحية عرضهم وخيامهم الجلم الكثير من النساء الخواطى والبغايا ، ونصبوا لهم خياما وأخصاصا ، وانضم إليهم بياح اليوطة والعرقى والحشاشون والغوازى والرقاصون وأمثال ذلك ، وانتشر معهم الكثير من الفساق وأهل الأهواء والمبايع من أولاد البلد ، فكانوا جمعا عظيما يأكلون الحشيش ويشربون السكرات ، وفزون

(١) ٢٤ شعبان ١٢٢٩ هـ / ١١ أغسطس ١٨١٤ م . (٢) ٢٥ شعبان ١٢٢٩ هـ / ١٢ أغسطس ١٨١٤ م .

(٣) آخر شعبان ١٢٢٩ هـ / ١٦ أغسطس ١٨١٤ م .

(٤) رمضان ١٢٢٩ هـ / ١٧ أغسطس - ١٥ سبتمبر ١٨١٤ م .

(٥) ٤ رمضان ١٢٢٩ هـ / ٢٠ أغسطس ١٨١٤ م . (٦) ١٠ رمضان ١٢٢٩ هـ / ٢٧ أغسطس ١٨١٤ م .

(٧) ١٢ رمضان ١٢٢٩ هـ / ٢٨ أغسطس ١٨١٤ م . (٨) ١٥ رمضان ١٢٢٩ هـ / ٣١ أغسطس ١٨١٤ م .

ويلوطون ، ويشربون الجوزة ، ويلعبون القمار جهارا فى رمضان ولياليه ، مختلطين مع العساكر كأنما سقط عن الجميع التكليف ، وخلصوا من الحساب ، وسمعت من شاهد بعينه محمود بيك المهردار الذى هو أعظم أعيانهم ، وهو المتولى على قياس الأراضى مع المعلم غالى ، وهو جالس فى ديوانتهم المخصوص بالقرب من سوقة اللالا ، وهو يشرب فى التارجيلة التبناك ، ويأتونه بالغداء جهارا ، ويقول : « أنا مسافر الشرقية لعمل نظام الأراضى » .

وفى غايته ^(١) ، وصلت هجاة باستعجال العساكر .

واستهل شهر شوال بيوم الخميس سنة ١٢٢٩^(٢)

فى ليلته ^(٣) ، قلدا عبدالله كاشف الدردلى أميرا على ركب الحجاج .

وفى يوم السبت ثالثه ^(٤) ، خرج دبوس أوغلى فى موكب إلى مخيمه ، وكذلك حسن آغا سرشمة لیسافر إلى الحجاز .

وفى يوم السبت حادى عشره ^(٥) ، نزلوا بكسوة الكعبة بالطبول والزمور إلى المشهد الحسينى واجتمع الناس على عادتهم للفرجة .

وفيه ^(٦) ، انتقل محمود بيك والمعلم غالى إلى بيت حسن آغا نحأتى ، وعملوا ديوانتهم فيه ، وأنفقوا الجنية التى به ، وجلسوا تحت أشجارها ، وربط الاقباط حميرهم فيها ، وشرع محمود بيك فى عمارة الجهة القبلىة منه ، وانزوت صاحبة المنزل فى ناحية منه .

وفى سابع عشره ^(٧) ، ارتحل دبوس أوغلى وحسن آغا سرشمة ، ومن معهم من العساكر من منزلتهم متوجهين إلى الديار الحجازية .

وفى يوم الخميس ثانى عشرينه ^(٨) ، رسم كتخدا بيك بنى طائفة من الفقهاء من ناحية طندتا إلى أبى قير ، بسبب قيا أفتوها فى حادثة ببلدهم ، وقضى بها قاضيههم ، وأنهيت الدعوى إلى ديوان مصر ، فطلبوا إلى إعادة الدعوى ، فحضرها

(١) غاية رمضان ١٢٢٩ هـ / ١٥ سبتمبر ١٨١٤ م .

(٢) شوال ١٢٢٩ هـ / ١٦ سبتمبر - ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٣) ١ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٦ سبتمبر ١٨١٤ م .

(٤) ١١ شوال ١٢٢٩ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٨١٤ م .

(٥) ١٧ شوال ١٢٢٩ هـ / ٢ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٦) ٣ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٨ سبتمبر ١٨١٤ م .

(٧) ١١ شوال ١٢٢٩ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٨١٤ م .

(٨) ٢٢ شوال ١٢٢٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٨١٤ م .

وترافعوا إلى قاضى العسكر ، وأثبتوا عليهم الخطأ ، فرسم بنفى الشاكى والمفتين والقاضى رابعهم .

وفى يوم السبت رابع عشرينه ^(١) ، عملوا موكبا لحروج المحمل ، واستعد الناس للفرجة على عاداتهم ، فكان عبارة عن نحو مائة جمل تحمل روايا الماء والقرب ، وعدة من طائفة الدلاة على رؤوسهم طرايطر سود فلابق ^(٢) ، وأمير الحاج على شكلهم ، وخلفه أرباب الأثاير يبارقهم وشرايطهم وطبولهم وزمورهم وجوقاتهم ، وخلفهم المحمل فكان مدة مرورهم مع تقطيعهم وعدم نظامهم نحو ساعتين ، فأين ما كان يعمل من الموكب بمصر التى يضرب بحسنها وترتيبها ونظامها المثل فى الدنيا ، فسبحان مغير الشؤن والأحوال .

وفيه ^(٣) ، خرجت زوجة الباشا الكبيرة وهى أم أولاده ، تريد الحج إلى خارج باب النصر فى ثلاثة تخوت ، والمتسفر بها بونابارته الخازندار ، وقد حضر لوداعها ولدها إبراهيم باشا من الصعيد ، وخرج لتشيعها هو وأخوه إسماعيل باشا ، وصحبتهما محرم بيك زوج ابنتها حاكم الجيزة ومصطفى بيك دالى باشا ، ويقال : « إنه أخوها » ، وكذلك محمد بيك الدفتردار زوج ابنتها أيضا ، وطاهر باشا ، وصالح بيك السلحدار ، وارتحلت ومن معها فى سادس عشرينه ^(٤) إلى بندر السويس ، وفى ذلك اليوم بررت عساكر المغاربة وغيرهم ممن تحسرك ، وارتحل أمير الحج من الحصوة إلى البركة .

وفى يوم الثلاثاء ^(٥) ، خرجت عساكر كثيرة مجردين للسفر .

وفى يوم الخميس تاسع عشرينه ^(٦) ، ارتحل أمير الحج ومن معه من البركة فى تاسع ساعة من النهار ، وفى ذلك اليوم هبت رياح غربية شمالية باردة ، واشتد هبوبها أواخر النهار ، وأطبقت السماء بالغيوم والقتام ، وأبرق البرق برقاً متتابعاً وأرعدت رعداً له دوى متصل ، ولما قرب من سمت رؤوسنا كان له صوت عظيم مزعج ، ثم نزل مطر غزير استمر نحو نصف ساعة ، ثم سكن بعد أن تجرحت منه الأارقة والطرق ، وكان ذلك اليوم رابع شهر بابة القبطى ^(٧) .

(١) ٢٤ شوال ١٢٢٩ هـ / ٩ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٢) قلاب : فى التركية « قلاب » و « قلاب » تعنى غطاء رأس ملبى أو أسطوانى ، دخلت القارسة بلفظها ومماها و « قرة قلاب » تعنى أصحاب القلاب السود .

سليمان ، أحمد السيد : المرجع السابق ، ص ١٧٠ .

(٣) ٢٤ شوال ١٢٢٩ هـ / ٩ أكتوبر ١٨١٤ م . (٤) ٢٦ شوال ١٢٢٩ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٥) ٢٧ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٢ أكتوبر ١٨١٤ م . (٦) ٢٩ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٧) ٤ بابه ١٥٣٠ ق / ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

وفيه ^(١) ، ورد الخبر من السويس أنَّ امرأة الباشا لما وصلت إلى هنا ، وجدت علما كبيرا من الحجاج المختلفة الأجناس ممنوعين من نزول المراكب ، فصرخوا في وجهها وشكوا إليها تخلفهم ، وأن أمير البندر مانعهم من النزول في المراكب ، وبذلك المنع يفوتهم الحج الذي تجشموا الأسفار ، وصرخوا أيضا بالأموال من أجله ، وهم في مشقة عظيمة من عدم الماء ، ولا يمكنهم الرجوع لعدم من يحملهم ، وأن أمير البندر يشتط عليهم في الأجرة ، ويأخذ على كل رأس خمسة عشر قراناً ، فحلقت أنها لا تنزل إلى المركب معني ينزل جميع من بالسويس من الحجاج المراكب ، ولا يؤخذ منهم إلا القدر الذي جعلته على كل فرد منهم ، فكان ما حكمت به هذه الحرمة صار لها به منقبة حميدة وذكرنا حسناً ، وفرجاً لهؤلاء الخلائق بعد الشدة .

واستهل شهر ذي القعدة بيوم السبت سنة ١٢٢٩^(٢)

وفي يوم الإثنين ^(٣) ، نادى النادي بوقود قتاديل سهارى على البيوت والوكائل ، وكل أربع دكاكين قتديل .

وفي ثامته ^(٤) ، جرسوا شخصاً وأركبوه على حمار بالمقلوب ، وهو قابض بيده على ذنب الحمار ، وعمموه بمصارين ذبيحة ، وعلى كتفه كرش ، بعد أن حلقوا نصف لحية وشواربه ، قيل : « إن سبب ذلك أنه زور حجة تقرير على أماكن ، تتعلق بامرأة أجنبية ، وياع بعض الأماكن ، وكانت تلك المرأة غائبة من مصر ، فلما حضرت وجلت مكانها مسكوناً بالذى اشتراه ، فرفعت قصتها إلى كتخدنا يك ، ففعل به ذلك بعد وضوح القضية .

وفي ثاني عشره ^(٥) ، سافر عبدالله ابن الشريف سرور إلى الحجاز باستدعاء من الباشا ، فأعطوه أكياساً وقضى أشغاله وخرج مسافراً .

وفيه ^(٦) ، وقعت حادثة بحارة الكمكين ^(٧) بين شخصين من الدلاية ، رمحا خلف غلام يدوى ، عمل نفسه عسكرياً مع طائفة المغاربة ، يدعى أحدهما أنَّ له عنده دراهم ، فهرب منهما إلى الحطة المذكورة ، فرمحا خلفه ويبد كل منهما سيفه

(١) ٢٩ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٢) ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ١٥ أكتوبر - ١٣ نوفمبر ١٨١٤ م .

(٣) ٣ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ١٧ أكتوبر ١٨١٤ م . (٤) ٨ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٥) ١٢ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٤ م . (٦) ١٢ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٧) حارة الكمكين : يعنى شارع الكمكين الذى يشهد من آخر شارع الغورية على يسار الناصب إلى العقادين ، وآخره أول شارع الباطنية ، وطوله (٣١٠ متراً) .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٢٦٦ .

مسلولاً ، فدخل الغلام إلى عطفة الحمام^(١) ، وفزعت عليهما المغاربة المتعسكرون القاطنون بتلك الساحة ، وضربوا عليهما بنادق ، فسقط حصان أحد الدلاء وأصيب راحبه ، وهرب رفيقه إلى كتحلمايك فأنخيره ، فأمر بإحضار كبراء المغاربة ، وطالبهم بالضارب ، فلم يتبين أمره ، وقبضوا على الغلام الهارب فحبسوه ، وقى ذلك الوقت حصل في الناس فزعة وأغلقت أهل سوق الغسورية والشوائين والفحامين حوانيتهم ، وبقي ذلك الغلام محبوساً ، ومات الدلائي المضروب في ليلة السبت خامس عشره^(٢) ، فاحضروا ذلك الغلام إلى باب زويلة ، وقطعوا رأسه ظلماً ، ولم يكن هو الضارب .

وفي عشرينه^(٣) ، سافر ابن باشت طرابلس وسافر معه عسكر المغاربة الحيلة .

واستهل شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة ١٢٢٩ هـ^(٤)

في أوله^(٥) ، ورد لحجاب من الجزائر وأخبر بموت طاهر أفندي ، وهو أفندي ديوان الباشا ، وكان موته في شهر شوال^(٦) ، بالمدينة حتف أنه ، وورد الخبر أيضاً بصلح الشريف راجح مع الباشا وأنه قابله وأكرمه وأنعم عليه بمائتي كيس ، وأخبر أيضاً بأنه تركه الباشا بناحية الكلخة^(٧) ، وهي ما بين الطائف وترية ، وانتقضت السنة بحوادثها في هذه السنة .

وأما من مات في هذه السنة^(٨)

فمات ، العمدة الفاضل الفقيه النبيه ، الشيخ حسين المعروف بابن الكاشف الدمياطي ، ويعرف بالرشيدى ، تعلق بالعلم ، وانخلع من الإمرية والجنندية ، وحضر أشياء العصر ، ولازم حضور الشيخ عبدالله الشرقاوى ، وانتقل من مذهب الحنفية إلى الشافعية ، لملازمته لهم في المعقول والمنقول ، وتلقى عن السيد مرتضى أسانيد الحديث والمسلمات ، وحفظ القرآن في مبدأ أمره برشيد ، وجوّه على اليد

(١) عطفة الحمام : توجد أربع عطف باسم عطفة الحمام ، وأقربها إلى مكان الواقعة ، عطفة الحمام التي من جهة الجبلين بشراح درب الجليلد .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ .

(٢) ١٥ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٤ م . (٣) ٢٠ ذي القعدة ١٢٢٩ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٤ م .

(٤) ذي الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٤ نوفمبر ١٨١٤ م .

(٥) ذي الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٤ نوفمبر ١٨١٤ م . (٦) شوال ١٢٢٩ هـ / ١٦ سبتمبر - ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

(٧) ناحية الكلخة : قرية تقع في وادي كلاخ ، في إمارة الطائف .

الجسر ، حمد : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١٢١٩ .

(٨) كتب علم هذا العنوان يهشش ص ٢١٥ ، طبعة بولاق ذكر من مات في هذه السنة .

صديق ، وحفظ شيئاً من المتن قبل مجيئه إلى مصر ، وأكب على الاشتغال بالأزهر ، وتزياً بزي الفقهاء ، يلبس العمامة والفرجة ، وتصدر ودرس في الفقه والمعقول وغيرهما ، ولما وصل محمد باشا خسرو إلى ولاية مصر ، اجتمع عليه عند قلعة أبي قير فجعله إماماً يصلى خلفه الأوقات ، وحضر معه إلى مصر ، ولم يزل مواظباً على وظيفته ، وانتفع بنسبه إليه ، واقتنى حصصاً وإقطاعات ، وتقلد قضايا مناصب البلاد البنادر ، ويأخذ بمن يتولاها الجمالات والهدايا ، وأخذ أيضاً بنظر وقف أزيل وغيره ، ولم يزل تحت نظره بعد انفصال محمد باشا خسرو ، واستمر المذكور على القراءة والإقراء حتى توفي أواخر السنة (١) .

ومات ، الفاضل الشيخ عبد الرحمن الجمل ، وهو أخو الشيخ سليمان الجمل ، تفقه على أخيه ولأزم دروسه وحضر غيره من أشتياخ العصر ، ومثى على طريقة أخيه في التشف والانجماع عن خلطة الناس ، ولما مات أخوه - وكان يلى الدروس بجامع المشهد الحسيني بين المغرب والعشاء على جمع من مجاوري الأزهر والعامه - تصدر للإقراء في محله في ذلك الوقت ، فقرأ الشماثل والمواهب ، والجلالين ، ولم يزل على حاله حتى توفي ثاني عشر ذي الحجة (٢) .

ومات ، الشيخ المقيد محمد الإسناوى الشهير بجاد المولى ، عن جاور بالأزهر ، وحضر دروس أشتياخ الوقت من أهل عصره ، ولأزم الشيخ عبدالله الشرقاوى في دروسه ، وبه تخرج ، وواظب عليه في مجالس الذكر ، وتلقى عنه طريقة الحلوتية ، وألبسه التاج ، وتقدم في خطابة الجمعة والأعياد بالجامع الأزهر ، بدلا عن الشيخ عبد الرحمن البكرى عندما رفعوها عنه ، وخطب بجامع عمرو بمصر العتيقة يوم الامستقاء عندما قصرت زيادة النيل في سنة ثلاث وعشرين (٣) ، وتأخر في الزيادة عن أوانه ، ولما حضر محمد باشا خسرو إلى مصر ، وصلى صلاة الجمعة بالأزهر في ستة سبع عشرة (٤) ، خلع عليه بعد الصلاة فروة سمور ، فكان يخرجها من الخزانة ويلبسها وقت خطبة الجمعة والأعياد ، وواظب على قراءة الكتب للمبتدئين ، كالشيخ خالد ، والأزهري ، ثم قرأ شرح الاشمونى على الخلاصة ، واشتهر ذكره ، ونما أمره في أقل زمن ، وكان فصيحاً مفوهاً في التقرير والإلقاء

(١) آخر ١٢٢٩ هـ / ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م . (٢) ١٢ ذي الحجة ١٢٢٩ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٨١٤ م .

(٣) ١٢٢٣ هـ / ٢٨ فبراير ١٨٠٨ - ١٥ فبراير ١٨٠٩ م .

(٤) ١٢٢٧ هـ / ١٦ يناير ١٨١٢ - ٣ يناير ١٨١٣ م .

لتفهم الظلية ، ولم يزل على حالة حميدة فى حسن السلوك والطريقة ، حتى توفى
فى شهر الحجة ^(١) ، وقد ناهز الأربعين .

سنة ثلاثين ومائتين والف^(٢)

استهل المحرم بيوم الثلاثاء ^(٣) .

فى خامسه ^(٤) ، وصل لحجاب من الحجاز وعلى يده مكاتبات بالأخبار عن الباشا
والحجاج بأنهم حجوا ووقفوا يعرفوا وقضوا المناسك .

وفى تاسعه ^(٥) ، حضر إبراهيم باشا من الجهة القبلية إلى داره بالجالية .

وفى عاشره يوم الخميس ^(٦) ، وصل فى ليلته قابجى وعلى يده تقرير للباشا من
الحجاز إلى ساحل القصير ، فضربوا لذلك مدافع من القلعة .

وفى صباحها ^(٧) ، خرج ابن الباشا وأخوه وكذلك أكابر دولتهم إلى ناحية
الساتين ، ومنهم من عدى النيل إلى البر الغربى لملاقاته على مقتضى عادته فى
عجلته فى الحضور ، وعلى حساب مضى الأيام من يوم وصوله إلى القصير ، فغابوا
فى انتظاره حتى انقضى النهار ثم رجعوا .

وفى صبح اليوم الثانى ^(٨) ، خرجوا ثم عادوا إلى دورهم آخر النهار ، واستمروا
على الخروج والرجوع ثلاثة أيام ، ولم يحضر وكثر لفظ الناس عند ذلك ، واختلفت
رواياتهم ، وأقاويلهم مدة أيام ليلا ونهارا ، ثم ظهر كذب هذا الخبر وأن الباشا لم
يزل بأرض الحجاز ، وقيل إن سبب إشاعة خبر مجيئه أنه وصل إلى ساحل القصير
سفينة بها سبعة عشر شخصا من العسكر ، فسالهم الوكيل الكائن بالقصير عن
مجيئتهم ، فأجابوه أنهم مقدمة الباشا ، وأنه واصل فى أثرهم ، فعندما سمع جوابهم
أرسل خطايا إلى كاتب من الأقباط بقنا يعرفه بقدم الباشا ، فكتب ذلك القبطى
خطابا إلى وكيل شخص من أعيان كتبة الأقباط بأسىوط ، يسمى المعلم بشارة ،
فعندما وصله الجواب ، أرسل جوابا إلى موكله بشارة المذكورة بمصر بذلك الخبر ،
وفى الحال طلع به إلى القلعة ، وأعطاه لإبراهيم باشا ، فانتقل به إبراهيم باشا إلى

(١) فى الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٤ نوفمبر - ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٢) ١٢٣٠ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٤ - ١ يناير ١٨١٥ م .

(٣) ١ محرم ١٢٣٠ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨١٤ م . (٤) ٥ محرم ١٢٣٠ هـ / ١٨ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٥) ٩ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٢ ديسمبر ١٨١٤ م . (٦) ١٠ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٧) ١٠ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٤ م . (٨) ١١ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٤ م .

مجلس كتسخدا بيك ، فخلع كتسخدا بيك على بشارة خلعة ، وأمر بضرب المدافع ، ونزلت المبشرون ، وانتشروا بالبشائر إلى بيوت الأعيان ، وأخذ البقاشيش ، ولما حصل التراخي والتباطؤ والتأخر في الحضور بعد الإشاعة ، أخذ الناس في اختلاق الروايات والأقاويل كعادتهم ، فمتهم من يقول إنه حضر مهزوما ، ومنهم من يقول مجروحا ، ومنهم من يثبت موته ، والشئ الذي أوجب في الناس هذه التخليطات ما شاهدوه من حركات أهل الدولة ، وانتقال نسائهم من المدينة ، وطلوعهم إلى القلعة بجماعتهم ، وإخلاء الكثير منهم البيوت ، وانتقال طائفة الأرئود من الدور القباعدة واجتماعهم وسكانهم بناحية خطة عابدين ، وكذلك انتقل إبراهيم باشا إلى القلعة ، ونقل إليها الكثير من متاعه ، وأغرب من هذا كله إشاعة اتفاق عظماء الدولة على ولاية إبراهيم باشا على الأحكام عوضا عن أبيه في يوم الخميس ^(١) ، ويرتّبوا له موكبا يركب فيه ذلك اليوم ، ويشق من وسط المدينة ، واجتمع الناس للفرجة عليه ، واصطفوا على المساطب والدكاكين ، فلم يحصل وظهر كذب ذلك كله ويطلائه ، واتفق في أثناء ذلك من ريادة الأوهام والتخيلات ، أن رضى عن كاشف المعروف بالشعراوى ، سد باب داره التى بالشارع يخط باب الشعرية ، وفتح له بابا صغيرا من داخل العطقة التى يظاها ، فأوشى بعض مبغضية إلى كتسخدا بيك فقلته في هذا الوقت ، والناس يزداد بهم الوهم ، ويعتقدون صحة ما دار بينهم من الأكاذيب ، وخصوصا كونه من الأعيان المعروفين فطلبه كتسخدا بيك ، وقال له : « لاي شئ سددت باب دارك ، وما الذى قاله المتخجم لك » ، فقال : « إن طائفة من العسكر تشاجروا بالخطبة » ، ودخلوا إلى الدار وأزعجونا ، فسددتها من ناحية الشارع ، بعدا من الشر ، وخوفا عما جرى على دارى سابقا من النهب » ، فلم يلتفت لكلامه ، وأمر بقتله فشفع فيه صالح بيك السلحدار وحسن أغا مستحفظان ، ففقا عنه من القتل ، وأمر بضربه فبطحوه وضربوه بالعصى ، ثم نزل بصحبته الأغا إلى داره وفتح الباب كما كان .

وفى رابع عشره ^(٢) ، وصلت مكاتيبات من الديار الحجازية من عند الباشا ، وخالقه ، مؤرخة فى ثالث عشر ذى الحجة ^(٣) ، يذكرون فيها أن الباشا بمكة ، وطوسون باشا ابنه بالمدينة ، وحسن باشا وأخاه عابدين بيك وخلافهم بالكلفة ما بين الطائف وتربة .

(١) ١٠ محرم ١٢٣٠ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٤ م . (٢) ٢٤ محرم ١٢٣٠ هـ / ٦ يناير ١٨١٤ م .

(٣) ١٣ ذى الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٤ م .

واستهل شهر صفر الخير بيوم الخميس سنة ١٢٣٠^(١)

فى خامس عشرينه^(٢) ، نودى بنقص مصارف أستاذ المعاملة ، وقد وصل صرف الريال الفتراسة من الفضة العمدية إلى ثلثمائة وأربعين نصفاً ، عنها ثمانية قروش ونصف ، فنودى عليه بنقص نصف قرش ، والمحجوب وصل إلى عشرة قروش ، فنودى عليه بتسعة قروش ، وشددوا فى هذه المنادة تشديداً زائداً ، وقتل كل من راد على ذلك من غير معارضة ، وكتبوا مراسيم إلى جميع البنادر ، وفيها التشديد والتهديد والانتقام عن يزيد .

وفى أواخره^(٣) ، التزم المعلم غالى بمال الجزية التى تطلب من النصارى على خمسة وثمانين كيساً ، وسبب ذلك أن بعض أتباع المقيد لقبض الجوالى ، قبض على شخص من النصارى ، وكان من قوسهم ، وشدد عليه فى الطلب وأهانته ، فأنهوا الأمر إلى المعلم غالى ، ففعل ذلك قصداً لمنع الإيذاء عن أبناء جنسه ، ويكون الطلب منه عليهم ، ومنع المظاهرين بالإسلام عنهم .

واستهل شهر ربيع الأول بيوم السبت سنة ١٢٣٠^(٤)

فى تاسعه^(٥) ، وصلت قافلة طيارى من الحجاز ، قدم صاحبها السيد عبدالله الأقماعى ، ومعها هجانة من الحجاز ، وعلى يدهم مكاتبات ، وفيها الأخبار والبشرى بنصرة الباشا على العرب ، وأنه استولى على تربة ، وغنم منها جمالاً وغنائم ، وأخذ منهم أسرى ، فلما وصلت الأخبار بذلك ، انطلق المبشرون إلى بيوت الأعيان لأخذ البقاشيش ، وضربوا فى صبحها مدافع كثيرة من القلعة .

وفى يوم الثلاثاء حادى عشره^(٦) ، كان المولد النبوى ، فنودى فى صبحه بزيئة المدينة وبولاىاق ومنصر القديمة ، ووقود القناديل والسهر ثلاثة أيام بلياليها ، فلما أصبح يوم الأربعاء^(٧) ، والزينة بحالها إلى بعد أذان العصر ، نودى برفقها ، وفرح أهل الأسواق بلزاتها ورفقها ، لما يحصل لهم من التكاليف والسهر فى البرد والهواء ، خصوصاً وقد حصل فى آخر ليلة رياح شديدة باردة .

(١) صفر ١٢٣٠ هـ / ١٣ يناير ١٨١٥ م - (٢) ٢٥ صفر ١٢٣٠ هـ / ٦ فبراير ١٨١٥ م .

(٣) آخر صفر ١٢٣٠ هـ / ١٠ فبراير ١٨١٥ م .

(٤) ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١١ فبراير - ١٢ مارس ١٨١٥ م .

(٥) ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١٩ فبراير ١٨١٥ م - (٦) ١١ ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ٢١ فبراير ١٨١٥ م .

(٧) ١٢ ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ٢٢ فبراير ١٨١٥ م .

وفى هذه الأيام ، سافر محمود بيك والمعلم غالى ومن: يصحبهم من التصارى
الاقباط ، وأخذوا معهم طائفة من الكتبة الأفندية المختصين بالروزنامة . ومنهم : محمد
أفندى ابن حسين أفندى المتفصل عن الروزنامة ، ونزلوا لإعادة قياس الاراضى ،
وتحرير الرى والشرافى ، ومبقيهم القياسون بالأقصاب ، نزلوا وسرحوا قبلهم بنحو
عشرة أيام ، وشرع كشف النواحي فى قبض الترويجة من المزارعين ، وفرضوا على
كل فدان الأثنى تسع ريالات إلى خمسة عشر ، بحسب جودة الاراضى ورداءتها ،
وهذا الطلب فى غير وقته ، لأنه لم يحصل حصاد للزروع ، وليس عند الفلاحين ما
يقتاتون منه ، ومن العجيب أنه لم يقع مطر فى هذه السنة أبداً ، ومضت أيام الشتاء ،
ودخل فصل الربيع ، ولم يقع غيث أبداً سوى ما كان يحصل فى بعض الأيام من
غيوم ، وأهوية غريبة ينزل مع هبوبها بعض رشاش قليل لا تبطل الأرض منه ، ويجف
بالهواء بمجرد نزوله .

وفى أواخره ^(١) ، ورد لحضرة الباشا هدية من بلاد الإنكليز ، وفيها طيور مختلفة
الاجناس والأشكال كبار وصغار ، وفيها من يتكلم ويحاكى ، وآلة مصنوعة لنقل الماء
يقال لها الطلمبة ، وهى تنقل الماء إلى المسافة البعيدة ، ومن الأسفل إلى العلو ، ومراة
زجاج نجف كبيرة قطعة واحدة ، وساعة تضرب مقامات موسيقى فى كل ربع يضى
من الساعة ، بأنغام مطربة وشمعدان به حركة غريبة ، كلما طالت فتيلة الشمعة غمز
بحركة لطيفة ، فيخرج منه شخص لطيف من -بانبه فيقط رأس الفتيلة بمقص لطيف
بيده ، ويعود راجعا إلى داخل الشمعدان ، هذا ما بلغنى عن ادعى أنه شاهد ذلك .

وفيه ^(٢) ، عملوا تسعيرة على المبيعات والمأكولات مثل : اللحم والسمن والجبن
والشمع ، ونادوا بنقص أسعارها نقصانا قاحشا ، وشددوا فى ذلك بالتكثير والشنق
والتعليق ، وحرم الأناف ، فارتفع السمن والزبد والزيت من الحوانيت ، وأخفوه ،
وظفقوا يبيعونه فى العشيات بالسعر الذى يختارونه على الزبون ، وأما السمن فلكثرة
طلبه لأهل الدولة شح وجوده ، وإذا ورد منه شيء خطفوه ، وأخذوه من الطريق
بالسعر الذى سعره الحاكم ، وانعدم وجوده عند القبانية ، وإذا بيع منه شيء ، بيع
سرا بأقصى الثمن ، وأما السكر والصابون قبلنا الغاية فى غلو الثمن ، وقلة
الوجود ، لأن إبراهيم باشا احتكر السكر بأجمعه الذى يأتى من الصعيد ، وليس بغير
الجهة القبلية شيء منه ، فيبيعه على ذمته ، وهو فى الحقيقة لأبيه ، ثم صار نفس
الباشا يعطى لأهل المطابخ بالثمن الذى يعينه عليهم ، ويشاركهم فى ربحه ، فزاد غلو

(١) آخر ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١٢ مارس ١٨١٥ م - (٢) آخر ربيع الأول ١٢٣٠ هـ / ١٢ مارس ١٨١٥ م .

ثمّنه على الناس ، وبيع الرطل من السكر الصعيدي الذي كان يباع بخدمة أنصاف فضة بثمانين نصفاً ، وأما الصابون ففرضوا على تجاره غرامة ، فامتنع وجروده وبيع الرطل الواحد منه خفية بستين نصفاً وأكثر ، وفي هذه الأيام غلا سعر الخنطة والفول ، وبيع الأردب بألف ومائتي نصف فضة ، خلافاً للكلف والأجرة ، مع أن الأهراء والشون بولاق ملائمة بالغلل ، ويأكلها السوس ، ولا يخرجون منها لبيع شيئاً ، حتّى قيل لكتبخدا بيك في إخراج شيء منها ، يباع في الناس ، فلم يأذن ، وكأنه لم يكن مأذوناً من مخدومه .

واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الإثنين سنة ١٢٣٠^(١)

في ثامنه^(٢) ، عمل محرم بيك الكورنتيلة بالجيزة على نسق السنة الماضية من إخراج الناس وإزعاجهم ، تطيراً وخوفاً من الطاعون .

وفيه^(٣) ، خوزقوا شيخ عرب بلبي فيما بين قبة العزب والهامل بعد حبسه أربعة أشهر .

وفي يوم الجمعة ثامن عشرينه^(٤) ، ضربت مدافع وأشيع الخبر بوصول شخص عسكري بمكاتبات من الباشا وخلافه ، والخبر بقدم الباشا ، وانتشرت المبشرون إلى بيوت الأعيان وأصحاب المظاهر على عاداتهم ، لأخذ البقائش ، فمن قاتل إنّه وصل إلى القصر ، ومن قاتل إنّه نزل إلى السفينة بالبحر ، ومنهم من يقول إنّه حضر إلى السويس ، ثم اختلفت الروايات ، وقالوا : « إن الذي وصل إلى السويس حريم الباشا فقط » ، ثم تبين كذب هذه الأقاويل ، وأنها مكاتبات فقط مؤرخة أواخر شهر صفر^(٥) ، يذكرون فيها أن الباشا حوّل له نصر واستولى على ناحية يقال لها بيشة ، وريّة^(٦) ، وقتل الكثير من الوهابيين ، وأنه عاد على الذهاب إلى ناحية قنفذة ، ثم ينزل بعد ذلك إلى البحر ، ويأتى إلى مصر ، ووصل الخبر بوفاة الشيخ إبراهيم كاتب المصرية .

(١) ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ / ١٣ مارس - ١٠ أبريل ١٨١٥ م .

(٢) ٨ ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ / ٢٠ مارس ١٨١٥ م . (٣) ٨ ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ / ٢٠ مارس ١٨١٥ م .

(٤) ٢٨ ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ / ٩ أبريل ١٨١٥ م . (٥) آخر صفر ١٢٣٠ هـ / ١٠ فبراير ١٨١٥ م .

(٦) بيشة وريّة : بيشة مدينة مرفوقة ، يتبعها عدد من القرى في إمارة عسير ، وريّة بلدة وثلثة إمارة في إمارة مكة للكرمة .

المجلس ، حمد : المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٣٠٥ ، ج ٢ ، ص ٦٥٢ .

واستهل شهر جمادى الأولى بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠^(١)

فى سادسه يوم الاحد^(٢) ، ضربت مدافع بعد الظهر ، لورود مكاتبة بأن الباشا استولى على تاحية من النواحي جهة قنفذة .

وفى يوم الجمعة ثامن عشره^(٣) ، وصل المحمل إلى بركة الحج وصحبت من بقى من رجال الركب مثل : خطيب الجبل ، والصيرفى ، والمحملجة ، ووردت مكاتبات بالقبض على طامسى الذى جرى منه ما جرى فى وقائع قنفذة السابقة ، وقتله العساكر ، فلم يزل راجع الذى اصطلح مع الباشا ينصب له الخبائل حتى صاده ، وذلك أنه عمل لابن أخيه مبلغا من المال إن هو أوقعه فى شركه ، فعمل له وليمة ودعاه إلى محله فأتاه آمنًا ، فقبض عليه ، واغتاله طمعا فى المال ، وأتوا به إلى عرضى الباشا ، فوجهه إلى بندر جدة فى الحال ، وأنزلوه السفينة ، وحضروا به إلى السويس ، وعجلوا بحضوره ، فلما وصل إلى البركة ، والمحمل إذ ذاك بها خرجت جميع العساكر فى ليلة الإثنين حادى عشرينه^(٤) ، وانجروا فى صبحها طوائف وخلفهم المحمل ، وبعد مرورهم دخلوا بطامسى المذكور وهو راكب على هجين وفى رقبته الحديد ، والجزير مربوط فى عنق الهجين ، وصورته رجل شهيم عظيم اللحية ، وهو لابس عباءة عيدانى ، وقرأ وهو راكب ، وعملوا فى ذلك اليوم شنكا ومدافع ، وحضر أيضًا عابدين بيك وتوجه إلى داره فى ليلة الإثنين^(٥)

واستهل شهر جمادى الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٣٠^(٦)

فى خامسه^(٧) ، وصلت عساكر فى داوات إلى السويس ، وحضروا إلى مصر وعلى رؤوسهم شلنجات فضة ، إعلامًا وإشارة بأنهم مجاهدون وعائلون، من غزو الكفار ، وأنهم اقتسحوا بلاد الحرمين ، وطردوا المخالفين لديانتهم حتى أن طوسون باشا وحسن باشا كتبوا فى امضائهما على المراسلات بعد اسمهما لفظة المغاوى ، والله أعلم بخلفه .

(١) جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١٠ أبريل - ١٠ مايو ١٨١٥ م .

(٢) ٦ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١٦ أبريل ١٨١٥ م .

(٣) ١٨ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ٢٨ أبريل ١٨١٥ م .

(٤) ٢١ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١ مايو ١٨١٥ م .

(٥) ٢١ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ / ١ مايو ١٨١٥ م .

(٦) جمادى الثانية ١٢٣٠ هـ / ١١ مايو - ٨ يونيو ١٨١٥ م .

(٧) ٥ جمادى الثانية ١٢٣٠ هـ / ١٥ مايو ١٨١٥ م .

وفى تاسعه ^(١) ، أخرجوا عاكر كثيرة ، وجهوهم إلى الثغور ، ومحافظة الاساكل خوفا من طارق يطرُق الثغور ، لانه أشيع أن بونا بارتة كبير الفرنساوية خرج من الجزيرة التي كان بها ، ورجع إلى فرنسا وملكها ، وأغار على بلاد الجورنه ، وخرج بعمارة كبيرة ، لا يعلم قصده إلى أى جهة يريد ، فرما طرق ثغر الإسكندرية أو دمياط على حين غفلة ، وقيل غير ذلك ، وسئل كتخدنا بيك عن سبب خروجهم ، فقال : « خوفا عليهم من الطاعون ، ولثلا يوخموا المدينة ، لانه وقع فى هذه السنة موتان بالطاعون ، وهلك الكثير من العسكر وأهل البلدة ، والأطفال والجوارى والعبيد ، خصوصا السودان ، فإنه لم يبق منهم إلا القليل النادر وخلت منهم الدور » .

وفى منتصفه ^(٢) ، أخرج كتخدنا بيك صدقة تفرق على الأولاد الأيتام الذين يقرعون بالكتائب ويدعون برفع الطاعون ، فكانوا يجمعونهم ، ويأتى بهم فقهاؤهم إلى بيت حسين كتخدنا الكتخدنا عند حيضان مصلى ، ويدفعون لكل صغير ورقة بها ستون نصفاً فضة ، يأخذ منها جزءاً الذى يجمع الطائفة منهم ، ويدعى أنه معلمهم زيادة عن حصته ، لأن معظم المكاتب مغلقة ، وليس بها أحد بسبب تعطيل الأوقاف ، وقطع إيرادهم ، وصار لهذه الأطفال جلبة وغوغاء فى نهابهم ورجوعهم فى الأسواق ، وعلى بيت الذى يقسم عليهم .

واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠ م

فى سلاسه يوم الأربعاء ^(٣) ، وصلت هجانة من ناحية قبلى ، وأخبروا بوصول الباشا إلى القصير ، فخلع عليهم كتخدنا بيك كساوى ، ولم يأمر بعمل شك ولا مدافع حتى يتحقق صحة الخبر .

وفى ليلة الجمعة ثامنه ^(٤) ، احترق بيت طاهر باشا بالأريكية والبيت الذى بجواره أيضاً .

وفى يسوم الجمعة ^(٥) المذكور ، وقبل العصر ضربت مدافع كثيرة من القلعة والجزيرة ، وذلك عندما ثبت وتحقق ورود الباشا إلى قنا وقوص ، ووصل أيضاً حريم الباشا ، وطلعوا إلى قصر شبرا ، وركب للسلام عليها جميع نساء الأكابر والأعيان

(١) ٩ جمادى الثانية ١٢٣٠ هـ / ١٩ مايو ١٨١٥ م . (٢) ١٥ جمادى الثانية ١٢٣٠ هـ / ٢٥ مايو ١٨١٥ م .

(٣) رجب ١٢٣٠ هـ / ٩ يونيه - ٨ يولييه ١٨١٥ م . (٤) ٦ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٤ يونيه ١٨١٥ م .

(٥) ٨ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٦ يونيه ١٨١٥ م . (٦) ٨ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٦ يونيه ١٨١٥ م .

بهذا ياهم وتقادهم ، ومنعوا المارين من المسافرين والفلاحين الواصلين من الأرياف ، المرور من تحت القصر الذى هو الطريق المعتادة للمسافرين ، فكاتبوا يذهبون ويمرون من طريق استحدثوها منعطفة خلف تلك الطريق ، ومستبعدة بمسافة طويلة .

وفى ليلة الخميس رابع عشر^(١) ، انخسف جرم القمر جميعه بعد الساعة الثالثة ، وكان فى آخر برج القوس .

وفى ليلة الجمعة خامس عشر^(٢) ، وصل الباشا إلى الخيزة ليلا ، فأقام بها إلى آخر الليل ، ثم حضر إلى داره بالأزبكية ، فأقام بها يومين ، وحضر كتبخدا بيك ، وأكابر دولته للسلام عليه ، فلم يأذن لأحد ، وكذلك مشايخ الوقت ذهبوا ورجعوا ، ولم يجتمع به أحد سوى ثانى يوم^(٣) ، وترادفت عليه التقادم والهدايا من كل نوع من أكابر الدولة والنصارى بأجناسهم خصوصا الأرمن ، وخلافهم بكل صف من التحف حتى السراى البيض بالخلى والجواهر وغير ذلك ، وأشيع فى الناس فى المصر وفى القرى بأنه تاب عن الظلم ، وعزم على إقامة العدل ، وأنه يذر على نفسه أنه إذا رجع منصورا ، واستولى على أرض الحجاز أفرج للناس عن حصصهم ، ورد الأرزاق الاحباسية إلى أهلها ، ووادوا على هذه الإشاعة أنه فعل ذلك فى البلاد القبلية ، ورد كل شيء إلى أصله ، وتناقلوا ذلك فى جميع النواحي وياتوا يتخللونه فى أحلامهم ، ولما مضى من وقت حضوره ثلاثة أيام ، كتبوا أوراقا لمشاهير الملتزمين مضمونها : « أنه بلغ حضرة أفندينا ما فعله الأقباط من ظلم الملتزمين والجور عليهم فى فائضهم ، فلم يرض بذلك ، والحال أنكم تحضرون بعد أربعة أيام ، وتحاسبوا على فائضكم وتقبضونه ، فإن أفندينا لا يرضى بالظلم ، وعلى الأوراق إمضاء الدفتردار » ، ففرح أكثر المغفلين بهذا الكلام ، واعتقدوا صحت ، وأشاعوا أيضا أنه نصب نجاه قصر شبرا خوازيق للمعلم غالى وأكابر القبط .

وفى رابع عشر^(٤) ، حضر الكثير من أصحاب الأرزاق الكاثنين بالقرى والبلاد مشايخ وأشرافا وفلاحين ، ومعهم بيارق وأعلام مستبشرين وفرحين بما سمعوه وأشاعوه ، وذهبوا إلى الباشا وهو يعمل راحة بناحية القبة ، برى بنادق كثيرة وميدان تعليم ، فلما رأهم وأخبروه عن سبب مجيئهم ، فأمر بضربهم وطردهم ففعلوا بهم ذلك ورجعوا خائنين .

(١) ١٤ رجب ١٢٣٠ هـ / ٢٢ يونيو ١٨١٥ م . (٢) ١٥ رجب ١٢٣٠ هـ / ٢٣ يونيو ١٨١٥ م .

(٣) ١٦ رجب ١٢٣٠ هـ / ١٦ يونيو ١٨١٥ م . (٤) ٢٤ رجب ١٢٣٠ هـ / ١ يوليو ١٨١٥ م .

وفيه ^(١) ، حضر محمود بيك والمعلم غالى من سرحتهما ، وقابلا الباشا وخلع عليهما وكساهما وألبسهما فراوى سمور ، فركب المعلم غالى وعليه الخلعة ، وشق من وسط المدينة ، وخلقه عدة كثيرة من الأقباط ليراه الناس ، ويكمد الأعداء ، ويسطل ما قيل من القنولات ، ثم قام هو ومحمود بيك أياما قليلة ، ورجعا لاشتغالهما وتنظيم أفعالهما من تحرير القياس وجبى الأموال ، وكانا أرسلتا قبل حضورهما عدة كثيرة من الجمال الحاملة للأموال فى كل يوم ، قطارات بعضها إثر بعض من الشرقية ، والغرية ، والمنوفية وباقى الأقاليم .

وفيه ^(٢) ، حضر شيخ طرهونة ^(٣) بجهة قبلى ، ويسمى كُرم ، بضم الكاف وفتح الراء وتشديد الياء ، وسكون الميم ، وكان عاصيا على الباشا ، ولم يقابله أبدا ، فلم يزل يحتال عليه إبراهيم باشا ويصالحه ويغنيه حتى أتى إليه وقابله وأمنه ، فلما حضر الباشا أبوه من الحجاز أتاه على أمان ابنه ، وقدم معه هدية وأربعين من الإبل ، فقبل هديته ، ثم أمر يرمى عنقه بالرميلة .

واستعمل شهر شعبان سنة ١٢٣٠ ^(٤)

والناس فى أمر مريج من قطع أرزاقهم وأرباب الالتزامات والخصص التى ضبطها الباشا ، ورفع أيديهم عن التصرف فى شئ منها خلا طين الأوسية ، فإنه سامحهم فيه ، سوى ما زاد عن السروك الذى قاسوه ، فإنه لديوانه ووعدهم بصرف المال الحر المعين بالسند الديوانى فقط ، بعد التحرير والمحاكمة ومناقضة الكتبة الأقباط فى القوائم ، وأقاموا منتظرين إنجهاز وعمله أياما يغدون ويروحون ، ويسألون الكتبة ومن له صلة بهم ، وقد ضاق خناقهم من التغليس وقطع الإيراد ، ورضوا بالأقل وتشوفوا لحصوله ، وكل قليل يوعدون بعد أربعة أيام وثلاثة أيام حتى تحرر الدفاتر ، فإذا تحررت قيل : « إن الباشا أمر بتغييرها ، وتغيرها على نسق آخر » ، ويكرر ذلك ثانيا وثالثا على حسب تفاوت المتحصل فى السنين ، وما يتوفر فى الخزينة قليلا أو كثيرا .

(١) ٢٤ رجب ١٢٣٠ هـ / ١ يولييه ١٨١٥ م . (٢) ٢٤ رجب ١٢٣٠ هـ / ١ يولييه ١٨١٥ م .

(٣) حرب طرهونة : حرب يتقدمون إلى قبيلة لبو كرم ، كانوا يستغنون بمصر الوسطى ، ويسكنون الحيام فوق أرضهم .

أ. جوام : العرب والبربر فى مصر الوسطى ، فى : العرب فى مصر وصوراتها ، وصف مصر ، ج ٢ ، ترجمة : زهير الشايب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م ، ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .
(٤) شعبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يولييه - ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

وفيه ^(١) ، وصل رجل تركى على طريق دمياط ، يزعم أنه عاش من العمر زمتا طويلا ، ولنه أدرك أوائل القرن العاشر ^(٢) ، ويذكر أنه حضر إلى مصر مع السلطان سليم ، وأدرك وقته وواقته مع السلطان الغورى ، وكان فى ذلك الوقت تابعا لبعض البيروقراطية وشاع ذكره ، وحكى من رآه أن ذاته تخالف دعواه ، وامتنحه البعض فى مذاكرة الأخبار والوقائع ، فحصل منه تخليط ، ثم أمر الباشا بنفيه وإبعاده ، فأنزلوه فى مركب وغاب خبره ، فىقال : « إنهم أغرقوه » ، والله أعلم .

وفى خامس عشرينه ^(٣) ، عملوا الديوان ببيت الدفتردار ، وفتحوا باب صرف الفائض على أرباب حصص الالتزام ، فجعلوا يعطون منه جانبا ، وأكثر ما يعطونه نصف القدر الذى قرروه وأقل وأزيد قليلاً .

وفيه ^(٤) ، أمر الباشا لجميع العساكر بالخروج إلى الميدان لعمل التعليم والراحة خارج باب النصر حيث قبة العزب ، فخرجوا من ثلث الليل الأخير ، وأخذوا فى الراحة والبنقة المتواصلة المتتابعة مثل الرعود على طريقة الإفرنج ، وذلك من قبيل الفجر إلى الضحوة ، ولما انقضى ذلك رجعوا داخلين إلى المدينة فى ككبسة عظيمة حتى زحموا الطرق بخيولهم من كل ناحية ، وداسوا أشخاصا من الناس يخولهم بل وحميرا أيضاً ، وأشيع أن الباشا قصده إحصاء العسكر وترتيبهم على النظام الجديد وأوضاع الإفرنج ، ويلبسهم الملابس المقطعة ، ويغير شكلهم ، وركب فى ثمانى يوم ^(٥) ، إلى بولاق ، وجمع عساكر ابنه إسماعيل باشا وصفهم على الطريقة المروقة بالنظام الجديد ، وعرفهم قصده فعمل ذلك بجميع العساكر ، ومن أبى ذلك قابله بالضرب والطرد والنفى بعد سلبه حتى من ثيابه ، ثم ركب من بولاق وذهب إلى شبرا ، وحصل فى العسكر قلقة ولغط ، وتناجوا فيما بينهم ، وتفرق الكثير منهم عن مخاديعهم وأكابريهم ، وواقفهم على الفور بعض أعيانهم ، واتفقوا على غدر الباشا ، ثم إن الباشا ركب من قصر شبرا وحضر إلى بيت الأريكية ليلة الجمعة ثامن عشرينه ^(٦) ، وقد اجتمع عند عابدين بيك بداره جماعة من أكابريهم فى وليمة ، وفيهم حجو بيك وعبدالله آغا صارى جلة ، وحسن آغا الأورنجلى ، فتفاوضوا بينهم أمر الباشا ، وما هو شارع فيه ، واتفقوا على الهجوم عليه فى داره بالأريكية فى الفجرية ، ثم إن عابدين بيك غافلهم وتركهم فى أنفسهم ، وخرج مستكرا مسرعا إلى

(١) ١ شعبان ١١٣٠ هـ / ٩ يولي ١٨١٥ م . (٢) أول القرن الجهنز الهجرى / ٢١ سبتمبر ١٤٩٥ م .

(٣) ٢٥ شعبان ١١٣٠ هـ / ٢ أغسطس ١٨١٥ م . (٤) ٢٥ شعبان ١١٣٠ هـ / ٢ أغسطس ١٨١٥ م .

(٥) ٢٦ شعبان ١١٣٠ هـ / ٣ أغسطس ١٨١٥ م . (٦) ٢٨ شعبان ١١٣٠ هـ / ٣ أغسطس ١٨١٥ م .

الباشا وأخبره ، ورجع إلى أصحابه فأمرع الباشا في الحال الركوب في سادس ساعة من الليل ، وطلب عساكر طاهر باشا فركبوا معه ، وحوط المنزل بالعساكر ، ثم أخلف الطريق ، وذهب على ناحية الناصرية ، ومرمى الشباب ، وصعد إلى القلعة ، وتبعه من يثق به من العساكر ، وانخرم أمر المتوافقين ، ولم يعلم الرجوع عن عزيمتهم ، فساروا إلى بيت الباشا يريدون نهبه ، فماتتهم المرابطون ، وتضاربوا بالرصاص والبنادق ، وقتل بينهم أشخاص ، ولم ينالوا غرضا ، فساروا على ناحية القلعة ، واجتمعوا بالرميلة وقراميدان ، وتحيروا في أمرهم واشتد غيظهم ، وعلموا أن وقوفهم بالرميلة لا يجدي شيئا وقد أظهروا للمخاضة ، ولا ثمة تعود عليهم في رجوعهم ، وسكونهم بل ينكشف بالهم ، وتنزل أنفسهم ، ويلحقهم اللوم من أقرانهم الذين لم ينضموا إليهم ، فاجمع رأيهم لسوء طباعهم وخبث عقيدتهم وطرائقهم ، أنهم يتفرقون في شوارع المدينة ، وينهبون متاع السرعة وأمرالهم ، فإذا فعلوا ذلك فيكثر جمعهم وتقوى شوكتهم ، ويشاركهم المتخلفون عنهم لرغبة الجميع في القبايح الذميمة ، ويعودون بالغنيمة ، ويحصلون من الخواصل ، ولا يضيع سعيهم في الباطل ، كما يقال في المثل ما قدر على ضرب الحمار فضرب البرذعة ، ونزلوا على وسط قصبة المدينة على الصليبة على السروجية ، وهم يكسرون ويهشمون أبواب الحوانيت المغلقة ، وينهبون ما فيها لأن الناس لما تسامعوا بالحركة أغلقوا حوانيتهم وأبوابهم ، وتركوا أسبابهم طلبا للسلامة ، وعندما شاهد باقيهم ذلك أسرعوا للنحوق وبادروا معهم للنهب والخطف ، بل وشاركهم الكثير من الشطار والزعر والعامة المقتلين والجياح ، ومن لادين له ، وعند ذلك كثر جمعهم ، ومضوا على طريقهم إلى قصبة رضوان إلى داخل باب زويلة ، وكسروا حوانيت السكرية وأخذوا ما وجدوه من الدراهم ، وما أحبوه من أصناف السكر ، فجعلوا يأكلون ويحملون ويددون الذي لم يأخذوه ، ويلقونه تحت الأرجل فتى الطريق ، وكسروا أواني الحلوى وقدر المربيات وفيها ما هو من الصيني والبياغوري والإفرنجي ، ومجامع الأشربة وأقراص الحلوى الملونة والرشال والملبس والفانيد والحماض والبنفسج ، وبعد أن يأكلوا ويحملوا هم وأتباعهم ومن انضاف لهم من الأوباش البلدية والخرافيش والجعيدية ، يلقون ما فضل عنهم على قارعة الطريق بحيث صار السوق من حد باب زويلة إلى المتاخلية مع اتساعه وطوله ، مرسوما ومتقوشا بالران السكاكر وأقراص الأشربة الملونة ، وأعمال المربيات سائلة على الأرض ، وكان أهل السوق المشبهون جندوا وطبخوا أنواع المربيات والأشربة عند وفور الفواكه وكثرتها في هوانها ، وهو هذا الشهر ^(١) المبارك مثل الخوخ والتفاح والبرقوق والتوت والقرع المسير

(١) شبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يولييه - ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

والخصرم والسرجل^١، وملؤا الأوعية وصفقوها فى حوانيتهم للبيع ، وخصوصا على موسم شهر رمضان^(١) ، ومضوا فى سيرهم إلى العقادين الرومى والخورية والأشرفية وسوق الصاغة ، ووصلت طائفة إلى سوق مرجوش ، فكسروا أبواب الحوانيت والسوكائل والخانات ، ونهبوا ما فى حواصل التجار من الأقمشة المحلاوى والبز والحريير والزردخان ، ولما وصلت طائفة إلى رأس خان الخليلي ، وأرادوا العبور والنهب فزعت فيهم الأتراك والأرنؤد الذين يتعاطون التجارة الساكنون بخان اللين والنحاس وغيرهما ، وضربوا عليهم بالرصاص ، وكذلك من سوق الصرمانية والأتراك الحردجية الساكنون بالرباع يباب الزهومة ، جعلوا يرمون عليهم من الطيقان بالرصاص حتى ردوهم ومنعواهم ، وكذلك تعصبت طائفة المغاربة الكائنون بالفحامين وحارة الكعكيين رموا عليهم بالرصاص ، وطردهم عن تلك الناحية ، وأغلقوا البوابات التى على رؤوس المعطف ، وجلس عند كل درب أناس ، ومن فوقهم أناس من أهل الحطة بالرصاص تمنع الواصل إليهم ، ووصلت طائفة إلى خان الحمزاوى ، فعالجوا فى بابه حتى كسروا الخوخة التى فى الباب ، وعبروا الحان وكسروا حواصل التجار من نصارى الشوام وغيرهم ، ونهبوا ما وجدوه من النقود ، وأنواع الأقمشة الهندية والشامية والمقصبات وبيالات الجوخ والقטיפه والاصطوفة وأنواع الاطلس ، والألاجات والسلاوى والجففس والصنديل والحبر ، وأنواع الشيت ، والحريير الخام والإبريسم وغير ذلك ، وتبعهم الخدم والعامة فى النهب ، وأخرجوا ما فى الدكاكين والحواصل من أنواع الأقمشة ، وأخذوا ما أعجبههم واختاروه وانتقوه ، وتركوا ما تركوه ، ولم يقدروا على حمله مطروحا على الأرض ودهليز الحان ، وخارج السوق يطؤون عليه بالأرجل والنعال ، ويعدو القوي على الضعيف ، فليأخذ ما معه من الأشياء الثمينة ، وقتل بعضهم البعض ، وكسروا أبواب الدكاكين التى خارج الحان بالخطه ، وأخرجوا ما فيها من التحف والأواني الصينى والزجاج المذهب ، والكاسات البلور ، والصحون والاطباق والفناجين البيشة وأنواع الحردة ، وأخذوا ما أعجبههم وما وجدوه من نقود ودرهم ، وهشموا البواقي وكسروه ، وألقوه على الأرض تحت الأرجل شقافا متنوعة ، وكذلك فعلوا بسوق البندقانيين ، وما به من حوانيت العطارين ، وطرحوا أنواع الأشياء العطرية بوسط الشارع تداى بالأرجل أيضًا ، وفعلوا ما لاخير فيه من نهب أموال الناس والإتلاف ، ولولا الذين تصدوا لدفعهم ومنعهم بالبنادق والكرانك ، وغلق البوابات لكان الواقع أنظع من ذلك ، ولنهبوا

(١) رمضان ١٢٣٠ هـ - ٦ أغسطس - ٥ سبتمبر ١٨١٥ م .

أيضاً البيوت ، وفجروا بالنساء والعياذ بالله ، ولكن الله سلم ، وشاركهم في فعلهم الكثير من الأوباش والمخاربة المدافعين أيضاً ، فإنهم أخذوا أشياء كثيرة ، وكانوا يقبضون على من يتر بهم ممن يقتلونه عليه من النهابين ، ويأخذون ما معهم لأنفسهم ، وإذا هتعت العساكر حانوتوا وخطفوا منها شيئاً ، ولحفنهم من بطرهم عنها ، استأصل اللاحقون ما فيها ، واستباح الناس أموال بعضهم البعض ، وكان هذا الحادث الذي لم نسمع بنظيره في دولة من الدول في ظرف خمس ساعات ، وذلك من قبيل صلاة الجمعة ^(١) إلى قبيل العصر ، حصل للناس في هذه المدة اليسيرة من الانزعاج والخوف الشديد ، ونهب الأموال وإتلاف الأسباب والبضائع ما لا يوصف ، ولم تصل الجمعة في ذلك اليوم ، وأغلقت المساجد للكائنة بداخل المدينة ، وأخذ الناس حذرهم ولبسوا أسلحتهم ، وأغلقت البوابات ، وقفلوا على الكرانك والمرباط والتاريس ، وسهروا الليالي ، وأقاموا على التحذر والتحفظ والتخوف أينما وليالي .

وفي يوم السبت تاسع عشرته ^(٢) ، الموافق لآخر يوم من شهر أيب القبطي ، أوفى النيل المبارك أذرع ، وكان ذلك اليوم أيضاً ليلة رؤية هلال رمضان ، فصادف حصول الموسمين في آن واحد ، فلم يعمل فيها موسم ولا شسك على العادة ، ولم يركب المحتب ولا أرباب الحرف بموكبهم وطبولهم ورموزهم ، وكذلك شتق قطع الخليج ، وما كان يعمل في ليلته من المهرجان في النيل وسواخله ، وعند المد ، وكذلك في صبحه ، وفي البيوت المطلة على الخليج ، قبطل ذلك جميعه ، ولم يشعر بهما أحد وصام الناس باجتهادهم ، وكان وفاء النيل في هذه السنة من النوارد ، فإن النيل لم تحصل فيه الزيادة بطول الأيام التي مضت من شهر أيب إلا شيئاً يسيراً حتى حصل في الناس وهم زائد ، وغلا سعر الغلة ورفعوها من النواحل والعوصات ، فافاض المولى في النيل ، واندفعت فيه الزيادة العظيمة ، وفي ليلتين أوفى أذرع قبل مظته ، فإن الوفاء لايقع في الغالب إلا في شهر مسرى ^(٣) ؛ ولم يحصل في أواخر أيب ^(٤) إلا في النادر ، وإني لم أدركه في سنين عمرى أوفى في أيب إلا مرة واحدة ، وذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائة وآلف ^(٥) ، فتكون المدة بين تلك وهذه المدة سبعة وأربعين سنة .

(١) ٢٨ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٥ أغسطس ١٨١٥ م . (٢) ٢٩ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

(٣) مسرى ١٥٣٠ ق / ٦ أغسطس - ٥ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٤) آخر أيب ٥٣٠ ق / ٥ أغسطس ١٨١٥ م . (٥) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

وفيه ^(١) ، أرسل الباشا بطلب السيد محمد المحروقي ، فطلع إليه وصحبته عدة من عسكر المغاربة لحفراته ، فلما واجهه ، قال له : « هذا الذى حصل للناس من نهب أموالهم في صحافتي والقصد أنكم تتقدمون لأرباب المنهويات ، وتجمعونهم يدويان خاص طائفة بعد أخرى ، وتكتبون قوائم لكل طائفة بما ضاع له على وجه التحرير والصحة ، وأنا أقوم لهم بدفعه بالغا ما بلغ » ، فشكر له ودعا له ، ونزل إلى داره وعرف الناس بذلك ، وشاع بينهم ، فحصل لأربابه بعض الاطمئنان ، وطلع إلى الباشا كبار العسكر مثل عابدين بيك ، وديوس أوغلي ، وحجو بيك ، ومحو بيك ، واعتذروا وتصلوا ، وذكروا وأقروا أن هذا الواقع اشتركت فيه طوائف العسكر ، وفيهم من طوائفهم وعساكرهم ، ولا يخفاه خبث طباعهم ، فتقدم إليهم بأن يتفقدوا بالقصص وإحصاء ما حاربه وأخذته كل من طوائفهم وعساكرهم ، وشدد عليهم في الأمر بذلك ، فأجابوه بالسمع والطاعة ، وامثلوا الأمر ، وأخذوا في جمع ما يمكنهم ، وإرساله إلى القلعة ، وركبوا وشقوا بشوارع المدينة وأمامهم المناداة بالأمان ، وأحضر الباشا المعمار ، وأمره بجمع التجارين والمعلمين وأشغالهم في تعمير ما تكرر من أخشاب الدكاكين والأسواق ، ويدفع لهم أجرتهم ، وكذلك الاختساب على طرف الميرى .

واستعمل شهر رمضان بيوم الإثنين سنة ١٢٣٠^(٢)

والناس في أمر مريع وتخوف شديد ، وملازمون للسهر على الكرانك ، ويتحاشون المشى والذهاب والمجيئ ، وكل أهل خطة ملازم لخطته وحارته ، وكل وقت يذكرون ويتقلسون بينهم روايات وحكايات ووقائع مزعجات ، وتطاولت أيدي العساكر بالتعدي والأذية والقتل والقتل لمن ينفردون به من الرعية .

وفي ثاني ليلة ^(٣) ، طلع السيد محمد المحروقي ، وطلع صحبته الشيخ محمد الدواخلي تقيب الأشراف ، وابن الشيخ العروسي ، وابن الصاوي ، التعمينون في مشيخة الوقت ، وصحبتهم شيخ الغورية وطائفته ، وقد ابتدأ بهم في إملاء ما نهب لهم من حوائثهم ، بعدما حرروها عند السيد محمد المحروقي ، وتحليفهم بعد الإملاء على صدق دعواهم ، وبعد التحليف والمحاكمة يتجاوز عن بعضه لحضر الباشا ،

(١) ٢٩ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

(٢) رمضان ١٢٣٠ هـ / ٧ أغسطس - ٥ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٣) ٢ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٨ أغسطس ١٨١٥ م .

ثم يبتون له الباقي ، فاستقر لأهل الضرورية خاصة مائة وثمانون كيسا ، فدفع لهم ثلثها وأخر لهم الثلث وهو ستون كيسا ، يتوفونها فيما بعد ، إما من عروضهم إن ظهر لهم منها شيء أو من الخزينة ، ولازم الجماعة الطلوع والتزول في كل ليلة لتحرير بواقى النهوبات ، وأيضاً استقر لأهل خان الحمازوى نحو من ثلاثة آلاف كيس كذلك ، ولطائفة السكرية نحو من سبعين كيسا خصمت لهم من ثمن السكر الذى يبتاعونه من الباشا ، واستمر الباشا بالقلعة يدبر أموره ، ويجذب قلوب الناس من الرعية وأكابر دولته بما يفعله من بذل المال ، ورد النهوبات حتى ترك الناس يخطون على العسكر ويترضون عنه ، ولو لم يفعل ذلك وثارت العساكر هذه الثورة ، ولم يقع منهم نهب ولا تعدد لساعتهم الرعية ، واجتمعت عليهم أهالى القرى وأرباب الإقطاعات لشدة نكايتهم من الباشا بضبط الرزق والإلتزامات ، وقياس الأراضى وقطع المعاش ، وذلك من سوء تدبير العسكر وسعادة الباشا ، وحسن سياسته باستجلابه الخواطر وتقلقه بالكلام اللين والتصنع ، ويلوم على فعل العسكر ، ويقول بمسمع الحاضرين : « ما ذنب للناس معهم ، خصوصا خصامهم معى ، أو مع الرعية ها أنا لى منزل بالأزكية فيه أموال وجواهر وأمتعة وأشياء كثيرة ، وسراية ابنتى إسماعيل باشا ييولاق ، ومنزل الدفتردار ونحو ذلك » ، ويتحسبى ويتحوقل ويعمل فكرته ويدبر أمره فى أمر العسكر وعظائمهم ، ويتم عليهم ويعطيهم الأموال الكثيرة والأكياس العديدة لأنفسهم وعساكرهم ، وتستبد طائفة منهم ، ويقولون : « نحن لم نتهب ، ولم يحصل لنا كسب » ، فيعطهم ويفرق فيهم المقادير العظيمة ، فأنعم على عابدين بك بألف كيس ، ولغيره دون ذلك .

وفى أثناء ذلك ، أخرج جردة من عسكر الدلاة ليسافروا إلى الديار الحجازية ، فبرروا إلى خارج باب الفتوح حيث المكاوى المسمى بالشيخ قمر ، وتصبوا هناك وطاقهم وخرجت أحمالهم وأثقالهم .

وفى ليلة الخميس ^(١) ، ثارت طائفة الطبقية وخاضوا وضجوا وهم نحو الأربعمئة ، وطلبوا نفقة فأمر لهم بخمسة وعشرين كيسا ، ففرزت فيهم فمكروا ، وفى يوم الخميس المذكور ^(٢) ، نزل كتخدنا بيك وشق من وسط المدينة ، ونزل عند جامع الغورية ، وجلس فيه ، ورسم لأهل السوق بفتح حوائتهم ، وأن يجلسوا فيها فامتثلوا ، وفتحوا الحوانيت وجلسوا على تخوف ، كل ذلك مع عدم الراحة والهدوء ، وتوقع المكروه والتطير من العسكر ، وتعدى السفهاء منهم فى بعض

(١) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م . (٢) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م .

الآحايين ، والتحرز والاحتراس ، وأما النصارى فإنهم حصنوا مساكنهم ونواحيهم وحرارتهم ، وسدوا المنافذ ، وبنوا كرائك ، واستعدوا بالأسلحة والبنادق ، وأمدّهم الباشا بالبرود وآلات الحرب دون المسلمين ، حتى أنهم استأذنوا كتحدا بيك فى سد بعض الحارات النافذة التى يخشون وقوع الضرر منها ، فمنع من ذلك ، وأما النصارى ، فلم يتمتعهم ، وقد تقدم ذكر فعله مع رضوان كاشف عندما سد باب داره وفتحته من جهة أخرى ، وعززه وضره ويهدله بوسط الديوان .

وفيه ^(١) ، وصل نجيب أفندى وهو تى كتحدا الباشا عند الدولة إلى بولاق ، فركب إليه كتحدا بيك ، وأكابر الدولة والأغا والوالى وقابلوه ونظّموا له موكبا من بولاق إلى القلعة ، ودخل من باب النصر ، وحضر صحبته خلع برسم الباشا وولده طوسون باشا ، وسيقان وشلتنجان وهدايا ، وأحقاق نشوق ^(٢) مجوهره ، وعملوا لوصوله شكنا ومدافع من القلعة وبولاق .

وفيه ^(٣) ، ارتحل الدلاة المسافرون إلى الحجاز ودخل حجوا بيك إلى المدينة بطائفته .

وفى ضحوة ذلك اليوم ^(٤) ، بعد انقضاء أمر الموكب ، حصل فى الناس رجعة وكركشات ، وأغلقت البوابات والدروب ، واتصل هذا الاتزعاج بجميع النواحي حتى إلى بولاق ومصر القديمة ، ولم يظهر لذلك أصل ولا سبب من الأسباب مطلقا .

وفى تلك الليلة ^(٥) ، ألبس الباشا حجوا بيك خلعة وتوجّه بطرطور طويل ، وجعله أميرا على طائفة من الدلاة ، وانخلع هو وأتباعه من طريقتهم التركية التى كانوا عليها ، وهؤلاء الطائفة التى يقال لهم دلاة ، ينسبون أنفسهم إلى طريقة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأكثرهم من نواحي الشام وجبال الدروز والمأوكة ، وتلك النواحي يركبون الأكاديش وعلى رؤوسهم الطرايطر السود ، مصسوعة من جلود الغنم الصغار ، طول الطرطور نحو ذراع ، وإذا دخل الكنيف نزع من على رأسه ، ووضعته على عتبة الكنيف ، وما أدرى أذلك تعظيم له عن مصاحبته معه فى الكنيف ، أو الخوف وحذر من سقوطه ، إن انصدم بأسكفة الباب فى صحن

(١) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م .

(٢) أحقاق نشوق : أى طلب النشوق .

(٣) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م . (٤) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م .

(٥) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م .

المرحاض أو الملاقي ، وهؤلاء الطائفة مشهورة في دولة العثمانيين بالشجاعة والإقدام في الحروب، ويوجد فيهم من هو على طريقة حميدة ، ومنهم دون ذلك ، وقليل ما هم ، ولكنهم من تمام النظام ورتبهم الباشا من أجناسه وأترابه بخلاف الأجناس الغربية ، ومن بقي من أولئك يكون تبعاً لا متبوعاً .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشره ^(١) ، حصل مثل ذلك التقدم من الانزعاج والكوشات بل أكثر من المرة الأولى ، ورمحت الرامحون ، وأغلقت الحوانيت ، وطلبت الناس السقائين الذين ينقلون الماء من الخليج ، وبيعت القرية بشرة أنصاف فضة والراوية بأربعين ، فنزل الأغا وأغات التبديل ، وأمامهم المنادة بالأمان ، وينادون على الحساكر أيضاً ومنعهم من حمل البنادق ، ويأمرون الناس بالتحفظ ، واستمر هذا الأمر والارتجاج إلى قبيل العصر ، وسكن الحال ، وكثر مرور السقائين وبيعت القرية بخمسة أنصاف والراوية بخمسة عشر ، ولم يظهر لهذه الحركة سبب أيضاً ، وتقوّل الناس بطول نهار ذلك اليوم أصنافاً وأنواعاً من الروايات والأقاويل التي لا أصل لها .

وفي يوم الأربعاء سابع عشره ^(٢) ، حضر الشريف راجح من الحجاز ، ودخل المدينة وهو راكب على هجين ، وصحبه خمسة أنفار على هجين أيضاً ، ومعهم أشخاص من الأرئود من أتباع حسن باشا الذي بالحجاز ، فطلعوا به إلى القلعة ، ثم أنزلوه إلى منزل أحمد آغا أخى كئذا بك .

وفي ليلة الخميس ^(٣) ، قلد الباشا عبدالله آغا المعروف بصارى جلّه ، وجعله كبيراً على طائفة من الينكجيرية أيضاً ^(٤) ، وجعل على رأسه الطربوش الطويل المرخي على ظهره كما هي عادتهم ، هو وأتباعه ، وكان من جملة المتهمين بالمخامرة على الباشا .

وفيه ^(٥) ، برز أمر الباشا لكبار العسكر بركوب جميع عساكرهم الخيول ، ومنعهم من حمل البنادق ، ولا يكون منهم راجل أو حامل للبندقية إلا من كان من أتباع الشرطة والأحكام ، مثل : الرأى ، والأغا ، وأغات التبديل ، ولأزم كئذا

(١) ١٦ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٢ أغسطس ١٨١٥ م - (٢) ١٧ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٢ أغسطس ١٨١٥ م .

(٣) ١٨ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٣ أغسطس ١٨١٥ م .

(٤) كتب لأم فرقم بالأصل ، يولش من ٢٢٧ ، طبة بولاق " في بعض النسخ اليكبرية الضخكية أهد " وما هو مملون بالأصل هو الأصوب .

(٥) ١٨ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٣ أغسطس ١٨١٥ م .

بيك ، وأيوب لما تابع إبراهيم آغا أغات التبديل ، والوالى المرور بالشوارع والجلوس فى مراكز الأسواق مثل : الغورية ، والجسمالية ، وباب الحمزاوى ، وباب زويلة ، وباب الخرق ، وأكثر أتباعهم مقفرون فى نهار رمضان ، ومتجاهرون بذلك من غير احتشام ، ولا مبالاة بانتهاك حرمة شهر الصوم ، ويجلسون على الحوانيت والمساطب ، ياكلون ويشربون الدخان ، ويأتى أحدهم وييده شبك الدخان ، فيدنى مجمرته لأتف ابن البلد على غفلة منه ، ويفتح فيه على سبيل السخرية ، والهزبان بالصائم ، وزادوا فى الغنى والتعدي ، وخطف النساء نهارا وجهارا ، حتى اتفق أن شخصا منهم أدخل امرأة إلى جامع الأشرفية ، وزنى بها فى المسجد بعد صلاة الظهر فى نهار رمضان .

وفى أواخره ^(١) ، عملوا حساب أهل سوق مرجوش ، فبلغ ذلك أربعمائة وخمسين كيسا ، قبضوا ثلثيها وتأخر لهم الثلث ، كل ذلك خلاف النقود لهم ولغيرهم ، مثل : تجار الحمزاوى ، وهو شئ كثير ، ومبالغ عظيمة ، فإن الباشا منع من ذكرها ، وقال : « لاى شئ يؤخرون فى حوانيتهم وحواصلهم النقود ، ولا يتجرون فيها » ، واتفق لتاجر من أهل سوق أمير الجيوش أنه ذهب من حاصله من حواصل الخان ثمانية آلاف فرائسة ، فلم يذكرها ومات قهرا ، وكذلك ضاع لأهل خان الحمزاوى ، من سرر الأموال والنقود والودائع والرهونات والمصاغ والجوهر عما يرهنه النساء على ثمن ما يشترونه من التجار ، والتفاصيل والمقنصات ، أو على ما يتأخر عليهم من الأثمان ما لا يدخل تحت الحصر ، ويُسْتَحْيَا من ذكره ، وضاع لرجل يبيع الفسيخ والبطارخ نماء الحمزاوى من حانوته أربعة آلاف فرائسة ، فلم يذكرها ، وأمثال ذلك كثير ، وانقضى شهر رمضان والناس فى أمر مريب وخوف وانزعاج ، وتوقع المكروه ، ولم ينزل الباشا من القلعة بطول الشهر ، وذلك على خلاف عادته ، فإنه لا يقدر على الاستقرار بمكان أياما ، وطبيعت الحركة حتى فى الكلام ، وكبار العساكر والسيد محمد المحرقى ، ومن يصحبه من المشايخ ونقيب الأشراف مستمرون على الطلوع والتزول فى كل يوم وليلة ، وللمتقيدين بالمنهيين ديوان خاص ، وفرق الباشا كسوى العيد على أربابها ، ولم يظهر فى هذه القضية شخص معين ، والكثير من العساكر الذين يمشون مع الناس فى الأسواق يظهرون الخلاف والنسخت ، ويظهر منهم التعدي ويخطفون عمائم الناس والنساء جهارا ، ويتعدون الناس بعرودهم فى النهب ، وكأنما بينهم وبين أهل البلدة عدواة قديمة أو ثارات

(١) آخر رمضان ١٢٣٠ هـ / ٥ سبتمبر ١٨١٥ م .

يخلصونها منهم ، وفيهم من يظهر التأسف والتندم واللوم على المستدين ، ويسفه رأيهم ، وهو المحروم الذي غاب عن ذلك ، وبالجملة فكل ذلك تقادير إلهية ، وقضايا سماوية ، وتقمة حلت بأهل الإقليم وأهله من كل ناحية ، نسأل الله العفو والسلامة وحسن العاقبة ، وما اتفق أن بعض الناس زاد بهم الوهم ، فقل ماله من حاتمته أو حاصيله الكائن ببعض الوكائل أو الخانات إلى منزله ، أو حرز آخر فسرقتها للسراق ، وحاتمته أو حاصيله لم يصبه ما أصاب غيره ، وتعدد نظير ذلك لأشخاص كثيرة ، وذلك من فعل أهل البلدة ، يراقبون بعضهم بعضا ، ويداورونهم في أوقات الغفلات في مثل هذه الحركات ، ومنهم من اتهم خلعهم وأتباعه ، وتهتددهم وشكاهم إلى حكام الشرطة ، ويغرم مالا على ذلك أيضاً ، وهم يريزون ولا يفيدوا إلا ارتكاب الإلثم والفضيحة ، وعداوة الأهل والخلم ، وزيادة الغرم ، وغالب ما بأيدي التجار أموال الشركاء والودائع والرهونات ، ويطالبه أربابها ، ومنهم قليل الديانة ، وذهب من حاتمته أشياء ، وبقي أشياء ، فادعى ضياع الكل لقوة الشبهة .

واستهل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠^(١)

وهو يوم عيد الفطر^(٢) ، وكان في غاية البرودة والخبول ، عديم البهجة من كل شيء ، لم يظهر فيه من علامات الأعياد إلا فطر الصائمين ، ولم يغير أحد ملبوسه بل ولا فصل ثياباً مطلقاً ولا شيئاً جديداً ، ومن تقدم له ثوب وقطعه وفصله في شعبان^(٣) تأخر عند الخياط مرهونا على مضاريفه ولوازمه ؛ لتعطل جميع الأسباب من بطانة وعقادة وغيرها ، حتى إنه إذا مات ميت لم يدرك أهله كفه إلا بمشقة عظيمة ، وكسد في هذا العيد سوق الحياطين وما أشبههم من لوازم الأعياد ، ولم يعمل فيه تملك ولا شريك ولا سمك ملح ولا نُقْل ، ولم يخرجوا إلى الجبانات والمدايق أيضاً كعادتهم ، ولانصوا خياما على المقابر ، ولم يحسن في هذه الحادثة إلا امتناع هذه الأسور ، وخصوصا خروج النساء إلى المقابر ، فإنه لم يخرج منهن إلا بعض حرافيشهن على تخوف ، ووقع لبعضهن من العسكر ما وقع عند باب النصر والجامع الأحمر^(٤) .

(١) شوال ١٢٣٠ هـ / ٦ سبتمبر - ٤ أكتوبر ١٨١٥ م .

(٢) ١ شوال ١٢٣٠ هـ / ٦ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٣) شعبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يولي - ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

(٤) الجامع الأحمر : يقع بالأريكة في طاعة الخليفة ، قريبا من ميلان الأريكة ، ولا تخرب ، عمره الأمير سليمان آغا السلخير ، وجدده .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١١٣ - ١١٤ .

وفى ثالثة^(١) ، نزل الباشا من القلعة من باب الجبل ، وهو فى عدة من عسكر الدلاة والأتراك الحياالة والمشاة وصحبته عابدين بيك ، وذهب إلى ناحية الآثار ، فعبد على يوسف باشا المنفصل عن الشام ، لأنه مقيم هناك لتغيير الهواء بسبب مرضه ، ثم عدى إلى الجزيرة وبات بها عند صهره محرم بيك ، ولما أصبح ركب السفائن واتحدر إلى شبرا وبات بقصره ، ورجع إلى منزله بالأزبكية ، ثم طلع إلى القلعة .

وفى يوم الثلاثاء ثامنه^(٢) ، عمل ديوانا وجمع المشايخ المتصلرين وخاطبهم ، بقوله : « إنه يريد أن يفرج عن حصص المتزمين ، ويترك لهم وساياهم يؤجرونها ويوزعونها لأنفسهم ، ويوتب نظاما لأجل راحة الناس ، وقد أمر الأفندية كتاب الروزنامة بتحزير دفاتر ، وأهلهم اثنى عشر يوما ، يحرون فى ظرفها الدفاتر على الوجه المرضى » ، فأتسوا عليه خيرا ، ودعوا له ، فقال الشيخ الشوانى : « ونرجو من أفندينا أيضا الإقراج عن الرزق الاحباسية كذلك » ، فقال : « كذلك نظر فى محاسبات المتزمين ونحررها على الوجه المرضى أيضا ، ومن أراد منهم أن يتصرف فى حصته ، ويلتم بخلاص ما تحرر عليها من المال الميرى لجهة الديوان من الفلاحين بموجب المساحة والقياس صرّفاه فيها ، وإلا أبقاها على طرفنا ، ويقبض فائضه الذى يقع عليه التحرير من الخزينة نقدا وعدا » ، فدعوا له أيضا وسكتوا ، فقال لهم : « تكلموا فإنى ما طلبتكم إلا للمشاورة معكم » ، فلم يفتح الله عليهم بكلمة . يقولها أحدهم غير الدعاء له ، على أن الكلام ضائع لأنها حيل ومخادعة تروج على أهل الغفلات ، ويتوصل بها إلى إيراد ما يرومه من المراتد ، وعند ذلك انقضى المجلس ، وانطلقت الميسرون على المستزمين بالبشائر ، وعود الالتزام لتصرفهم ويأخذون منهم القياشيش مع أن الصورة معلولة ، والكيفية مجهولة ، ومعظم السبب فى ذكره ذلك أن معظم حصص الالتزام كان بأيدى العساكر وعظماهم وزوجاتهم ، وقد انحرفت طباعهم ، وتكدرت أمزجتهم بمنعهم عنه وحجزهم عن التصرف ، ولم يسهل بهم ذلك ، فممنهم من كظم غيظه وفى نفسه ما فيها ، ومنهم من لم يطق الكتمان وبارز بالخالفة والتسلط على من لاجتابة عليه ، فلذلك الباشا أعلن فى ديوانه بهذا الكلام بمسمع منهم ، لتسكن حذتهم ، وتبرد حرارتهم إلى أن يتم أمر تدييره معهم .

وفيه^(٣) ، وصلت هجانة وأخبار ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين

(١) ٢ شوال ١٢٣٠ هـ / ٨ سبتمبر ١٨١٥ م . (٢) ٨ شوال ١٢٣٠ هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٣) ٨ شوال ١٢٣٠ هـ / ١٣ سبتمبر ١٨١٥ م .

طوسون باشا وعبدالله بن مسعود الذى تولى بعد موت أبيه كبيراً على الوهابية ، وأن عبدالله المذكور ترك الحروب والقتال ، وأذن للطاعة وحقق الدماء ، وحضر من جماعة الوهابية نحو العشرين نفرًا من الأنصار إلى طوسون باشا ، ووصل منهم اثنان إلى مصر ، فكان الباشا لم يعجبه هذا الصلح ، ولم يظهر عليه علامات الرضا بذلك ، ولم يحسن نزل السواصلين ، ولما اجتمعا به وخاطبهما عاتبهما على المخالفة فاعتذرا وذكرنا أن الأمير مسعود المتوفى كان فيه عناد وحدة مزاج ، وكان يريد الملك وإقامة الدين وأما ابنه الأمير عبدالله فإنه لين الجانب والعريكة ، ويكره سفك الدماء على طريقة سلفه الأمير عبد العزيز المرحوم ، فإنه كان سالماً للدولة حتى أن المرحوم الوزير يوسف باشا حين كان بالمدينة كان يئنه ويسنه غاية الصداقة ، ولم يقع بينهما منازعة ولا مخالفة فى شيء ، ولم يحصل التفاسم والخلاف إلا فى أيام الأمير مسعود ، ومعظم الأمر للشريف غالب بخلاف الأمير عبدالله ، فإنه أحسن السير وترك الخلاف ، وأمن الطرق والسبل للحجاج والمسافرين ، ونحو ذلك من الكلمات والعبارات المستحسنات ، وانقضى المجلس وانصرفا إلى المحل الذى أمرا بالتزول فيه ، ومعهما بعض أئراك ملازمون لصحبتهما مع أتباعهما فى الركوب والذهاب والإياب ، فإنه أطلق لهما الإذن إلى أى محل أراداه ، فكانا يركبان ويمران بالشوارع بأتباعهما ومن يصحبهما ويتفرجان على البلدة وأهلها ، ودخلا إلى الجامع الأزهر فى وقت لم يكن به أحد من المتصدين للإقراء والتدريس ، وسألوا عن أهل مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمته ، وعن الكتب الفقهية المصنفة فى مذهبه ، فقبل انقراضوا من أرض مصر بالكلية ، واشترى نسخا من كتب التفسير والحديث مثل : الحازن ، والكشاف ، والبقوى ، والكتب الستة المجمع على صحتها ، وغير ذلك ، وقد اجتمعت بهما مرتين ، فوجدت منهما أنسا وطلاقة لسان ، وإطلاعا وتضلعا ومعرفة بالأخبار ، والنبادر ، ولهما من التواضع وتهذيب الأخلاق ، وحسن الأدب فى الخطاب ، والتفقه فى الدين ، واستحضار الفروع الفقهية ، واختلاف المذاهب فيها ما يفوق الوصف ، واسم أحدهما عبدالله ، والآخر عبد العزيز ، وهو الأكبر حسا ومعنى .

وفى يوم السبت تاسع عشره ^(١) ، خرجوا بالمحمل إلى الحصوة خارج باب النصر ، وشقوا به من وسط المدينة ، وأمير الركب شخص من الدلاة يسمى أوزون أوغلى ، وفوق رأسه طرطور الدالاتية ، ومعظم الموكب من عساكر الدلاة وعلى رؤوسهم الطرايطر السود بذاتهم المستبشرة ، وقد عم الأقاليم السخ فى كل شيء ،

(١) ١٩ شوال ١٢٣٠ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٨١٥ م .

فقد تغص الطليعة ، وتكدر النفس إذا شاهدت ذلك أو سمعت به ، وقد كانت
نضارة الموكب السالفة في أيام المصريين ، ونظامها وحسنها وترتيبها وفخامتها وجمالها
وزيبتها التي لم يكن لها نظير في الربع المعمور ، ويضرب بها الخلل في الدنيا كما ،
قال قائلهم فيها :

مصرُ السعيدةُ مآلها من مثيل فيها ثلاثةٌ من الهنّ والسُرورُ
مواكبُ السلطانِ وبحرُ الوفا ومحملُ الهادي نهارُ بلورُ

فقد فقدت هذه الثلاثة في جملة المفقونات .

وفي ثالث عشرته ^(١) ، وصل قابجي وعلى يده تقرير ولاية مصر لمحمد على
باشا على السنة الجديدة ، فعملوا لذلك الواصل موكبا من بولاق إلى القلعة ،
وضربوا مدافع وشنكا وبنادق .

واستهل شهر ذي القعدة الحرام بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٠ ^(٢)

في سادس عشره ^(٣) ، سافر الباشا إلى الإسكندرية وأخذ صحبته عابدين بيك
واسماعيل باشا ولده وغيرهما من كبارهم وعظماهم ، وسافر أيضا نجيب أفندي
وسليمان آغا وكيل دار السعادة سابقا ، تابع صالح بيك المصري المحمدي إلى دار
السلطنة ، وأصبح الباشا إلى الدولة وأكابرها الهدايا من الحيل والمهاري والتزويج
المكحلة بالذهب واللؤلؤ والخيش ، وتعالى الأقمشة الهندية المستوعة من الكشمير
والقصبات والتحف ، ومن الذهب المضروب السكة أربعة قناطير ، ومن الفضة الثقيلة
في الوزن والعيار عدة قناطير ، ومن السكر المكرر مرارا ، وأنواع الشراب تخافاه في
القدور الصيني وغير ذلك .

وفيهِ ^(٤) ، وردت الأخبار بوصول طوسون باشا إلى الطور ، فهرعت أكابرهم
وأعيانهم إلى ملاقاته ، وأخذوا في الاهتمام وإحضار الهدايا والتقديم ، وركبت
الحفونات والنساء والستات أفواجا أفواجا يطلعن إلى القلعة ، ليهتن والدته بقدمه .

وفي غايته ^(٥) ، وصل طوسون باشا إلى السويس ، فضربوا مدافع إعلاما
بقدمه ، وحضر نجيب أفندي واجعا من الإسكندرية ، لأجل ملاقاته ؛ لأنه قبى
كتخطه اليوم أيضا عند الدولة كما هو لوالده .

(١) ٢٣ شوال ١٢٣٠ هـ / ٢٨ سبتمبر ١٨١٥ م . (٢) ذي القعدة ١٢٣٠ هـ / ٥ أكتوبر - ٣ نوفمبر ١٨١٥ م .

(٣) ١٦ ذي القعدة ١٢٣٠ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٥ م . (٤) ١٦ ذي القعدة ١٢٣٠ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٥ م .

(٥) غايته ذي القعدة ١٢٣٠ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٥ م .

واستهل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٢٠^(١)

فى رابعه يوم الإثنين^(٢) ، نودى بزيئة الشارع الأعظم لدخول طوسون باشا سرورا بقدمه ، فلما أصبح يوم الثلاثاء خامسه^(٣) ، احتفل الناس بزيئة الحوائت بالشارع ، وعملوا له سوكة حافلا ، ودخل من باب النصر وعلى رأسه الطلخان وشعار الوزارة ، وطلع إلى القلعة ، وضربوا فى ذلك اليوم ملاحق كثيرة وشنكا وحراقات .

وفى ليلة الجمعة خامس عشره^(٤) ، سافر طوسون باشا المذكور إلى الإسكندرية ليأراه أبوه ، ويسلم هو عليه ، وليرى هو ولدا له وكذا فى غيته ، يسمى عباس بك صحبه معه جده مع حاضته ، ومنه دون الستين ، يقال : إن جده قصد إرساله إلى دار السلطنة ، فلم يسهل بأبيه ذلك ، وشق عليه مفارقتة وخصوصا كونه لم يره ، وسافر صحبة طوسون باشا نجيب أفندى عائلا إلى الإسكندرية .

وفى يوم السبت عشرينه^(٥) ، حضر طوسون باشا إلى مصر واجعا من الإسكندرية فى تطريفة ومعه ولده ، فكانت مدة غيته ذهابا وإيابا ثمانية أيام ، فطلع إلى القلعة ، وصار ينزل إلى بستان بطريق بولاق ظاهر التبتة ، عمره كتحنا بك ، ونى به قصرا فيقيم به غالب الأيام التى أقامها بمصر ، وانقضت السنة وما تجدد فيها من استمرار البتدهات والمكوس والتحكيز ، وإهمال السوق والتسبين حتى عم غلر الأسعار فى كل شىء ، حتى بلغ سعر كل صنف عشرة أمثال سعره فى الأيام الخالية مع الحجر على الإيراد وأسباب المعاش ، فلا يهنا يعيش فى الجملة إلا من كان مكاسا أو فى خدمة من يخدم الدولة ، مع كونه على خطر ، فإنه وقع لكثير ممن تقدم فى منصب أو خدمة أنه حوسب وأهين ، وألزم بما راقصوه فيه ، وقد استهلكه فى نفقات نفسه وحواشيه . فباع ما يملكه واستدان ، وأصبح ميؤوسا مديونا ، وصارت المعاش ضنكا ، وخصوصا الواقع فى اختلاف المعاملات والنقود ، والزيادة فى صرفها وأسعارها ، واحتجاج الباعة والتجار والتسبين بذلك ، وبما حدث عليها من مال الكس مع طمعهم أيضا ، وخصوصا سفلة الأسواق وبياع الحفصارات ، والجزائرين ، والزياتين ، فإنهم ينفقون ما هو مرتب عليهم للمحتسب مياومة ومشامرة ، ويخلصون أضعافه من الناس ولا وادع لهم ، بل يسعون لأنفسهم حتى أن البطيخ

(١) فى الحجة ١٢٢٠ هـ / ٤ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٨١٥ م (٢) ٤ فى الحجة ١٢٢٠ هـ / ٧ نوفمبر ١٨١٥ م .

(٣) ٥ فى الحجة ١٢٢٠ هـ / ٨ نوفمبر ١٨١٥ م . (٤) ١٥ فى الحجة ١٢٢٠ هـ / ١٨ نوفمبر ١٨١٥ م .

(٥) ٢٠ فى الحجة ١٢٢٠ هـ / ٢٣ نوفمبر ١٨١٥ م .

فى أوآن كثرته ، تباع الواحدة التى كانت تساوى نصفين بعشرين وثلاثين ، والرطل من العنب الشرقاوى الذى كان يباع فى السابق بنصف واحد ، يبيعه يومًا بعشرة ، ويومًا باثنى عشر ، ويومًا بثمانية ، وقس على ذلك الخوخ ، والبرقوق ، والمشمش ، وأما الزبيب والتين واللوز والبندق والجوز والأشياء التى يقال لها اليميش التى تجلب من بلاد الروم ، فبلغت الغاية فى الثمن بل قد لا توجد فى أكثر الأوقات ، وكذلك ما يجلب من الشام مثل : اللبن والقمر الدين والمشمش الحموى والعناب ، وكذلك الفستق والصنوبر وغير ذلك مما يطول شرحه ، ويزداد بطول الزمان قبحه .

ذكر من مات فى هذه السنة^(١)

ومات ، فى هذه السنة ، العلامة الأوحى ، والفهامة الامجد ، محقق عصره ، ووحيد دهره ، الجامع لأشتات العلوم ، والمنفرد بتحقيق المنطوق والمفهوم ، بقية النصحاء والفضلاء المتقدمين ، والتميز عن المتأخرين ، الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقى المالكى ، ولد ببلدة دسوق من قرى مصر ، وحضر إلى مصر ، وحفظ القرآن وجوّد على الشيخ محمد المشير ، ولازم حضور دروس الشيخ على الصعيدى ، والشيخ الدردير ، وتلقى الكثير من المعقولات عن : الشيخ محمد الجناجى الشهير الشافعى ، وهو مالكى ، ولازم الوالد حسن الجبترى مدة طويلة ، وتلقى عنه - وبواسطة الشيخ محمد بن إسماعيل النراوى - علم الحكمة والهيئة والهندسة ، وفن التوقيت ، وحضر عليه أيضًا فى فقه الحنفية ، وفى الطول وغيره برواق الجبرت بالأزهر ، وتصدر للإقراء والتدريس وإفادة الطلبة ، وكان فريدا فى تسهيل المعانى ، وتبيين المباني ، يفك كل مشكل بواضح تقريره ، ويفتح كل مغلق برائق تحريره ، ودرسه مجمع أذكاء الطلاب ، والمهرة من ذوى الأفهام والألباب ، مع لين جانب وديانة وحسن خلق وتواضع ، وعدم تصنع وإطراح تكلف ، جاريا على سجيته لا يرتكب ما يتكلفه غيره من التعاطم وفخامة الالتفاظ ، ولهذا كثر الأخفون عليه والمترددون إليه ، وله تأليفات واضحة العبارات سهلة المأخذ ملتزمة بتوضيح المشكل فمن تأليفه : حاشية على مختصر السعد على التلخيص ، وحاشية على شرح الشيخ الدردير على مبدى خليل فى فقه المالكية ، وحاشية على شرح الجلال المحلى على البردة ، وحاشية على الكبرى للإمام السنوسى ، وحاشية على شرحه للصغرى ، وحاشية على شرح الرسالة الوضعية ، هذا ما عنى بجمعه وكتابته ،

(١) كتب إمام هذا العنوان بهامش ص ٢٢١ ، طبعة بولاق « ذكر من مات فى هذه السنة » .

وبقي مسودات لم يتيسر له جمعها ، ولم يزل على حاله في الإفادة والإلقاء ، والإقتاء - وخطه حسن وخلقه أحسن - إلى أن تملأ ، وتوفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شهر ربيع الثاني ^(١) ، وخرجوا بجنازته من درب الدليل ^(٢) ، وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل ، ودفن بترية المجاورين بالمدفن الذي بدخل للحل الذي يسمى بالطاولية ، وقام بكلفة تجهيزه وتكفينه ومصاريف جنازته ، ومدفنه ، الجناب المكرم السيد محمد المحرق ، وكذلك مصاريف الماتم بمنزله ، وأرسل من قبله لثلك من أتباعه ، بإدارة المطبخ ولوازمه من الأغنام والسمن والأرز والعسل والحطب والفحم والقهوة ، وجميع الاحتياجات للمقرنين ، ومن يأتي لتعزية أولاده جزاء الله خيرا ، واستمر إجراؤه لذلك في الثلاث جمع المعتادة بالمنزل ، وما يعمل في صبح يوم الجمعة بالمدفن من الكمم والشريك الذي يفرق على الفقراء والحاضرين والثرية والخدمة ، وقد رثاه أمثل من عنه أخذ ، وأكمل من له تتلمذ ، صاحبنا العلامة ، وصديقنا الفهامة ، المنفرد الآن بالعلوم الحكمية ، والمشار إليه في العلوم الأدبية ، صاحب الإنشاء البديع ، والنظم الذي هو كزهر الربيع الشيخ حسن العطار ، حفظه الله من الأغيار بقوله شعرا :

أَحَادِيثُ دَهْرٍ قَدْ أَلَمَّ فَأَوْجَعَا وَحَلَّ بِنَادِي جَمْعَنَا قَتَصَدَعَا
لَقَدْ صَالَ قَبْلاً الْبَيْنُ أَعْظَمَ صَوْلَةً قَلَمٌ يَخْلُ مِنْ وَقَعِ الْمَصِيبَةِ مَوْضِعَا
وَجَاءَتْ خُطُوبُ الدَّهْرِ تَرَى فِكْلُمَا مَضَى حَادِثٌ يَعْقبُهُ آخَرٌ مَسْرَعَا
وَحَلَّ بِنَا مَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاسِبِهِ مِنْ الدَّهْرِ مَا أَبْكِي الْعَيْرُونَ وَأَفْزَعَا
خُطُوبُ زَمَانٍ لَوْ تَمَادَى أَقْبَلُهَا بِشَامِخٍ وَضَوَى أَوْ يُبِيرُ تَضَعَضَعَا
وَأَصْبَحَ شَأْنُ النَّاسِ مَا بَيْنَ عَائِدٍ مَرِيضَا وَثَانٍ لِلْحَيِّبِ مُشِيعَا
لَقَدْ كَانَ رَوْضُ الْعَيْشِ بِالْأَمْنِ يَانِعَا فَاضْحَى هَشِيمَا ظَلَهُ مَقَشَعَا
أَيَحْسُنُ أَنْ لَا يَنْدُلُ الشَّخْصُ مُهْجَةً وَيَبْكِي دَمًا أَنْ أَقَتَّ الْعَيْنَ أَدْمَعَا
وَقَدْ سَارَ بِالْأَحْبَابِ فِي حِينِ غَفْلَةٍ سَرِيرُ الْمَنَايَا عَاجِلًا مُتْرَعَا
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ رَوْعَةٌ بَعْدَ رَوْعَةٍ فَلِلَّهِ مَا قَاسَى الْفَوَادُ وَرُوعَا
عِزَاءُ بَنَى الدُّنْيَا بِقَدْ أَتَمَّةً لِكَاسٍ مَرِيرٍ الْمَوْتَ كُلُّ تَجْرَعَا
يَمِينًا لَقَدْ جَلَّ الْمَصَابُ بِشَيْخِنَا إِلَ لِدُسُوقِي وَعَادَ الْقَلْبُ بِالْهَمِّ مَتْرَعَا

(١) ٢١ ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ / ٢ أبريل ١٨١٥ م .

(٢) درب الدليل : يعرف بمعلقة الدليلة في الجهة اليمنى من شارع الغرب .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ .

وشابت نلوب لا مفارق عنقها
 فللناس عذر في البكاء وللأسى
 وكيف وقد ماتت علوم بقده
 فمن بعده يسجلو دجلة شبيهة
 وإن ذو اجتهاد قد تثر فهمه
 يقرر في فن البيان بمطيق
 وسار سير الشمس غر علومه
 وأبقى بتأليفاته بيتنا هدى
 وحل بنحريراته كل مشكل
 فأي كتاب لسم بك ختامه
 ومن يبغني تعداد حسن حصاه
 فللصدق عون للمقال فمن يقل
 نواضع للطلاب فانتقموا به
 وكان حليما واسع الصدر ماجدا
 سعى في اكتساب الحمد طول حياته
 ولم تلغ الدنيا بزخرف صورة
 لقد صرف الاوقات في العلم والتقى
 فقدناه لكن نفعه الدهر دائم
 فحجوزي بالحسن وتوج بالرضا

تَكَرَّرَتِ الْأَسْمَاعُ صَوْتَ السَّيِّدِ نَمًا
 عَلَيْهِ وَأَمَّا فِي السَّوَاءِ فَتَجَزَعَا
 لَقَدْ كَانَ فِيهَا جَهَنَّمَا سَمِيحًا
 وَيُكْشِفُ عَنْ سِتْرِ الدَّقَائِقِ مَقَامًا
 فَيَالَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَقُولُ لَهُ لَمَّا
 بِسَدِيعِ مَعَانِيهِ يَتَوَجَّهْ مَسْمًا
 فَنُفَى كُلِّ لَفْظٍ أَشْرَقَتْ فِيهِ مَطْلَعًا
 بِهَا يَسْلُكُ الطَّلَابُ لِلْحَقِّ مَهْمًا
 فَلَمْ يَبْقَ لِلْإِشْكَالِ فِي ظَاكُ مَطْمَعًا
 إِذَا مَا سِوَاهُ مِنْ تَمَاضِيهِ ضَمِيمًا
 فَلَيْسَ مَلُومًا إِنْ أَطَالَ وَأَشِيمًا
 أَصَابَ مَكَانَ الْقَوْلِ فِيهِ مُوسِمًا
 عَمِلَى أَنَّهُ بِالْخِلْمِ رَادٍ تَرْفَعًا
 تَقِيًا نَقِيًا رَاهِمًا مُتَوَرِّعًا
 وَلَمْ نَرَهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ قَدْ سَعَا
 عَنِ الْعِلْمِ كَيْمَا أَنْ تَقَرَّ وَتُخْذَعَا
 فَمَا أَنْ لَهَا يَا صَاحِبَ أَمْسَى مُضِيًا
 وَمَا مَاتَ مَنْ أَبْقَى عُلُومًا لَمْ نَعَا
 وَقَوْلِي بِالْإِكْرَامِ مَنْ لَهُ دَعَا

ومات الأستاذ الفريد ، واللودعي المجيد ، الإمام العلامة ، والتحرير الفهامة ،
 الفقيه النحوي ، الأصولي الجليل المنطقي ، الشيخ محمد المهدي الحفني ، ووالده
 من الأقباط ، وأسلم هو صغيرا دون البلوغ على يد الشيخ الحفني ، وحلت عليه
 أنظاره ، وأشرقت عليه أنواره ، وفارق أهله ، وتبرا منهم ، وحضت الشيخ ورياء ،
 وأحبه واستمر يمتازله مع أولاده ، واعتنى بشأنه ، وقرأ القرآن ، ولما ترعرع اشتغل
 بطلب العلم ، وحفظ إلهامه والقيه النحوي والمتون ، ولأزم دروس الشيخ وأخيه
 الشيخ يوسف وغيرهما من أسيخ الوقت ، مثل : الشيخ العدوي ، والشيخ عطية
 الأجهوري ، والشيخ الدردير ، والبيلى ، والجمل ، والحرقى ، وعبد الرحمن
 المقرئ ، والشرقاوى وغيرهم ، واجتهد في التحصيل ليلا ونهارا ، ومهر وأجرب
 ولأزم في غالب مجالس الذكر عن الشيخ الدردير بعد وفاة الشيخ الحفني ، وتصدر

للتدريس في سنة تسعين ومائة وألف^(١) ، ولما مات الشيخ محمد الهلباوي ، سنة اثنتين وتسعين^(٢) ، جلس مكانه بالأزهر ، وقرأ شرح الألفية لابن عقيل ، ولازم الإلقاء ، وتقرير الدروس منع الفصاحة ، وحسن البيان ، والتفيس ، وسلامة التعبير ، ولبساح العبارات ، وتحقيق المشكلات ، وغما أمره ، واشتهر ذكره ، ويعد صيته ، ولم يزل أمره ينمو واسمه يسمو مع حسن السمعة ، ووجهة الطلعة ، وجمال الهيئة ، وشاشة الوجه ، وطلاقة اللسان ، وسرعة الجواب ، واستحضار الصواب في ترددات الخطاب ، ومسايرة الأصحاب ، وصاهر الشيخ محمد الحريزي الخفي على ابنته ، وأقبلت عليه الدنيا ، وتداخل في الأكابر ، ونال منهم حظا وافرا بحسن معاشرة ، وحلاوة ألفاظه ، وتنميق كلماته ، ويقضى أشغاله ، وقضاياهم ومن حواشيهم وحرمانهم ، ويخاطب كلا بما يليق به ويناسبه ، وأخذ بإسماعيل بيك كتيخدا حسن باشا الجزائري ، وعاشره وأكثر من التردد عليه ، فلما أنه ولاية مصر ، واستقر بالقلعة ، واظب على الطلوع والتزول إلى القلعة ، وبست عنده غالب الليالي ، وأنعم عليه بالخلع والعطايا والكساوي ، ورتب له وظائف في الضربانة والسلطنة والجوالي ، وقس في ولايته الطاعون الذي أفتى غالب أمراء مصر وأهلها ، وذلك سنة خمس ومائتين وألف^(٣) ، فاختص بما أحبه مما انحل عن الموتى من إقطاعات ورزق وغيرها ، وزادت ثروته ورغبته وسعيه في أسباب تحصيل الدنيا ، وعانى الشركات والمتاجر في كثير من الأشياء مثل : الكتان والقطن والأرز وغير ذلك من الأصناف ، والتزم بعدة حصص بالبحيرة ، مثل شابور ، وخلافها بالمنوفية ، والجيزة ، والغرية ، وابتنى دارا عظيمة بالأريكية بناحية الرومى بما يقابلها من الجهة الأخرى عند السباط ، ولما حضرت فرنساوية إلى الديار المصرية ، وواجههم الناس ، وخرج الكثير من الأعيان وغيرهم ، هاربا من مصر تأخر المترجم عن الخروج ، ولم يتقبض كغيره عن المداخلة فيهم ، بل اجتمع بهم وواصلهم وانضم إليهم وسائرهم ولطفهم في أغراضهم ، وأحبوه وأكرموه وقبلوا شفاعته وثقوا بقوله ، فكان هو المشار إليه في دولتهم مدة إقامتهم بمصر ، والواسطة العظمى بينهم وبين الناس في قضاياهم وحوائجهم ، وأوراقه وأوامره نافذة عند ولاة أعمالهم حتى لقب عنهم وعند الناس بكتام السر ، ولما رتبوا الديوان الذي رتبوه لإجراء الأحكام بين المسلمين في قضاياهم ودعواهم ، كان هو المشار إليه فيه ، وخدمة الديوان الموظفون فيه تحت

(١) ١١٩٠ هـ / ٢١ فبراير ١٧٧٦ - ١٠ فبراير ١٧٧٧ م

(٢) ١١٩٢ هـ / ٣٠ يناير ١٧٧٨ - ١٩ يناير ١٧٧٩ م

(٣) ١٢٠٥ هـ / ١٠ سبتمبر ١٧٩٠ - ٣٠ أغسطس ١٧٩١ م

أوامره ، وإذا ركب أو مشى يمشون حوله وأمامه وبأيديهم العصي يوسعون له الطريق ، وراج أمره فى أيامهم جدا ، و زاد إيراده وجمعه ، واحتوى بلادا وجهات وأرزاقا وأقاموه وكيلا عنهم فى أشياء كثيرة ، وبلاد وقرى يسجى إليه خراجها ؛ وصرف عنها ما يصرفه ، ويأنيه الفلاحون منها ومن غيرها بالهدايا والافتام والسمن والعسل وما جرت به العادة ، ويتقدمون إليه بدعائهم وشكواهم ويفعل بهم ما كان يفعله أرباب الالتزامات من الحبس والضرب ، وأخذ المصالح ، وصار له أعوان وأتباع وخدم من وجهاء الناس ومن دونهم ، يرسل منهم لجبى الأموال من القرى ، وفى مراسلاته فى القضايا العامة ، ويبعث الأمان للفسارين والهاربين والمتخوفين من الفرنسيين الراحلين إلى بلاد الشام ، والمختفين بالقرى من الأجناد وغيرهم ، ويرسل إليهم أوراقا بالعود إلى أوطانهم إما باستدعائهم وطلبهم ذلك ، وإما من باب الشفقة والمعروف منه عليهم ، ويحمى دورهم وحريتهم ، ويمنع عنهم فى غيابهم ، ويكون له المنة العظيمة التى يستحق بها الجوائز الجزيلة ، وبالجملة فكان بوجوده وتصدره فى تلك الأيام النفع العام ، سد بعقله تقويا واسعة وخروقا ، وداوى برأيه جروحا وفقوا ، لاسيما أيام الهيازع والخصومات والشتاز ، وما يكدر طابع الفرنساوية من مخارق الرعية ، فيتلافاه بمركم كلماته ، ويسكن حلتهم بملاطفاته ، ولما مضت أيامهم ، وتنكست أعلامهم ، وارتحلوا عن الاقطار المصرية ، ووردت الدولة العثمانية ، كان المترجم أعظم المتصدرين فى مقابلتهم ، وأوجه الوجهاء فى مخاطبتهم ومكالمتهم ، ولم يتأخر عن حالته فى ظهوره ، ولازمهم فى عشياته وبكوره ، وبهرهم بتحيله واحتياله ، واسترهبهم بسحره وحباله ، واتحد بشريف أفندى الدفتردار ، وواظبه الليل والنهار ، ونعم معه أغراضه فى جميع تعلقاته ، وتقدير وظائفه والتزاماته ومسموحاته ، واستجد غير ذلك مما ينتقيه من الديوان ، وكل ذلك من غير مقابلة ولا حلوان ، وتزوج بعدة زوجات وورق أولادا ذكورا وإناثا فمنهم : الشيخ محمد أمين ، وهو من ابنة الشيخ الحريرى ، وتغلب حنفيا على مذهب جده ، وآخر يسمى محمد تقى الدين ، توفى فى حياة والده من نحو خمس عشرة سنة أو أكثر عن نحو عشرين سنة ، وكان مالكا بإشارة أبيه ، والشيخ عبد الهادى ، وتوفى بعد أبيه ، وكان شافعى المذهب ، وعقدوا له درسا بعد موت أبيه ، فلم تطل أيامه ، وزوج أولاده وبناته ، وعمل لهم مهمات وأفراحا استجلب بها هدايا من أعيان المسلمين والنصارى والنساء الأكابر والتجار وغيرهم ، ثم احترقت داره التى أنشأها بالأزبكية فى حرابة الفرنساوية مع العثمانية والمصريين عند مجئ الوزير المرة الأولى ، فشرع فى بناء دار عند باب الشمرية ، ولم يتمها بلى تركها وأكملها وهى

منهزمة ، ولم يحدث بها شيئاً من الابنية ، ثم إنه تزوج بابتة الشيخ أحمد البشارى ، وكانت تحت بعض الأجناد فى دار جهة التبانة بالقرب من سوق السلاح ، وسويقة العزى ، ينهب إليها فى بعض الأحيان ، واشترى داراً عظيمة بناحية الموسكى ، وكانت لبعض عتقى بقايا الأمراء الأقدمين ، وهى دار واسعة الأرجاء ، ذات رحبتين متسعيتين ، والرحبة الخارجية التى يسلك إليها من باب الزقاق الكبير على ظهر قنطرة الخليج التى تعرف الآن بقنطرة الحفناوى لقربها من داره ، وبهذه الدار مجالس ، وقسمان متسعة ، ومن جملة قاعة عظيمة ذات ثلاث لوابين مفروشة أرضها وحيطاتها بأنواع الرخام الملون والقيشانى ، مطلة على بستان عظيم مغروس بأنواع الأشجار ، وهو أيضاً من حقوق الدار ، وتنتهى حدود هذه الدار إلى حارة المناصرة ^(١) ، وإلى كوم الشيخ سلامة ^(٢) ، وحارة الإفرنج من الناحية الأخرى ، ولما عمل بزارها ، وعقد عقد شرائها من أصحابها ودفع لهم بعض دراهم يقال لها العربون ، وكتب حجة المشتري وسكنها أخذ يوعدهم بدفع الثمن ويأطلمهم كعادته فى دفع الحقوق ، ثم تركهم وسافر إلى دمياط ، وجعل يطوف البلاد التى تحت التزامه وغيرها مثل : المحلة الكبيرة ، وطندنا ، والإسكندرية ، وغاب نحو الخمس سنوات ، ومات فى غيبته بعض أصحاب الدار التى اشتراها منه ، وبقي من مستحقها امرأة ، فكانت تنظلم وتشتكى وتراسله ، فأعرضت أمرها لكتختها بك ، والباشا إلى أن حضر إلى مصر ، وقبضت منه وهى مطلة ما أمكنها من ثمن استحقاقها ، وبني ابنه المسمى بأمين بقطعة من أرضها داراً جهة حارة المناصرة على البستان ، ومختلطة به ونافذة إليه ، وجعل لها باباً من المناصرة ينفذ منه إلى الأزكية ، وقنطرة الأمير حين ، أنفق عليها جملة كبيرة من المال ، بحيث إنَّ المرشحين أقاموا فى شغلهم نحو أربع سنوات خلاف من عداهم من أرباب الأشغال ، وتجهيز الأدوات من الأخشاب وغيرها ، من أنواع الاحتياجات ، ويتعاطى ابنه المذكور التجارة أيضاً ، والشركة فى كثير من الأصناف خلاف الإيراد الواسع الخاص به ، ولما رجع المترجم من سرحته إلى مصر ، أقام مصاحباً ليسيير المحمول ، وتقيد لإلقاء الدروس بالأهر أشهراً ، ويعانى مع ذلك الاشتغال والتولع بعلم الصنعة ، ومطالعة ما صنف فيها ، ويدير مع بعض أصحابه فى دورهم بإغرائه من مالهم إلى أن بدت الوحشة بين الباشا والسيد عمر

(١) حارة المناصرة : حارة تقع بالقرب من سكة قنطرة الأمير حين ، بقرب جامع الرمسى ، وتحدد موقعها واضح بالنص .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣١٢ .

(٢) كوم الشيخ سلامة : يقع بشارع العلوة من جهة اليمن ، وطوله (١٢٠ متراً) ، وبه أربع عتق ، وعرب يعرف بلوب الصاغة ، كلها غير نافذة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٣١٢ .

مكرم ، فتولى كبر السعى عليه سرا ، هو وباقى الجماعة حسدا وطمعا ليخلص لهم الامر دونه ، حتى أوقعوا به كما تقدم ذكر ذلك فى حوادث سنة أربع وعشرين ^(١) ، وفى أثناء هذه الحادثة طلب من الباشا إذا فى قبض استحقاقه من ثمن غلال الأتبار فى مدة غيابه ، فأمر بدفعها له من الخزينة نقدا بالثمن الذى قدره لنفسه ، وهو خمسة وعشرون كىسا ، وفى اليوم الذى خرج فيه السيد عمر ، أنعم عليه الباشا أيضا بنظر وقف سنان باشا ، ونظر ضريح الشافعى بعرضه له بطلب النظرين ، وكافا تحت يد السيد عمر يتحصل منهما مال كثير ، وعند ذلك رجع إلى حالته الأولى التى كان قد انقبض عن بعضها من كثرة السعى والتردد على الباشا وأكابر دولته ، فى القضايا والشفاعات وأمور الالتزام والفائز والرزق والأطيان ، وما يتعلق به فى بلاد الصعيد ، والفيوم ، ومحاسبة الشركاء ، وازدحمت عليه الناس ، وشرح يقرأ بالأزهر ، فإذا حضر اجتمع حول درسه طاب من الناس ، فإذا فرغ تكبكب عليه أرباب الدعاوى والفتاوى ، فيكتب لهذا ، ويوعده ذاك ، ويسوف آخر ، يذهب من يريد أن يذهب معه لحاجته ، فيقطع نهاره وليله طوافا وسعيا وذهابا وإيابا لا يستقر بمكان ، ولا يكثر به صاحب حاجة إلا نادرا ولا يبيت فى بيت من بيوتهم إلا فى الجمعة مرة أو مرتين ، ويتفق مجيئه إلى داره بعد العشاء الأخيرة ، وغالب لياليه فى غيرها ، وإذا غاب لا يعلم طريقه إلا بعض أتباعه ، فيذهب إلى بولاق مثلا ، فيقيم بها عدة أيام وليالى ، يتقل فى الأماكن عند شركائه ، ومن يعاملهم من الأمانه والخصاصين والأبزار وغيرهم ، أو يذهب إلى بلدته نهيبة بالجيزة أو غيرها فيقيم أياما أيضا ، وهكذا ذاهبا قديما ، وإذا قيل له فى ذلك ، قال : « أنا بيتى ظهر بقلتى » ، وعلى ما كان فيه من الغنى ، وكثرة الإيراد والمصرف تراه مفقود اللذة ، عليم الراحة البدنية والفسية ، وإنما ذلك لأولاده والمقيمين أيضا بداره ، ويتفق أنه يلجح بداره الثلاثة أغنام لضيوف من النساء عند الحريم ، ولا يأكل منها شيئا بل يتركها ويذهب إلى بعض أغراضه ببولاق مثلا ، ويتغذى بالجن الحلوم أو الفسيخ أو البطارخ ، ويبست بأى مكان ، ولو على نخ أو حصير فى أى محل كان .

ولما مات ، الشيخ سليمان الفيومى عن زوجته المعروفة بالسحراوية ، وكانت من نساء القدماء مشهورة بالغنى وكثرة الإيراد ، وتزوجت بالشيخ الفيومى حماية لمالها ، وكانت طاعنة فى السن ، فاشترت له جارية بيضاء ، واعتقتها وزوجتها له ، ولم يدخل بها ، ومات عنهما ، وعن زوجته الأخرى ، ثم ماتت السحراوية المذكورة لا

(١) ١٢٢٤ هـ / ١٦ فبراير ١٨٠٩ - ٥ فبراير ١٨١٠ م .

عن وارث في غضون طنطنة المترجم ، فوضع يده على ملوها ومالها وجواربها ،
وتسلطتها من عقار والتزام وغيره ، وزوج الجارية لابنه عبد الهادي ، وكانها سطلت
بمالها ونوالها في بئر عميق ، ولما جرد الباشا وعين المساكين إلى الحجاز مع ابنه
طوسون باشا ، اختار أن يصحب معه من أهل العلم ، فكان التميمي لذلك المترجم مع
السيد أحمد الطحطاوي ، وأتبع عليه بأكياس ، وترحيلة للشفقة ، فلما وقعت الهزيمة
بالصفراء رجع مع الراجعين ، ولما توفي الشيخ الشرفاوي تعين المترجم لشيخه
الجامع ، ثم انتفضت عليه ، وقلدها الشيخ الشنواني كما تقدم ذكر ذلك ، فلم
يظهر إلا الانسراح ، وعدم التأثير من الانكشاف ، وحضر إليه الشيخ الشنواني ،
فخلع عليه فروة سمور خاص ، وزاد في إكرامه ، وبأخرة تملك دارا بالكمكين على
شريطته في مشرواته ، وهي التي كانت سكن الشيخ الحفني قبل سكنه بالموسكى ،
ثم تملكها الشيخ المرحوم عبد الرحمن العريشي ، ثم ابن الحفني ، ثم لا أدري لمن
آلت بعد ذلك ، فلما أخذها شرع في تجديداتها وتعميرها ، وفتح بها مرمة واسعة ،
وأحضر أحشاشا كثيرة ، وأججارا ويلاطا ورخاما ، وبجانبها زاوية قديمة بها مدافن
فهدمها وأدخلها في الدار ، وأخرج عظام الموتى من قبورهم ودفنهم بترية
المجاورين ، كما أخبرني عن ذلك من لفظه ، وعمل مكان الزاوية قاعة لطيفة
بخارجها فسحة يتوصل إليها من حوش الدار ، وجعل مكان القبور مخايل ، وعليها
طوابق ، وأسكن في تلك الدار إحدى زوجاته ، وهي التي كانت تحت الشيخ
الدخيمي الديساقي تزوج بها بدمياط ، وأحضرها إلى مصر ، وأسكنها بهذه الدار ،
ومعها ضررتها التي كانت من شايور ، وأكثر من المبيت فيها مع استمرار العمارة ،
فلما كان في آخر الحرم ^(١) ، توعك أياما ، ثم عوفى ، وذهب إلى الحمام ، وهناك
التاس بالعافية ، ومشى إلى جبراته ، يتحدث عنهم كما دته مثل الخواجا سيدي
محمد بن الحاج طاهر ، والسيد صالح الفيومي ، فخرج ليلة الجمعة الثاني من شهر
صفر ^(٢) ، وذهب عند عثمان بن سلامة السناري ، فتحدث عندهم حصه من الليل ،
وتفكهوا ثم قام ذاهبا إلى داره ماشيا على أقدامه ، وصحبته صاحبنا الشيخ خليل
الصفتي يحادثه حتى وصل إلى ملو المذكورة ، واتصرف الشيخ خليل إلى داره
أيضا ، ومضى نحو ساعة ، وإذا بتابع الشيخ المهدي يتأديه ويطلبه إليه ، فقام في
الحين ودخل إليه فوجده واقفا في المكان الذي نبش من القبور ، فجلس يده ، فقال له

(١) آخر محرم ١٢٣٠ هـ / ١٢ يناير ١٨١٥ م

(٢) صفر ١٢٣٠ هـ / ١٤ يناير ١٨١٥ م

النساء : « إنه ميت » ، وأخبرت زوجته أنه جامعها ، ثم استلقى ، وفارق الدنيا ، وأرسلوا إلى أولاده فحضرُوا وحملوه في تابوت إلى الدار الكبيرة بالموسكى ليلا ، وشاع موته ، وجُهِز وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل جدا ، ودفن عند الشيخ الحفنى بجانب القبر ، فبجان الحى الذى لا يموت ، فرحم الله عبدا زهد فى الفانى ، وعمل لما بعده ، ونظر إلى هذه الدار بعين الاعتبار ، نسأله التوفيق والقناعة ، وحسن الخاتمة ، عن نحو خمس وسبعين سنة ، وحاصل أمر المرحوم المترجم ، إنه كان من فحول الصلحاء ، يدرس الكتب الصعاب فى المعقول والمنقول بالتحقيق والتدقيق ، ويقررها بالحاصل ، وانتفع عليه الكثير من الطلبة ، ومنهم الآن مدرسون مشتهرون ويميزون بين نظرائهم من أهل العصر ، ولو استمر على طريقة أهل العلم السابقين ، وبعض اللاحقين ، ولم يشتغل بالانهماك على الدنيا لكان نادرة عصره ، وأداء ذلك إلى قطع الاشتغال ، وإذا شرع فى الإقراء فلا يتم الكتاب فى الغالب ، ويحضر الدرس فى الجمعة يوما أو يومين ، ويهمل كذلك ، ولم يصف تأليفا ولا رسالة فى فن من الفنون مع تأمله لذلك ، ولم يعان الشعر ولا النظم ، ونشره فى المراسلات ونحوها متوسط فنى بعض القوافى السهلة ، وتقيد بقراءة الحكيم لابن عطاء الله بعد العصر فى رمضان الثلاث سنين الأخيرة .

ومات ، الأستاذ العلامة ، والتحرير الفهامة ، الفقيه النبيه ، المذهب المتواضع ، الشيخ مصطفى بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الشهير بالصفوى القلعاوى الشافعى ، ولد فى شهر ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين ومائة وألف ^(١) ، وتفقّه على الشيخ الملوى ، والسحيمى ، والبراوى ، والحفنى ، ولارم شيخنا الشيخ أحمد العروسى ، وانتفع عليه ، وأذن له فى الفتيا عن لسانه ، وجمع من تقريراته ، واقتطف من تحقيقاته ، وألف وصنف ، وكتب حاشية على ابن قاسم الغزى على أبى شجاع فى الفقه ، وحاشية على شرح المطول للسعد التفتازانى على التخليص ، وشرح شرح السمرقندى على الرسالة العضدية فى علم الوضع ، وله منظومة فى آداب البحث وشرحها ، ومنظومة لمثن التهنيب فى المنطق ، وشرحها ، وديوان شعر سماه : « إنجاف الناظرين فى مدح سيد المرسلين » ، وعدة من الرسائل فى معضلات المسائل ، وغير ذلك ، وكان سكته بقلعة الجبل ، ويأتى فى كل يوم إلى الأزهر للإقراء والإفادة ، فلما أمر الباشا سكان القلعة بإخلائها والتزول منها إلى المدينة ، فتركوا دورهم وأوطانهم ، نزل المترجم مع من نزل ، وسكن

(١) ١١٥٨ هـ / ٣ فبراير ١٧٤٥ - ٢٣ يناير ١٧٤٦ م .

بحارة أمير الجيوش جهة باب الشعرية ، ولم يزل هناك حتى تمريض أبيهما ، وتوفي ليلة السبت سابع عشر شهر رمضان ^(١) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بزاوية الشيخ سراج الدين البلقيني بحارة بين السيارج ^(٢) ، رحمه الله تعالى ، فإنه كان من أحسن من رأينا سمنا وعلمنا وصلحا ، وتواضعا واتكسارا ، وانجماعا عن خلطة الكثير من الناس ، مقيلا على شأنه ، راضيا مرضيا ، طاهرا نقيا ، لطيف المزاج جادا ، محبوبا للناس ، عفا الله عنه ، وغفر لنا وله .

ومات ، الشيخ الفاضل ، الأجل الأمل ، والوجيه المفضل ، الشيخ حسين بن حسن كناني بن علي المنصوري الحنفي ، تفقه على خاله الشيخ مصطفى بن سليمان المنصوري ، والشيخ محمد الدبلي ، والشيخ أحمد الفارسي ، والشيخ عمر الديركي ، والشيخ محمد المصليحي ، وأقرأ في فقه المذهب دروسا في مجل جده لأمه بالأزهر ، وسكن داره بحارة الحبانية على بركة الفيل ، مع أخيه الشيخ عبد الرحمن ، ثم انتقلا في حوادث الفرنساوية إلى حارة الأزهر ، ولما كانت حادثة [توفي] السيد عمر مكرم النقيب من مصر إلى دمياط ، وكتبوا فيه عرضا للدولة ، وامتنع السيد أحمد الطحطاوي من الشهادة عليه كما تقدم ، وتعصبوا عليه ، وعزلوه من مشيخة الحنفية فلدوها المترجم ، فلم يزل فيها حتى تمريض وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرم ^(٣) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بترية المجاورين ، رحمه الله وإيانا .

ومات ، البليغ النجيب ، والنبه الأريب ، نادرة الزمان ، وفريد الألوان ، وأخونا ومحينا في الله تعالى ، ومن أجله ، السيد إسماعيل بن سعد ، الشهير بالحشاش ، كان أبوه نجارا ، ثم فتح له مخزنا لبيع الخشب تجاه تكية الكلشنى بالقرب من باب زويلة ، وولد له المترجم وأخوه : إبراهيم ومحمد ، وهو أصغرهما ، فتولع السيد إسماعيل المترجم بحفظ القرآن ، ثم يطلب العلم ، ولزم حضور السيد علي المقدسي وغيره من أفاضل الوقت ، وأنجب في فقه الشافعية ، والمعقول بقدر الحاجة ، وتثقيف اللسان والفروع الفقهية الواجبة والفرائض ، وتنزل في حرفة الشهادة بالمحكمة الكبيرة ، لضرورة التكسب في المعاش ، ومصارف العيال ، وتمسك بمطالعة الكتب الأدبية والتصوف والتاريخ ، وأولع بقلبك ، وحفظ أشياء كثيرة من الأشعار والمراسلات ، وحكايات الصوفية ، وما تكلموا فيه من الحقائق ، حتى صار نادرة

(١) ٢٧ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢ سبتمبر ١٨١٥ م .

(٢) حارة بين السيارج : شارع يستثنى من آخر شارع باب الفتوح ، ولول شارع الكلباني ، وينتهي لأول شارع الفرادة .

ملوك ، على : المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ١٢١ .

(٣) ٢٩ محرم ١٢٣٠ هـ / ١١ يناير ١٨١٥ م .

عصره فى المحاضرات والمحاورات ، واستحضار المناسبات والماجريات ، وقال الشعر
الرائق ، ونثر النثر الفائق ، وصحب - بسبب ما احتوى عليه من دماء الأخلاق ،
ولطف السجايا ، وكرم السمائل ، وخفة الروح - كثيرا من أرباب المظاهر والرؤساء
من الكتاب والأمراء ، والتجار ، وتنافسوا فى صحبته ، وتفاخروا بمجالسته ، ومنهم
مصطفى بك للمحمدى أمير الحاج ، وحسن أفندى العربية ، وشيخ السادات ،
وغيرهم من الأماثل فيرتاحون لمناذته ، وتشتغلون على طبيب مفاهمته ، وحسن
مخاطبته ، ولطف عباراته ، وكان الوقت إذ ذاك غاصا بالأكابر والرؤساء ، وأرباب
الفضائل ، والناس فى بلهية من العيش ، وأمن من المخاوف والطميش ، وللمترجم
رحمه الله قوة استحضر فى إيداء المناسبات ، بحسب ما يقتضيه حال المجلس ، فكان
يجانس ويشاكل كل جليس بما يدخل عليه السرور فى الخطاب ، ويجلب عقله بلطف
منحادثه كما يفعل بالقول الشراب ، ولما رتب الفرنسية ديوانا لفضلاء المسلمين ،
تعيين المترجم فى كتابة التاريخ لحوادث الديوان ، وما يقع فيه من ذلك اليوم ؛ لأن
القوم كان لهم مزيد اعتناء بضبط أحوال النومية فى جميع دواوينهم ، وأماكن
أحكامهم ، ثم يجتمعون المتفرق فى مخلص ، يرفع فى سجلهم بعد أن يطبعوا منه
نسخا عديدة ، يوزعونها فى جميع الجيش حتى لمن يكون منهم فى غير المصر من
قرى الأرياف ، فتجد أخبار الأمن معلومة للجليل والحقير منهم ، فلما رتبوا ذلك
الديوان كما ذكر كان هو المتقيد يرقم كل ما يصدر فى المجلس من أمر أو نهى أو
خطاب أو جواب أو خطأ أو صواب ، وقرروا له فى كل شهر سبعة آلاف نصف
فضة ، فلم يزل متقيدا فى تلك الوظيفة مدة ولاية عبدالله جاك منو ، حتى ارتحلوا من
الإقليم مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة بالحكمة ، وديوانهم هذا ضحوة يومين فى
الجمعة ، فيجمع من ذلك عدة كرايس ، ولا أدرى ما فعل بها ، وبعد أن رجع
صاحنا العلامة الشيخ حسن العطار من سياحته مازج المذكور وخالطه ورافقه وواقفه
ولارمه ، فكان كثيرا ما يبيتان معا ، ويقطعان الليل بأحاديث أرق من نسيم السحر ،
والطيف من اتساق نظم الدرر ، وكثيرا ما كانا يتألمان بدارى ، لما يبنى بينهما من
الصحة الاكيدة ، والمودة العتيقة ، فكانا يرتاحان عندى ، ويطرحان التكاليف التى
هى على النفس شديدة ، ويمثلان يقول من قال :

فسي اتقباض وحشة فلنا رأيت أهمل الوفاء والكرم
أرسلت نفسى على سجيها وقلت ما قلت غير محشم

ثم يتجاذبان أطراف الكلام ، فيجولان فى كل فن من الفنون الادبية ، والتواريخ

والمحاضرات ، فتارة يتشاكيان تغير الزمان ، وتكدر الإخوان ، وأخرى يترغمان بمحاسن الغزلان ، وما وقع لهما من صد وهجران ، ووصل وإحسان ، فكانت تجرى بينهما مناديات أرق من زهر الرياض ، وأقنك بالعقول من الحلق المراض ، وهما حينئذ فريدا وقتهما ، ووحيدا مصرهما ، لم يعززا في ذلك الوقت بثالث ، إذ ليس ثم من يدانيهما فضلا عن مساواتهما في تلك الشئون التي أربت على الثاني والثالث ، واستمرت صحبتها ، وتزايدت على طول الأيام مودتهما ، حتى توفي المترجم وبقي بعده الشيخ حسن فريدا عمن يشاكله ويناشده ، ويتجارى معه ، ويحاوره ، فسكت بعد حسن البيان ، وترك نظم الشعر والنثر ، إلا بقدر الضرورة ونفاق أهل العصر ، وذلك لتفاقم الخطوب ، وتزايد الكروب ، وفقد الإخوان ، وعدم الحلان ، واشتغل بما هو خير من ذلك وأبقى ثوابا فيما هنالك من تقرير العلوم وتحقيقها ، والتأليفات المتنوعة في السفون المختلفة وتنميقها ، وهو الآن على ما هو عليه من السعى في خدمة العلم وإقراء الكتب الصعبة ، وله بذلك شهرة بين الطلاب ، وقد جمع المذكور للمترجم ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتأدين بمصر ، ولهم به عناية ووفور رغبة ، وقد كان له فيه غلو رائد ^(١) ، وتأدب في الجلوس والحديث اتقن فيه ولهم عليه هذه الأمور ، حتى كان لا يخاطبه إلا بضمير الغيبة ، حتى ربما وقع في ذلك بعض آيات واحاديث ، كما قدمنا الإشارة بذلك في ترجمته ، وكان ذلك يوافق غرضه لما جبل عليه من التعاطف ، وقد كان جلساؤه لما رأوا محبته لذلك يشبهون بالمترجم في سلوك هذه الشؤون ، مع أنه لا داعي ولا باعث لارتكاب هذه المعاصي ، طلبا لمرضاة من هو كثير التلون على جلسائه ، وإنما الناس شأنهم التقليد ، وفي طباعهم الميل إلى أرباب الدنيا ، ولو لم ينلهم منها شيء ، ولم يكن للمترجم شيء يعاب به إلا هذه الارتكابات ، ولما وردت الفرنسية لمصر ، اتفق أن علق شابا من رؤساء كتابهم ، كان جميل الصورة لطيف الطبع عالما ببعض العلوم العربية ، مائلا إلى اكتساب النكات الأدبية ، فصيح اللسان بالعربي ، يحفظ كثيرا من الشعر ، فالتك للمجانسة مال كل منهما للأخر ، ووقع بينهما تواجد وتصاف حتى كان لا يقلر أحدهما على مفارقة الآخر ، فكان المترجم تارة يذهب لداره ، وتارة يزوره هو ويقع بينهما من لطف المحاورة ما يتعجب منه ، وعند ذلك قال المترجم الشعر الرائق ، ونظم الغزل الفااق ، فمما قاله فيه :

(١) كتب إسماعيل هذه العبارة بهاشم من ١٢٢٩ ، طبعة برواق « وقد كان له فيه .. إلخ هكذا بالنسخ » ولم يظهر مرجع الضميرين ، ولعل هنا سقطا ، والضمير الأول يرجع للمترجم ، والثاني لأبي الأثرار شيخ الساعات ، كما أشار إلى ذلك في ترجمة أبي الأثرار في ١٢٢٨ هـ .

عَلَّقَتْهُ لَوْلُؤَى الشَّخَرِ بِاسْمِهِ
مَلَكْتُهُ الرُّوحَ طَوْعًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
فَقَالَ لِي وَحُمِيًّا الرَّاحُ قَدْ عَقَلْتُ
إِذَا غَرَا الْفَجْرُ جِيشَ اللَّيْلِ وَانْهَزَمَتْ
فَجَانَسِي وَجَيْنَ الصُّبْحِ مُشْرِقَةً
فِي حُلَّةٍ مِنْ أَدِيمِ اللَّيْلِ رَصَمَهَا
فَخَلَعْتُ بَدْرًا بِهِ حَقَّتْ تَجُومُ دُجَا
وَأَفَى وَلَوَّى بِعَقْلٍ غَيْرِ مُخْتَلِلٍ
وَلَهُ فِي آخِرِ بِسْمِي رِيحُ :

وَإِشْرَاقُ ضَوْءِ الْبَدْرِ فِي صَفْحَةِ النَّهْرِ
عَلَى خَلْدِ الْمَحْمَرِّ حَمْرَاءَ كَالْجَمْرِ
وَحَضَبُ بَنَاتِي مِنْ سَنَا الرَّاحِ بِالْتِيرِ
فَمُ الْكَاسِ عَنْهَا قَدْ تَبَسَّمَ بِالْبَشِيرِ
دُجَاءَ وَطُفَّ بِالشَّمْسِ فِينَا إِلَى الْفَجْرِ
يَبْرِدُ ثَنَائِكَ الشَّهِيصَةِ وَالشَّعْرِ
أَرِيحُ شَذَاهَا قَدْ تَبَسَّمَ عَنْ عِطْرِ
فَتَغْدُو رِيَاضُ الزَّهْرِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ
مُكْحَلَةٌ أَجْفَانُهُ السُّودُ بِالسَّحْرِ
فَوَادِي فَبِي دَعْمًا بِأَكْلًا يَجْرِي
شَقِيقُ الْمَهَا رَاهِي إِلَيْهَا نَاحِلُ الْخَصْرِ
عَنِ الْوُلُؤِ الْمُنْظُومِ وَالنَّظْمِ وَالشَّرِّ
وَيَزُرِي الدَّرَارِي ضَوْءُ مَبْسَمِ الدَّرِّ
فَيَرْقُلُ فِي أَثْوَابِ أَوْرَاقِهَا الْخَضِرِ
مِنَ الشَّعْرِ تَبْلُو دُونَهَا طَلْعَةُ الْبَدْرِ
وَأَمْسَى بِرُوحِي يَوْمَ جَدِّ النَّوَى سِيرِي
مُكَلَّةً مِنْ لَوْلُؤِ الْبَطْلِ بِالْقَطْرِ
وَلَا نَظْمَ الشَّيْخِ حَسَنَ مَوْشَحَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا شِعْرًا :

أَمَّا فَوَادِي فَعَنْكَ مَا انْتَقَلَا
يَا مَعْرُضًا عَنْ مَعِجَةِ الدَّنْفِ
وَمَنْ بِهِ رَادٌ فِي الْهَوَى شَغْفَى
فَلَمْ تَخَيَّرْتَ فِي الْهَوَى بَدَلًا
وَمَغْرَمًا بِالْجَمَالِ وَالصِّلَفِ
أَمَّا كَفَى يَا ظَلُومَ مَا حَصَلَا
فَاعْجَبْ

حتى جعلت الصلوة والملا
 قش فؤادي فليس فيه سوى شخصك أيها المليح ثوى
 قد ضل قلبي لسبحته وغوى وهو كلكا من يحب معتدلا
 لم يلق إلا تأسفا وقلنا
 مشرب

وهي طويلة مذكورة في ديوانه عارضه المترجم المذكور بقوله في معشوقه الذي ذكرناه:
 يهتز كالشخص مأس معتدلا اطلع بدرا عليه قد سدا
 يذرى يسم الرماح إن خطرا ساحر جفن لهجتي سحرا
 علم عيني البكاء والسهرا فكيف أبغى يحبه بدلا
 وليس لي عنه جار أو عدلا
 وضاح نور البين أبلجه أغيد عذب الرضاب أقلجه
 وجه غرامى عليه متجه فليست أضغى لمعاذل عدلا
 كلا وعنه فلا أحول ولا
 مرهوب
 أرغب

وبقيتها في ديوانه وقال فيه أيضاً وهو مما يعتنى به :
 أدركها على زهر الكواكب والزهر وإشراق نور البدر في صفحة النهر
 إلى آخرها ، ولم يزل المترجم على حالته ، ووقته ولطافته مع ما كان عليه من
 كرم النفس والعفة والزاهدة ، والتولع بمعالى الأمور والتكسب ، وكثرة الإنفاق
 وسكنى النور الواسعة ، والحزم ، وكان له صاحب يسمى أحمد العطار بباب
 الفتوح ، توفي وتزوج هو بزوجته ، وهي نصف ، وأقام معها نحو ثلاثين سنة ، ولها
 ولد صغير من المتوفى فتناه ورياه ورفهه بالملابس ، وأشفق به أضعاف والد بولده ،
 ولما بلغ عمل له مهما وزوجه ، ودعا الناس إلى ولائهم ، وأتفق عليه في ذلك إنفاقا
 كثيرة ، وبعد نحو سنة فمرض ذلك الغلام أشهرا فصرف عليه وعلى معالجته جملة من
 المال ، ومات فجزع عليه جزعا شديدا ، ويكي ويتحب ، وعمل له ماتما وعزاء ،
 واختارت أمه دفنه بجامع الكردى بالحسينية ، ورتبت له رواتب وقراء ، واتخذت
 مسكنا ملاصقا لقبه أقامت به نحو الثلاثين سنة ، مع دوام عمل : الشريك والكعك
 بالمعجمية ، والسكر ، وطبخ الأطعمة للمقرئين ، والزائرين ، ثم ملازمة الميت ،
 واتخاذ ما ذكر في كل جمعة على الدوام ، والمترجم طوع يدها فى كل ما طلبته ،
 وما كلفته به تسخيرا من الله تعالى ، وكل ما وصل إلى يده من حرام أو حلال فهو
 مستهلك عليها ، وعلى أقاربها ، وخلعها لا لغة له فى ذلك حسيه ولا معنوية ،
 لأنها فى ذاتها عجزور شوهاء ، وهو فى نفسه نحيف البنية ضعيف الحركة جدا بل

معدومها ، وابتلى بحصر البول ، وسلسه القليل مع الحرقة والتألم ، استدام بها مدة طويلة ، حتى لزم القراش أياما ، وتوفى يوم السبت ثانى شهر الحجة الحرام ^(١) ، بمنزله الذى استأجره يدرب قرمز ^(٢) ، بين القصرين ، وصلينا عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن عند إينته المذكور بالحسينية ، وكثيرا ما كنت أتذكر قول الفاتل :

وَمَنْ تَرَاهُ بِأَوْلَادِ السَّوَى قَرَحًا فَنَسَى عَقْلَهُ عَزَاهُ إِنْ شُئْتَ وَاتَّعَدَّ
أَوْلَادَ مَلِكِ الْفَتَى قُلْتُ مَنَافِعَهُمْ فَكَيْفَ يَلْمَحُ نَفْعُ الْأَبْعَدِ الْجَنِبِ

مع أنه كان كثير الانتقاد على غيره فيما لا يدانى فعله ، وانتباهه إلى هذه المرة وحواشيها نسال الله السلامة والعافية ، وحسن العاقبة كما قيل من تكلمه ما تقدم :

فَلَا سُرُورَ سِوَى نَفْعٍ بَعَافِيَةٍ وَحُسْنِ خَتْمٍ وَمَا يَأْتِي مِنَ الشَّعْبِ
وَأَمِنْ نَكْرٍ نَكِيرٍ الْقَبْرِ كُفَّةً مَا يَكُونُ بَعْدُ مِنَ الْأَهْوَالِ وَالتَّعَبِ

واستهلت سنة إحدى وثلاثين ومائتين والف ^(٣)

استهل شهر المحرم بيوم السبت ^(٤) ، وحاكم مصر وصاحبها وإقطاعها وثورها ، وكذلك بنتر جدة ومكة والمدينة المنورة وبلاد الحجاز محمد على باشا ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، ولاظ محمد الذى هو كتبنا بيك قائمقانه ، هو المتصدر لإجراء الأحكام بين الناس عن أمر مخدومه ، وإبراهيم أغا أغات الباب ، والدفتردار محمد أفندى صهر الباشا ، والروزنامجى مصطفى أفندى تابع محمد أفندى باش جاكركت سابقا ، وغيطاس أفندى سرجى ، وسليمان أفندى الكماخى باشمحاسب ، ورفيقه أحمد أفندى باش قلقة ، وصالح بيك السلحدار ، وحسن أغا أغات الينكجركية ، وعلى أغا الشعراوى ، وزعيم مصر وهو الوالى ، وأغات التبديل أحمد أغا ، وهو اخو حسن أغا المذكور ، وكتائب الخزينة ، ولى خوجه ، ورئيس كتبة الاقباط المعلم غالى ، وأولاد الباشا إبراهيم باشا حاكم الصعيد ، وطوسون باشا فاتح بلاد الحجاز ، وإسماعيل باشا بيولاك ، ومحرم بيك صهر الباشا أيضا على ابنته بالجيزة ، وأحمد أغا المعروف بيونابارته الخازنلار ، وياقى كشاف الأقاليم وأكابر أعيانهم مثل : ديوس أوغلى ، وحسن أغا سرششمه ، وحجو بيك ، ومحو بيك ، وخلافهم .

(١) ٢ ذى الحجة ١٢٣٠ هـ / ٥ نوفمبر ١٨١٥ م .

(٢) ديب قرمز : يقع فى أول جهة اليسار ، بشارع التحسين ، وهو ديب كبير غير ناقل .

ميارك ، على : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٩٠ .

(٣) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م . (٤) ١ محرم ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ م .

وفي ذلك اليوم^(١) ، فاض ككتخدا بيك على المعلم غالى ، وأمر بحبسـه ، وكذلك أخوه : السحى فرسيس : وحازنداره ألعلم سمعان ، وذلك عن أمر مخدومه من الإسكندرية ، لأنه حول عليه الطالب بستة آلاف كيس ، تأخر أدائها إياه من حسابه القديم ، فاعتذر بعدم القدرة على أدائها فى الحين ، لأنها بواقى على أربابها ، وهو ساع فى تحصيلها ، ويطلب المهلة إلى رجوع الباشا من غيبته ، فأرسل الكتخدا بمقالته واعتذاره إلى الباشا ، وانتبذ طائفة من الأقباط فى الحط على غالى مع الكتخدا وعرفوه أنه إذا حوسب يظهر عليه ثلاثون ألف كيس ، فقال لهم : « إن لم يتأخر عليه هذا القدر تكونوا ملزومين به إلى الخزينة » ، فأجابوه إلى ذلك ، فأرسل يعرف الباشا بذلك ، فورده الأمر بالقبض عليه وعلى أخيه وخازنـداره وحبسهم وعزله ، ومطالبته بستة آلاف كيس القديمة أولاً ، ثم حسابه بعد ذلك ، فاحضر المرافعين عليه ، وهم المعلم جرجس الطويل ، ومنقرىوس البتوني ، وحنا الطويل ، وألبسهم خلعا على رياسة الكتاب عوضا عن غالى ومن يليه ، واستمر غالى فى الحبس ، ثم أحضره مع أخيه وخازنـداره ، فضربوا أخاه أمامه ، ثم أمر بضربه ، فقال : « وأنا أضرب أيضا » ، قال : « نعم » ، ثم ضربه على رجلـيه بالكرابيج ، ورفع وكرر عليه الضرب ، وضرب سمعان ألف كراياج ، حتى أشرف على الهلاك ، ووجدوا فى جيبه ألف مشخص بندقى ومائتى محبوب ، عنها اثنان وعشرون ألف قرش ، ثم بعد أيام أخرجوا عن أخيه ، وسمعان ، ليسعيا فى التحصيل ، وهلك سمعان ، واستمر غالى فى السجن ، وقد رفعوا عنه وعن أخيه العقاب لثلاث يموتا .

وفى عاشره^(٢) ، رجع الباشا من غيبته من الإسكندرية ، وأول ما بدأ به إخراج العساكر مع كبرائهم إلى ناحية بحرى ، وجهة البحيرة ، والثغور ، فتنصبوا خيامهم بالبر الغربى والشرقى تجاه الرحمانية ، وأخذوا صحتهم مدافع وبارود وآلات الحرب ، واستمر خروجهم فى كل يوم ، وذلك من مكائده معهم ، وإبعادهم عن مصر ، جزاء فعلتهم المتقدمة فخرجوا أرسالا .

واستهل شهر صفر الخير سنة ١٢٣١^{٣٣}

فيه^(٣) ، تشفع جونى الحكيم فى المعلم غالى ، وأخذـه من الحبس إلى داره ، والعساكر مستمرون فى التشهيل والخروج ، وهم لا يعلمون المراد بهم ، وكثرت الروايات والأخبار والإيهامات والظنون ، ومعنى الشعر فى بطن الشاعر .

(١) ١ محرم ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ م . (٢) ١٠ محرم ١٢٣١ هـ / ١٢ ديسمبر ١٨١٥ م .

(٣) صفر ١٢٣١ هـ / ٢ يناير - ٣٠ يناير ١٨١٦ م . (٤) ١ صفر ١٢٣١ هـ / ٢ يناير ١٨١٦ م .

واستهل شهر ربيع الأول سنة ١٢٣١^(١)

فيه ^(٢) ، سافر طوسون باشا وأخوه إسماعيل باشا إلى ناحية رشيد ، ونصبوا عرضيهما عند الحماة ، وناحية أبي منصور ، وحسين بك دالي باشا وخلافه مثل : حسن أغا أرجنلى ، ومحو بك ، وصاوى جلله ، ومحو بك ، جهة البحيرة ، وكل ذلك توطين وتلبيس للعساكر بكونه أخرج حتى يوم «عزير» للسحافة . وكذلك الكثير من كبرائهم إلى جهة البحر الشرقى وديماط .

وفى ثانى عشره ^(٣) ، صبيحة المولد النبوى ، طلب الباشا المشايخ ، فلما جلسوا مجلسهم ، وفيهم الشيخ البكرى ، أحضروا خلعة ، وألبسوها له على منصب نقابة الأشراف عوضا عن السيد محمد المحروقى ، وفأوضه فى ذلك ، ورأى أن يقلده إياه فاعتذر السيد محمد المحروقى ، واستغنى ، وقال أنا متقيد بخدمة أفندينا ، ومهمات المتاجر ، والعرب والحجاز ، فقال : « قد قلدتك إياها فأعطاها لمن شئت » ، فذكر أنها كانت مضافة للشيخ البكرى ، وهو أولى من غيره ، فلما حضروا وتكاملوا البسوه الخلعة واستصوب الجماعة ذلك وانصرفوا .

وفى الحال ، كتب فرمان بإخراج الدواخلى منفيا إلى قرية دسوق ، فنتزل إليه السيد أحمد الملا الترجمان وصحبته قوامس تركى ، ويده الفرمان ، فدخلوا إليه على حين غفلة ، وكان بداخل حريمه ، ولم يشعر بشئ مما جرى ، فخرج إليهم ، فأعطوه الفرمان ، فلما قرأه غاب عن حواسه ، وأجاب بالطاعة ، وأمره بالركوب فركب بغلته ، وصار به إلى بولاق إلى المنزل الذى كان شراه بعد موت ولده ، والشيخ سالم الشرقاوى ، وانسل مما كان فيه كانشلال الشعرة من المعجين ، وتفرق الجمع الذى كان حوله ، وشرع الأشياخ فى تنميق عرضحال عن لسانهم بأمر الباشا بتعداد جنایات الدواخلى وذنوبه ، وموجبات عزله ، وأن ذلك بترجيهم والتماسهم عزله ونفيه ، ويرسل ذلك العرضحال لتقيب الأشراف بدار السلطنة ، لأن الذى يكون نقيبا بمصر نيابة عنه ، ويرسل إليه الهدية فى كل سنة ، فالذى تقوموا عليه من الذنوب أنه تطساول على حسين أفندى شيخ رواق الترك ، ومبه وجسه من غير جرم ، وذلك أنه اشتري منه جارية حبشية بقدر من الفرائسة ، فلما أقبضه الثمن أعطاه بدلها قروشا بدون الضروط الذى كان بين المعاملتين ، فتوقف السيد حسين ،

(١) ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٣١ يناير - ٢٩ فبراير ١٨١٦ م .

(٢) ١ ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٣١ يناير ١٨١٦ م . (٣) ١٢ ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ١١ فبراير ١٨١٦ م .

وقال : « إما تعطيني العين التي وقع عليها الانفصال ، أو تكمل فرط النقص » ،
وتشاحا وأدى ذلك إلى سبه وجبه ، وهو رجل كبير متضلع ، ومدرس ، وشيخ
زواق الأتراك بالأزهر ، وهذه القضية سابقة على حادثة نفيه بنحو ستين .

ومنها ، أيضاً أنه تظاول على السيد منصور اليافي ، بسبب قتيلا رفعت إليه ،
وهي أن امرأة وقفت وقفا في مرض موتها ، وأفتى بصحة الوقف على قول
ضعيف ، فسبه في ملا من الجمع ، وأراد ضربه ، ونزع عمامته من على رأسه .

ومنها : أيضاً أنه يعارض القاضي في أحكامه ، ويتقص محاصيله ، ويكذب في
بيته وثائق وقضايا صلحا ، ويسب أتباع القاضي ورسل المحكمة ، ويعارض شيخ
الجامع الأزهر في أموره ، ونحو ذلك ، وعندما سطره وتموه وضعوا عليه
ختومهم ، وأرسلوه إلى إسلامبول ، على أن جنباياته عند الباشا ليست هذه النكات
الفارغة ، بل ولا علم له بها ولا التفات ، وإنما هي أشياء وراء ذلك كله ظهر
بعضها ، وخفى عنا باقيها ، وذلك أن الباشا يحب الشوكة ونفوذ أوامره في كل
مرام ، ولا يصطفي ويحب إلا من لا يعارضه ولو في جزئية ، أو يفتح له بابا يهب منه
ريح الدراهم والندائير ، أو يدلّه على ما فيه كسب أو ربح من أي طريق أو سبب ،
من أي ملة كان ، ولما حصلت واقعة قيام العسكر في أواخر السنة الماضية ، وأقام
الباشا بالقلعة يدير أمره فيهم ، وألزم أعيان المتظاهرين الطلوع إليه في كل ليلة ،
وأجل المتعممين الدواخلي ، لكونه معدودا في العلماء ، وتقيا على الأشراف ، وهي
رتبة الوالي عند العثمانيين ، فدخله الغرور وظن أن الباشا قد حصل في روطه يطلب
النجاة منها بفعل القربات والندور ، ولكونه رآه يسترضى خواطر الرعية المنهويين ،
ويدفع لهم أثمانها ، ويستميل كبار العساكر ، وينعم عليهم بالمقادير الكثيرة من
أكياس المال ، ويسترسل معه في المسامرة والمسايرة ولين الخطاب والمذاكرة
والمضاحكة ، فلما رأى إقبال الباشا عليه زاد طمعه في الاسترسال معه فقال له :
« الله يحفظ حضرة أفندينا وينصره على أعدائه ، وللمخالفين له ، وترجو من إحسانه
بعد هدوء سره وسكون هذه الفتنة ، أن ينعم علينا ، ويجرينا على عوالدنا في
الحمايات والمسامحات في خصوص ما يتعلق بنا من حصص الالتزام والرزق » ،
فأجابه بقوله : « نعم يكون ذلك ، ولا بد من الراحة لكم ، ولكافة الناس » ، فدعا
له وأسس فؤاده ، وقال : « الله تعالى يحفظ أفندينا وينصره على أعدائه ، كذلك
يكون تمام ما أشرتكم به من الراحة لكافة الناس الإفراج عن الرزق الاجبسية على
المساجد والفقراء » ، فقال : « نعم » ، ووعد مواعيده العرقية ، فكان الدواخلي

إذا نزل من القلعة إلى داره يحكى فى مجلسه ، ما يكون بينه وبين الباشا من أمثال هذا الكلام ويذيعه فى الناس ، ولما أمر الباشا الكتاب بتحرير حساب الملتزمين على الوجه المرضى بديوان خاص لرجال دائرة الباشا وأكابر العسكر ، وذلك بالقلعة تطبيقاً لحواظهم ، وديوان آخر فى المدينة لعامة الملتزمين ، فيحررون للمخاصة بالقلعة ما فى قوائم مصروفهم ، وما كانوا يأخذونه من المضاف والبرانى والهديات وغير ذلك ، والديوان العام التحضائى بخلاف ذلك ، فلما رأى الدواخلى ذلك الترتيب ، قال للباشا : « وأنا الفقير محسوبكم من رجال الدائرة » ، فقال : « نعم » ، وحرروا قوائمه مع الأكابر وأكابر الدولة ، وأنعم عليه الباشا بأكياس أيضاً كثيرة زيادة على ذلك ، فلما رآه الحاضرون ورتب الباشا أموره مع العسكر أخذ يذكر الباشا بإنجاز الوعد ، ويكرر النور عليه وحلى كتفها بىك ، بقوله : « أنتم تكذبون علينا ، ونحن نكذب على الناس » ، وأخذ يتناول على كفة الأقباط بسبب أمور يلزمهم ويكلفهم بإنعامها ، وعذرهم يخفى عنه فى تأخيرها ، فيكلمهم بحضرة الكتخدا ويشتمهم ، ويقول لأعضائهم : « أما اعتبرتم بما حصل للعين غالى » ، فيحقدون عليه ويشكون منه للباشا والكتخدا ، وغير ذلك أموراً مثل تعرضه للقاضى فى قضاياء وتشكيه منه ، واتفق أنه لما حضر إبراهيم باشا من الجهة القبلية ، وكان بصحبته أحمد چلبى ابن ذى الفقار كتخدا النلاح ، وكأنه كان كتخداه بالصعيد ، وتشكت الناس من أفاعيله وإغوائه إبراهيم باشا ، فاجتمع به الدواخلى عند السيد محمد المحرقى ، وحضر قبل ذلك إليه للسلام عليه ، وفى كل مرة يوبخه بالكلام ويلومه على أفاعيله بالقول الحشن فى ملا من الناس ، فذهب إلى الباشا وبالع فى الشكرى ، ويقول فيها : « أنا نصحت فى خدمة أفندينا جهدى ، وأظهرت من المخبات ما عجز عنه غيرى ، فأجازى عليه من هذا الشيخ ما أسمعتيه من قبيح القول ، وتجيبه بين الملأ ، وإذا كان محباً لأفندينا فلا يكره نفعه ، ولا النصيح فى خدمته » ، وأمثال ذلك مما يسخفى عنا خبره ، فمثل هسلة الأمور هى التى أوغرت صدر الباشا على الدواخلى ، مع أنها فى الحقيقة ليست خلافاً عند من فيه قابلية للخير ، وأنا أقول إن الذى وقع لهذا الدواخلى إنما هو قصاص وجزاء فعلة فى السيد عمر مكرم ، فإنه كان من أكبر الساعين عليه إلى أن عزلوه وأخرجوه من مصر ، والجزاء من جنس العمل كما قيل :

فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَلْقُوا مَيَلَقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

ولما جرى على السلوكى ما جرى من العزل ، أنسى ، أظهر الكثير من نظرائه المتفقيهن الشمنة والفرح ، وعملوا ولائم وعزائم ومضاحكات ، كما يقال :

أمورٌ تضحكُ السفهاءُ منها ويبكي من عواقبها اللئيبُ

وقد رالت هيتهم ووقارهم من النفوس ، واتهمكوا فى الأمور اللئسوية ، والحظوظ التضاسية ، والوسالوس الشيطانية ، ومشاركة الجهال فى المآثم ، والمسارة إلى الولاثم فى الأفراح والمآثم ، وللكباب والمحمرات خاطفين ، وعلى ما وجب عليهم من التصح تاركين .

وفى أواخره ^(١) ، شرعوا فى عمل مهم عظيم بمنزل ولى أفندى ، ويقال له ولى خجا ، وهو كاتب الخزينة العامة ، وهو من طائفة الأرزد ، واختص به الباشا ، واستأمنه على الأمور ، وضم إليه دقاتر الإيراد من جميع وجوه جبايات الأموال من خراج البلاد ، والمحدثات وحسابات المباشرين ، وأنشأ دارا عظيمة بخطبة باب اللوق على البركة المعروفة بأبى الشوارب ، وأدخل فيها عدة بيوت بجانيها وتجاهها ، على نسق واصطلاح الأبنية الإفريقية والرومية ، وتأنق فى زخرفتها واتساعها ، واستمرت العمارة بها نحو الستين ، ولما كملت وتمت أحضروا القاضى والمشايع وعقدوا لولديه على ابنتين من أقارب الباشا بحضرة الأعيان ، ومن ذكر ، واحتفلوا بعمل المهم احتمالا زائنا ، وتقيد السيد محمد المحرقى بالمصاريف والتنظيم واللوازم ، كما كان فى أفراح أولاد الباشا ، واجتمعت الملاعب والبهلوانات بالبركة وما حولها ، وبالشارع ، وعلقوا تعاليق قناديل ، ونجفات وأحمال بلور وزينات ، واجتمع الناس للفرجة ، وبالليل حراقات ونفوط ومدافع وسواربخ سبع ليال متوالية ، وعملت الزفة يوم الخميس ، واجتمعت العربيات لأرباب الحرف كما تقدم فى العام الماضى بل أزيد ، وذلك لأن الباشا لم يشاهد أفراح أولاده ، لكونه كان غائبا بالديار الحجازية ، وحضر الباشا للفرجة ، وجلس بمدرسة الغورية بقصد الفرجة ، وعمل له السيد محمد المحرقى الغداء ، وخرجوا بالزفة أوائل النهار ، وداروا بها دورة طويلة ، فلم يبروا يسوق الغورية إلا قريب الغروب أواخر النهار .

واستهل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣١^(٢)

وخرج العساكر إلى ناحية بحرى مستمر ، وأفصح الباشا وذكر فى كلامه فى مجالسه وبين السر فى إخراجهم من المدينة ، بأن العساكر قد كثروا ، وفى إقامتهم بالبلدة مع كثرتهم ضرر وإفساد وضيق على السرية ، مع عدم الحاجة إليهم داخل

(١) آخر ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٢٩ فبراير ١٨١٦ م .

(٢) ربيع الثانى ١٢٣١ هـ / ١ مارس - ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

البلدة ، والأولى والأحوط أن يكونوا خارجها وحولها مرابطين لحفظ الثغور من طارق على حين غفلة ، أو حادث خارجي ، وليس لهم إلا رواتبهم وعلاقتهم تأتيهم في أماكنهم ومراكزهم ، والسر الخفي إخراج اللعين قصدوا غدره وخيائته ، ووقع بسبب حركتهم ما وقع من النهب والإزعاج في أواخر شعبان من السنة الماضية ^(١) ، وكان قد بدأ بإخراج أولاده وخواصه من تخيله واحدا بعد واحد وأسر إلى أولاده بما في ضميره ، وأصبح مع ولده طوسون باشا شخصا من خواصه يسمى أحمد أغا البخورجي اللدلى ، وأخذ طوسون باشا في تدبير الإيقاع مع من يريد به ، فبدأ بمحو بيك وهو أعظمهم وأكثرهم جندا ، فأخذ في تأليف عساكره حتى لم يبق معه إلا القليل ، ثم أرسل في وقت يطلب محو بيك عنده في مشورة ، فذهب إليه أحمد أغا اللدلى المذكور وأسر إليه ما يراه به ، وأشار إليه بعدم الذهاب ، فركب محو بيك في الحال وذهب عند الدلاة ، فأرسلوا إلى مصطفى بيك وهو كبير على طائفة من الدلاة ، وأخو زوجة الباشا ، وقرية وإلى إسماعيل باشا ابن الباشا ليتوسطا في صلح محو بيك مع الباشا ، وليعفوه ويذهب إلى بلاده ، فأرسلوا إلى الباشا بالخبر وبما نقله أحمد أغا اللدلى إلى محو بيك ، فسفه رأيه في تصديق المقالة ، وفي هروبه عند الدلاة ، ثم يقول لولا أن في نفسه خيانة لما فعل من التصديق والهروب ، وكان طوسون باشا لما جرى من أحمد أغا ما جرى من نقل الخبر لمحو بيك عوقه ، وأرسل إلى أبيه يعلمه بذلك ، فطلبه للحضور إليه بمصر ، فلما مثل بين يديه وبخه وعززه بالكلام ، وقال له : « ترمى الفتى بين أولادى وكبار العسكر » ، ثم أمر بقتله ، فقتلوا به إلى باب رويلة ، وقطعوا رأسه هناك ، وتركوه مرميا طول النهار ، ثم رفعوه إلى داره ، وعملوا له في صباحها مشهدا ودفنوه .

وفيه ^(٢) ، حضر إسماعيل باشا ومصطفى بيك إلى مصر .

وفي أواخره ^(٣) ، حضر شخص يسمى سليم كاشف من الأجناد المصرية ، مرسلًا من عند بقاياهم من الأمراء وأتباعهم الذين رملهم الزمان بكلكله ، وأقصاهم وأبعدهم عن أوطانهم ، واستوطنهم دنقلة من بلاد السودان ، يتقوتون بما يزرعونهم بأيديهم من الدخن ، وبينهم وبين أقصى الصعيد مسافة طويلة نحو من أربعين يوما ، وقد طال عليهم الأمد ، ومات أكثرهم ومعظم رؤسائهم مثل : عثمان بيك حسن وسليم أغا ، وأحمد أغا شويكار ، وغيرهم ، ممن لاعلم لنا بخبرة أخبارهم ، لبعد المسافة حتى على أهل منازلهم ، وبقي عن لم يموت منهم إبراهيم بيك الكبير ، وعبد

(١) آخر شعبان ١٢٣٠ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

(٢) ربيع الثاني ١٢٣١ هـ / ١ مارس - ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

(٣) آخر ربيع الثاني ١٢٣١ هـ / ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادى ، وعثمان بيك يوسف ، وأحمد بيك الألفى زوج عديلة ابنة إبراهيم بيك الكبير ، وعلى بيك أيوب ، ويواقى صغار الأمراء ، والماليك على ظن خيانتهم ، وقد كبر من إبراهيم بيك الكبير وعجزت قواه ، ووهن جسمه ، فلما طالت عليهم الغربة أرسلوا هذا المرسل بمكاتبة إلى الباشا يستعطفونه ، ويسألون فضله ، ويرجون مراحمه بأن ينعم عليهم بالأسان على نفوسهم ، ويأذن لهم بالانتقال من دنقلة إلى جهة من أراضى مصر يقيمون بها أيضاً ، ويتعيشون فيها بأقل العيش تحت أمانه ، ويدفعون ما يجب عليهم من الخراج الذى يقرره عليهم ، ولا يتعدى مراسمه وأوامره ، فلما حضر وقابل الباشا وتكلم معه ، وسأله عن حالهم وشأنهم ، ومن مات ومن لم يت منهم ، وهو يخبره خبره ، ثم أمره بالانصراف إلى محله الذى نزل فيه إلى أن يرد عليه الجواب ، وأنعم عليه بخمسة أكياس ، فأقام أياما حتى كتب له جواب رسالته ، مضمونها : « أنه أعطاهم الأمان على أنفسهم بشروط شرطها عليهم إن خالفوا منها شرطا واحدا ، كان أمانهم منقوضا ، وعهدهم منكوثا ، ويحل بهم ما حل بمن تقدم منهم .

فاولك الشروط : أنهم إذا عزموا على الانتقال من المحل الذى هم فيه ، يرسلون أمامهم نجابا يخبره بخبرهم وحركتهم وانتقالهم ، ليأتيهم من أعيه للملاقاهم .

الثانى : إذا حلوا بأرض الصعيد لا يأخذون من أهل النواحي كلفة ولا دجاجة ولا رغيفا واحدا ، وإنما الذى يتعين للملاقاهم يقوم لهم بما يحتاجون إليه من مؤنة وعليق ومصرف .

الثالث : أنى لا أقطعهم شيئا من الأراضى والنواحي ، ولا إقامة فى جهة من جهات أراضى مصر ، بل يأتون عندى ويتزلون على حكمى ، ولهم ما يليق بكل واحد منهم من المسكن والتعين والمصرف ، ومن كان ذا قوة قلدته منصبا أو خدمة تليق به ، أو ضمته إلى بعض الأكابر ورؤساء العسكر ، وإن كان ضعيفا أو هرما أجريت عليه نفقة لنفسه وعياله .

الرابع : أنهم إذا حصلوا بمصر على هذه الشروط ، وطلبوا شيئا من إقطاع أو رزقة أو قطرة أو أقل مما كان فى تصرفهم فى الزمن الماضى أو نحو ذلك انتقص معنى عهدهم ، ويطل أمانى لهم بمخالفة شرط واحد من هذه الشروط ، وهى سبعة غاب عن ذهنى باقيها ، فسيحان المعز المذل مقلب الأحوال ومغير الشؤون .

فمن العير ، أنه لما حضر المصريون ، ودخلوا إلى مصر بعد مقتل طاهر باشا ، وتأمروا وتحكموا ، فكانت عساكر الأتراك فى خدمتهم ، ومن أرذل طوائفهم

وعلاقتهم تصرف عليهم من أيدي كتابهم وأتباعهم ، وإبراهيم بيك هو الأمير الكبير ، وراتب محمد على باشا هنا من الخبز واللحم والأرز والسمن الذي عينه له من كيلاره ، نعوذ بالله من سوء المستقبل ، ورجع سليم كاشف الرسل إليهم بالجواب المشتمل على ما فيه من الشروط .

وفيه ^(١) ، أمر الباشا بحسين أحمد أفندي المعاييرجي بدار الضرب ^(٢) ، وحبس أيضاً عبدالله بكاش ناظر الضربخانة ، واحتج عليهما باختلاسات يختلساتهما ، واستمر أياماً حتى قدر عليهما نحو السبعمئة كيس ، وعلى الحاج سالم الجواهرجي - وهو الذي يتعاطى إياد الذهب والفضة إلى شغل الضربخانة - مثلها ، ثم أطلق المذكوران ليحصلا ما تقرر عليهما ، وكذلك أطلق الحاج سالم وشرعوا في التحصيل بالبيع والاستدانة ، واشتد القهر بالحاج سالم ومات على حين غفلة ، وقيل إنه ابتلع فص المساس ، وكان عليه ديون باقية من التي استدانها في المرة الأولى والفرامة السابقة .

ومن التوارد الغريبة والاتفاقات العجيبة ^(٣) ، أنه لما مات إبراهيم بيك الممداد بالضربخانة قبل تاريخه ، تزوج بزوجه أحمد أفندي المعاييرجي المذكور ، فلما عوق أحمد أفندي خافت زوجته المذكورة أن يدهمها أمر مثل الحتم على الدار أو نحو ذلك ، فجمعت مصاغها ، وما تخاف عليه مما خف حمله وثقل ثمنه ، وربطته في صرة ، وأودعتها عند امرأة من معارفها فسطا على بيت تلك المرأة شخص حرامى ، وأخذ تلك الصرة ، وذهب بها إلى دار امرأة من أقاربه بالقرب من جامع مسكة ^(٤) ، وقال لها احفظي عندك هذه الصرة حتى أرجع ، ونزل إلى أسفل الدار فنادته المرأة ، أصبر حتى آتيك بشئ تأكله ، فقال : « نعم فإني جيعان » ، وجلس أسفل الدار ينتظر إتيانها له بما يأكله ، وصادف مجئ زوج المرأة تلك الساعة فوجده فرحب به ، وهو يعلم بحاله ويكره مجيئه إلى داره ، وطلع إلى زوجته فوجد بين يديها تلك الصرة ، فسألتها عنها فأخبرته أن قريبها المذكور أتى بها إليها ، حتى يعود لاختها فحبسها فوجدتها ثقيلة ، فقتل في الحال ، ودخل على محمد أفندي سليم من أعيان جيران الحطة ، فسأخبره فأحضر محمد أفندي أنفارا من الجيران أيضاً ، وفيهم

(١) آخر ربيع الثاني ١٢٣١ هـ / ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

(٢) بالأصل « الدرب » ، وصحها « القرب » صوت .

(٣) كتب لهم هذه العبارة يهناش ص ٢٤٧ ، طبعة بولاق « نادرة غريبة » .

(٤) جامع مسكة : يقع بسوق مسكة ، قرب جامع الشيخ صباغ أبي حنبل ، بخط الحنفى ، إنشاء الست مسكة

سنة ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م ، وألقت مسكة هي جلوية الناصر محمد بن قلاوون .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٥ ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

الحجاء المنسوب إلى أحمد أغا لاظ المقتول ، ودخل الجميع إلى الدار ، وذلك الحرامي جالس ومشتغل بالأكل ، فوكلوا به الخدم ، وأحضروا تلك الصرة وفتحوها فوجدوا بها مصاعغا وكيسا بداخله أنصاف فضة عديدة ، وذكروا أن عدتها أربعون ألفا ، ولكنها من غير ختم ، وبدون نقش السكة ، فأخفوا ذلك وتوجهوا لكتفنا بك ، وصحبتهم الحراسى ، فسألوه وهددوه ، فأقر وأخبر عن المكان الذى اختلسها منه ، فأحضروا صاحبة المكان ، فقالت : « هو وديعة عندى لزوجى أحمد أفندى المعازجى ، ثبت لديهم خيانتة واختلاسه » ، وستل أحمد أفندى فحلف أنه لا يعلم بشئ من ذلك ، وأن زوجته كانت زوجا لإبراهيم المداد ، فلعل ذلك عندها من أيامه ، وستلت هى أيضا عن تحقيق ذلك ، فقالت : « الصحيح أن إبراهيم المداد كان اشترى هذه الدراهم من شخص مغربى ، عندما نهب عسكر المغاربة الضربخانة فى وقت حادثة الأمراء المصريين ، وخروجهم من مصر عندما قامت عليهم عسكر الأتراك » ، فلم يزيلوا الشبهة عن أحمد أفندى بل زادت ، وكانت هذه النادرة من عجائب الاتفاق ، فقدروا ثمنها وخصموها من المطلوب منه .

وفى يوم الخميس عشرينه ^(١) ، حصلت جمعية بيت البكرى ، وحضر المشايخ وخلافهم ، وذلك بأمر باطنى من صاحب الدولة ، وتذكروا ما يفعله قاضى العسكر من الجور والطمع فى أخذ أموال الناس والمحاويل ، وذلك أن القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقواتين قديمة لا يتعدونها فى أيام الأمراء المصريين ، فلما استولت هؤلاء الأروام على الممالك ، والقاضى منهم ، فحش أمرهم وزاد طمعهم ، وابتدعوا بدعا ، وابتكروا حيلة لسلب أموال الناس والأيتام والأرامل ، وكلما ورد قاضى ورأى ما ابتكره الذى كان قبله ، أحدث هو الآخر أشياء يبتار بها عن سلفه حتى فحش الأمر ، وتعدى ذلك لقضايا أكابر الدولة ، وكسخلنا بك بل والباشا ، وصارت ذريعة وأمرا محتملا لا يحتمشون منه ، ولا يراعون خيلا ، ولا كبيرا ولا جليلا ، وكان المعتاد القديم أنه إذا ورد القاضى فى أول السنة التوتية ، التزم بالقسمة بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم ، يقوم ببلغه للقاضى ، وكذلك تقرير الوظائف ، كاتب بالفراغ أو المحلول ، وله شهرينات على باقى المحاكم الخارجة ، كالمصالحية ، وباب سعادة والخرق ، وباب الشمرية ، وباب رويلة ، وباب الفتوح ، وطيلسون ، وقناطر السباع ، وبولاى ، ومصر القديمة ، ونحو ذلك ، وله عوائد وإطلاقات ، وغلال من الميرى ، وليس له غير ذلك إلا معلوم الإمضاء ، وهو

(١) ٢٠ ربيع الثانى ١٢٣١ هـ / ٢٠ مارس ١٨١٦ م .

خمسـة أنصاف فـضة ، فإذا احتاج الناس فى قضايـاهم ومواريتهم أحضروا شاهدا من المحكمـة القرية منهم ، فيقضى فيها ما يقضيه ويعطونه أجرته ، وهو يكتب التوثيق أو حجة المـبايعـة أو التورث ، ويجمع العلة من الأوراق فى كل جمعة ، أو شهر ، ثم يضيها من القاضى ، ويدفع له معلوم الإمضاء لا غير ، وأما القضايا لمثل العلماء والأمرأـة فبالـمـسامـحة والإكرام ، وكان القضاة يخشون صولة الفقهاء وقت كونهم يصدعون بالحق ، ولا يلداهنون فيه ، فلما تغيرت الأحوال وتعمكت الأتراك قضائياتها ابتدعوا بدعا شتى .

منها : إبطال نواب المحاكم ، وإبطال القضاة الثلاثة خلاف مذهب الحنفى ، وأن تكون جميع الدعاوى بين يديه ويدى نائبه ، وبعد الانفصال يأمرهم بالذهاب إلى كتبخانه ، ليدفع المحصول ، فيطلب منهم المقادير الخارجة عن المعقول ، وذلك خلاف الرشوات الخفية ، والمصالحات السرية ، وأضاف التقرير والقسمـة لنفسه ، ولا يلتزم بها أحد من الشهود كما كان فى السابق ، وإذا دعى بعض الشهود لكتابة توثيق أو مبايعة أو تركـة ، فلا يذهب إلا بعد أن يأذن له القاضى ويصحبه بكجوقه دار ، ليباشـر القضية ، وله نصيب أيضاً ، ومن طمع هؤلاء الجشـدارية حتى لا يرضون بالقليل كما كانوا فى أول الأمر ، وتخاذل من أشخاص بمصر عن مخاديعهم ، وصاروا عند التولى لما افتتح لهم هذا الباب ، وإذا ضبط تركـة من التركات ، وبلغت مقدارا أخرجوا للقاضى العشر من ذلك ، ومعلوم الكاتب ، والجوخدار والرسول ، ثم التجهيز والتكفين والمصرف والديوان ، وما بقى بعد ذلك يقسم بين الورثة ، فيتفق أن الوارث واليتيم لا يبقى له شيء ، ويأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم أيضاً ، ويأخذ من محاليل وظائف التقارير معلوم سـتين أو ثلاثة ، وقد كان يصلح عليها بأدنى شيء ، وإلا إكراما ، وابتدع بعضهم الفحص عن وظائف القباينة والموارين ، وطلب تقاريرهم القديمة ، ومن أين تلقوها ، وتعلل عليهم بعدم صلاحية المقرر ، وفيها من هو باسم النساء ، وليسوا أهلا لذلك ، وجمع من هذا النوع مقدارا عظيما من المال ، ثم محاسبات نظار الأوقاف والعزل والتولية فيهم ، والمصالحات على ذلك ، وقرر على نصارى الأتباط والأروام قدرا عظيما فى كل سنة بحجة المحاسبة على الديور والكنائس ، وما هو رائد الشناعة أيضاً أنه إذا ادعى مبطل على إنسان دعوى لا أصل لها ، بأن قال ادعى عليه بكذا وكذا من المال وغيره ، كتب القيد ذلك القول حقا كان أو باطلا ، معقولا أو غير معقول ، ثم يظهر بطلان الدعوى أو صحة بعضها ، فيطالب الخصم بمحصول القدر الذى إدعاه المدعى ، وسطره الكاتب يدفعه المدعى عليه للقاضى على دور النصف الواحد ، أو يحبس عليه حتى يوفيه ، وذلك خلاف

ما يؤخذ من الخصم الآخر ، وحصل نظيرها لبعض من هو ملتجئ لكتختدا ييك فحبس على الحصول ، فأرسل الكتختدا يترجى فى إطلاقه والمصالحة عن بعضه ، فأبى فعند ذلك حتى الكتختدا وأرسل من أعرافه من استخرجه من الحبس ، ومن الزيادات فى نعمة الطنبور كتابة الإعلانات : وهو أنه إذا حضر عند القاضى دعوى بقاصد من عند الكتختدا أو الباشا ليقضى فيها ، وقضى فيها لأحد الخصمين طلب المضى له إعلاما بذلك إلى الكتختدا أو الباشا ، يرجع به مع المقاصد تقيدا أو إثباتا ، فعند ذلك لا يكتسب له ذلك الإعلام إلا بما عسى لا يرضيه إلا أن يسلم من جلده طاقا أو طاقين ، وقد حكمت عليه الصورة ، وتابع الباشا أو الكتختدا ملازم له ويستعمله ، ويساعد كتختدا القاضى عليه ، ويسليه على ذلك الظفر والتصرة على الخصم ، مع أن الفرنساوية الذين كانوا لا يتدينون بدين ، لما قلدوا الشيخ أحمد العريشى القضاء بين المسلمين بالمحكمة ، حددوا له حدا فى أخذ للمحاصيل لا يتعداه ، بأن يأخذ على المائة اثنين فقط له منها جزء وللكتاب جزء ، فلما زاد الحال وتعدى إلى أهل الدولة وتبوا هذه الجمعية ، فلما تكاملوا بمجلس بيت البكرى ، كتبوا عرضا محضرا ذكروا فيه بعض هذه الإحداثات ، والتمسوا من ولى الأمر رفعها ، ويرجون من المراحم أن يجرى القاضى ، ويسلك فى الناس طريقا من إحدى الطرق الثلاث ، إما الطريقة التى كان عليها القضاء فى زمن الأمراء المصريين ، وإما الطريقة التى كانت فى زمن الفرنساوية ، أو الطريقة التى كانت أيام مجئ الوير وهى الأقرب والأوفق ، وقد اخترناها ورضيناها بالنسبة لما هم عليه الآن من الجور ، وتمموا العرض محضرا ، وأطلعوا عليه الباشا ، فأرسله إلى القاضى ، فامثل الأمر ، وسجل بالسجل على مضض منه ، ولم تسعه المخالفة .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣١^(١)

فى منتصفه^(٢) ، ورد الخبر بموت مصطفى بك دالى باشا بتاحية الإسكندرية ، وهو قريب الباشا وأنحو روجته .

واستهل شهر رجب الاقصم بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣١^(٣)

فى ثالثه يوم الخميس^(٤) ، قبل الغروب حصل فى الناس انزعاج ولغط ، ونقل أصحاب الحيوانات بضائعهم منها مثل : سوق الغورية ، ومرجوش ، وخان

(١) جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ٢٩ أبريل - ٢٧ مايو ١٨١٦ م .

(٢) ١٥ جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ١٣ مايو ١٨١٦ م . (٣) رجب ١٢٣١ هـ / ٢٨ مايو - ٢٦ يونيو ١٨١٦ م .

(٤) ٣ رجب ١٢٣١ هـ / ٣٠ مايو ١٨١٦ م .

الحمزاوى ، وخان الخليلى وغيرهم ، ولم يظهر لذلك سبب من الأسباب ، وأصبح الناس مبهوتين ، ولعنطوا بموت الباشا ، وحضر أغات اليكجرية وأغات التبديل إلى الغورية ، وأقاما بطول النهار وهما يأمران الناس بالسكون ، وفتح الدكاكين ، وكذلك على أغا الوالى بيباب وويلة ، وأصبح يوم السبت ^(١) ، فركب الباشا وخرج إلى قبة العزب وعمل رماحة وملعبا ، ورجع إلى شيرا ، وحضر كتخدنا بيك إلى سوق الغورية ، وجلس بالدفن ، وأمر بضرب شيخ الغورية فطحوه على الأرض فى وسط السوق ، وهو مرشوش بالماء ، وضربه الأتراك بعصيهم ، ثم رفعوه إلى داره ، ثم أمر الكتخدنا بكتابة أصحاب الدكاكين الذين تقلوا متاعهم ، فشرعوا فى ذلك وهرب الكثير منهم وحبسهم فى دفره ، ثم ركب الكتخدنا ومر فى طريقه على خان الحمزاوى ، وطلب البواب فلما مثل بين يديه أمر بضربه كذلك ، وضرب أيضا شيخ مرجوش ، وأما طائفة خان الخليلى ونصارى الحمزاوى فلم يتعرض لهم .

واستهل شهر شعبان بيوم الخميس سنة ١٢٣١^(٢)

فيه ^(٣) ، من الحوادث أن بعض العيارين من السراق تصدوا على قهوة الباشا بشيرا ، وسرقوا جميع ما بالنسبة من الاوانى والبكارج والفناجين والظروف ، فأحضر الباشا بعض أرباب الدوك بتلك الناحية ، وألزمه بإحضار السراق والمسروق ، ولا يقبل له عذرا فى التأخير ، ولو يصالح على نفسه بخزينة أو أكثر من المال ، ولا يكون غير ذلك أبدا ولا نكل به نكالا عظيما ، وهو المأخوذ بذلك ، فترجى فى طلب المهلة فأمله أياما ، وحضر بخمسة أشخاص ، وأحضروا المسروق بتمامه ، لم ينقص منه شىء ، وأمر بالسراق فحوزوهم فى نواحى متفرقين ، بعد أن قرروهم على أمثالهم ، وعرفوا عن أماكنهم ، وجمع منهم قيادة على الخمسين ، وشق الجميع فى نواحى متفرقة بالأقاليم مثل : القليوبية ، والغربية ، والمنوفية .

وفى منتصفه ^(٤) يوم الجمعة الموافق لرباع مسرى القبطى أوفى النيل أذرعه وفتح سد الخليج يوم السبت .

وفيه ^(٥) ، وقع من السواحل أن امرأة ولدت مولودا يرأسين ، وأربعة أيد ، وله وجهان متقابلان ، والوجهان يكتفيهما مقروقان من حد الرأس ، وقيل لحذ الصدر ،

(١) ٥ رجب ١٢٣١ هـ / ١ يونيو ١٨١٦ م . (٢) شعبان ١٢٣١ هـ / ٢٧ يونيو - ٢٥ يوليو ١٨١٦ م .

(٣) شعبان ١٢٣١ هـ / ٢٧ يونيو ١٨١٦ م . (٤) شعبان ١٢٣١ هـ / ١١ يوليو ١٨١٦ م .

(٥) ١٥ شعبان ١٢٣١ هـ / ١١ يوليو ١٨١٦ م . كتب لمام هذه القصة بهامش ص ٢٥٠ ، طبعة بولاق ١٩٠٤ .

والبطن واحدة ، وثلاثة أرجل ، وإحدى الأرجل لها عشرة أصابع ، فيقال إنه أقام يوماً وليلة حيا وغنا ، وشاهده خلق كثير ، وطلعوا به إلى القلعة ، ورآه كتشنا نيك ، وكل من كان حاضرا يذبحه ، فسبحان الخلاق العظيم .

واستعمل شهر رمضان بيوم الجمعة سنة ١٢٣١^(١)

حصل فيه من النواذر ، أن في تاسع عشر^(٢) ، علق شخص عسكري غلاما من أولاد البلد ، وصار يتبعه في الطرقات إلى أن صادفه ليلة بالقرب من جامع للمسلم بالشارع ، فقبض عليه وأراد الفعل به في الطريق فخدعه الغلام ، وقال له : « إن كان ولابد فادخل بنا في مكان لا يرانا فيه أحد من الناس » ، فدخل معه درب حلب المعروف الآن بلرب الحمام خيريك حديد ، وهناك دور الأمراء التي صارت خرائب ، فحل العسكري سراويله ، فقال له الغلام : « أرني بتاعك فلعله يكون عظيما لا أتمله جميعه » ، وقبض عليه وكان يده موسى مخفية في يده الأخرى ، فقطع ذكره بتلك الموسى سريعا ، وسقط العسكري مغشيا عليه ، وتركه الغلام وذهب في طريقه ، وحضر رفقاء ذلك العسكري وحملوه ، وأحضروا له سليم الجرائحي ، فقطع ما بقي من مذاكيره ، وأخذ في معالجته وملأواته ولم يمض العسكري .

واستعمل شهر شوال بيوم السبت سنة ١٢٣١^(٣)

وكان حقه يوم الأحد ، وذلك أن في أواخر رمضان^(٤) ، حضر جماعة من دمنهور البحيرة ، وأخبروا عن أهل دمنهور أنهم صاموا يوم الخميس ، فطلب الباشا حضور من رأى الهلال تلك الليلة ، فحضر اثنان من العسكر ، وشهدا برؤيته ليلة الخميس ، فأثبتوا بذلك هلال رمضان ، ويكون تمامه يوم الجمعة ، وأخبر جماعة أيضا أنهم رأوا هلال شوال ليلة السبت ، وكان قوسه في حساب قواعد الأهلة تلك الليلة قليلا جدا ، ولم ير في ثلثي ليلة منه إلا بعصر ، وإنما اشتبه على الرائين لأن المريخ كان مقارنا للزهرة في برج الشمس من خلفها ، وبينهما وبين الشمس رؤيا بعدا في شعاع الشمس شبه الهلال ، فظن الراؤون أنه الهلال فيتبعه لذلك ؛ فإن ذلك من الدقائق التي تخفى على أهل الفطاة ، فضلا عن غيرهم من العوام الذين

(١) رمضان ١٢٣١ هـ / ٢٢ يولي - ٢٤ أغسطس ١٨١٦ م .

(٢) ١٩ رمضان ١٢٣١ هـ / ١٣ أغسطس ١٨١٦ م .

(٣) شوال ١٢٣١ هـ / ٢٥ أغسطس - ٢٢ سبتمبر ١٨١٦ م .

(٤) آخر رمضان ١٢٣١ هـ / ٢٤ أغسطس ١٨١٦ م .

يسارعون إلى إفساد المبادات بحسبة بالغنون الكاذبة ، لأجل أن يقال شهد فلان ونحو ذلك .

وفي أواخره ^(١) ، قلد الياشا شخصا من أقاربه ، يسمى شريف أغا على دواوين المتبذعات ، وضم إليه جماعة من الكتبة أيضا المسلمين والأقباط ، وجعلوا ديوانهم بيت أبي الشوارب وعلموه عمارة عظيمة ، وواظبوا الجلوس فيه كل يوم ، لتحرير المتبذعات ودفاتر الكورس .

واستعمل شهر ذي القعدة سنة ١٢٣١

فيه ^(٢) انهدم جانب من السواقي التي أنشأها الياشا بشيرا على حين غفلة وقد قوى عليها النيل فتهدمت وتكسرت أخشابها وسقط معها أشخاصا كانوا حولها فنجوا منهم من نجوا ، وغرق منهم من غرق ، وكان الياشا بقصر شيرا مقيما به وهو يرى ذلك ، وانقضت السنة وأخبار بعض حوادثها واستمر ما تمجد فيها من المتبذعات التي لا حصر لها .

منها : الحجر على المزارع التي يزرعها الفلاحون في الأراضي التي يملكون خراجها من الكتان والسمسم والعصفر والنيلة والقطن والقرطم ، وإذا بدا صلاحه لا يبيعون منه شيئا كمادتهم ، وإنما يشتريه الياشا بالثمن الذي يقرضه ويقدره على يد أمته النواحي والكشاف ، ويحملونه إلى المحل الذي يؤمرون بحمله إليه ، ويمطى لهم الثمن ، أو يحسب لهم من أصل المال ، فإن احتاجوا لشيء من ذلك اشتروه بالثمن الزائد المقروض ، وكذلك القمح والفول والشعير لا يبيعون منه شيئا لغير طرف الياشا بالثمن المقروض والكيل الواقي .

ومنها : الأمر لكشاف الأقاليم بالمناداة العامة بالمنع لمن يأخذ أو يأكل من الفول الأخضر والحمص والحلبة ، وأن المعينين في الخدم والمباشرين وكشاف النواحي ، لا يأخذون شيئا من الفلاحين كمادتهم من غير ثمن ، فمن عثر عليه يأخذ شيء ولو رخيصا أو تينا ، أو من رجع اليهائهم ، حصل له مزيد الضرر ، ولو كان من الأعاضم ، وكذلك الأمر بتكميم أفواه المراضى التي تروح للمرضى حوالى الجصور والغيطان .

(١) آخر شوال ١٢٣١ هـ / ٢٢ سبتمبر ١٨١٦ م .

(٢) ذي القعدة ١٢٣١ هـ / ٢٣ سبتمبر - ٢٢ أكتوبر ١٨١٦ م .

(٣) ١ ذي القعدة ١٢٣١ هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨١٦ م .

ومنها : أن نصرايا من الأرمن التزم بقلم الأبرار التي تأتي من بلاد الصعيد مثل : الحبة السوداء ، والشمر ، والانيسون ، والكُمون ، والكراويا ، ونحو ذلك ، يقبل كبير من الأكياس ، ويتولى هو شراءها دون غيره ، ويبيعها بالثمن الذي يقرضه ، ومقدار ما التزم بدفعه من الأكياس للخزينة على ما بلغنا خمسمائة كيس ، وكانت فى أيام الأمراء المصريين عشرة أكياس لا غير ، فلما تولى على وكالة دار السعادة صالح بك المحمدى زادها عشرة أكياس ، وكانت وكالة الأبرار والقطن وقتها لمصطفى أغا دار السعادة سابقا ، على خيرات الحرمين وخلافهما ، فلما كانت هذه الدولة تولاهما شخص على مائتى كيس ، وعند ذلك { بلغ } سعر الأبرار أضعاف الثمن الأسمى ، ومن داخل الأبرار التمر الإبريى والسلطاني والخص والمقاطف والسكب والليف ، وبلغ سعر المقطف الذى يسع الكيلة من البر خمسة وعشرين نصفاً ، وكان يباع بنصف أو نصفين إن كان جيداً ، وفى الجملة بأقل من ذلك .

ومنها : أن كرايت معلم ديوان الكمرك ببولاق التزم بمشيخة الحمامية ، وأحدث عليها وعلى توابعها حوادث ، وعلى النساء البليات فى كل جمعة قدرا من الدراهم ، وجعل لنفسه يوما فى كل جمعة يأخذ لإيراده من كل حمام .

ومنها : ما حصل فى هذه السنة من شحة الصابون وعدم وجوده بالأسواق ، ومع السراحين ، وهو شىء لا يستغنى عنه الفنى ولا الفقير ، وذلك أن تجاره بوكالة الصابون رادوا فى ثمنه ، محتجين بما عليهم من المغارم والرواتب لأهل الدولة ، فيأمر الكتخدا فيه بأمر ، ويسمره بثمان ، فيدعون الخمران ، وعدم الربح وتكرر الحال فيه المرة بعد المرة ، ويتشكون من قلة المطلوب ، إلى أن سمر رطله بستة وثلاثين نصفاً ، فلم يرتضوا ذلك ، وبالفوا فى التشكى ، فطلب قوائمه ، وعمل حسابهم ، وزادهم خمسة أنصاف فى كل رطل ، وحلف أن لا يزيد على ذلك ، وهم مصممون على دعوى الخمران ، فأرسل من أتباعه شخصا تركيا لمباشرة البيع وعدم الزيادة ، فأتى إلى الخان فى كل يوم يباشر البيع على من يشتري بذلك الشن لأربابه ، ويمكث مقدار ساعتين من النهار ، ويغلق الحواصل ، ويرفع البيع لثانى يوم ، وفى ظرف هاتين الساعتين تزدحم العكر على الشراء ، ولا يتمكن خلافهم من أهل البلدة من أخذ شىء ، وتخرج العسكر فيبيعون من الذى اشتروه على الناس بزيادة فاحشة ، فيأخذ الرطل بقرش ، ويبيع على غيره بقرشين ، ورفع التشكى إلى كتخدا فأمر يبيعه عند باب زويلة فى السيلين المواجه أحدهما للباب ، والسيل الذى أنشأته الست نفيسة المردادية عند الخان ، تجاه الجامع المؤيدى ، ليسهل على العامة

تحصيله ، وشراؤه فلم يزداد الحال إلا عسرا ، وذلك أنَّ البائع يجلس داخل السبيل ، ويعلق عليه بسابه ، ويتناول من خروق الشبايك من المشتري الثمن ، ويتناوله الصابون ، فازدحمت طوائف العساكر على الشراء وتعلقون بأيديهم وأرجلهم على شبايك السبيلين ، والعامة أمفلهم لا يتمكنون من أخذ شيء ، ويمنعون من يزاحمهم ، فيكون على السبيلين ضجة وصياح من الفريقين ، فلا يسع ابن البلد الفقير المضطر إلا أن يشتري من العسكري بما أحب ، ولا يرجع إلى منزله من غير شيء ، واستمر الحال على هذا المنوال أياما ، وفي بعض الأحيان يكثر وجود الصابون بين أيدي الباعة بوسط السوق ولا تجد عليه مزاحمة ، وأمام البائع كوم عظيم ، وهو ينتظر من يشتري ، وذلك في غالب الأسواق مثل الغورية والأشرفية وباب زويلة والبنفقاتين والجهات الخارجة ، ثم يصبحون فلا يوجد منه شيء ، ويرجع الازدحام على السبيلين كالأول .

ومنها : أن الباشا أطلق المنادة في البلدة ، ونذب جماعة من المهندسين والمباشرين للكشف على الدور والمساكن ، فإن وجدوا به أو يعضه خللا ، أمروا صاحبه بهدمه وتعميره ، فإن كان يعجز عن ذلك فيؤمر بالخروج منها وإخلائها ، ويعاد بناؤها على طرف الميرى ، وتصير من حقوق الدولة ، وسبب هذه النكته ، أنه بلغ الباشا سقوط دار ببعض الجهات ، ومات تحت ردمها ثلاثة أشخاص من سكانها ، فأمر بالمنادة وأرسل المهندسين ، والأمر بما ذكر ، فترل بأهالي البلد من الكرب أمر عظيم مع ما هم فيه من الإفلاس وقطع الإيراد ، وغلو الأسعار ، على أن من كان له نوع مقبرة على الهدم والبناء لا يجد من أدواته شيئا ، بحسب التحجير الواقع على أرباب الأشغال ، واستعمال الجميع في عمائر الباشا ، وأكابر الدولة حتى أن الإنسان إذا احتاج لبناء كانون لا يجد من يبنيه ، ولا يقدر على تحصيل صانع أو فاعل أو أخذ شيء من رماد الحمام إلا بفقرمان ، ومن حصل شيئا من ذلك على طريق السرقة في غفلة وعثر عليه نكلوا به وبرئيس الحمام ، وحمير الباشا وهي أزيد من ألفي حمام ، تنقل بالمزابل والسرقاتيات طول النهار ما يوجد بالحمامات من الرماد ، وتنقل أيضا الطوب والديش والآتية وأنقاض البيوت المنهدمة لمحل العمائر بالقلعة وغيرها ، فترى الأسواق والعطف مزدهمة بقطارات الحمير الذاهبة والراجعة ، وإذا هدم إنسان داره التي أمره بهدمها ، وصل إليه في الحال قطار من الحمير لأخذ الطوب الذي يتساقط إلا أن يكون من أهل القدرة على منعمهم ، وربما كانت هذه الأوامر حيلة على أخذ الأنقاض ، وأما الآتية فتبقى بحالها حتى في طرق المارة للعجز عن نقلها ، فترى

غالب الطرق والنواحي مردومة بالأتربة ، وأما الهدم ونقل الأبقاض من البيوت الكبار والدور الواسعة التى كانت مساكن الأمراء المصريين بكل ناحية ، وخصوصا بركة الفيل ، وجهة الحبانية ، فهو مستمر حتى بقيت أضرابا خرائب ودعائم قائمة وكيما مائلة ، واختلطت بها الطرق ، وأصبحت موحشة ، ولا ماوى بها حتى اليوم ، بعد أن كانت مراتع غزلان ، فكنت كلما رأيتها أتذكر قول القائل :

هَلْزَى مَنْزِلُ أَقْصَا عَمِلَتُهُمْ فِى خَفْضِ عَيْشِ نَعِيمِ مَالِهِ خَطَرُ
صَاحَتْ بِهِمْ نُوبُ الْآيَامِ فَارْتَحَلُوا إِلَى الْقُبُورِ فَلَا عَيْنٌ وَلَا أَتْرُ

وكذلك بولاق التى كانت متميزة الاحباب والرفاق ، فإنه تسلط عليها كل من سليمان أغا السلحدر ، وإسماعيل باشا فى الهدم ، وأخذ أبقاض الابنية لابنيتهم ووبر إنبابة ، والجزيرة الوسطى بين إنبابة وبولاق ، فإن سليمان أغا أنشأ بستانا كبيرا بين إنبابة وسور ، وبنى به قصرا وسواقى ، وأخذ يهدم ابنية بولاق من الوكائل والدور ، وينقل أحجارها وأبقاضها فى المراكب ليلا ونهارا إلى البير الآخر ، وإسماعيل باشا كذلك أنشأ بستانا وقصرا بالجزيرة ، وشرع أيضا فى اتساع سرايته ومجمل سكنه ببولاق ، وأخذ الدور والمساكن والوكائل من حد الشون القديم إلى آخر وكالة الأبنزار العظيمة طولا ، فيهدمون الدور وغيرها من غير مانع ولا شافع ، وينقلون الأبقاض إلى محل البناء ، وكذلك ولّى خوجه شرع فى بناء قصر بالروضة ببستان ، فهو الآخر يهدم ما يهدمه من مصر القديمة ، وينقل أبقاضه لبنائه ، وهلك قبل إقامه ، وأما نصارى الأرمن وما أدراك ما الأرمن الذين هم أخصاء الدولة الآن ، فإنهم أنشؤا دورا وقصورا وبساتين بمصر القديمة لسكنهم فهم يهدمون أيضا ، وينقلون لابنيتهم ما شاموا ولا حرج عليهم ، وإنما الحرج والمنع والحجر والهدم على المسلمين من أهل البلدة فقط .

ومنها : أن الباشا أمر ببناء مساكن للعسكر الذين أخرجهم من مصر بالأقاليم ، يسمونها القشلات بكل جهة من أقاليم الأرياف ، لسكن العساكر المقيمين بالنواحي ، لنضروهم من الإقامة الطويلة بالحيام فى الحر والبرد ، واحتياج الحيام فى كل حين إلى تمجديد وترقيع ، وكثير خدمة ، وهى جمع قشلة بكسر القاف وسكون الشين ، وهى فى اللغة التركية المكان الشتوى ، لأن الشتاء فى لغتهم يسمى ، قش ، بكسر القاف وسكون الشين ، فكتب مراسيم إلى النواحي بسائر القرى بالأمر لهم بعمل الطوب اللبن ، ثم حرقه وحمله إلى محل البناء ، وغرضوا على كل بلد وقرية فرضا وعددا

معينا ، فيفرض على القرية مثلا خمسمائة ألف لبنة ، وأكثر بحسب كبر القرية وصغرها ، فيجتمع كاشف الناحية مشايخ القرى ، ثم يفرض على كل شيخ قدرا وعددا من اللين ، عشرين ألفا أو ثلاثين ألفا أو أكثر أو أقل ، ويلزم بضربها وحرقتها ورفعها ، وأجلهم مدة ثلاثين يوما ، وفرضوا على كل قرية أيضا مقادير من أفلاق النخل ومقادير من الجريد ، ثم فرضوا عليهم أيضا أشخاصا من الرجال لمحل الأشغال والعمائر ، يستعملونهم فى فعالة نقل أدوات العمارة فى النواحي حتى الإسكندرية وخلافها ، ولهم اجرة أعمالهم فى كل يوم لكل شخص سبعة أنصاف فضة لاغير ، ولمن يعمل اللين اجرة أيضا ، ولشمن الأفلاق والجريد قدر معلوم لكنه قليل .

ومنها : أنه توجه الأمر لكشاف النواحي عند انكشاف الماء عن الأرضى ، بأن يتقدموا إلى الفلاحين ، بأن من كان زارعا فى العام الماضى فدانى كان أو حبص أو سمسم أو قطن ، فليزرع فى هذه السنة أربعة أفدنة ، ضعف ما تقدم ، لأن المزارعين عزموا على عدم زراعة هذه الأشياء ، لما حصل لهم من أخذ ثمرات منعهم وزراعتهم التى دفعوا خراجها الزائد بدون القيمة التى كانوا يبيعون بها ، مع قلة الخراج الذى كانوا يماطلون فيه للمستزمين السابقين ، مع التظلم والتشكى ، فيزرع الزارع ما يزرعه من هذه الأشياء من التقاوى المتروكة فى مخزنه ، ثم يبيع الفدان من الكتان الأخضر فى غيطه إن كان مستعجلا بالثمن الكثير ، وإلا أبقاه إلى تمام صلاحه فيجمعه ويندقه ، ويبيع ما يبيعه من البزر خاصة بأعلى ثمن ، ثم يتسم خدمته من التعطين والنشر والتخمير إلى أن يصفى ، وينظف من أدراجه وخشوناته ، ويتصلح للغزل والنسيج ، فيباع حيثنذ بالأوقية والرطل ، وكذا القطن والنيلة والعصفر ، فلما وقع عليهم التحجير وحرما من المكاسب التى كانوا يتوسعون بها فى معاشهم باقتناء المواشى ، والحلى للنساء ، قالوا : « ما عدنا نزرع هذه الأشياء » ، وظنوا أن يتركوا على هواهم ونسوا مكر أوليائهم فنزل عليهم الأمر والإلزام بزرع الضعف ، فضجوا وترجوا واستشفعوا ورضوا بمقدار العام الماضى ، فمنهم من سومع ، ومنهم من لم يسمح ، وهو ذو المقدرة ، وبعد إقامه ، وكمال صلاحه يؤخذ بالثمن المفروض على طرف الميرى ، ويساع لمن يشتري من أربابه أو خلافهم بالثمن المقدر ، وبيع زيادته لطرف حضرة الباشا ، مع التضييق والحجر البليغ والفحص عن الاختلاس ، فمن عثروا عليه باختلاس شيء ولو قليلا عوقب عقابا شديدا ليرتدع خلافا ، والكبة والموظفون لتحرير كل صنف ووزنه وضبطه فى تنقلات أطواره ، وعند تسليم

الصناع ، وتنتج من ذلك وأثمر عزة الأشياء وعلو الأسعار على الناس ، منها أن المقطع القماش الذى كان ثمنه ثلاثين نصفاً ، بلغ سعره عشرة قروش مع عزة وجداته بالأسواق المعدة لبيعه ، مثل سوق مرجوش وخلافة ، خلا الطوافين به ، والثوب اليطانة الذى كان ثمنه قرشين بلغ ثمنه سبعة قروش ، وأدركنا فى الامران السابقة يباع بعشرين نصفاً ، وبلغ ثمن الثوب من البفنة المحلاوى أربعة عشر قرشاً ، وكان يباع فيما أدركنا بكدان التاجر بستين نصفاً ، وقس على ذلك ، وبسبب التحجير على النيلة غلا صيغ ثياب الفقراء ، حتى بلغ صيغ الذراع الواحد نصف قرش ، والله يلطف بحال خلقه ، وما دام توزون له امرأة مطاعة فالليل فى الجمر .

ومنها : استمر التحجير على الأرز ومزارعه على مثل هذا النسق ، بحيث إن الزراعين له التبعانين فيه لا يمكنون من أخذ حبة منه ، فيؤخذ بأجمعه لطرف الباشا بما قدره من الثمن ، ثم يخدم ويضرب ويبيض فى المداوير والمدقات والمناشير بأجرة العمال على طرفه ، ثم يباع بالثمن المفروض ، واتفق أن شخصاً من أبناء البلد ، يسمى حسين جلى عجوة ، ابتكر بفكره صورة دائرة ، وهى التى قد يدقون بها الأرز ، وعمل لها مثالا من الصفيح تدور بأسهل طريقة ، بحيث إن الآلة المعتادة إذا كانت تدور بأربعة أثوار فيدير هله ثوران ، وقدم ذلك المثال إلى الباشا ، فأعجبه وأنعم عليه بنراهم ، وأمره بالمسير إلى دمياط ، ويبنى بها دائرة ويهندسها براه ومعرفة ، وأعطاه مرسوماً بما يحتاجه من الأخشاب والحديد والمصرف ، ففعل وصح قوله ، ثم فعل أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك .

ومنها : أن الباشا لما رأى هذه النكتة من حسين شلى هذا ، قال : « إن فى أولاد مصر نجابة وقابلية للمعارف » ، فأمر ببناء مكتب بحوش السراية ، ويرتب فيه جملة من أولاد البلد وعمالك الباشا ، وجعل معلمهم حسن أفندى المعروف بالدرويش الموصلى ، يقرر لهم قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات ، واستخراج الجداول مع مشاركة شخص رومى ، يقال له : « روح الدين أفندى » ، بل وأشخاصاً من الإفرنج ، وأحضر لهم آلات هندسية متنوعة من اشغال الإنكليز ، يأخذون بها الأبعاد والارتفاعات والمساحة ، ورتب لهم شهوريات وكسوى فى السنة ، واستمروا على الاجتماع بهذا المكتب - وسموه مهندس خانة - فى كل يوم من الضياع إلى بعد الظهيرة ، ثم ينزلون إلى بيوتهم ويخرجون فى بعض الأيام إلى الحلاء ، لتعليم مساحات الأراضى وقياساتها بالأقصاب ، وهو الغرض المقصود للباشا .

ومنها : استمرار الإنشاء فى السفن الكبار والصغار لنقل الغلال من قبلى وبحرى
لناحية الإسكندرية لتباع على الإفرنج ، من سائر أصناف الحبوب ، فيشحنون السفن
من سواحل البلاد القبلية ، وتأتى إلى ساحل بولاق ، ومصر القديمة ، فيصبونها
كيئاتها هائلة عظيمة صاعدة فى الهواء ، فتصل المراكب البحرية لنقلها ، فتصبح
ولايبقى شئ منها ، ويأتى غيرها وتعود كما كانت بالأسس ، ومثل ذلك بساحل
رشيد ، وأما الحبوب البحرية فإنها لا تأتى إلى هذه السواحل ، بل تذهب من
سواحلها إلى حيث هى برشيد ثم إلى الإسكندرية ، ولما بطل البيغاز جمعوا الحبوب
الكثيرة والجمال ينقلون عليها على طريق البر بالأجرة القليلة ، فكانت تموت من قلة
العلف ، ومشقة الطريق ، وتوسق بها السفن الواصلة بالطلب إلى بلاد الإفرنج
بالتن من كل أردب من البر ستة آلاف فضة ، وأما الفول والشعير والحلبة والذرة
وغيرها من الحبوب والأدهان فأسعارها مختلفة ، ويعوض بالبضائع والنقود من
الفرانسة ، معبأة فى صناديق صغيرة ، تحمل الثلاثة منها على بعير إلى الخزينة ، وهى
مصقحة بالحديد يبرون بها قطارات إلى القلعة ، وعند قلة الغلال ، ومضى وقت
الحصاد يتقدم إلى كشف النواحي القبلية والبحرية بفرض مقادير من الغلال على
البلدان والقرى ، فيلزموه مشايخ البلدان بما تقرر على كل بلد من القمح والفول
والذرة ، ليجمعوه ويحصلوه من الفلاحين ، وهم أيضاً يعملون بفلاحى بلادهم ما
يعملون بجورهم وأغراضهم ، ويأخذون الأقوات المدخرة للعمال ، وذلك بالتن من
كل أردب من البر ثمانية ريال ، يعطى له نصفها ، ويبقى له النصف الثانى ليحبس
له من أصل المال الذى سيطلب به فى العام القابل .

ومنها : أن الإباشا منح له أن ينشئ بالمحل المعروف برأس الوادى بشرقية بليس ،
سواقى وعمارات ومزارع ، وأشجار توت ووريتون ، فذهب هناك وكشف عن أراضي
فوجدتها متسعة وخالية من المزارع ، وهى أراضي رمال وأردية ، فوكل أناسا
لإصلاحها وتمهيدها ، وأن يخفروا بها جملة من السواقى ، تزيد عن الألف ساقية ،
وينبأ أبنية ومساكن ، ويزرعوا أشجار التوت لتربية دود القز ، وأشجارا كثيرة من
الزيتون لعمل الصابون ، وشرعوا فى العمل والحفر والبناء ، وفى إنشاء توابيت
خشب للسواقى تصنع بيوت الجيجى بالتبانة ، وتحمل على الجمال إلى رأس الوادى
شيئا بعد شئ ، وأمر أيضاً ببناء جامع الظاهر ببيرس خارج الحسينية ، وأن يعمل
مصنعة لصناعة الصابون وطبخه مثل الذى يصنع ببلاد الشام ، وتوكل بذلك السيد
أحمد بن يوسف فخر الدين ، وعمل به أحواضا كبيرة للزيت والقللى .

ومن المتجددات أيضاً : محل بخطة تحت الربيع يعمل به وتسبك أواني ودسوت
من النحاس فى غاية الكبر والعظم .

ومنها : شغل البارود وصناعته بالمكان والصناع المدة لذلك بجزيرة الروضة
بالقرب من المقياس ، يعد أن يستخرجوه من كيمان السباخ فى أحواض مبنية
ومخففة ، ثم يكررونه بالطبخ حتى يكون ملح غاية فى البياض والحلة ، كالذى
يجلب من بلاد الإنكليز ، والتقىد كبيراً على صنّاعه شخص إفرنكى ، ولهم معاليم
تصرف فى كل شهر ، ومكان أيضاً بالقلعة عند باب الشنكرية لسبك المدافع ،
وعملها وقياساتها وهندستها والبنيات وارتفاعها ومقاديرها ، وسمى ذلك المكان
الطبخانة ، وعليه رئيس وكتبه وصناع ولهم شهرات .

ومنها : شدة رغبة الباشا فى تحصيل الأموال والزيادة من ذلك من أى طريق بعد
استيلائه على البلاد ، والاقطاعات والرزق الاحباسية ، وإبطال الفراغ والبيع والشراء
والمحلول عند الموتى من ذلك ، والعلوفات وغلل الأنبار ونحو ذلك ، فكل من مات
عن حصته أو رزقه أو مرتب انحل بموته ما كان على اسمه ، وضبط وأضيف إلى
ديوانه ، ولو له أولاد أو كان هو كتبه بانسم أولاده وماتت أولاده قبله انحل عنه ،
وأصبح هو وأولاده من غير شيء ، فإن عرض حاله على الباشا أمر بالكشف عن
إيراده ، فإن وجدوا بالدفاتر جهة أو وظيفة أخرى قيل له هذه تكفيك ، وإن لم يوجد
فى حوزة خلافها أمر له بشيء يستغله من أقالام المكوس ، إما قرش أو نصف قرش
فى كل يوم ، أو نحو ذلك ، هذا مع التضايع ورغبته فى أنواع التجارات والشركات
 وإنشاء السفن ببحر البروم والفلزم ، وأقام له وكلاء يثائر الأساكل حتى يبلد فرائسة
والإنكليز ومالطة وأزمير وتونس والنايلطان والونديك والبنادقة واليمن والهند ،
وأعطى أناساً جملاً عظيمة من أموال يسافرون بها ، ويجلبون البضائع وجعل لهم
الثالث فى الربيع فى نظير سفرهم وخدمتهم ، فمن ذلك أنه أعطى للرئيس حسن
المحروقى خمسمائة ألف فرائسة ، يسافر بها إلى الهند ويشتري البضائع الهندية ،
ويأتى بها إلى مصر ، ولشخص نصرانى أيضاً ستمائة ألف فرائسة ، وكذلك لمن
يذهب إلى بيروت وبلاد الشام ، لشترى القز والحرير وغير ذلك ، وعمل بمصر أماكن
ومصانع لنسج القطن التى يتخذها الناس فى ملابسهم من القطن والحرير ، وكذلك
الجنفس والصندق ، واحتكر ذلك بأجمعه ، وأبطل دوايب الصناع لذلك ،
ومعلميهم وأقامهم يشتغلون وينسجون فى المناسج التى أخذتها بالأجرة ، وأبطل
مكاسيهم أيضاً ، وطرائقهم التى كانوا عليها ، فiaخذ من ذلك ما يحتاجه فى

اليلكات والكساوى ، وما زاد يرميه على التجار وهم يبعونه على الناس بأغلى ثمن ، وبلغ ثمن الدرهم من الحرير خمسة وعشرين نصفاً بعد أن كان يباع بنصفين . ومنها : أنه أبطل ديوان التجربة ، وهى عبارة عما يؤخذ من المعاشات ، وهى المراكب التى تغرق وتروح لموارد الأرياف ، مثل : شين الكوم ، وسمنود ، والبلاذ البحرية ، وعليها ضرائب وفرائض للملتزم بذلك ، وهو شخص يسمى : على الجزار ، وسبب ذلك أن معظم المراكب التى تصعد ببحر النيل وتنحدر من إنشاء الباشا ، ولم يبق لغيره إلا القليل جداً ، والعمل والإنشاء بالترسخانة مستمر على الدوام ، والرؤساء والملاحون يخدمون فيها بالأجرة ، وعمارة خللها وأحبالها وجميع احتياجاتها على طرف الترسخانة ، ولذلك مباشرون وكتاب وأمناء يكتبون ويقيدون الصادر والوارد ، وهذه الترسخانة بساحل بولاق بها الأخشاب الكثيرة والمتنوعة ، وما يصلح للعائز والمراكب ، ويأتى إليها المطلوب من البلاد الرومية والشامية ، فإذا ورد شيء من أنواع الأخشاب سمحوا للخشابة بشيء يسير منها بالثمن الزائد ، ورفع الباقي إلى الترسخانة ، وجميع الأخشاب الواردة والأحطاب جميعها فى متاجر الباشا ، وليس لتجارها إلا ما كان من داخل متاجره ، وهو القليل .

ومن النوادر : أنه وصل من بلاد الإنكليز سواقي بالآلات الحديد تدور بالماء ، فلم يستقم لها دوران على بحر النيل .

ومنها : أنه أنشأ جسراً متدا من ناحية قنطرة الليمون على مئة السالك إلى طريق بولاق ، متصلاً إلى شبرا على خط مستقيم ، وزرعوا بجافتيه أشجار التوت ، وعلى هذا النسق جسور بطرق الأرياف والأقاليم .

ومنها : أن اللحم قل وجوده من أول شهر رجب إلى غاية السنة ^(١) ، وغلا سعره مع ردامته وهزاله ، حتى بيع الرطل بعشرين نصفاً ، وأريد وأقل ، مع ما فيه من العظام وأجزاء السقط والشفت ، وسبب ذلك رواتب الدولة ، وأخذها بالثمن القليل ، فيستعوض الجزارون خسارتهم من الناس ، وكان البعض من العسكر يشتري الأغنام ويلجئها ويبيعها بالثمن الغالى ، ويتقص الوزن ولا يقدر ابن البلد على مراجعته .

ومنها : أن إبراهيم أغا الذى كان كتخدا إبراهيم باشا ، قلده الباشا كشوفية المتوفية ، فمن أفاعيله أنه يطلب مشايخ البلدة أو القرية فيسال الشخص منهم على من شيخه ، فيقول : « أستاذ البلدة » ، فيقول له : « فى أى وقت » ، فيقول : « سنة

(١) ١ رجب - آخر ذى الحجة ١٢٣١ هـ / ٢٨ مايو - ٢١ نوفمبر ١٨١٦ م .

كذا ، فيقول : « وما الذى قلتمته له فى شياختك » ، ويهدده أو يحبسه على الإنكار أو يخبر من بادئ الأمر ، ويقول : « أعطيته كذا وكذا » ، إما دراهم أو أغناما ، فيأمر الكاتب بتقييده وتخزينه وضبطه على الملتزم ، وسطر بفلك ذخرا وأرسله ليخضع على الملتزمين من فائزهم المحرر لهم بالديوان ، فيتفق أن المحرر عليه يزيد على القدر المطلوب له ، فيطالب بالباقي أو يخصم عليه من السنة القابلة .

ومنها : التحجير على القصب الفارسى فلا يتمكن أحد من شراء شيء منه ولو قصبية واحدة إلا بمرسوم من كسختا بك ، فمن احتاج منه فى عمارة أو شباك أو لدواب أو تحرير ، أو أقصاب الدخان أخذ فرمانا به بقدر احتياجه ، واحتاج إلى وسائط ومعالجات واحتياجات حتى يظفر بمطلوبه .

ومنها : وهى من محاسن الأفعال ، أن الباشا أعمل همه فى إعادة السد الأعظم الممتد الموصل إلى الإسكندرية ، وقد كان اتسع أمره وتخرب من مدة سنين ، وزحف منه ماء البحر المالح وأتلف أراضى كثيرة ، وخرب منه قرى ومزارع ، وتعلقت بسببه الطرق والمسالك ، وعجزت الدول فى أمره ، ولم يزل يترايد فى السهول ، وزحف المياه المالحة على الأراضى حتى وصلت إلى خليج الأشرفية التى يمتلئ منها صهاريج الشفر ، فكثروا يجسرون عليه بالأتربة والطين ، فلما اعتنى الباشا بتعمير الإسكندرية وتشيد أركانها وأبراجها وتحصينها - ولم تزل بها العمارات - اعتنى أيضا بأمر البحر ، وأرسل إليه المباشرين والقومة والرجال والفعلة ، والتجاريسن والبنايين والمسامير وآلات الحديد ، والأحجار والمؤن والأخشاب العظيمة ، والسهوم والبراطيم حتى تحمى ، وكان له صندوق لم تكن لغيره من ملوك هذه الأزمان ، فلو وقفه الله لشيء من العداة على ما فيه من العزم والرياسة والشهامة والتيسير والمطاول ، لكان أصحوبة زمانه وفريد أوانه ، وأما أمر المعاملة ، فلم يزل حالها فى الترايد حتى وصل صرف الريال الفرائسة إلى تسعة قروش ، وهو أربعة أمثال الريال المتعارف ، ولما بطل ضرب القروش من العام الماضى ضربوا بدلها أنصاف قروش وأرباعها وأثمانها وتصرف بالفروط ، والأنصاف العديدة لا وجود لها بأيدى الناس إلا ما قل جذا ، فإذا أراد إنسان منها دفع فى إيديها عشرة قروش ، عنها أربعمائة نصف فضة زيادة على المبدل ، إن كان ذهباً أو فرائسة أو قروشاً ، ووصل صرف البنلقى إلى ثمانمائة نصف ، والمجر ثمانية عشر قرشاً ، والحيوب المصرى إلى أربعمائة ، والإسلامبولى إلى أربعمائة وثمانين ، كل ذلك أسماء لا مسميات لاتعدم الأنصاف ، مع أنه يضرب منها المقادير والقناطير ، يأخذها التجار الشاميون والروميون بالفروط ، ثم

يرسلونها متاجر بدلا عن البضائع ؛ لأن الريال في تلك البلاد صرفه ثلثمائة نصف فقط ، فيكون فيه من الريح ستون نصفاً في كل ريال ، ولما علم الباشا ذلك جعل يرسل لوكلائه بالشام في كل شهر ألف كيس من الفضة العنيدية ، ويأتيه بدلها فرانسة ، فيضيف عليها ثلاثة أمثالها نحاساً ، ويضربها فضة عنيدية ، فيريح فيها ربحاً يلدون حاء (١) عظيماً ، وهكذا من هذا الباب فقط (٢)

ومن حوادث السنة : الآفاقية واقعة الإنكليز مع أهل الجزائر ، وهو أن لاهل الجزائر صولة واستعدادا وغزوات في البحر ، ويفزون مراكب الإفرنج ، ويفتحمون منها غنائم ، ويأخذون منهم أسرى ، وتحت أيديهم من أسارى الإنكليز وغيرهم شيء ، وميشتهم حصينة يدور بها سور خارج في البحر كصيف الدائرة في غاية الضخامة والمنة ، ذو أبراج مشحونة بالمدافع والقنابر والمرايطين والمحارين ، ومراكبهم من داخله ، قوصل إليهم بعض مراكب الإنكليز ، ومعهم مرسوم من السلطان العثماني ليفتدوا أسراهم بمال ، فأعطوهم ما يزيد عن الألف أسير ، ودفعوا عن كل رأس أسير مائة وخمسين فرانسة ، ورجعوا من حيث أتوا ، وبعد مدة وصل منهم بعض سفائن إلى خارج المينا رافعين أعلام السلم والصلح ، فقبروا داخل المينا من غير مانع ، ونزل منهم أنفار في فلوكة ، ويدهم مرسوم يطلب باقى الأسرى فامتنع حاكمهم من ذلك وترددوا في المخاطبات ، وفي أثناء ذلك وصلت عدة مراكب من مراكبهم وثلثينات ، وهى المراكب الصغيرة المعدة للحرب ، وعبروا مع مساعدة الريح إلى المينا ، وأثاروا الحرب والضراب بطرائقهم المستحدثة ، فأحرقوا مراكب أهل الجزائر مع المضارية أيضاً من أهل المدينة ، مع تأخر استعدادهم وسرعة استعداد الخصم ، ومدافع الأبراج الداخلة لاتصيب الثلثينات الصغيرة المستقلة ، وهم لا يخطئون ، ثم هم في شدة الغارة والحرب إذ قيل للحاكم بأن عساكره الأتراك تركوا للحاربة ، واشتغلوا بنهب البلدة ، وإحراق الدور فسقط في يده ، واحتار في أمره ما بين قتال العدو الواصل أو قتال عساكره ومنهمهم وكفهم عن النهب والإحراق والقتاد ، وهذا شأنهم فلم يسمع إلا خفض الاعلام وطلب الأمان من الإنكليز ، فعند ذلك أبطلوا الحرب وكفوا عن الضراب ، وترددوا في الصلح على شرائطهم التي منها : تسليم بواقي الأسرى ، واسترداد المال الذى سلموه في الفناء السابق حالا من غير مهلة ، فكان ذلك ، وتسلموا الأسرى ، وفيهم من كان صغيراً وأسلم وقرأ القرآن ، واتفقوا على التاركة والمهلة زمنا مقداره ستة أشهر ، ورجعوا إلى بلادهم

(١) كتب لهم رقم (١) بهلمش من ٢٥٨ ، طبعة بولاق في يدون ريكاه .

بالظفر والأسرى ، الأمر لله وحده ، ثم إنَّ الجزائريَّة اجتهدوا في تعبير ما تهدم وتغرب من السور والأبراج والجامع في الحرب ، وكذلك ما أخربه عساكرهم الذين هم أعدى من الأعداء ، وأضر ما يكون على الإسلام وأهله ، وصارت الأخبار بذلك في الآفاق ، وأمنهم سلطان المغرب مولاي سليمان ، وبعث إليهم مراكب عوضا عن الذي تلف من مراكبهم ، فأرسل إليهم معمرين وأدوات ولوازم عمارات ، وكذلك حاكم تونس وغيرها ، ومن السلطان العثماني أيضا ، ولم يفتق فيما نعلم لأهل الجزائر مثل هذه الخادنة الهائلة ، ولا أشتع منها : وكانت هذه الواقعة غرة شهر شوال من السنة ^(١) ، وهو يوم عيد الفطر ، وكان عيدا عليهم في غاية الشناعة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وأما من مات في هذه السنة ممن له ذكر ^(٢)

مات ، الشيخ الفهامة ، والنحير العلامة ، الفقيه النحوي الأصولي ، إبراهيم البسيوني البجيرمي الشافعي ، وهو ابن أخت الشيخ موسى البجيرمي ، الشيخ الصالح المقتصد الورع الزاهد ، حضر جل الأشياخ المتقدمين ، وهو في عداد الطبقة الأولى ، ودرس وأفاد ، وانتفع به الطلبة بل غالب الناس ، كان طارحا للتكلف متشفا مع التواضع والانكسار ، ملازما على العبادة ، مستحضرا للفروع الفقهية والمقولية ، والمناسبات الشعرية ، والشواهد النحوية والأدبية ، جيد المحافظة ، لا تمل مجالسته ومؤانسته ، ولم يزل على حاله وإفادته ، والجماعة وعفته ، حتى تمريض وتوفي يوم السبت منتصف المحرم من السنة ^(٣) ، عن نحو الخمسة وسبعين ، وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل ، رحمه الله تعالى وإيانا .

ومات ، الشيخ العلامة الأصولي الفقيه النحوي ، على الحصاوي الشافعي ، نسبة إلى بلدة بالقليوبية تسمى الحصاة ^(٤) ، حضر إلى الجامع الأزهر صغيرا ، وحفظ القرآن والمتون ، وحضر دروس الأشياخ كالشيخ : علي العلوي المنفي ، الشهير بالصعيني ، والشيخ عبد الرحمن النحيري ، الشهير بالمقري ، ولازم الشيخ سليمان الجمل ، وبه تخرج ، وحضر على الشيخ عبدالله الشراقوي مصطلح الحديث ، وكان

(١) غرة شوال ١٣٣١ هـ / ٤ أغسطس ١٩١٦ م .

(٢) كتب لعام حفل الفنون بهامش ص ٢٥٩ ، طبعة يولاق « ذكر من مات في هذه السنة » .

(٣) ١٥ محرم ١٣٣١ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٩١٥ م .

(٤) الحصاة : قرية قديمة ، اسمها الأصلي شيوا بلولة ، وردت في تاريخ ١٢٢٤ هـ / ١٨٠٩ م . بلسيم جصة للتي ، وهي إحدى قرى مركز طرخ ، محافظة قناوية .

رمزي ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ١ ، ص ٤٢ .

يحفظ جمع الجوامع ، مع شرحه للجلال للمحلى ، فى الأصول ، ومختصر السعد ،
ويقرا الدروس ويفيد الطلبة ، وكان إنسانا حسنا مهذباً متواضعا ، ولا يرى لنفسه مقاما
عاش معانقا للخمور فى جهد وقلة من العيش مع العفة ، وعدم التطلع لغيره صابرا
على مناكله زوجته ، وبآخرة أصيب فى شقه بداء الفالج ، انقطع بسببه إشهره ، ثم
انجلي عنه يسيرا مع سلامة حواسه ، وعاد إلى الإقراء والإفادة ، ولم يزل على حسن
حاله ورضاه ، وانتسراح صدره ، وعدم تضجره وشكواه للمخلوقين ، إلى أن توفي
فى شهر جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف^(١) ، رحمه الله وإيانا .

ومات ، الشيخ العلامة ، والتحرير الفهامة ، السيد أحمد بن محمد بن إسماعيل
من ذرية السيد محمد الدوقاطى السطهطاوى الحنفى ، والده رومى حضر إلى أرض
مصر متقلدا القضاء بطهطا بلدة بالقرب من أسوط بالصعيد الأدنى ، فتزوج بامرأة
شريفة ، فولد له منها المترجم ، وأخوه السيد إسماعيل ، ولم يزل مستوطنا بها إلى
أن مات ، وترك ولديه المذكورين وأختا لهما ، حضر المترجم إلى مصر فى سنة
إحدى وثمانين ومائة وألف^(٢) ، وكان قد بدأ نيات لحيته بعدما حفظ القرآن ببلده ،
وقرأ شيئا من النحو ، فدخل الأزهر ، ولازم الحضور فى الفقه على الشيخ أحمد
الحماقى ، والمقدسى ، والحريرى ، والشيخ مصطفى الطائى ، والشيخ عبد الرحمن
العريشى ، حضر عليه من أول كتاب الدر المختار إلى كتاب البيوع ، وتم حضوره
على المرحوم الوالد مع الجماعة ، لتوجه الشيخ عبد الرحمن لدار السلطنة لبعض
المقتضيات عن أمر على بيك فى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف^(٣) ، فالتمس الجماعة
تكملة الكتاب على الوالد ، فأجابهم لذلك ، فكانوا يأتون للتلقى عنه فى المنزل ،
والمترجم معهم ، وفى أثناء ذلك قرأت مع المترجم على الوالد : متن نور الإيضاح ،
بعد اتصاف الجماعة عن الدرر ، ويتخلف المترجم ، وذلك لعلو السند ، فإن
الوالد تلقاه عن ابن المؤلف ، وهو عن جدّ الوالد عن المؤلف ، وجدّ الوالد ،
والمؤلف يسميان بحسن فهو من عجيب الاتفاق ، وكان المترجم يلام طبع الفقير فى
الصحة ، فكانت معه فى غالب الأوقات ، إما فى الجامع أو فى المنزل للطاقة طبعه ،
وقرب سننى من سنه ، وكان الوالد يرى ذلك ، ويسألنى عنه إذا تخلف فى بعض
الأحيان ، ويقول : « أين رفيقك الصميدى » ، فكان بعيد معنى ويفهمنى ما يصعب
على فهمه ، ولم يزل يدأب فى الاشتغال والطلب مع جودة ذهنه وخلو باله
وتفرغه ، والفقير بخلاف ذلك ، وتلقى المترجم الحديث سماعا وإجازة عن كل من :

(١) جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ٨ أبريل - ٦ مايو ١٨١٦ م .

(٢) ١١٨١ هـ / ٣٠ مايو ١٧٦٧ - ١٧ مايو ١٧٦٨ م . (٣) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ - ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

الشيخ حسن الجداوى ، والشيخ محمد الأمير ، والشيخ عبد العليم الفيومي ، ثلاثهم عن : الشيخ على العدوي المنفي ، عن الشيخ محمد غقيلة ، بسند المشهور ، ولما توسع للإفادة والتدريس ، وكان مسكنه بناحية الصليية ، وجلس للإقراء بالمدرسة الشيوخونية ، والصرغتمشية ، واحتف به سكان تلك الناحية وأكابرهم واعتنوا بشأنه وأسكنوه في دار تليق به ، وهادوه وواسوه وأكرموه ، وكانت تلك الناحية عامرة بأكابرها ، واتفرد المترجم عندهم لكونه على مذهبهم - وأصله من جنس الأتراك - وخلق تلك النواحي من أهل العلم وخصوصا الاحتاف ، وملازمة المترجم للحالة المحمودية من الإفادة مع شرف النفس والتباعد عما يخل بالرموة ، إلا ما يأتيه عفو ، فازدادت محبتهم له ، ووثقوا فيما يقضيه ، ثم تصدى لوقف الشيوخونيين وإيرادهما ، واستخلاص أماكسهما ، وشرع في تعميدهما ، وساعده على ذلك كل من كان يحب الإصلاح ، فجدد عمارة المسجد والتكية ، وأنشأ بها صهريجا ، وفي أثناء ذلك انتقل بأهله إلى دار مليحة - بجوار المسجد بالدرب المعروف بدرب الميضة - وقبها بانيها على المسجد ، كل ذلك والمترجم لم ينقطع عن الحضور إلى الأزهر في كل يوم ، ويقرأ دوسه أيضا بالجامع ، ولما كثرت جماعته انتقل إلى المدرسة العينية ^(١) بالقرب من الأزهر ، ولما عمر محمد أفندي الودنلي الجامع المجاور لمنزله تجاه القنطرة المعروفة بعمار شاه ، والمكتب ، قرر المترجم في درس الحديث بها في كل يوم بعد العصر ، وقرر له عشرة من الطلبة ، ورث للشيخ والطلبة معلونا وافرا يقض من الديوان ، ولما مات الشيخ إبراهيم الحريري تعين المترجم لمشيخة الحنفية ، فقبلها على امتناع منه ، فاستمر إلى أن أخرج السيد عمر مكرم من مصر منفيا ، وكتبوا في شأنه عرضا حالاً إلى الدولة ، نسبوا إليه فيه أشياء لم تحصل منه ، وطلبوا الشهادة فيها ، فامتنع فشنموا عليه ، وبالفوا في الخط عليه ، وعزلوه من المشيخة وقلدوها الشيخ حسين المنصوري ، فلما مات المذكور أعيد المترجم إلى مشيخة الحنفية ، وذلك في غرة شهر صفر سنة ألف ومائتين وثلاثين ^(٢) ، وليس الخلع من الشيخ الشنواني شيخ الجامع ، ثم من الباشا وباشا المشايخ أرباب المظاهر ، ولم يختلف عليه اثنان ، وفي هذه السنة ^(٣) ، استأذن الفقير في بناء مقبرة يدفن فيها إذا مات بجوار الشيخ أبي جعفر الطحطاوي بالقرافة - لكوني ناظرا عليها - فأذنت له في ذلك ، فبنى له قبرا بجانب مقام الأستاذ ، ولما توفي دفن فيه ، وكانت وفاته ليلة

(١) المدرسة العينية : تقع برأس حارة الدواخري من خطة الجامع الأزهر ، أنشأها الشيخ محمود العيني الحنفي سنة

٨١٤ هـ / ١٤١١ م ، وكان يدوس بها بعض علماء الأزهر ، وبها ساكن موقوفة على الطلبة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٢٤ .

(٢) غرة صفر ١٢٣٠ هـ / ١٣ يناير ١٨١٥ م . (٣) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م .

الجمعة بعد الغروب خامس عشر شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف^(١) ،
له من الآثار : حاشية على الدر المختار ، شرح تنوير الأبصار ، فى أربع مجلدات ،
جمع فيها المواد التى على الكتاب ، وضم إليها غيرها .

ومات ، النجيب الأريب ، والنادرة المعجيب ، أعجوبة الزمان ، وبهجة
الخلان ، حسن أفندي المعروف بالدرويش الموصلى ، كما أنجر عن نفسه الذكى
الأعلى ، والسميدع اللوذعى ، كان إنسانا عجيبا فى نفسه ، مميذا شهيرا فى مصره ،
طاف السبلاد والنواحي ، وجال فى الممالك والضواحي ، وأطلع على عجائب
المخلوقات ، وعرف الكثير من اللسان واللغات ، ويعتزى لكل قبيل ، ويخالط كل
جيل ، فمرة يتسبب إلى فارس وأخرى إلى بنى مكائس ، فكانه المعنى بما قيل :

طورا يمان إذا لاقيتُ ذا يمين وإن رأيتُ معديا فعدنان

هذا مع فصاحة لسان ، وقوة جنان ، والمشاركة فى كل فن من الرياضيات
والأدبيات ، حتى يظن مسامعه أنه معبد فى ذلك الفن منفرد به ، وليس الأمر
كذلك ، وإنما ذلك بقوة الفهم والحفظ ، وما فيه من القابلية ، فيستغنى بذلك عن
التلقي من الأشياء ، وأيضا فقد اتقن أهل الفنون ، فيحفظ اصطلاحات الفن
وأوضاع أهله ، ويربده فى الفاظ ينمقها ويحسنها ، ويذكر أسماء كتب مؤلفة ،
وأشياخا وحكما يقل الإطلاع عليها ، والوصول إليها ، ولمعرفته باللغات ، خالط كل
ملة حتى يظن بكل أهل مبله أنه واحد منهم ، ويحفظ كثيرا من الشبه والمدرجات
العقلية ، والبراهين الفلسفية ، وأهمل الواجبات الشرعية ، والفرائض القطعية ، وربما
قلد كلام الملحدين ، وشكوك المارقين ، ويزلق لسانه فى بعض المجالس بتلطات من
ذلك ووساوس ، فليذلك طعن عليه فى الدين ، وأخرجوه عن اعتقاد المسلمين ،
وساءت فيه الظنون ، وكثر عليه الطاعنون ، وصرخوا بعد موته بما كانوا يخفونه فى
حياته ، لاتقاء شره وسطواته ، وكان له تداخل عجيب فى الأعيان ، ومع كل أهل
دولة وزمان ، ورؤساء الكتبة والمباشرين من الأقباط والمسلمين ، بالمعزة الزائدة ،
واستجلاب القائنة ، لاتعمل مجالسته ولا معاشرته ، وبآخرة لما رغب الباشا فى إنشاء
محل لمعرفة علم الحساب ، والهندسة والساحة ، تعين المترجم رئيسا ومعلما لمن
يكون متعلما بذلك المكتب ، وذلك أنه تداخل بتحولاته لتعليم ممالك الباشا الكتابة
والحساب ونحو ذلك ، ورتب له خروجا وشهرية ، ونجب تحت يده بعض المماليك
فى معرفة الحسابات ونحوها ، وأعجب الباشا ذلك ، فذاكره وحسن له بأن يفرد

(١) ١٥ رجب ١٢٣١ هـ / ١١ يونيو ١٨١٦ م .

مكانا للتعليم ، ويضم إلى ماله من يريد التعليم من أولاد الناس ، فأمر بإنشاء ذلك المكتب ، وحضر إليه أشياء من آلات الهندسة والمساحة والهيئة الفلكية من بلاد الإنكليز وغيرهم ، واستجلب من أولاد البلد ما ينيف على الشاتين شخصا من الشبان الذين فيهم قابلية للتعليم ، ورتبوا لكل شخص شهرية وكسوة في آخر السنة ، فكان يسعى في تسجيل كسوة الفقير منهم ليتجمل بها بين أقرانه ، ويواسى من يستحق الواساة ، ويشترى لهم الحنير مساعدة لطلوعهم ونزولهم إلى القلعة ، فيجتمعون للتعليم في كل يوم من الصباح إلى بعد الظهر ، وأضيف إليه آخر حضر من إسلامبول له معرفة بالحسابات والهندسيات لتعليم من يكون أعجميا لا يعرف العربية مساعدة للمترجم في التعليم . يسمى روح الدين أفندي ، فاستمر نحوا من تسعة أشهر^(١) ، ومات المترجم ، وذلك أنه اقتصد وطلع إلى القلعة فحقق على بعض المعلمين وضربه ، فانسحبت الرقادة ، فسأل منه دم كثير ، فحُم حُمي مختلطة ، واستمر أياما ، وتوفي ودفن بجامع السراج البلقيني بين السراج ، وعند ذلك راد قول الشاتين ، وصرحوا بما كانوا يخفونه في حياته ، فيقول البعض : « مات رئيس الملحدين » ، وآخر يقول : « انهدم ركن الزندقة » ، ونسبوا إليه أن عنده الكتاب الذي ألفه ابن الراوندي لبعض اليهود ، وسماه دافع القرآن ، وأنه كان يقرؤه ويعتقد به ، وأخبروا بذلك كخدا بيك ، فطلب كبه وتصفحوها ، فلم يجدوا بها ذلك الكتاب ، وما كفى بغضه وحاسده من الشناعات حتى رأوا له منافع شنيعة ، تدل على أنه من أهل النار ، والله أعلم بخلقه ، وبالجملة فكان غريبا في بابيه ، وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشر جمادى الثانية من السنة^(٢) ، وانفرد بريامة المكتب روح الدين أفندي المذكور .

ومات ، الأجل المكرم الشريف غالب بسلانك ، وهو المنفصل عن عمارة مكة وجدة والمدينة ، وما انضاف إلى ذلك من بلاد الحجاز ، فكانت إمارته نحوا من سبع وعشرين سنة ، فإنه تولى بعد موت الشريف سرور في ستة ثلاث ومائتين وألف^(٣) ، وكان من دهاة العالم وأخباره ومنافيه تحتاج إلى مجلدين ، ولم يزل حتى سلط الله عليه بأفانيله هذا الباشا ، فلم يزل يخادعه حتى تمكن منه وقبض عليه ، وأرسله إلى بلدة سلانك ، وخرج من سلطته وسيادته إلى بلاد الغرب ، ونهضت أمواله وماتت

(١) كتب إمام هذه الديارة بهارش ص ٢٦٢ ، طبعة يولاي « قوله تسعة في بعض النسخ سنة ١٠٠٠ » .

(٢) ١٧ جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ١٥ مايو ١٨١٦ م .

(٣) ١٢٠٠٠ هـ / ٢ أكتوبر ١٧٨٨ - ٢٠ سبتمبر ١٧٨٩ م .

أولاده وجواريه ، ثم مات هو فى هذه السنة ^(١) .

ومات ، الأمير مصطفى بيك دالى باشا ، وهو قريب الباشا ونسيه أيضًا ، وكان من أعظم أركان دولته ، شهير الذكر موصوفًا بالإقدام والشجاعة ، ومات بالإسكندرية ، ولما وصل خبره إلى الباشا اغتم غما شديدًا ، ونأسف عليه ، وكان الباشا ولاء كشوفية الشرقية ، وقرن به على كاشف ، فأقام بها نحو الستين ، ومهد البلاد ، وأخاف العربان وأذلهم ، وقتل منهم الكثير ، وجمع لمخدومه أموالًا جمعة ، وكان جسيمًا بطينا يأكل التيس النخصى وحده ، ويشرب عليه الزق من الشراب ، ثم يتبعه بشالية أو اثنتين من اللبن ، ويستلقى نائمًا مثل العجل العظيم ذى الخوار إلا أنه كان يقضى حاجة من التجأ إليه ، ويحب أولاد الناس ويواسيهم ويتجاوز عن الكثير ، ويعطى ما يلزمه من الحقوق لأربابها ، ولما تحققت أخته التى هى زوج الباشا ، وكذلك والدته أمرتا بإحضار رمته إلى مصر ويدفن بمدفنهم ، وتعين لذلك سليمان أغا السلحدار ، فسافر إلى الإسكندرية ووضعه فى صندوق مزفت على عرية ، ووصل به بعد اثني عشر يومًا من موته ، وكان وصوله فى ثانى ساعة من ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الثانية ^(٢) . وذهبوا به إلى المدفن فى المشاعل من خلف النجراة ، فلما وصلوا إلى المدفن أرادوا إزاله إلى القبر بالصندوق ، فلم يمكنهم ، فكسروا الصندوق فعبقت رائحته ، وقد تهرى فهرب كل من كان حاضرا ، فكسبوه على حصير ولفوه فيه ، وأنزلوه إلى الحفرة ، وغشى على القمارين ، وجزعت النفوس من رائحة أخشاب الصندوق ، فحشوا عليه الأتربة ، وليس من يفكر أو يعتبر .

ومات ، أيضًا حسن أغا حاكم بندر السويس مطعونًا ، فولى الباشا عوضه السيد أحمد الملا الترجمان .

ومات ، أيضًا سليمان أغا حاكم رشيد .

ومات ، الأمير الكبير الشهير إبراهيم بيك المحمدي عين أعيان أمراء الكالوف المصريين ، ومات ببليلة متغربا عن مصر وضواحيها ، وهو من ممالك محمد بيك أبى الذهب ، تقلد الإمرة والإمارة فى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ^(٣) ، فى أيام على بيك الكبير ، وتقلد مشيخة البلد ورياسة مصر بعد موت أستاذة فى سنة تسع

(١) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م .

(٢) ٢٦ جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ٢٤ مايو ١٨١٦ م . (٣) ١١٨٢ هـ / ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م .

وثمانين ومائة وألف^(١) ، مع مشاركة خشدانشه مراد بيك ، وباقي أمرائهم ، والجميع راضون برياسته وإمارته لايتخالفهم ولايتخالفونه ، ويراعى جانب الصغير منهم قبل الكبير ، ويحرص على جمعية أمرهم وألفة قلوبهم فطالت أيامه ، وتولى قائم مقامية مصر على الوزراء نحو العشرة مرارا ، وطلع أميراً على الحج فى سنة ست وثمانين^(٢) ، وتولى الدفتردارية فى سنة سبع وثمانين^(٣) ، وكلاهما فى حياة أستاذه ، واشترى للماليك الكثير ، ورأهم وأعتقهم ، وأمرَ قتلَ منهم صنابق وكشاقا ، وأسكنهم الدور الواسعة ، وأعطاهم الإقطاعات ، ومات الكثير منهم فى حياته ، وأقام خلافهم من عماليكه ، ورأى أولاد أولاده ، بل وأولادهم ، وما زال يولد له ، وأقام فى الإمارة نحو ثمان وأربعين سنة ، وتتم فىها وقاسى فى أواخر أمره شدائد وإغترابا عن الأهل والأوطان ، وكان موصوفا بالشجاعة والفروسية ، وياشر عدة حروب وكان ساكن الجأش صبورا ذا ثؤدة وحلم قريبا للانقياد للحق ، متجنبا للهزل إلا تادرا مع الكمال والحشمة لايجب سفك الدماء ، مرخصا لخشدانشينه فى أقاميلهم ، كثير التغافل عن مساوئهم مع معارضتهم له فى كثير من الأمور ، وخصوصا مراد بيك وأتباعه فيغضى ويتجاوز ، ولا يظهر غما ولا خلافا ولا تأثرا ، حرصا على دوام الألفة وعدم المشاغبة ، وإن حدث فيما بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصلحه ، وكان هذا الإهمال والترخص والتغافل سببا لمبادئ الشرور ، فأنهم ثمادوا فى التعدى ودخلهم الغرور وغمرتهم الغفلة عن عواقب الأمور ، واستصغروا من عداهم ، وامتدت أيديهم لاختد أموال التجار وبضائع الإفرنج الفرنساية وغيرهم ، بدون الشمن مع الحقارة لهم ولغيرهم ، وعدم المبالاة والاكتراث بسلطانهم الذى يدعون أنهم فى طاعته مع مخالفة أوامره ، ومنع خزيته واحضار الولاة ، ومنعهم من التصرف والخجر عليهم ، فلا يصل للمولى عليهم إلا بعض صدقاتهم إلى أن تحرك عليهم حسن ياشا الجزائريلى ، فى سنة مائتين وألف^(٤) ، وحضر على الصورة التى حضر فيها ، وساعدته الرعية ، وخرجوا من المدينة إلى الصعيد ، وإنهكت حرمتهم ، ثم رجحوا بعد الفصل فى سنة ست ومائتين^(٥) إلى إمارتهم ودولتهم ، وعادوا إلى حالتهم الأولى بل وأزيد منها فى التعدى ، فأوجب ذلك ركوب الفرنساوية عليهم ، ولم يزل الحال يتزايد والأحوال يتلو بعضها بعضا حتى انقلبت أوضاع الديار المصرية ،

(١) ١١٨٩ هـ / ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

(٢) ١١٩٦ هـ / ٤ أبريل ١٧٧٢ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م .

(٣) ١١٨٧ هـ / ٢٥ مارس ١٧٧٣ - ١٣ مارس ١٧٧٤ م .

(٤) ١٢٠٠ هـ / ٢٤ نوفمبر ١٧٨٥ - ٢٣ أكتوبر ١٧٨٦ م .

(٥) ١٢٠٦ هـ / ٣١ أغسطس ١٧٩١ - ١٨ أغسطس ١٧٩٢ م .

ورالت حرمتها بالكلية ، وأدى الحال بالترحل إلى الخروج والتشتيت والتشريد ، هو ومن بقى من عشيرته إلى بلاد العيد ، يزرعون الدخن ويتقوتون منه ، وملابسهم القمصان التى يلبسها الجلابة فى بلادهم ، إلى أن وردت الأخبار بموته ، فى شهر ربيع الأول من السنة ^(١) ، وأما جملة أخباره فقد تقدمت فى ضمن السوابق ، والماجريات واللوالحق .

ومات ، الأمير الأجل أحمد أغا الخازندار المعروف ببونابرتيه ، وهو أيضاً شهير الذكر من أعظم الدولة ، وقد تقدم كثير من أخباره وسفره إلى الحجاز ، وكان عمر دارا عظيمة على بركة الأزيكية جهة الرويسى ، ثم عمل مهما كبيراً لزواج ابنه ، وهو إذ ذاك مريض فى حياض الموت ، حتى أشيع فى الناس يوم وفاة العروس ، ثم مات بعد أيام قليلة مضت من الفرح ، وذلك يوم الأربعاء ثالث شهر جمادى الثانية ^(٢) .

وملقت ، الست الجليلة خاتون ، وهى سريّة على بيك بلوط قبان الكبير ، وكانت محظيته ، وبنى لها الدار العظيمة على بركة الأزيكية بدرب عبد الحق ، والساقية والطاحون بجانبها ، ولما مات على بيك ، وتامر مراد بيك فتزوج بها ، وعمرت طويلاً مع العز والسيادة والكلمة النافذة ، وأكثر نساء الأمراء من جواربها ، ولم يأت بعد الست شويكار من اشتهر ذكره وخبره سواها ، ولما كان أيام القرنساية ، واصطلح معهم مراد بيك حصل لها منهم غاية الكرامة ، ورتبوا لها من ديوانهم فى كل شهر مائة ألف نصف قضة ، وشفاعتها عندهم مقبولة لآثره ، وبالجملّة فإنها كانت من الخيرات ، ولها على الفقراء بر وإحسان ، ولها من المآثر الحان الجنديد والصهريج داخل باب زويلة ، توفيت يوم الخميس لعشرين من شهر جمادى الأولى ^(٣) ، بمنزلها المذكور بدرب عبد الحق ، ودفنت بحوشهم فى القرافة الصغرى بجوار الإمام الشافعى ، وأضيفت الدار إلى الدولة ، وسكنها بعض أكابرها ، وسبحان الحى الذى لا يموت .

ومات ، المقر الكريم للمخدوم ، أحمد بلشا الشهير بطوسون ابن حضرة الوزير محمد على باشا مالك الأقاليم المصرية والحجازية والثغور وما أضيف إليها ، وقد تقدم ذكر رجوعه من البلاد الحجازية ، وتوجهه إلى الإسكندرية ورجوعه إلى مصر ، ثم عوده إلى ناحية رشيد ، وعرضى خيامه جهة الحماد بالمسكر على الصورة

(١) ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٣١ يناير - ٢٩ فبراير ١٨١٦ م .

(٢) ٣ جمادى الثانية ١٢٣١ هـ / ١ مايو ١٨١٦ م .

(٣) ٢٠ جمادى الأولى ١٢٣١ هـ / ١٨ أبريل ١٨١٦ م .

المذكورة ، وهو ينتقل من العرضى إلى رشيد ، ثم إلى برنبال وأبى منصور والعزب ، ولما رجع فى هذه المرة أخذ صحبته من مصر المغنين وأرباب الآلات المطربة بالعود والقانون والنأى والسمجات ، وهم : إبراهيم الوراق ، والحبايى ، وقشوة ، ومن يصحبهم من باقى رفقاتهم ، فذهب ببعض خواصه إلى رشيد ، ومعهم الجماعة المذكورون ، فاقام أياما ، وحضر إليه من جهة الروم ، جوار وغلمان أيضا ، رقاصون ، فانتقل بهم إلى قصر برنبال ، ففى ليلة حلوله بها نزل به ما نزل به من المقدور ، فمرض بالطاعون ، وتعلم نحو عشر ساعات ، وانقضى نجه ، وذلك ليلة الأحد سابع شهر القعدة^(١) ، وحضره خليل أفندى قوللى حاكم رشيد ، وعندما خرجت روحه انتفخ جسمه وتغير لونه إلى الزرقة ، ففسلوه وكفنوه ووضعوه فى صندوق من الخشب ، ووصلوا به فى السفينة منتصف ليلة الأربعاء عاشر^(٢) ، وكان والده بالجيزة ، فلم يتجاسروا على إخباره ، فذهب إليه أحمد أبا أخو كتحدا بيك ، فلما علم بوصوله ليل استنكر حضوره فى ذلك الوقت ، فأخبره عنه أنه ورد إلى شبرا متوهكا ، فركب فى المحن القنجة ، وانحل إلى شبرا وطلع إلى القصر ، وصار يمر بالخضاد ، ويقول : « أين هو » ، فلم يتجاسر أحد أن يصرح بموته ، وكانوا ذهبوا به وهو فى السفينة إلى بولاق ورسوا به عند الترسانة ، وأقبل كتحدا بيك على الباشا فرآه يبكى ، فأنزعج انزعاجا شديدا ، وكاد أن يقع على الأرض ، ونزل السفينة قائمى بولاق آخر الليل ، وانطلقت الرسل لإخبار الأعيان ، فركبوا بأجمعهم إلى بولاق ، وحضر القاضي والأشياخ والسيد المحرقى ، ثم نصبوا تظلك ساترا على السفينة ، وأخرجوا الناوروس والدم والصيد يقطر منه ، وطلبوا القلاقة لسد خسروقه ومنافسه ، ونصبوا عودا عند رأسه ووضعوا عليه تاج الوزارة المسمى بالطلخان ، وانجروا بالجنابة من غير ترتيب ، واجمع مشاة أمامه وخلفه - وليس فيها من جوقات الجناتز المعتادة : كالفقهاء وأولاد الكتائب والأحزاب شئ - من ساحل بولاق على طريق الدنايف وباب المحرق ، على الدرب الأحمر ، على التبانة إلى الرميلا ، فصلوا عليه بمصلى المؤمنين ، وذهبوا به إلى المدفن الذى أعدّه الباشا لنفسه ولمواته ، كل هذه المسافة ووالده خلف نعشه ينظر إليه ويبكى ، ومع الجنابة أربعة من الحمير تحمل القروش ووريعيات الذهب ودراهم أنصاف علديه ، يترون منها على الأرض وعلى الكيمان ، وعن يمين الكتحدا وساره شخصان يتناول منهما قراطين الفضة ، يفرق على من يتعرض له من الفقراء والصبيان ، فإذا تكاثروا عليه نثر ما

(١) ٧ القعدة ١٢٣١ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٨١٦ م . (٢) ١٠ القعدة ١٢٣١ هـ / ٢ أكتوبر ١٨١٦ م .

بقى في يده عليهم ، فيشتغلون عنه بالتقاطها من الأرض فكان جملة ما فرق ويدر من الأنصاف العديدة فقط خمسة وعشرين كيسا ، عنها خمسمائة ألف فضة ، وذلك خلاف القروش أيضا ، والرنعيات الذهب ، وساقوا أمام الجنائز ستة رؤوس من الجواميس الكبار ، أخذ منها خدمة التربة ومن حولهم ، وخدمة ضريح الإمام العافى ، ولم يزل الفقراء إلا ما فضل عنهم ، وأنشروا لإسقاط صلاة المتوفى خمسة وأربعين كيسا ، تناولها فقراء الأزهر ، وقرت بجامع الفاكهاني ، بحسب الأغراض للغنى منهم أضعاف قسم الفقير ، وأكثر الفقراء من الفقهاء لم يتالوا ولا القليل ، ولما وصلوا إلى المدفن هدموا التربة ، وأنزلوه فيها تابوته الخشب لتعسر إخراجها منه بسبب انفتاحه وتهريه ، حتى أنهم كانوا يطلقون حول تابوته البخورات في المجامر الذهب والرائحة غالبية على ذلك ، وليس ثم من يتعظ أو يعتبر ، ولما مات لم يخبروا والدته بموته إلا بعد دفنه ، فجذعت عليه جزعا شديدا ، ولبت السواد ، وكذلك جميع نساءهم وأبناؤهم ، وصحبوا برائعهم بالسواد والزرق ، وكذلك من يناقهم من الناس ، حتى لطحوا أبواب البيوت ببولاق وغيرها بالوحل ، وامتنع الناس بالأمر عليهم من عمل الأفراح ودق الطبول مطلقا ، ونوبة الباشا وإسماعيل باشا وطاهر باشا ، حتى ما يفعله دراويش المولوية في تكاياهم عند المقابلة من الناي والطبل أربعين يوما ، وأقاموا عليه العزاء عند القبر ، وعدة من الفقهاء والمقرئين يتناوبون قراءة القرآن مدة الأربعين يوما ، ورتبوا لهم ذبائح ومأكلا ، وكل ما يحتاجونه ، ثم ترادفت عليهم العطايا من والدته وأخواته والواردين من أقاربه وغيرهم على حد قول القائل : مصائب قوم عند قوم فوائد .

ومات وهو مقتبل الشبية لم يبلغ العشرين ، وكان أبيض جسيما ، كما قد حارت لحيته ، بطلا شجاعا جوادا له ميل لأولاد العرب ، متقادا لمة الإسلام ، ويعترض على أبيه في أفعاله تخافه المسكر وتهابه ، ومن اقترف ذنبا صغيرا قتله مع إحسانه وعطاياه للمعتاد منهم ولإمرائه ، ولغالب الناس إليه ميل ، وكانوا يرجون تأمره بعد أبيه ، ويأبى الله إلا ما يريد .

ومات ، الوزير المعظم يوسف باشا المنفصل عن إمارة الشام ، وحضر إلى مصر من نحو ثلاث سنوات هاربا وملتبجا إلى حاكم مصر ، وذلك في أواخر سنة سبع وعشرين ومائتين وألف ^(١) ، وأصله من الأكراد الدكرية ، وينسب إلى الأكراد

(١) ١٢٣٧ هـ / ١٦ يناير ١٨١٢ - ٣ يناير ١٨١٣ م .

المالية^(١) ، وابتداء أمره بإخبار من يعرفه ، أنه هرب من أهله وعمره إذ ذاك خمس عشرة سنة ، فوصل إلى خماة ، وتعاطى بيع الحشيش والرجين والروث ، ثم خدم عند رجل يسمى ملا حين مدة سنتين إلى أن ألبسه قلبق^(٢) ، ثم خدم بعلمه ملا إسماعيل بلكناش ، وتعلم القروسية والرماحة ، فلعب يوما في القمار وخسر فيه ، وخاف على نفسه فخرج هاربا إلى عمر آغا باسيلي من إشرافات إبراهيم باشا المعروف بالأردن ، فتوجه معه إلى غزة ، وكان مع المترجم جواد أشقر من جياد الخليل ، فقلد على آغا متسلم غزة عمر آغا المذكور وجعله دالى باشا ، ففى بعض الأيام طلب التسلم من المترجم الجواد ، فقال له : « إن قلدتى دالى باشا قدمته لك » ، فأجابه إلى ذلك ، وعزل عمر آغا ، وقلد المترجم المنصب عوضا عنه ، وامتنع من إعطائه ذلك الجواد ، وأقام فنى خدمته مدة ، فوصل مرسوم من أحمد باشا الجزائر خطابا للمترجم بالقبض على المتسلم وإحضاره إلى طرفه ، وإن فعل ذلك ينعم عليه بمبلغ خمسين كيا ومائة بيري ، ففعل ذلك وأوقع القبض على علي آغا المتسلم وتوجه إلى عكا بلدة الجزائر ، فقال المتسلم للمترجم فى أثناء الطريق : « تعلم أن الجزائر رجل سفاك دماء فلا توصلنى إليه ، وإن كان وعدك بمال أنا أعطيك أضعافه ، وأطلقنى أذهب حيث شاء الله ، ولا تشاركه فى دمي » ، فلم يجبه إلى ذلك ، وأوصله إلى الجزائر فحبسه ، ثم قتله ورماه فى البحر ، وأقام المترجم بباب الجزائر أياما ، ثم أرسل إليه يأمره بالذهاب إلى حيث يريد ، فإتته لآخر فيه لحياته لمخدومه ، فذهب إلى حماة ، وأقام عند أغانى إسماعيل آغا ، وهو متولى من طرف عبدالله باشا المعروف بابن العظم ، فأقام فى خدمته كلارجى زما نحو الثلاث سنوات ، وكان بين عبدالله باشا وأحمد باشا الجزائر عداوة ، فتوجه عبدالله باشا إلى الدوة ، فأرسل الجزائر عساكره ليقطع عليه الطريق فسلك طريقا أخرى ، فلما وصل إلى جينى^(٣) ، وهى مدينة قريبة من بلاد الجزائر ، وجه الجزائر عساكره عليه ، فلما تقدم العسكران وتسامعت أهل النواحي امتنعوا من دفع الأموال ، فما ومع عبدالله باشا إلا الرحيل وتوجه إلى ناحية نابلس مسافة يومين ، وحاصر بلدة تسمى صوفين^(٤) ، وأخذ

(١) الأكراد الملية : يحمل هذا الاسم فرع من الأكراد ، حيث كان الأكراد فروما مثل الأكراد الحميدية ، والأكراد الملية .

(٢) قلبق : غطاء رأس من الورى مغطى أرسطوانى .

(٣) جينى : هى مدينة جين ، وهى إحدى لبلد الفلسطينية .

(٤) صوفين : بلدة فلسطينية .

مدافع من يافا ، وأقام محاصرا لها ستة أيام ، ثم طلبوا الأمان فأمّنهم ورحل عنهم إلى طرف الجبل مسيرة نصف ساعة ، وفرق عساكره لقبض أموال الميرى من البلاد ، وأقام هو فى قلعة من العسكر ، فوصل إليه خيال وقت العصر فى يوم من الأيام يخبره بوصول عساكر الجزائر ، وأنه لم يكن بينه وبينهم إلا نصف ساعة وهم خمسة آلاف مقاتل ، فارتبك فى أمره ، وأرسل إلى النواحي فحضر إليه من حضر وهم نحو الثمانمائة خيال ، وهو يداثره نحو الثمانين ، فأمر بالركوب ، فلما تقاربا هاله كثرة عساكر العدو ، وأيقنوا بالهلاك ، فتقدم المترجم إلى العسكر وأشار عليهم بالثبات ، وقال لهم : « لم يكن غير ذلك ، فإننا إن فررنا هلكنا عن آخرنا » ، وتقدم المترجم مع أقاته ملا إسماعيل وتبعهم العسكر وولجوا وسط خيل العدو وصدقوا الحملة جملة واحدة ، فحصلت فى العدو الهزيمة ، وركبوا أقفيتهم ، وتبعهم المترجم حتى حال الليل بينهم ، فرجعوا برؤوس القتلى والقلائع ، فلما أصبح النهار عرضوها على الوزير وهى نحو الألف رأس وألف قلعة ، فخلع عليهم وشكرهم ، وارتحلوا إلى دمشق ، وذهب المترجم مع أقاته إلى مدينة حماة ، واستمر هناك إلى أن حضر الوزير الأعظم يوسف باشا المعروف بالمعدن إلى دمشق ، بسبب الفرنساوية ، ففارق المترجم مخدومه فى نحو السبعين خيالا ، وجعل يدور بأراضى حماة بطالا ، ويقال له : « قيس » ، فبرأسل الجزائر ليتضم إليه ، وكان الجزائر عند حضور الوزير اتفصل حكمه عن دمشق ، ووجه ولايتها إلى عبدالله باشا العظم ، فلما بلغ المترجم ذلك ، توجه إلى لقاء عبدالله باشا بالمعرة ^(١) ، فأكرمه عبدالله باشا وقلده دالى باشا كبيرا على جميع الحيلة ، حتى على أقاته ملا إسماعيل أغا ، وأقام بدمشق مدة ، إلى أن حاصر عبدالله باشا مدينة طرابلس ، فوصل إليه الخبر بأن عساكر الجزائر استولوا على دمشق وبلادها ، فركب عبدالله باشا وذهب إلى دمشق ودخلها بالسيف ، ونصب عرضيه خارجها ، فوصل خبر ذلك إلى الجزائر ، فكاتب عساكر عبدالله باشا يستميلهم لأن معظمهم غرباء ، فاتفقوا على خيائته ، والقبض عليه ، وتسليمه إلى الجزائر ، وعلم ذلك وتبته فركب فى بعض عماليكه وخاصته إلى وطاق المترجم ، وهو إذ ذاك دالى باشا ، وأعلمه الخبر ، وأنه يريد النجاة بنفسه ، فركب بمن معه وأخرجه من بين العسكر قهرا عنهم ، وأوصله إلى شول بغداد ، ثم ذهب على الهجن إلى بغداد ، ورجع المترجم إلى حماة ، فقبل وصوله إليها ورد عليه مرسوم الجزائر يستدعيه فذهب إليه ، ففعله مقدم ألف ، وقلده باش الجردة ، فسافر إلى الحجاز

(١) المعرة : بلدة تقع فى سوريا .

بالملاقاة ، وكان أمير الحاج الشامي إذ ذاك سليمان باشا عوضا عن مخدمه أحمد باشا الجزار ، فلما حصلوا في نصف الطريق ، وصلهم خير موت الجزار ، فرجع يوسف المترجم إلى الشام ، واستولى إسماعيل باشا على عكا ، وتوجه بمنصب ولاية الشام إلى إبراهيم باشا المعروف بقطر أغاسي أي أغاة البغال : وفي قرمان ولايته الأمر بقطع رأس إسماعيل باشا ، وضبط مال الجزار ، فذهب المترجم بخيله وأتبعه إلى إبراهيم باشا ، وخدم عنده ، وركب إلى عكا وحصروها ، وحطوا في أرض الكردي مسيرة ساعة من عكا ، وكانت الحرب بينهم سجلا ، وعسكر إسماعيل باشا نحو العشرة آلاف ، والمترجم يباشر الوقائع ، وكل واقعة يظهر فيها على الخصم ، ففي يوم من الأيام لم يشعروا إلا وعسكر إسماعيل باشا نافذ إليهم من طريق أخرى ، فركب المترجم وأخذ صحبته ثلاثة مدافع وتلقى معهم وقاتلهم وهزمهم إلى أن حصرهم بقرية تسمى دقوق^(١) ، ثم أخرجهم بالأمان إلى وطاقه وأكرمهم وعمل لهم ضيافة ثلاثة أيام ، ثم أرسلهم إلى عكا بغير أمر الوزير ، ثم توجه إبراهيم باشا إلى الدورة ، وصحبته المترجم ، وتركوا سليمان باشا مكانهم ، وخرج إسماعيل باشا من عكا ، وأغلقت أبوابها فاتفقت عساكره وقبضوا عليه ، وسلموه إلى إبراهيم باشا فعند ذلك برر أمر إبراهيم باشا بتعليم عكا إلى سليمان باشا ، وذهب بالمرسوم المترجم فادخله إليها ، ورجع إلى مخدمه وذهب إلى الدورة ، ثم عاد معه إلى الشام ، وورد الأمر بعزل إبراهيم باشا عن الشام وولاية عبدالله باشا المعروف بالعظم على يد باشت بغداد ، فخرج المترجم للملاقاة من علي حلب ، فقلده دالي باشا على جميع العسكر ، فلما وصل إلى الشام ولاء على حوران^(٢) ، وأريد^(٣) ، والقنيطرة^(٤) ، ليقبض أموالها ، فأقام نحو السنة ، ثم توجه صعبة الباشا مع الحج ، وتلاقوا مع الوهابية في الجديدة ، فعاربهم المترجم وهزمهم ، وحجوا واعتصموا ورجعوا ومكثوا إلى السنة الثانية ، فخرج عبدالله باشا بالحج ، وأبقى المترجم نائباً عنه بالشام ، فلما وصل إلى المدينة المنورة منعه الوهابيون ، ورجع من غير حج ، ووصل خبر ذلك إلى الدولة ، فورد الأمر بعزل عبدالله باشا عن ولاية الشام وولاية المترجم على الشام وضواحيها ، فارتفعت النزاحي والعريان ، وأقام السنة ، ولم يخرج نفسه إلى الحج

(١) دقوق : قرية فلسطينية .

(٢) حوران : مدينة سورية .

(٣) أريد : مدينة سورية .

(٤) القنيطرة : مدينة سورية .

بل أرسل ملا حسن عوضاً عنه ، فمنع أيضاً عن الحج ، فلما كانت القابلة انتفض عليه أمر الدورة وعصى عليه بعض البلاد ، فخرج إليها وحاصر بلدة تسمى كردانية^(١) ، ووقع له فيها مشقة كبيرة إلى أن ملكها بالسيف ، وقتل أهلها ، ثم توجه إلى جبل نابلس ، وقهرهم وجبى منهم أموالاً عظيمة ، ثم رجع إلى الشام واستقام أمره ، وحسنت سيرته ، وسلك طريق العدل في الأحكام ، وأقام الشريعة والسنة ، وأبطل البدع والمنكرات ، واستتاب الخواطين وزوجهن ، وطفق يفرق الصلقات على الفقراء وأهل العلم والغرباء وابن السبيل ، وأمر بترك الإسراف في المآكل والملابس ، وشاع خمر عدله في النواحي ، ولكن ثقل ذلك على أهل البلاد بترك مألوفهم ، ثم إنه ركب إلى بلاد النصيرية وقاتلهم ، وانتصر عليهم وسبى نساءهم وأولادهم ، وكان خيرهم بين الدخول في الإسلام أو الخروج من بلادهم ، فامتنعوا وحاربوا وانخلوا ، وبيعت نساؤهم وأولادهم ، فلما شاهدوا ذلك أظهروا الإسلام تقية ففعا عنهم ، وعمل بظاهر الحديث ، وتركهم في البلاد ، ورحل عنهم إلى طرابلس ، وحاصرها بسبب عصيان أميرها بربر باشا على الوزير ، وأقام محاصراً لها عشرة أشهر حتى ملكها ، واستولى على قلعتها ، ونهبت منها أموالاً للتجار وغيرهم ، ثم ارتحل إلى دمشق وأقام بها مدة ، فطره خير الوهاية أنهم حضروا إلى المزريب^(٢) ، فبادر مسرعاً وخرج إلى لقاءهم ، فلما وصل إلى المزريب ، وجدهم قد ارتحلوا من غير قتال ، فأقام هناك أياماً ، فوصل إليه الخبر بأن سليمان باشا وصل إلى الشام وملكها ، فعاد مسرعاً إلى الشام ، وتلاقى مع عسكر سليمان باشا وتحارب العسكران إلى المساء ، وبات كل منهم في محله ، ففى نصف الليل فى غفلتهم والمترجم نائم وعساكره أيضاً هائمة ، فلم يشعروا إلا وعساكر سليمان باشا كبستهم ، فحضر إليه كتخداه وأيقظه من نومه ، وقال له : « إن لم تسرع ، وإلا قبضوا عليك » ، فقام فى الحسين وخرج هارباً وصحبته ثلاثة أشخاص من محالبيك فقط ، ونهبت أمواله وبقوه ، وزالت عنه سيادته فى ساعة واحدة ، ولم يزل حتى وصل إلى حماة ، فلم يتمكن من الدخول إليها ومنعه أهلها عنها وطردوه ، فذهب إلى سبيج^(٣) ، وارتحل منها إلى بلدة يعمل بها البارود ، ومنها إلى بلدة تسمى ربة^(٤) ، ونزل عند معبد أغا ، فأقام عنده ثلاثة أيام ، ثم توجه إلى نواحي أنطاكية بصحبته جماعة من عند

(٢) للمزريب : بلدة سورية .

(٤) ربة : مدينة سورية .

(١) كردانية : بلدة سورية .

(٣) سبيج : مدينة سورية .

سعيد أغا المذكور ، ثم إلى السويدية ^(١) ، ولم يبق معه سوى فرس واحد ، ثم إنه أرسل إلى محمد علي باشا صاحب مصر واستأذنه في حضوره إلى مصر ، فكتبه بالحضور إليه والترحيب به ، فوصل إلى مصر في التاريخ المذكور ، فلاقاه صاحب مصر وأكرمه وقدم إليه خيولا وقماشاً ومالا ، وانزله بدار واسعة بالأريكة ، ورتب له خروجاً زائداً من لحم وخبز وسمن وأرز وحطب وجميع اللوازم المأجور إليها ، وأنعم عليه بجوارى وغير ذلك ، وأقام بمصر هذه المدة ، وأرسل أبي شأنه إلى الدولة ، وقبلت شفاعته محمد علي باشا فيه ، ووصل البقر والرضاء ، ما عدا ولاية الشام ، وحصلت فيه علة ذات الصدر ، فكان يظهر به شبه السلعة مع الفواق بصوت يسمعه من يكون بعيداً عنه ، ويذهب إليه جماعة الحكماء من الإفرنج وغيرهم ، ويطلب في كتب الطب مع بعض الطلبة من المجاورين ، فلم يندفع فيه علاج ، وانتقل إلى قصر الآثار بقصد تبديل الهواء ، ولم يزل مقيماً حتى اشتد به المرض ، ومات في ليلة السبت العشرين من شهر ذي القعدة ^(٢) ، وحملت جنازته من الآثار إلى القرافة من ناحية الحلاء ، ودفن بالمحوش الذي أنشاه الباشا ، وأعد له موتاه ، وكانت مدة إقامته بمصر نحو الستة سنوات ، فسيحان الحى الذى لا يموت ، الدائم الملك السلطان .

ودخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والف ^(٣)

استهل المحرم بيوم الخميس ^(٤) ، وحاكم مصر والمستولى عليها وعللى ضواحيها وثغورها من حد رشيد وديياط إلى أسوان وأقصى الصعيد وأسكالة القصير والسويس ، وساحل القلزم ، وجدة ومكة والمدينة ، والأنطار الحجازية بأسرها محمد علي باشا القوللى ، ووزيره وكنزخانه محمد أغا لاه ، والدقتردار محمد بيك صهر الباشا ، وزوج ابنته ، وأغات الباب إبراهيم أغا ، ومدير أمور البلاد والأطيان والرزق والمساحات ، وقبض الأموال الميرية ، وحساباتها ومصارفها ، محمود بيك الخازندار ، والسلحدار سليمان أغا ، وحاكم الوجه القبلى محمد بيك الدقتردار صهر

(١) السويدية : قرية من قرى حوران .

الترملى ، أحمد بن يوسف : أخبار الدول وقاد الأول في التاريخ ، تحقيق : أحمد حطيط وكفر ، علم

الكتب ، بيروت ١٩٩٢ م ، ص ٣٩١ .

(٢) ٢٠ ذي القعدة ١٢٣١ هـ / ١٢ أكتوبر ١٨١٦ م .

(٣) ١٢٣١ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ - ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م .

(٤) ١ محرم ١٢٣١ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ م .

الباشا عوض إبراهيم باشا ولد الباشا لاتنصالة عن إمارة الوجه القبلى ، وسفره إلى الحجاز آنفا لمحاربة الوهابيين ، وبقى أمراء الدولة مثل : عابدين بيك ، وإسماعيل باشا ابن الباشا ، و خليل باشا ، وهو الذى كان حاكم الإسكندرية سابقا ، وشريف أغا ، وحسين بيك دالى باشا ، وحسين بيك الشماشرجى ، وحسن بيك الشماشرجى ، الذى كان حاكما بالقىوم ، وغير هؤلاء ، وحسن أغا أغات الينكجيرية ، وأحمد أغا أغات التبديل ، وعلى أغا الوالى ، وكاتب الروزنامة مصطفى أفندى ، وحسن باشا الديار الحجازية ، وشاه بنذر التجار السيد محمد المحرقى ، وهو المتعين لمهمات الأسفار وقوافل العربان ومخاض لياتهم ، وملاقة الأخبار الواصلة من الديار الحجازية ، والمترجمة إليها ، وأجر المحمول ، وشحنة السفن ، ولوازم الصادرين ، والمتجعين والمقيمين ، والراجلين ، والمتعهد بجميع فرق القبائل والعشائر وغوائلهم ومحاكماتهم وإغايهم وإرهابهم وسياستهم ، على اختلاف أخلاقهم وطبائعهم ، وهو المتعين أيضا لفصل قضايا التجار والباعة ، وأرباب الحرف البلدية ، وفصل خصوماتهم وشاجراتهم ، وتأديب المنحرفين منهم والنصايين ، ويعوثات الباشا ، ومراسلاته ومكاتباته ، وتجارته وشركاته ، وإبتداعاته ، واجتهاده فى تحصيل الأموال من كل وجه وأى طريق ، ومتابعة توجيه السرايا والعساكر والذخائر إلى نواحي الحجاز للإسارة على بلاد الوهابية ، وأخذ الدرعية مستمر لا ينقطع ، والعرض منصوب خارجه باب النصر ، وباب الفسرج ، وإذا ارتحلت طائفة خرجت أخرى مكانها .

وفيه ^(١) ، سوسحت أرباب الحرف والباعة والزياتون والجزارون والحضرية والحبازون ونحوهم من المسائات والمشاهرات واليوميات الموظفة عليهم للمحاسب ، ونودى برأئها أمام المحاسب فى الأسواق ، وعوض المحاسب عنها خمسة أكياس فى كل شهر يستوفىها من الخزينة العامة ، وعملوا تسعيرا بترخيص أسعار المبيعات بدلا عما كانوا يفرمونهم للمحاسب ، ولكن من غير مراعاة النسبة والمعادلة فى غالب الأصناف ، فإن العادة عند إقبال وجود الفاكهة أو الخضراوات تباع بأعلى ثمن لعزتها وقتها حيثئذ ، وشهوة الطبايع ، واشتياق النفوس لجديد الأشياء ، وردها فى القديم الذى تكرر استعماله وتعاويه ، كما يقال لكل جديد لذة ، فلم يراعوا ذلك ، ولم ينظروا فى أصول الأشياء أيضا ، فإلن غالب الأصناف داخل فى المحتكرات ،

(١) ١٢٣٢ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ م .

وزيادة المكوس الحادثة في هذه السنين ، وما يضاف إلى ذلك من طمع الباعة والسوقة ، وغشهم وقبحهم وعدم ديانتهم وخيبت طابعهم ، فلما تودى بذلك ، وسمع الناس رخص المبيعات ظنوا بنفقتهم حصول الرشاء ، ونزلوا على المبيعات مثل الكلاب السمرات ، وخطفوا ما كان بالأسواق بموجب التسعيرة من : اللحم ، وأنواع الخضراوات ، والفاكهة والأدهان ، فلما أصبح اليوم الثاني ^(١) ، لم يوجد بالأسواق شيء من ذلك ، وأغلقت الفكهانية حوانيتهم ، وأخذوا ما عندهم ، وطفقوا يبيعونه خفية ، وفي الليل باللحم الذي يرتضونه ، وللحطب بكثرة الطواف بالأسواق ، ويتجسس عليهم ، ويقبض على من أغلق حانوته ، أو وجدها خالية ، أو عثر عليه أنه باع بالزيادة ، ويتكلم بهم ويسحبهم مكشوفين الرؤوس مشنوقين وموثقين بالحبال ، ويضربهم ضربا مؤلما ، ويصلبهم بمفارق الطرق مخزومين الأثوف ، ومعلق فيها النوع المزاد في ثمنه ، فلم يرجعوا عن عادتهم ، ثم إن هذه المناداة والتسعيرة ظاهرها الفرق بالرعية ورخص الأسعار وباطنها المكر والتجمل ، والتوصل لما فيظهر بعد عن قريب ، وذلك أن ولي الأمر لم يكن له من الشغل إلا صرف همته وعقله وفكرته قسى تحصيل المال ، والمكاسب وقطع أرواق المسترقين ، والحجر والاختكار لجميع الأسباب ، ولا يتقرب إليه من يريد قربه إلا بمساعدته على مراداته ومقاصده ، ومن كان بخلاف ذلك فلا حظ له معه مطلقا ، ومن تجاسر عليه من الوجهاء بنصح أو فعل مناسب ولو على سبيل التشفيع فقد عليه ، وربما أفضاه وأبعد معاداة من لا يصفو أبدا ، وعرفت طباعه وأخلاقه في دائرته ويطائعه ، فلم يمكنهم إلا الموافقة والمساعدة في مشروعاته إما رهبة أو خوفا على سيادتهم ورياستهم ومناصبهم ، وإما رغبة وطمعا وتوصلا للرياسة والسيادة ، وهم الأكثر ، وخصوصا أعداء الله ، من نصارى الأرمن وأمثالهم الذين هم الآن أخصاء لحضرته ومجالسته ، وهم شركاؤه في أنواع التاجر وهم أصحاب الرأي والمشورة ، وليس لهم شغل ودرس إلا فيما يزيد حظوتهم ووجاهتهم عند مخلوقهم ، وموافقة أغراضه وتحسين مخترعاته ، وربما ذكروه ونهوه على أشياء تركها أو غفل عنها من المبتدعات ، وما يتحصل منها من المال والمكاسب التي يسررلها أرباب تلك الحرفة لمعاشهم ومصاريف عيالهم ، ثم يقع الفحص على أصل الشيء وما يتفرع منه وما يؤول إذا أحكم أمره وانتظم ترتيبه ، وما يتحصل منه بعد التسعير الذي يجعلونه مصاريف الكتبة والمباشرين أبرزت مبادئه في

(١) ٢ محرم ١٢٣١ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨١٦ م .

قلب العدل والرفق بالرمية ، ولما وقع الالتفات إلى أمر المنابع والسلخانة ، وما يحصل منه وما يكتسبه الموظفون فيها ، فأول ما بدؤوا به إبطال جميع المنابع التي ينهبها مصر والقاهرة ويولاق خلاف السلخانة السلطانية التي خارج الحسينية ، وتولى رياستها شخص من الأتراك ، ثم سمرت هذه التسعيرة ، فجعل الرطل الذي يبيعه القصاب بسبعة أنصاف فضة ، وثمنه على القصاب من المنبع ثمانية أنصاف ونصف ، وكان يباع قبل هذه التسعيرة بالزيادة الفاحشة ، فشح وجود اللحم ، وأغلقت حوانيت الجزارين ، وخسروا في شراء الأغنام وذبحها وبيعها بهذا السعر ، ونهت أمر شحة اللحم إلى ولي الأمر ، وأن ذلك من قلة المواشى وغلو أثمان مشترواتها على الجزارين ، وكثرة رواتب الدولة والعساكر ، وأشيع أنه أمر بمراسيم إلى كشاف الأقاليم قبلى وبحرى ، لشراء الأغنام من الأرياف لخصوص رواتبه ، ورواتب العسكر والخاصة ، وأهل الدولة ، ويترك ما يذبحه جزارو المنبع لأهل البلدة ، وعند ذلك ترخص الأسعار ثم تبين خلاف ذلك ، وإن هذه الإشاعة توطئة وتقدمة لما سبتلى عن قريب .

وفي منتصفه ^(١) ، وصلت أغنام وعجول وجواميس من الأرياف هزيلة ، وازدادت بإقامتها هزالا من الجوع وعدم مراعاتها ، فذبحوا منها بالمذابح أقل من المعتاد ، ووزعت على الجزارين ، فيخص الشخص منهم الاثنان أو الثلاثة فعندما يصل إلى حانوته ، وهو مثل الحرامى ، فيتخاطفها العساكر التي بتلك الحطة ، وتردحم الناس فلا يترهبهم شيء ، وتذهب فى ملح البصر ، ثم امتنع وجودها واستمر الحال ، والناس لا يجدون ما يطبخونه لعيالهم ، وكذلك امتنع وجود الخضراوات ، فكان الناس لا يحصلون القوت إلا ببغاية المشقة ، واقتاتوا بالقول المصلوق ^(٢) ، والعنس واليصار ونحو ذلك ، وانعدم وجود السمن والزيت والشيرج وزيت البزر وزيت القرطم لاحتكارها لجهة الميرى ، وأغلقت المعاصر والسيارح ، وامتنع وجود الشمع العسل والشمع المصنوع من الشحم لاحتكار الشحم ، والحجر على عمال الشمع فلا يصنع الشماعون ولاغيرهم ، ونودى على بيع الموجود منه بأربعة وعشرين نصفاً ، وكان يباع بثلاثين وأربعين فأغفروه ، وطلقوا يبيعونه خفية بما أحبوا ، وانعدم وجود بيض الدجاج لجعلهم العشرة منه بأربعة أنصاف ، وكان قبل المناذاة اثنان بنصف ، وكل ذلك والمحتسب يطوف بالأسواق والشوارع ، ويشدد على الباعة

(٦) ١٥ محرم ١٢٣٢ هـ / ٥ ديسمبر ١٨١٦ م : (٢) مكلا بالاصل وصحتها « المصلوق » .

ويؤلمهم بالضرب والتجريس ، وقُد وجود الدجاج فلا يكاد يوجد بالأمواق
دجاجة ؛ لأنه نودى على الدجاجة باثنى عشر نصفاً ، وكان الثمن عنها قيل ذلك
خمساً وعشرين فأكثر .

واستهل شهر صفر الخير سنة ١٢٣٢^(١)

فيه ^(٢) ، حضر المعلم غالى من الجهة القبلية ، ومعه مكاتبات من محمد بك
الدخدار الذى تولى إمارة الصعيد ، عرضا عن إبراهيم باشا ابن الباشا الذى توجه
إلى البلاد الحجازية لمحاربة الوهابية ، يذكر فيها نصيح المعلم غالى وسعيه فى فتح
أبواب تحصيل الاموال للخزينة ، وأنه ابتكر أشياء وحسابات يتحصل منها مقادير كثيرة
من المال ، فقول بالرضا والإكرام وخلع عليه الباشا واختص به ، وجعله كاتب سره
ولازم خدمته ، وأخذ فيما ندب إليه وحضر لأجله ، التى منها حسابات جميع
الدفاتر وأقلام المبتدعات ومباشرها وحكام الاقاليم .

وفيه ^(٣) ، تجردت عدة عساكر أترك ومنغارية إلى الحجاز ، وصحبهم أرباب
صنائع وحرف .

وفيه ^(٤) ، أرسل الباشا إلى بندر السويس أخشابا وأدوات عمارة ويلاط كنان
وحديدًا وصناعا ، بقصد عمارة قصر لحصوه إذا نزل هناك .

واستهل شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٢^(٥)

فيه ^(٦) ، شحت المبيعات والغلال والأدهان ، وغلا سعر الحبوب وقل وجودها
فى الرقع والسواحل ، فكان الناس لا يحصلون شيئاً منها إلا بغاية المشقة .

وفيه ^(٧) ، عزل الباشا حكام الاقاليم والكشاف ونوابهم ، وطلبهم للحضور ،
وأمر بحسابهم وما أخذوه من الفلاحين زيادة على ما فرضه لهم ، وأرسل من قبله
أشخاصا مفتشين للفحص والتجسس على ما عسى يكون أخذوه منهم من غير ثمن ،
فأخذوا يقررون المشايخ والفلاحين ، ويحررون أثمان مفرق الأشياء من : غنم أو

(١) صفر ١٢٣٢ هـ / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ - ١٨ يناير ١٨١٧ م . (٢) ١ صفر ١٢٣٢ هـ / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ م .

(٣) ١ صفر ١٢٣٢ هـ / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ م . (٤) ١ صفر ١٢٣٢ هـ / ٢١ ديسمبر ١٨١٦ م .

(٥) ربيع الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير - ١٧ فبراير ١٨١٧ م .

(٦) ١ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير ١٨١٧ م . (٧) ١ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير ١٨١٧ م .

دجاج أورتين أو عليق أو بيض أو غير ذلك ، فى المدة التى أقامها أحدهم بالناحية ،
فحصل للكثير من قاتم مقاماتهم الضرر ، وكذلك من ائتمى إليهم ، فمنهم من
اضطر وبيع فرسه واستدان .

وفيه ^(١) ، حضر عليّ كاشف من شرقية بليس معزولا عن كشوفيتها ، وقلدها
خلافه ، وكان كاشفا بالإقليم عدة سنوات ، وكذلك جرى لكاشف المنوفة
والغربية ، وحضر أيضاً حسن بك الشماشجى من الفيوم معزولا ، ووجهه الباشا
إلى ناحية درنة ^(٢) ، لمحاربة أولاد على .

واستعمل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣٢ م

فيه ^(٣) ، حصل الحجر والتمع على من يذبح شيئا من المواشى فى داره أو غيزها ،
ولا يأخذ الناس لحوم أطعمتهم إلا من المذبح ، وأوقفت عساكر بالطرق رسدا لمن
يدخل المدينة بشئ من الأغنام ، وذلك أنه لما نزلت المراسيم إلى الكشف بمشترى
المواشى من الفلاحين ، وإرسالها إلى المكان الذى أعده الباشا لذلك ، ويؤخذ منها
مقدار ما يذبح بالسلخانة فى كل يوم لسرواتب الدولة والبيع ، وطلب كشف النواحي
شراء الأغنام ، والمعجول والجواميس بالثمن القليل من أربابها ، فهرب الكثير من
الفلاحين بأغنامهم ، فيخرجون من القرية ليلا ، ويدخلون المدينة ويمرون بها فى
الأسواق ويبعونها بما أجوا من الثمن على الناس ، فانكب الناس على شرائها منهم
لجودتها ، ويشترك الجماعة فى الشاة فيلبعونها ويقسمونها بينهم ، وذلك لقلّة وجدان
اللحم كما سبقت الإشارة إليه ، وإن تيسر وجوده فيكون هزلا رديئا ، فإن فى كل
يوم ترد الجملة الكثيرة من بحرى وقبلى إلى المكان المعد لها ، ولم يكن ثم من
يراعياها بالعلف والسقى فتهازل وتضعف ، فلما كثر ورود الفلاحين بالأغنام وشراء
الناس لها ، ووصل خبر ذلك إلى الباشا فأمر بوقوف عساكر على مفارق الطرق
خارج المدينة من كل ناحية ، فيأخذون النشاة من الفلاحين إما بالثمن ، أو يلعب
صاحبها معها إلى الملبح فتلعب فى يومها أو من الغد ، ويوزن اللحم خالصا ويعطى
لصاحبها ثمنه ، على كل رطل ثمانية فضة ونصف ، ويوزن على الجزارين بذلك

(١) ١ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير ١٨١٧ م . (٢) دونة : مدينة تلح فى إقليم بركة بليبيا .

(٣) ربيع الثانى ١٢٣٢ هـ / ١٨ فبراير - ١٨ مارس ١٨١٧ م .

(٤) ١ ربيع الثانى ١٢٣٢ هـ / ١٨ فبراير ١٨١٧ م .

الشن بما فيه من القلب والكبد والمنحر والمذاكير ، وللمخرج بما فيه من الزيل أيضاً ،
والجزادرون يبيعونها على من يشتري لشدة الطلب بزيادة النصف والنصفين بل والثلاثة
والأربعة إن كان به نوع جودة ، وأما الأسقاط من الرؤوس والجلود والكروش فهو
للمصري ، وكذلك يفعل فيما يود لحفاصة الناس من الأغنام ، يفعل بها كذلك ،
ولا يأخذ إلا قدر راتبه في كل يوم من المذبح .

وفيه ^(١) ، شح وجود الغلال في الرقع والسواحل ، حتى امتنع وجود الحيز في
الانواق ، فأخرج الباشا جانب غلة ففرقت على الرقع ، وبيعت على الناس ، وهي
ألف أردب انقضت في يومين ، ولا يبيعون أزيد من كيلة أو كيلتين ، وبيع الأردب
بألف ومائتين وخمسين نصفاً .

وفيه ^(٢) ، أفرد محل لعمل الشمع الذي يعمل من الشحوم بعطفة ابن عبادة
يك جهة السروجية ، واحتكروا لأجل عمله جميع الشحوم التي من المذبح وغيره ،
وامتنع وجود الشمع من حوائيت الدهاتين ، ومنعوا من يعمل شيئاً من الشمع
في داره ، أوفى القوالب الزجاج ، وتبعموا من يكون عنده شيء منها ، فأخلوها
منه ، وحلوا من عمله خارج للمعمل كل التحذير ، وسعروا رطله بأربعة وعشرين
نصفاً .

واستعمل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٢^(٣)

فيه ^(٤) ، حول معمل الشمع إلى جهة الحسينية عند الدرب الذي يعرف بالسبع
والضبع .

وفيه ^(٥) ، ارتفعت عساكر مجردة إلى الحجار .

وفيه ^(٦) ، برزت أوامر إلى كشاف النواحي بإحصاء عدد أغنام البلاد والقرى ،
ويقرض عليها كل عشرة شياه واحدة من أعظمها ، إما كبش أو نعجة بأولادها ،
يجمعون ذلك ويرسلون به إلى مجمع أغنام الباشا ، وفرض أيضاً على كل فدان رطلا
من السمن ، يجمع الأبطال مشايخ البلاد من الفلاحين عند كشاف النواحي ،
ويرسلونها إلى مصر ، وسبب هذه المحدث أنه لما عملت التسعيرة ، وتسمر رطل

(١) ١ ربيع الثاني ١٢٣٢ هـ / ١٨ فبراير ١٨١٧ م - (٢) ١ ربيع الثاني ١٢٣٢ هـ / ١٨ فبراير ١٨١٧ م .

(٣) جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس - ١٧ أبريل ١٨١٧ م .

(٤) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

(٥) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

(٦) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

السمن بسة وعشرين نصفاً ، ويبيعه السمان والزيت بزيادة نصفين ، امتنع وجوده وظهوره ، فيأتى به الفلاح ليلا فى الحفية ، ويبيعه للزبون أو للمتسبب بما أحب ، ويبيعه المتسبب أيضاً بالزيادة لمن يريد سرا ، فيبيعون الرطل بأربعين وخمسين ، ويزيد على ذلك غش المتسبب وخلطه بالدقيق والقرع والشحم وعكر السلي ، فيصفر على النصف ، ولا يقدر مشتره على رد غشه للبائع لأنه ما حصله إلا بسعاية المشقة والعزة والإنكار والمنع ، وإن فعل لا ينجذ من يعطيه ثانيا ، وتتف الطائفة من العسكر بالطرق ليلا وفى وقت الغفلات ، يرصدون السواردين من الفلاحين ويسأخذونه منهم بالقهر ويعطونهم ثمنه بالسعر المرسوم ، ويحتكرونه هم أيضاً ، ويبيعونه لمن يشتريه منهم بالزيادة الفاحشة ، فامتنع وروده إلا فى النادر خفية مع الفرر أو الحفارة والتحامى فى بعض العساكر من أمثالهم ، واشتد الحال فى انعدام السمن حتى على أكابر الدولة ، فعند ذلك ابتدع الباشا هذه البدعة ، وفرض على كل فدان من طين الزراعات رطلا من السمن ، ويعطى فى ثمن الرطل عشرين نصفاً ، فاشتغلوا بتحصيل ما دهمهم من هذه النازلة ، وطولب المزارع بمقدار ما يزرعه من الأذنة أوطالا من السمن ، ومن لم يكن متأخرا عنده شيء من سمن بهيمته ، أو لم يكن له بهيمة ، أو احتاج إلى تكملة موجود عنده فيشتره ممن يوجد عنده بأعلى ثمن ، ليسد ما عليه اضطرابوا جزاء وفاقا .

وفيه ^(١) ، حصل الإذن بدخول ما دون العشرة من الأغنام إلى المدينة ، وكذلك الإذن لمن يشتري شيئاً منها من الأسواق ، وسبب إطلاق الإذن بذلك ، مجئ بعض اغنام إلى أكابر الدولة ، ولا غنى عن ذلك لأدنى منهم أيضاً ، وحجزوا عن وصولها إلى دورهم ، فشكوا إلى الباشا فأطلق الإذن فيما دون العشرة .

وفيه ^(٢) ، امتنع وجود الغلال بالعرصات والسواحل ، بسبب احتكارها ، واستمرار انجرارها ونقلها فى المراكب قبلى ويعجرى إلى جهة الإسكندرية للبيع على الإفرنج بالثمن الكثير كما تقدم ، ووجهت المراسيم إلى كشف النواحي بمنع بيع الفلاحين غلالهم لمن يشتري منهم من المتسبين والتراسين وغيرهم ، وبأن كل ما احتاجوا لبيعه مما خرج لهم من زراعتهم يؤخذ لطرف الميرى بالثمن المفروض بالكيل الرافى ، واشتد الحال فى هذا الشهر وما قبله حتى قل وجود الحيز من الأسواق ، بل امتنع وجوده فى بعض الايام ، وأقبلت الفقراء نساء ورجالا إلى الرقع

(١) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

(٢) ١ جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

قرشا أو قرشين أو خمسة بحسب الحال ، وذلك ثمن الدواء لا غير ، وشاع ذلك وتسامع الناس ، وأكثرهم معلول ، ومن طبيعتهم التقليد والرغبة فى الوارد الغريب ، فتكاثروا وتزاحموا عليهم ، فجمعوا فى الأيام القليلة جملة من الدراهم ، واستلطف الناس طريقتهم هذه بخلاف ما يفعلونه الذين يدعون التطبيب من الإفرنج واصطلاحهم ، إذا دعى الواحد منهم لمعالجة المريض ، فأول ما يبدأ به نقل قدمه يداهم يأخذها إما ريال فرانسة أو أكثر بحسب الحال ، والمقام ، ثم يذهب إلى المريض فيجسه ويزعم أنه عرف علته ومرضه ، وربما هول على المريض داءه وعلاجه ، ثم يقول سعيه فى معالجته بمقدار من الفرانسة إما خمسين أو مائة أو أكثر بحسب مقام العليل ، ويطلب نصف الجمالة ابتداء ، ويجعل على كل مرة من الترددات عليه جمالة أيضاً ، ثم يزاوله بالعلاجات التى تجددت عندهم ، وهى مياه مستقطرة من الأعشاب أو أدهان كذلك يأتون بها للمرضى فى قوارير الزجاج اللطيفة فى المظهر ، يسمونها بأسماء بلغاتهم ، ويعريونها بدهن الباذر ، وأكسير الخاصة ، ونحو ذلك ، فإن شفى الله العليل أخذ منه بقية ما قاله عليه ، أو أماته طالب الودعة بباقي الجمالة ، وثمن الأدوية طبق ما يدعيه ، وإذا قيل له إنه قد مات قال فى جوابه إنى لم أنصن أجله ، وليس على الطبيب منع الموت ولا تطويل العمر ، وفيهم من جعل له فى كل يوم عشرة من الفرانسة .

وفيه ^(١) ، رأى رايه حضرة الباشا حفر بحر عميق يجرى إلى بركة عميقة تحفر أيضاً بالإسكندرية ، تسير فيها السفن بالغلال وغيرها ، ومببؤها من مبدأ خليج الأشرفية عند الرحمانية ، فطلب لذلك خمسين ألف فأس ومنحة يصنعها صناع الحديد ، وأمر بجمع الرجال من القرى ، وهم مائة ألف فلاح تورع على القرى والبلدان للعمل والحفر بالأجرة ، وبرزت الأوامر بذلك ، فارتبك أمر الفلاحين ومشايخ البلاد لأن الأمر يبرز بحضور المشايخ وفلاحهم ، فشرعوا فى التسهيل ، وما يتروعدون به فى البرية ، ولا يدرون مدة الإقامة ، فمنهم من يقدرها بالسنة ، ومنهم بأقل أو أكثر .

واستهل شهر رجب بيوم الاثنين سنة ١٢٣٢^(٢)

فى ثانيه يوم الإثنين ^(٣) ، الموافق لثانى عشر بشنس القبطى وسابع أيار الرومى ،

(١) ٢١ جمادى الثانية ١٢٣٢ هـ / ٨ مايو ١٨١٧ م . (٢) رجب ١٢٣٢ هـ / ١٧ مايو - ١٥ يونيه ١٨١٧ م .

(٣) ٢ رجب ١٢٣٢ هـ / ١٨ مايو ١٨١٧ م .

قبل الغروب بنحو ساعة ، تغير الجو بسحاب وقام ، وحصل رعد متتابع ، وأعقبه مطر بعد الغروب ثم انحلى ذلك ، والسبب فى ذكر مثل هذه الجزئية شيآن : الأول : وقوعها فى غير زمانها ، لما فيه من الاعتبار بغرق العوائد ، الثانى : الاحتياج إليها فى بعض الأحيان فى العلامات السماوية ، وبالأكثر فى الوقائع العامة ، فإن العامة لا يؤرخون غالباً بالأعوام والشهور ، بل بحادثة أرضية أو سماوية ، خصوصاً إذا حصلت فى غير وقتها ، أو ملحمة أو معركة ، أو فصل أو مرض عام ، أو موت كبير ، أو أمير ، يقول كان بعد الحادثة الفلانية بكذا من الأيام ، ثم لا يدري فى أى شهر أو عام ، وخصوصاً إذا طال الزمان بعدها ، وقد تكرر الاحتياج إلى تحرير الوقت فى مسائل شرعية فى مجلس الشرع فى مثل : الحضنة ، والعدة ، والنفقة ، ومن الياس ، ومدة غيبة المفقود ، بأن يتفق قولهم على أن الصبى ولد يوم الليل الذى هدم القبور ، أو يوم موت الأمير فلان ، أو الواقعة الفلانية ، ويختلفون فى تحقيق وقتها ، وعند ذلك يحتاجون إلى السؤال من عساه يكون أرخ وقتها ، وفى غير وقت الاحتياج يسخرون بمن يشغل بعض أوقاته بشئ من ذلك ، لاعتيادهم لإهمال العلوم التى كان يعتنى بتدوينها الأوائل إلا بقدر إقامة الناموس الذى يحصلون به الدنيا ، ولولا تدوين العلوم ، وخصوصاً علم الأخبار ما وصل إلينا شئ منها ، ولا الشرائع الواجبة ، ولا يشك شك فى قواعد التدوين ، وخصائصه بنص التزليل ، قال تعالى : ﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَتَّبِعُ بِهِ فَوَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقِّ وَمَرْغَظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١)

وفى عاشره^(٢) ، وصلت هجانة وأخبار عن إبراهيم باشا من الحجاز بأنه وصل إلى محل يسمى الموتان ، فوقع بينه وبين الوهابية وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأخذ منهم أسرى وخياماً ومدفعين ، فاضربوا لتلك الأخبار مدافع سرورا بذلك الخبر .

وفى يوم الأربعاء ثامن عشره^(٣) ، سافر الباشا إلى أسكلة السويس وصحبته السيد محمد المحرقى ليتلقى سفاته الواصلة بالبضائع الهندية .

واستعمل شهر شعبان يوم الإثنين سنة ١٢٣٢^(٤)

فيه^(٥) رجع الباشا من السويس ، وأخلوا للبضائع الواصلة ثلاث خانات ، توضع فى حواصلها ، ثم توزع على الباعة بالثمن الذى يفرضه .

(١) سورة : هود ، رقم (١١) ، آية رقم (١٢٠) .

(٢) ١٠ رجب ١٢٣٢ هـ / ٢٦ مايو ١٨١٧ م .

(٣) ١٨ رجب ١٢٣٢ هـ / ٣ يونيو ١٨١٧ م .

(٤) شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيو - ١٤ يولي ١٨١٧ م .

(٥) ١ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيو ١٨١٧ م .

وفيه^(١) ، وصل الخبر أيضاً بوصول سفان إلى بندر جدة وفيها ثلاثة من الفيلة .
 وفيه^(٢) ، قوى اهتمام الباشا لحفر الترعة الموصلة إلى الإسكندرية ، كما تقدم ،
 وأن يكون عرضها عشرة أقدام والعمق أربعة أقدام بحسب علو الأراضي
 وانخفاضها ، وتعينت كشاف الأقاليم لجمع الرجال ، وفرضوا أعدادهم بحسب كثرة
 أهل القرية وقتلتها ، وعلى كل عشرة أشخاص شخص كبير ، وجمعت السخلفان ،
 ولكل غلق فاس وثلاثة رجال لخدمته ، وأعطوا كل شخص خمسة عشر قرشاً ،
 وترحيله ، ولكل شخص ثلاثون نصفاً في أجرته كل يوم في وقت العمل ، وحصل
 الاهتمام لذلك في وقت اشتغال الفلاحين بالحصيدة والدراس وزراعة الذرة التي هي
 معظم قوتهم ، وشرعوا في تشييل احتياجاتهم وشراء القرب للماء ، فإن تلك البرية
 لا يوجد الماء إلا ببعض الحفائر التي يحفرها طالب الماء ، وقد تخرج مألحة لأنها أراض
 مسبحة ، وتعين جماعة من مهندسخانة ، ونزلوا مع كبيرهم لمساحتها ولقاسها ،
 لقاسوا من فم ترعة الأشرفية حيث الرحمانية إلى حد الحفر المراد بقرب عمود
 السورى الذى بالإسكندرية ، فبلغ ذلك ستة وعشرين ألف قصبة ، ثم قاسوا من أول
 الترعة القديمة المعروفة بالناصرية ، وابتدأوها من المكان المعروف بالمطف عند مدينة
 فوة ، فكان أقل من ذلك يتقص عنه خمسة آلاف قصبة وكسر ، فوقع الاختيار على
 أن يكون ابتداءها هناك .

وفي أثناء ذلك ، زاد النيل قبل المسادة عليه بالزيادة ، وذلك في منتصف بؤنة
 القبطى^(٣) ، وغرق القنائى من البطيخ والخيار والعيدلاوى ، وأهمل أمر الحفر في
 الترعة المذكورة إلى ما بعد النيل ، واستردت الدراهم التي أعطيت للفلاحين لأجل
 الترجيلة ، وفرحوا بذلك الإهمال ، وقد كان أطلق الباشا لمصارفها أربعة آلاف كيس
 من تحت الحساب ، ورجع المهندسون إلى مصر وقد صوروا صورتها في كواغد ،
 ليطلع عليها الباشا عياناً ، وكان رجوعهم في ثامن عشر شعبان^(٤) .

وفيه^(٥) ، تقلد إبراهيم أغا المعروف بأغات الباب ، أمر تنظيم الأصناف
 والمحدثات ، وعمل معدلاتها ، لبيان سرقات ومخفيات المتقلدين أمر كل صنف من
 الأصناف بعد البحث والتفتيش والتخصص على دقائق الأشياء .

(٢) ١ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيو ١٨١٧ م .

(٤) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يوليو ١٨١٧ م .

(١) ١ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيو ١٨١٧ م .

(٣) ١٥ يولي ١٥٣٣ ق / ٢١ يونيو ١٨١٧ م .

(٥) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يوليو ١٨١٧ م .

وفيه ^(١) ، وصل نحو المائتي شخص من بلاد الروم أرباب صنائع معمرين ونجارين وحدادين وبنائين ، وهم ما بين أرمى ونجرجى ونحو ذلك .

وفيه ^(٢) ، أيضًا ، اهتم الباشا ببناء حائطين بحرى رشيد عند الطينة على بين البزار ، وشماله ، لينحصر فيما بينهما الماء ، ولاتطوى الرمال وقت ضعف النيل ، ويقع بسبب ذلك العطب للمراكب ، وتلف أموال المسافرين ، وقد كمل ذلك فى هذا الشهر ^(٣) ، وهذه القعلة من أعظم الهمم الملوكية التى لم يسبق بمثله .

وفى عشرينه ^(٤) ، شق شخص بيباب زويلة بسبب الزيادة فى المعاملة ، وعلقوا بأنفه ريال فرانسة ، مع أن الزيادة سارية فى المبيعات والمشتروات من غير إنكار .

وفيه ^(٥) ، أيضًا ، خزم المحتسب آلاف أشخاص من الجزارين فى نواحي وجهات متفرقة ، وعلق فى أنافهم قطعا من اللحم ، وذلك بسبب الزيادة فى ثمن اللحم ويعصم له بما أحبوه من الثمن فى بعض الأماكن خفية ، لأن الجزارين إذا نزلوا باللحم من المذبح وأكثره هزيل ونعاج ومعز ، والقليل من المناسب الجيد ، فيعلقون الرديء بالخوانيت ويبيعونه جهارا بالثمن المسعر ، ويخفون الجيد ، ويبعونه فى بعض الأماكن بما يحبون .

وفى يوم الخميس خامس عشرينه ^(٦) ، وصلت الأفيال الثلاثة من السويس ، أحدها كبير عن الإثني ، ولكن متوسط فى الكبر ، فعبروا بها من باب النصر ، وشقوا من وسط المدينة ، وخرجوا بها من باب زويلة على الدرب الأحمر ، وذهبوا بها إلى قراميدان ، وهرولت الناس والصبيان للفرجة عليها ، وذهبوا خلفها ، واددحوا فى الأسواق لرؤيتها ، وكللك العسكر والدلاة ركبانا ومشاة ، وعلى ظهر الفيل الكبير مقعد من خشب .

واستهل شهر رمضان بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢^(٧)

وعملت الرؤية تلك الليلة ، وركب المحتسب وكلًا مشايخ الحرف كعادتهم ، وأتبعوا رؤية الهلال تلك الليلة ، وكان عسر الرؤية جدًا .

(١) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يولي ١٨١٧ م .

(٢) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٦ يونيه - ١٤ يولي ١٨١٧ م .

(٣) ٢٠ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٥ يولي ١٨١٧ م .

(٤) ٢٥ شعبان ١٢٣٢ هـ / ١٠ يولي ١٨١٧ م .

(٥) رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٥ يولي - ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

وفى صبح ذلك اليوم^(١) ، عزل عثمان أغا الوردانى من الحسبة ، وتقلدها مصطفى كاشف كرد ، وذلك لما تكرر على سمع الباشا ، أفعال السوق واطرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاهم بالضرب والإيذاء ، وخزم الأنوف والتجريس ، قال فى مجلس خاصته : « لقد سرى حكى فى الأقاليم البعيدة فضلاً عن القرية ، وخافنى العربان وقطاع الطريق وغيرهم ، خلاف سوق مصر فإنهم لا يرتدعون بما يفعله فيهم ولاية الحسبة من الإهانة والإيلاء ، فلا بد لهم من شخص يقهرهم ، ولا يرحمهم ولا يهملهم » ، فوقع اختياره على مصطفى كاشف كرد هذا فقلده ذلك ، وأطلق له الإذن ، فعند ذلك ركب فى كيكية وتخلفه عدة من الحيلة ، وترك شعار المنصب من المتقدمين والحلم الذين يتقدمونه ، وكذلك الذى أمامه بالميزان ومن بأيديهم الكراييج لضرب المستحق والمستقص فى الوزن ، ويات يطوف على الباعة ، ويضرب بالدبوس هشما بأذى سبب ، ويعاقب بقطع شحمة الأذن ، فأغلقت الحوانيت ، ومنعوا وجود الأشياء حتى ما جرت به العادة فى رمضان من عمل الكعك والرقاق المعروف بالسحير وغيره ، فلم يلتفت لامتناعهم وغلقهم الحوانيت ، وزاد فى العسف ، ولم يرجع عن سعيه واجتهاده ، ولازم على السعى والطواف ليلاً ونهاراً ، لا ينام الليل بل ينام لحظة وقت ما يدركه النوم فى أى مكان ولو على مصطبة حانوت ، وأخذ يتفحص على السمن والجبن ونحوه المخزون فى الحواصل ويخرجه ، ويدفع ثمنه لأربابه بالسعر المقرض ، ويوزعه لأرباب الحوانيت ، ليعبوه على الناس بزيادة نصف أو نصفين فى كل رطل ، وذهب إلى بولاق ومصر القديمة ، فاستخرج منها سمناً كثيراً ، ومعظم ذلك فى مخازن للعسكر ، فإن العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم فيأخذونه منهم بالسعر المقرض ، وهو مائتان وأربعون فى العشرة منه ، ثم يبيعونه على المحتاجين إليه بما أحبوا من الزيادة الفاحشة ، فلم يراع جانيهم ، واستخرج مخباتهم قهراً عنهم ، ومن خالف عليه منهم ضربه ، وأخذ سلاحه وتكل به ، وذهب فى بعض الأوقات إلى بولاق ، فأخرج من حاصل بعض الوكائل ثلثمائة وخمسين ناموساً كبير من العسكر ، فحضر إليه بطافته ، فلم يلتفت إليه ، ووبخه ، وقال له : « أنتم عساكر لكم الرواتب والعلاطف واللحوم والأسمان وخلافها ، ثم تحتكرون أيضاً أقوات الناس وتبيعونها عليهم بالثمن الزائد » ، وأعطاه الثمن المقرض ، وحمل المواعين على الجمال إلى الأمكنة التى أعد لها عند باب الفتوح ، وعندما رأى أرباب الحوانيت الجدد وعدم الإهمال والتشديد عليهم ، فتح الغلق منهم

(١) ١ رمضان ١٢٣٢ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ - ١١ نوفمبر ١٨١٧ م .

بحادثته ، وأظهروا مخباتهم أمامهم وملأوا السدييات والطموت من السمن ، وأنواع
الخبز ، خوفاً من بطش المحتب وعدم رحمته بهم ، ويقف بنفسه على باعة البطيخ
والقاوون .

وفي منتصف شهر رمضان ^(١) ، وصلوا برمة إبراهيم بك الكبير من دنقلة ،
وذلك أنه لما وصل خبر موته استأذنت زوجته أم ولده الباشا في إرسالها امرأة تدعى
ثقيفة لإحضار رمته ، فأذن بذلك ، وأعطى المنسفرة فيما بلغنا عشرة أكياس ، وكتب
لها مكاتبات لكشاف الوجه القبلي بالمساعلة ، وسافرت وحضرت به في تابوت وقد
جف جلده على عظمه لنحافته ، وذلك بعد موته بنحو ستة شهور ، وعملوا له
مشهداً وأمامه كثافة ، ودفنوه بالقراة الصغرى عند ابنه مرزوق بك .

وفي ليلة الخميس سابع عشر ^(٢) ، طلب المحتب حجاج الحضري الشهير
بنواحي الرميطة ، فأخذه إلى الجمالية وشنقه على السيل المجاورة لحارة المبيضة ،
وذلك في سادس ساعة من الليل وقت السحور ، وتركوه معلقاً لشلها من الليلة
القابلة ، ثم أذن برفعه فأخذه أهله ودفنوه ، وحجاج هو الذي تقدم ذكره غير مرة في
واقعة خورشيد باشا وغيرها ، وكان مشهوراً بالإقدام والشجاعة طويلاً القائمة ، عظيم
الهمة ، وكان شيخاً على طوائف الحضرية ، صاحب صولة وكلمة بتلك النواحي ،
ومكارم أخلاق ، وهو الذي بنى البوابة بأخر الرميطة عند عرصة الغلة أيام الفتنة ،
واختفى مراراً بعد تلك الحوادث ، وانضم إلى الألفى ، ثم حضر إلى مصر بأمان ،
ولم يزل على حالته في هدوء وسكون ، ولم يؤخذ في هذه بجرم فعله يوجب شنقه ،
بل قتل مظلوماً لحقد سابق وزجراً لغيره .

وفي يوم الإثنين ثامن عشرين شهر رمضان ، الموافق لسادس مسرى القبطي ^(٣) ،
أوفى النيل أذرعته بالفناء ، وكسر السدّ صباح يوم الثلاثاء ^(٤) ، بحضرة كتحدا بك
والقاضي وغيره ، وجري الماء في الخليج ، ولم يقع فيه مهرجان مثل العادة ، هذا
والمحتب مواظب على السروح ليلاً ونهاراً ، ويعاقب بجرح الأذان والضرب
بالدبوس ، وأقعد بعض صنّاع الكنافة على صواتيهم التي على النار ، وأمر بكنس
الأسواق ، ومواظبة رشا بالماء ، ووقود القناديل على أبواب الدور ، وعلى كل ثلاثة
من الخوانيت قنديل ، ويركب آخر الليل ، ثم يذهب إلى بولاق ليلقى الواردين
بالبطيخ الأخضر والأصفر ، ويعرفه عدّة الشروات ، ويأمرهم ببلغ مكرسها

(١) ١٥ رمضان ١٢٣٢ هـ / ٢٩ يولي ١٨١٧ م . (٢) ١٧ رمضان ١٢٣٢ هـ / ٣١ يولي ١٨١٧ م .

(٣) ٢٨ رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٢ أغسطس ١٨١٧ م . (٤) ٢٩ رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

المفروض ، ثم يأمرهم بالذهاب إلى مراكز بيعهم ولا يبيعون شيئاً حتى يأتينهم بنفسه ، أو بحضرة من يرسله من طرفه ، ثم يعود طائفاً عليهم ، فيحصى ما فى فرش أحدهم عدداً ، ويميز الكبير بثمان والصغير بثمان ، ويترك عند البائع من يباشره أو يقف هو بنفسه ، ويبيع على الناس بما فرضه ، ويعطى لصاحبه الثمن والربح ، فيراه قد ربح العشرة قروش وأكثر بعد مكسه ومصارفه ، فيقول له : « أما يكفى مثلك ربح هذا القدر حتى تطمع أيضاً فى الزيادة عليه » ، وهو مع ذلك يكر ويطوف على غيرهم ، ويحلّق على ما يرد من السمن الوارد الذى تقرر على المزارعين ، فيزنه منهم بالسعر المفروض ، وهو أربعة وعشرون نصفاً الرطل ، ويود عليهم الفوارغ ، ويعطيه للبائع بالثمن المقرر وهو ستة وعشرون ، وهم يبيعونه بزيادة نصفين فى كل رطل ، وهو ثمانية وعشرون ، ويناله الناس بأسهل وجدان سائلاً من الخلط والغش ، ويأمرهم بإعادة ما عسى يوجد فيه من المنة والعيار إلى مواعينه ليوزن مع فوارغه ، ورصد أيضاً ما يرد للناس ، ولو لأكابر الدولة من السمن ، فيطلق البعض ، ويأخذ الباقي بالثمن ، وكذلك ما يأتينهم من البطيخ والدجاج ، ولو كان لصاحب الدولة حسب أذنه له بذلك ، كل ذلك للحرص على كثرة وجدان الأشياء ، وتعدت أحكامه إلى بضائع التجار والأقمشة الهندية ، وأهل مرجوش والمحلاوية وخلافهم ، وطلب قوائم مشترياتهم والنظر فى مكائيلهم ، فضاق خناق أكثر الناس من ذلك ، لكونهم لم يعتادوه من محتسب قبله ، وكأنه وصله خبر ولاية الحسبة وأحكامهم فى الدول المصرية القديمة ، فإن وظيفة أمين الاحتساب وظيفة قضاء ، وله التحكم والعدالة ، والتكلم على جميع الأشياء ، وكان لا يتولاها إلا المتضلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين ، ونظام العدالة ، حتى على من يتصدر لتقرير العلوم ، فيحضر مجلسه ويباحثه ، فإن وجد فيه أهلية للإلقاء أذن له بالتصديق أو منعه حتى يستكمل ، وكذلك الأطباء والجراحية حتى البيطارية واليزدرية ، ومعلموا الأطفال فى المكاتب ، ومعلمو السباحة فى الماء ، والنظر فى وسق المراكب فى الأسفار ، وأحمال الدواب فى نقل الأشياء ، ومقادير روايا الماء مما يطول شرحه ، وفى ذلك مؤلف للشيخ ابن الرفعة ، وقد يسهل بعض ذلك مع العدالة ، وعدم الاحتكار وطمع المتولّى ، وتطلعه لما فى أيدي الناس وأرزاقهم .

وعما يحكى ، أن الرشيد سأل الليث بن سعد فقال له : « يا أبا الحرث ما صلاح بلدكم يعنى مصر » ، فقال له : « أما صلاح أمرها ومزارعها فبالنيل ، وأما أحكامها فمن رأس العين يأتى الكثر » .

وفى أواخر رمضان^(١) ، زاد المحتسب فى نغمات الطنبور ، وهو أنه أرسل مناديه فى مصر القديمة ينادى على تصلى الأرمين والأروام والشوام ، بإخلاء البيوت التى جمرها وخرفوها ، وسكنوا بها بالإنشاء ، والملك والمواجرة المظلة على النيل ، وأن يعودوا إلى زيمهم الأول من ليس العمائم الزرق ، وعدم ركوبهم الخيول والسيغال والرهوانات الفارغة ، واستخدامهم المسلمين ، فتقدم أعازمهم إلى الباشا بالشكوى ، وهو يراعى جانبهم ، لأنهم صاروا أخصاء الدولة وجلساء الحضرة وتلماذ الصعبة .

وأيضاً ، نادى مناديه على المردان ، ومحلقي اللحى ، بأنهم يتركونها ولا يحلقونها ، وجميع العسكر وغالب الأتراك سنتهم حلق اللحى ولو طمن فى السن ، فاشيع فيهم أن يأمرهم بترك لحاهم ، وذلك خرم لقواعدهم ، بل يروونه من الكبار ، وكذلك السيد محمد المحرقى بسبب تعرضه إلى بضائع التجار ، وأهل الغورية فإن ذلك منوط به .

وفى أثناء ذلك ، ورد إلى هابدين بك مراهن سمن ، فأرسل الجمال إلى حملها من ساحل بولاق ، لبلىغ خبرها المحتسب فأخذها وأدخلها مخزنه ، وهادت الجمال فارغة ، وأخبروا مخدومهم بحجز للمحتسب لها ، فأرسل عدة من العسكر فأخرجوها من المخزن ، وأخذوها ولم يكن للمحتسب حاضرا ، واتفق أنه ضرب شخصا من عسكر المذكور أرزودى بالدبوس حتى كاد يموت ، فاشتد بعابدين بك الحقن ، وركب إلى كتبخانة بك وشنع على المحتسب وتعددت الشكاوى ، وصادفت فى زمن واحد ، فأنهى الأمر إلى الباشا ، فتقدم إليه بكف للمحتسب عن هذه الأفعال ، فأحضره الكتبخانة وزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه ألباعة ، ومن كان يسرى عليهم أحكام من كان فى منصبه قبله ، وإن يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكراييج دون الدبوس .

واستهل شهر شوال بيوم الخميس سنة ١٢٣٢^(٢)

فترك السروج فى أيام العيد ، وأشيع بين السوق عزله ، فأظهروا الفرح ، ورفعوا ما كان ظاهرا بين أيديهم من : السمن والجبن ، وأتفوه عن الأعين ، ورجعوا إلى حالتهم الأولى من الغش والحيانة وغلاء السعر ، وأغلق بعضهم الخانوت ، وخرجوا إلى المتزهات ، وعملوا ولائم .

(١) آخر رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

(٢) شوال ١٢٣٢ هـ / ١٤ أغسطس - ١١ سبتمبر ١٨١٧ م .

وفى رابعه^(١) ، شنقوا عدة أشخاص فى أماكن متفرقة ، قيل أنهم سراق وورغيلة ، وكانوا مسجونين فى أيام رمضان^(٢) ، ولم يركب المحتسب حسب الأمر بل أركب خازن داره ، وشق بالميزان عوضاً عنه ، ثم ركب هو أيضاً ويده الدبوس ، لكن دون الحالة الأولى فى الجبروت ، ولم يصر حكمه على النصارى فضلاً عن غيرهم .

وفى عاشره يوم السبت^(٣) ، نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة ، وشقوا بها من وسط الشارع إلى المشهد الحسينى .

وفى يوم السبت سابع عشره^(٤) ، أداروا المحمل وخرج أمير الركب إلى خارج باب النصر ، ووصلت حجاج كثيرة من ناحية المغرب إلى بر إنابة ويولاق ، وطفقوا يشتررون الأغنام من الفلاحين ، ويذبحونها ويبيعونها بيولاق وطرقتها على الناس جزافاً من غير وزن ، ويذهب الكثير من الناس إلى الشراء منهم ، فيقعون فى السنين الفاحش والزيادة على السعر بالضعف ، وأكثر ، وضرورتهم فى الشراء منهم رداء ما يحمله القصابون من المذبح من أغنام الباشا المحضرة من البلاد والقرى ، وقد هزلت من السفر والإقامة بالجوع والعطش ، ويموت الكثير منها فيسلمونه ويزنونه على الجزارين بالبيع للناس ، وفيه التغير الرائحة ، وما تعافه النفوس ، فبسبب ذلك اضطر الناس إلى الشراء من هؤلاء الأجناس بالعين ، وتحمل سوء أخلاقهم ، وحصل بينهم وبين العسكر شرور ، وقتل بينهم قتلى ومجاريح ، والباشا وحكام الوقت يتغافلون عنهم خوفاً من وقوع الفتق ، ثم ارتحلوا لأنهم كثروا وملأوا الأربعة والنواحي ، وحضر أيضاً الركب الفاسى وفيه ولدا السلطان سليمان ومن يصحبهما ، فأحسن الباشا نزلهم ، وتقيد السيد محمد المحروقى بملاقاتهم ولوازمهم ، وأنزلوهم فى منزل بجوار المشهد الحسينى ، وأجريت عليهم نفقات تليق بهم ، وأهدبوا للباشا هدية ، وفيها عدة بغال وبرانس حرير وغير ذلك .

وفى ثامن عشره^(٥) ، ارتحل الحج من البركة ، وكان الحجاج فى هذه السنة كثيرة من سائر الأجناس : أتراك ، وططر ، وشناق ، وچركس ، وفلاحين ، ومن سائر الأجناس ، ورجع الكثير من المسافرين على بحر القلزم إلى الحجاز من السويس لقلّة الراكب التى تحملهم ، وغصت المدينة من كثرة الزحام زيادة على ما بهاء من ازدحام العساكر ، واختلاط العالم من فلاحى القرى الشيعيين والمسافرين ، ومن يرد من الآفاق ، والبلاد الشامية ، ونصارى الروم ، والأرمن ، والدلاة ، والواردين

(١) ٤ شوال ١٢٣٢ هـ / ١٧ أغسطس ١٨١٧ م . (٢) رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٥ يوليـ ١٢ أغسطس ١٨١٧ م .

(٣) ١٠ شوال ١٢٣٢ هـ / ٢٣ أغسطس ١٨١٧ م . (٤) ١٧ شوال ١٢٣٢ هـ / ٣٠ أغسطس ١٨١٧ م .

(٥) ٢٨ شوال ١٢٣٢ هـ / ١٠ سبتمبر ١٨١٧ م .

والذين استدعاهم الباشا من الدور والمنازل والتصيرية وغيرهم لعمل الصنائع والمزارع وشغل الحرير ، وما استجده بواى الشرق حتى أن الإنسان يقاسى الشدة والهول إذا مر بالشارع من كثرة الازدحام ، ومرور الخيالة وحمير الأوسية والجمال التى تحمل الأثربة والانقراض والأحجار لمعائر الدولة ، سوى من عدلها من حمول الأحطاب والبضائع والتراسين حتى الزحمة فى داخل العطف الضيقة ، وزيادة على ذلك كثرة الكلاب بحيث يكون فى القطعة من الطريق نحو الخمسين ، ثم صياحها وتباحها المستمر ، وخصوصا فى الليل على المارين ، وتشاجرها مع بعضها مما يزعج النفوس ويمنع الهجوع ، وقد أحسن الفرنسية بقتلهم الكلاب ، فإتهم لما استقروا وتكرر مرورهم ونظروا إلى كثرة الكلاب من غير حاجة ولا منفعة سوى الشهية والعواء ، وخصوصا عليهم لغرابة أشكالهم ، فطاف عليها طائف منهم باللحم المسموم ، فما أصبح النهار إلا وجميعها موتى مطروحة بجميع الشوارع ، فكان الناس والصغار يحسبونها كذا بالحبال إلى الخلاء ، واستراحت الأرض ومن فيها منها ، فإله يكشف عنا مطلق الكرب فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه .

واستهل شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٢^(١)

فى خامسه يوم الأربعاء^(٢) ، وليلة الخميس^(٣) ، ارتحل ركب الحجاج المغاربة من الحصوة .

وفى أواخره^(٤) ، حصل الأمر للفقهاء بالأزهر بقراءة صحيح البخارى ، فاجتمع الكثير من الفقهاء والمجاورين وفرقوا بينهم أجزاء وكراريس من البخارى ، يقرءون فيها مقدار ساعتين من النهار بعد الشروق ، فاستمروا على ذلك خمسة أيام ، وذلك بقصد حصول النصر لإبراهيم باشا على الوهابية ، وقد طالبت مدة انقطاع الأخبار عنه ، وحصل لآبيه قلق رائد ، ولما انقضت أيام قراءة البخارى ، نزل للفقهاء عشرون كيسا فرقت عليهم ، وكذلك على أطفال المكاتب .

واستهل شهر ذى الحجة بيوم الأحد سنة ١٢٣٢^(٥)

فى رابعه^(٦) ، شتقوا اشخاصا قبل إنهم خمسة ويقال إنهم حرامية .

(١) ذى القعدة ١٢٣٢ هـ / ١٢ سبتمبر - ١١ أكتوبر ١٨١٧ م .

(٢) ٥ ذى القعدة ١٢٣٢ هـ / ١٦ سبتمبر ١٨١٧ م .

(٣) ٦ ذى القعدة ١٢٣٢ هـ / ١٧ سبتمبر ١٨١٧ م . (٤) آخر ذى القعدة ١٢٣٢ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٧ م .

(٥) ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٢ أكتوبر - ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م .

(٦) ٤ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٨١٧ م .

وفيه ^(١) ، أرسلت الأفيال الثلاثة إلى دار السلطنة صحبة الهدايا المرسله ، وثلاثة سروج ذهب ، وفيها سرج مجوهر ، وخيول وكباش ونقود وأقمشة هندية وسكاكر ولوز .

وفيه ^(٢) ، وصل فيل آخر كبير مروا به من وسط المدينة ، وذهبوا به إلى رحبة بيت السيد محمد المحروقي ، وقفوا به في أواخر النهار ، والناس تجتمع للفرجة عليه إلى أواخر النهار ، ثم طلّعوا به إلى القلعة ، وأوقفوه بالطبخانة ، وهي محل عمل المدافع ، وحضر بصحبته شخص يدعى العلم والمعرفة بالطب والحكمة ، ومعه مجلد كبير في حجم الوسادة ، يحتوى على الكتب الستة الحديثة ، وخطه دقيق ، قال : « إنه نسخة بيده » ، ونزل ببيت السيد محمد المحروقي ، وركب له معجون الجواهر أنفق فيه جملة من المال وكحلا ، وركب أيضا تراكيب لغيره ، وشرط عليهم في الاستعمال بعد مضي ستة أشهر ، وشيء منها بعد شهرين وثلاثة ، وأقام أياما ثم سافر راجعا إلى صنعاء .

وفى يوم الثلاثاء عاشره ^(٣) ، كان عيد النحر ، ولم يرد فيه مواشى كثيرة كالاعياد السابقة من الأغنام والجواميس التى تأتى من الأرياف ، فكانت تزدهم منها الأسواق لكثرتها والوكائل والرميلة ، فلم يرد إلا التزر القليل قبل النحر بيومين ، ويباع بالثمن الغالى ، ولم يذبح الجزارون في أيام النحر لبيع كماداتهم إلا القليل منهم مع التخجير على الجلود ، وعلى من يشتريها ، وتباع لطرف الدولة بالثمن الرخيص جدا .

وانقضت السنة مع استمرار ما تجدد فيها من الحوادث التى منها ما حدث في آخر السنة ^(٤) ، من الحجز وضبط أنوال الحباكة ، وكل ما يصنع بالمكوك ، وما ينسج على نول أو نحوه ، من جميع الأصناف من إبريسم أو حرير أو كتان إلى الخيش والفيل والحصير فى سائر الإقليم المصرى ، طولا وعرضا ، قبلى وبحرى من الإسكندرية ودمياط إلى أقصى بلاد الصعيد والفيوم ، وكل ناحية تحت حكم هذا القنولى ، وانتظمت لهذا الباب دواوين ببيت محمود بك الخازندار ، وأياما ببيت السيد محمد المحروقي ، وبحضرة من ذكر ، والمعلم غالى ، ومتولى كبير ذلك ، والمفتتح لأبوابه المعلم يوسف كنعان الشامى ، والمعلم منصور أبو سريمون القبطى ، ورتبوا لضبط ذلك كتابا ومباشرين يتقرون بالنواحي والبلدان والقرى ، وما يلزمهم من المصاريف

(١) ١٠ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٨١٧ م . (٢) ٤ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ١٥ أكتوبر ١٨١٧ م .

(٣) ١٠ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ٢١ أكتوبر ١٨١٧ م . (٤) ٤ آخر ١٢٣٢ هـ / ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م .

والمعاليم والمشاهرات ما يكفيهم فى نظير تقديهم وخدمتهم ، فيمضى المتعینون لذلك فيحصون ما يكون موجودا على الأنوال بالناحية من القماش والبز والاكسية الصوف المعروفة بالزعاييط والدقافى ، ويكتبون عدده على ذمة الصانع ، ويكون ملزوما به ، حتى إذا تم نسجه دفعوا لصاحبه ثمنه بالفرض الذى يفرضونه ، وإن أرادها صاحبها أخذها من الموكلين بالثمن الذى يقدرونه بعد الختم عليها من طرفها بعلامة الميرى ، فإن ظهر عند شخص شىء من غير علامة الميرى ، أخذت منه بل وعوقب وغرم تاديبا على اختلاسه وتحذيرا لغيره ، هذا شأن الموجود الحاصل عند النسلجين ، واستئناف العمل للجدد ، فإن الموكل بالناحية ومباشرها يستدعون من كل قرية شخصا معروفا من مشايخها فيقيمونه وكىلا ، ويعطونه مبلغا من الدراهم ، ويأمرونه بإحصاء الأنوال والشغالين والبطالين منهم فى دفتر ، فيأمرون البطالين بالنسج على الأنوال التى ليس لها صناع بأجرتهم كثيرهم على طرف الميرى ، ويدفع المتوكل لشخصين أو ثلاثة دراهم يطوفون بها على النساء اللاتى يغلزن الكسان بالنواحي ، ويجعلنه أفرعا فيشترون ذلك منهن بالثمن المفروض ، ويأتون به إلى الناجين ، ثم تجمع أصناف الأقمشة فى أماكن للبيع بالثمن الزائد ، وجعلوا لمبيعها أمكنة مثل خان أبو طقية ، وخان الجلال ، وبه يجلس المعلم كتعان ، ومن معه وغير ذلك ، ويلغ ثمن الثوب القطن الذى يقال له البطانة إلى ثلثمائة نصف فضة ، بعدما كان يشتري بمائة نصف وأقل وأكثر ، بحسب الرداء والجودة ، وأدركناه بيعا فى الزمن السابق بعشرين نصفًا ، ويلغ ثمن المقطع القماش الغليظ إلى ستمائة نصف فضة ، وكان يباع بأقل من ثلث ذلك ، وقس على ذلك باقى الأصناف ، وهذه البدعة أشتنع البدع المحدثه ، فإن ضررها عم الغنى والفقير ، والجليل والحقير ، والحكم لله العلى الكبير .

ومنها : أن المشار إليه هدم القصر الذى بالآثار ، وأنشأه على الهيئة الرومية التى ابتدعوها فى عمارتهم بمصر ، وهدموه وعمروه وبيضوه فى أيام قليلة ، وذلك أنه بات هناك ليلتين فأعجبه هواؤه ، فاختار بناءه على هواه ، وعند تمامه وتنظيمه بالقرش والزخارف جعل يتردد إلى المبيت به بعض الأحيان مع السراى والغلمان ، كما يتنقل من قصر الجيزة وشبرا والأريكية والقلعة وغيرها من سرايات أولاده وأصهاره ، والملك لله الواحد القهار .

ومنها : أن طائفة من الإفرنج الإنكليز قصدوا الإطلاع على الأهرام المشهورة الكائنة ببر الجيزة غربى القسطاط ، لأن طبيعتهم ووعيتهم الإطلاع على الأشياء

المستغربات ، والفحص عن الجزئيات ، وخصوصا الآثار القديمة وعجائب البلدان ، والتصاوير والتماثيل التي في المغارات والبرابي بالناحية القبيلة وغيرها ، ويطوف منهم أشخاص في مطلق الاقاليم بقصد هذا الغرض ، ويصرفون لذلك جملا من المال في نفقاتهم ولوازمهم ومؤجراتهم ، حتى أنهم ذهبوا إلى أقصى الصعيد ، وأحضروا قطع أحجار عليها نقوش وأقلام وتصاوير ونواويس من رخام أبيض ، كان بداخلها موتى ياكفانها وأجسامها باقية بسبب الأظلية والأدهان الحافظة لها من البلا ، ووجه المقبور مصور على تمثال صورته التي كان عليها في حال حياته ، وتماثيل آدمية من الحجر السماقي الأسود المنقط الذي لا يعمل فيه الحديد ، جالسين على كراسي واضعين أيديهم على الركب ؟ ويبد كل واحد شبه مفتاح بين أصابعه اليسرى ، والشخص مع كرسية قطعة واحدة مفرغ معه أطول من قامته الرجل الطويل ، وعلو رأسه نصف دائرة منه في علو الشبر وهم شبه العبيد المشوهين الصورة ، وهم ستة على مثال واحد ، كأنما أفرغوا في قالب واحد ، يحمل الواحد منهم الجملة من العتالين ، وفيهم السابع من رخام أبيض جميل الصورة ، وأحضروا أيضا رأس صنم كبير دفعوا في أجرة السفينة التي أحضروه فيها ستة عشر كيسا ، عنها ثلثمائة وعشرون ألف نصف فضة ، وأرسلوها إلى بلادهم لتباع هناك بأضعاف ما صرفوه عليها ، وذلك عندهم من جملة المتاجر في الأشياء الغريبة .

ولما سمعت بالصور المذكورة ، فذهبت بصحبة ولدنا الشيخ مصطفى باكير المعروف بالساعاتي ، وسيلدى إبراهيم المهندي الإنكليزي إلى بيت قنصل بدرب البرابرة بالقرب من كوم الشيخ سلامة جهة الأزيكية ، وشاهدت ذلك كما ذكرته ، وتعجبنا من صناعتهم وتضاهيهم ، وصقالة أيدانهم الباقية على عمر السنين والقرون التي لا يعلم قدرها إلا علام القيوب ، وأرادوا الاطلاع على أمر الأهرام ، وأذن لهم صاحب المملكة ، فذهبوا إليها ، ونصبوا خيمة وأحضروا القلعة والمساحي والتلقان ، وعبروا إلى داخلها وأخرجوا منها أتربة كثيرة من ريل الوطواط وغيره ، ونزلوا إلى الزلافة ، ونقلوا منها ترابا كثيرا وزبلا ، فانتهوا إلى بيت مربع من الحجر المنحوت غير مسلوك ، هذا ما بلغنا عنهم ، وحفروا حوالى الرأس العظيمة بالقرب من الأهرام التي تسميها الناس رأس أبي الهول ، فظهر أنه جسم كامل عظيم من حجر واحد تمتد كأنه راقد على بطنه رافع رأسه ، وهي التي يراها الناس ويأقو جسمه مغيب بما انهال عليه من الرمال ، وتضاهيها من مرققيه ممتدان أفقاه ، وبينهما شبه صندوق مربع إلى استطالة من سماق أحمر عليه نقوش شبه قلم الطير ، في داخله صورة سبع مجسم

من حجر مدهون بدهان أحمر ، رابض باسط ذراعيه في مقدار الكلب ، رفعوه أيضاً إلى بيت القنصل ورأيت يوم ذاك ، وقيس المرتفع من جسم أبي الهول من عند صدره إلى أعلى رأسه فكان اثنين وثلاثين ذراعاً ، وهي نحو الربع من باقي جسمه ، وأقاموا في هذا العمل نحواً من أربعة أشهر .

وأما من مات في هذه السنة من المشاهير^(١)

فمات ، العالم العلامة ، الفاضل الفهامة ، صاحب التحقيقات الرائقة ، والتأليفات الفائقة ، شيخ شيخ أهل العلم ، وصدر صدور أهل الفهم ، المتفنن في العلوم كلها ، نقلها وعقلها وأدبها ، إليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية ، وبات مصر ما سواها بتحقيقاته البهية ، استبطن الفروع من الأصول واستخرج نفائس الدرر من بحور المعقول والمنقول ، وأودع الطروس فيأند ، وقلدها عوائد فرائد ، الأستاذ الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السبّاوي ، المالكي الأزهرى ، الشهير بالأمير ، وهو لقب جده الأدنى أحمد ، وسببه أن أحمد وأبيه عبد القادر كان لهما إمرة بالصعيد ، وأخبرني المترجم من لفظه ، أن أصلهم من المغرب ، ونزلوا بمصر عند سيدي عبد الوهاب أبي التخصيص ، كما أخبر عن ذلك وثائق لهم ، ثم التزموا بحصة بسانحية سنّيو^(٢) ، وارتحلوا إليها وقطنوا بها ، وبها ولد المترجم ، وكان مولده في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وألف^(٣) ، بإختيار والديه ، وارتحل معهما إلى مصر ، وهو ابن تسع سنين ، وكان قد ختم القرآن فجوّده على الشيخ المنير على طريقة الشاذلية ، والدة ، وجب إليه طلب العلم ، فأول ما حفظ من الأجرومية ، وسمع سائر الصحيح والشفاء على سيدي علي بن العربي السقاط ، وحضر دروس أعيان عصره ، واجتهد في التحصيل ، ولازم دروس الشيخ الصعدي في الفقه ، وغيره من كتب المعقول ، وحضر على السيد البليدي شرح السعد على عقائد النسفي والأربعين النووية ، وسمع الموطأ على هلال المغرب وعلمه الشيخ محمد الشاوي ابن سودة بالجوامع الأزهر ، سنة وروده بقصد الحج ، ولازم المرحوم الوالد حسن الجبرتي سنين ، وتلقى عنه الفقه الحنفي ، وغير ذلك من الفنون : كالفقه ، والهندسة

(١) كتب ليام هذا العنوان بهامش ص ٢٨٤ ، طبة يروا : ذكر من مات في هذه السنة .

(٢) سنو : قرية قديمة ، وهي إحدى قرى مركز ديروط ، محافظة أسيوط .

ومزى : محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٤ ، ص ٤٨ .

(٣) ١١٥٤ هـ / ١٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

والفلكيات ، والأوقاف والحكمة عنه ، وبواسطة تلميذه الشيخ محمد بن إسماعيل النراوى المالكي ، وكتب له إجازة مثبتة فى برنامج شيوخه ، وحضر الشيخ يوسف الحنفى فى آداب البحث ، ويات سعاد ، وعلى الشيخ محمد الحنفى أخيه مجالس من الجامع الصغير والشمال والنجم النيطى فى المولد ، وعلى الشيخ أحمد الجوهري فى شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام ، وسمع منه المسلسل بالأولية ، وتلقى عنه طريق الشاذلية من سلسلة مولاي عبدالله الشريف ، وشملت إجازة الشيخ الملوى ، وتلقى عنه مسائل فى أواخر أيام انقطاعه بالمنزل ، ومهر وأنجب ، وتصدر لإلقاء الدروس فى حياة شيوخه ، ونما أمره ، واشتهر فضله ، خصوصا بعد موت أسيانحه ، وشاع ذكره فى الآفاق ، وخصوصا بلاد المغرب ، وتأتيه الصلات من سلطان المغرب وتلك النواحي فى كل عام ، ووفد عليه الطلابون للأخذ عنه ، والتلقى منه ، وتوجه فى بعض المقتضيات إلى دار السلطنة ، وألقى هناك دروسا حضره فيها علماءهم ، وشهدوا بفضله واستجازوه وأجازهم بما هو مجاز به من أسيانحه ، وصنف عدة مؤلفات اشتهرت بأيدي الطلبة ، وهى فى غاية التحرير ، منها : مصنف فى فقه مذهبه ، سماه المجموع ، حافظ به مختصر خليل ، جمع فيه الراجح فى المذهب ، وشرحه شرحا نفيسا ، وقد صار كل منهما مقبولا فى أيام شيخه العلوى ، حتى كان إذا توقف شيخه فى موضع يقول هاتوا مختصر الأمير ، وهى متبعة شريفة ، وشرح مختصر خليل ، وحاشية على المفتى لابن هشام ، وحاشية على الشيخ عبد الباقي على المختصر ، وحاشية على الشيخ عبد السلام على الجوهرة ، وحاشية على شرح الشذور لابن هشام ، وحاشية على الأزهري ، وحاشية على الشنشورى على الرحيمة فى الفرائض ، وحواشى على المعراج ، وحاشية على شرح الملوى على السمرقندية ، ومؤلف سماه : مطلع التيرين فيما يتعلق بالقدرتين ، وأنحاف الأنس فى الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ، ورفع التليس عما يستل به ابن خميس ، وثمر التمام فى شرح آداب الفهم والإفهام ، وحاشية على المجموع ، وتفسير سورة القدر ، ومن نظمه قوله متغزلا :

أيها السيد المدلل ضاعت	فى الهوى ضيعتى وأنسيت نسكى
يا لك الله لا عمل لبوائسى	وتحكّم ولو بما فيه فتكى
وانظر الحق فى علو غناه	كل شىء يحوّه غير الشرك
وله فى التشبيه :	
يا حسن لَوْن الشَّمْس عند غروبها	فى روض أنسٍ نُزهة للأُنس

فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهُ فِى نَظْرِى
 ذَهَبٌ يَجُولُ عَلَى سَاطِ سُنْدُسٍ
 وَهَلْ أَيْضًا :
 تَحَيَّلْتُ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْبَحْرَ تَحْتَهَا
 مَلِيحٌ أَتَى الْمِرَاةَ يَنْظُرُ وَجْهَهُ
 وَهَلْ أَيْضًا :

يَا مَالِكَ الْقَلْبِ مِنْ بَيْنِ الْمَلَايحِ وَإِنَّ
 أَنْسَى أَغَارَ عَلَى حِظَى لَدَيْكَ فَنَرِ
 وَقُلْ لِسَهْمٍ يَسْتَهْوُوا عَمَّا تُسَوِّلُهُ
 تَسْوَهُمُوا أَنَّهُمْ حَلُّوا وَقَدْ مَلَكُوا
 يَا سَيِّدَ الْكُلِّ يَا قُطْبَ الْجَمَالِ وَمَنْ
 مَا كَانَ قَلْبِي يَهْوَى الْغَيْرِ يَا أَمَلِي
 وَأَسْفُطَ الْبَيْنِ وَارْقَعْ حُجْبَ ثَنَانِكَ لِي
 يَلُطْفَ ذَاتِكَ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَ قَلْبِي
 وَهَلْ أَيْضًا :

دَعِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا سُرُورٌ
 وَنَفَرِضْ أَنَّهُ قَدْ تَمَّ قَرَضًا
 فَكُنْ فِيهَا غَرِيبًا ثُمَّ عَمِيءٌ
 وَإِنْ لَا بَدَّ مِنْ لَهْرِ قَلْبِهِ
 يَتَمُّ وَلَا مِنَ الْأَحْزَانِ تَسْلَمُ
 فَتَمُّ رِوَالِهِ أَمْرٌ مُحَسَّنٌ
 إِلَى دَارِ الْبَقَا مَا فِيهِ تَقَنُّمٌ
 بِشَيْءٍ نَافِعٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وله غير ذلك من النظم المليح ، واللون الصحيح ، واللسان الفصيح ، وكان رحمه الله رقيق القلب ، لطيف المزاج ، يتزعج طبعه من غير انتزاع ، يكاد الوهم يؤلمه ، وسماع المنافر يوهنه ويسقمه ، وبأخرة ضعفت قواه ، وتراخت أعضائه ، وزاد شكواه ، ولم يزل يتعطل ، ويزداد آنيته ويتململ ، والأمراض به تسلسل ، وداعى الموتون عنه لا يتحول ، إلى أن توفي يوم الإثنين عاشر ذى القعدة الحرام ^(١) ، وكان له مشهد حافل جداً ، ودفن بالصحرَاء بجوار مدفن الشيخ عبدالله الوهاب العفيفي بالقرب من السلطان قايتباي ، وكثر عليه الأسف والحزن ، وخلف ولده العلامة النحرير ، الشيخ محمد الأمير ، وهو الآن أحد الصدور كوالده ، يقرأ الدروس ، ويفيد الطلبة ، ويحضر الداووين والمجالس العالية ، بآرك الله فيه .

(١) ١٠ ذى القعدة ١٢٣٢ هـ / ٢١ سبتمبر ١٨١٧ م .

ومات ، الشيخ الفقيه العلّامة ، الشيخ خليل الملباني ، لكونه يسكن بحارة للملباني ، حضر دروس الاشياخ من الطبقة الاولى ، وحصل الفقه والمعتول ، واشتهر فضله مع فقره وانجماعه عن الناس متشفا متواضعا . ويكتسب من الكتابة بالأجرة ، ولم يتجمل بالملابس ، ولا يزي الفقهاء ، يقن الجاهل به أنه من جملة العوام ، توفي يوم الإثنين ثامن عشر ذي القعدة من السنة (١) .

ومات ، الشيخ الفقيه الورع ، الشيخ عليّ المعروف بأبي ذكري البولاق ، لسكنه ببولاق ، وكان ملوما لإقراء الدروس ببولاق ، ويأتي إلى الجامع الأزهر في كل يوم ، يقرأ الدروس ، ويفيد الطلبة ، ويرجع إلى بولاق بعد الظهر ، ومات حمارة الذي كان يأتي عليه إلى الجامع الأزهر ، فلم يتخلف عن عادته ويأتى ماشيا ، ثم يعود مدة حتى أشفق عليه بعض المشفقين من أهالي بولاق ، واشتروا له حمارا ، ولم يزل على حاله واتكباره ، حتى توفي يوم الخميس ثامن شهر ذي القعدة من السنة (٢) ، رحمه الله وإيانا وجمعنا في مستقر رحمته آمين .

ومات ، من أكابر الدولة ، المسمى ولي أفندي ، ويقال له ولي خوجا ، وهو كاتب خزينة الباشا ، وأنشأ الدار العظيمة التي بناحية باب اللوق ، وأدخل فيها عدة بيوت ، ودورا جلييلة تجاهها وملاصقة لها من الجهتين ، وبعضها مظل على البركة المعروفة ببركة أبي الشوارب ، وتقدم في أواخر العام الماضي أن الباشا صاهره وزوج ابنته لبعض أقارب الباشا الخصيصين به ، مثل الذي يقال له شريف أغا وآخر ، وعمل له مهما عظيما احتفل فيه إلى الغاية ، وزفة وشنكا ، كل ذلك وهو متمرص إلى أن مات في ثاني عشرين ربيع الثاني (٣) ، وضبطت تركته فوجد له كثير من النقود والجواهر والأمتعة وغير ذلك ، فسبحان الحى الذي لا يموت .

واستهلّت سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين والف (١)

واستهل المحرم بيوم الإثنين (٢) ، ووالى مصر وحاكمها الوزير محمد على باشا ، وهو المتصرف فيها قبلها وبحريها بل والقطار الحجازية وضواحيها ، وبيله أومة الثغور الإسلامية ، ووزيره محمد بك لاظ المعروف بكتخد بيك ، وهو قائم مقامه في حال غيابه وحضوره ، والمتصدر في ديوان الأحكام الكلية والجزئية ، وفصل

(١) ١٨ القعدة ١٢٣٢ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٨١٧ م . (٢) ١٨ القعدة ١٢٣٢ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٨١٧ م .

(٣) ٢٢ ربيع الثاني ١٢٣٢ هـ / ١٠ مارس ١٨١٧ م .

(٤) ١٢٣٣ هـ / ١١ نوفمبر ١٨١٧ - ٣٠ أكتوبر ١٨١٨ م .

(٥) ١ محرم ١٢٣٣ هـ / ١١ نوفمبر ١٨١٧ م .

الخصومات ومباشرة الأحوال نافذ الكلمة وافر الحرمة ، وأغات الباب إبراهيم أغا ، ومتولى أيضاً أمر تعديل الأصناف ، ليوفر على الخزينة ما يأكله المتولى على كل صنف ، ويخفى أمره فيشدد الفحص فى المكبل والموزون والمذروع حتى يستخرج المخبأ ولو قليلاً ، فيجتمع من القليل الكثير من الأموال ، فيحاسب المتولى مدة ولايته ، فيجتمع له ما لا قدرة له على وفاء بعضه ، لأن ذلك شيء قد استهلك فى عدة أيدي أشخاص وأتباع ، ويلزم الكير بأدائه ، ويقاسى ما يقاميه من الحبس وسلب التهمة ومكابدة الأهوال ، وسلحدار الباشا سليمان أغا عوضاً عن صالح يك السلحدار لاستعفائه عنها فى العام السابق ، وهو المسلط على أخذ الأماكن وهدمها وبنائها خانات ورباعاً وحوانيت ، فيأتى إلى الجهة التى يختار البناء فيها ، ويشرع فى هدمها ، ويأتيه أربابها فيعطيه ثمناتها كما هى فى حججهم القديمة ، وهو شيء نادر بالنسبة لغلو ثمن العقارات فى هذا الوقت ، لعموم التخرب وكثرة العالم ، وغلاء المؤن ، وضيق المساكن بأهلها حتى أن المكان الذى كان يؤجر بالقليل صار يؤجر بعشرة أمثال الأجرة القديمة ، ونحو ذلك ، ومحمود بك الحارندار ، وخدمته قبض أموال البلاد والأطيان والرزق وما يتعلق بذلك من الدعاوى والشكاوى ، وديوانه بخط سوقة اللالا ، والمعلم غالى كاتب سر الباشا ، ورئيس الأقباط ، وكذلك الدفتردار محمد بك صهر الباشا ، وحاكم الجهة القبلية ، والروزنامجى مصطفى أفندى ، وأغا مستحفظان حسن أغا البهلوان ، والزعيم على أغا الشعراوى ، ومصطفى أغا كرد المحتسب ، وقد بردت همته عما كان عليه ، ورجع الحال فى قلة الأدهان كالأول ، وازدحم الناس على معمل الشمع فلا يحصل الطالب منه شيئاً إلا بشق الأنفس ، وكذلك انعدم وجود بيض الدجاج لعدم المجلوب ، ووقوف العسكر ورصدهم من يكون معه شيء منه من الفلاحين الفاضلين إلى المدينة من القرى ، فيأخذونه منهم بدون القيمة حتى يبعث البيضة الواحدة بنصفين ، وأما المعاملة فلم يزل أمرها فى اضطراب بالزيادة والنقص ، وتكرار المتأدة كل قليل ، وصرف الريال الفراسية إلى أربعمائة نصف فضة ، والمحجوب إلى أربعمائة وثمانين ، والبندقى إلى تسعمائة نصف ، والمجر إلى ثمانمائة نصف ، وأما هذه الأصناف العديدة التى تذكر فيها أسماء لا وجود لمسمياتها فى الأيلى .

وفى ثمانى عشره ^(١) ، سافر الباشا إلى جهة الإسكندرية لمعاسبة الشركاء والنظر فى بيع الغلال والمتاجر والمراسلات .

(١) ١٢ محرم ١٢٣٣ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨١٧ م .

وفى التاسع عشره ^(١) ، ارتحلت عساكر أترك ومغاربة مجردة إلى الحجاز .

واستهل شهر صفر يوم الأربعاء سنة ١٢٢٣^(٢)

فى ثالث عشره ^(٣) ، وصل الكثير من حجاج المغاربة .

وفى يوم الجمعة سابع عشره ^(٤) ، وصل جاويز الحاج ، وفى ذلك اليوم وقت العصر ، ضربوا عدة مدافع من القلعة لبشارة وصلت من إبراهيم باشا ، بأنه حصلت له نصرة وملك بلدة من بلاد الوهاية ، وقبض على أميرها ، ويسمى عتية ، وهو طاعن فى السن .

وفى يوم الثلاثاء خلتى عشرينه ^(٥) ، وصل ركب الحاج المصرى والمحمل وأمير الحاج من الدلاة .

واستهل شهر ربيع الأول يوم الجمعة سنة ١٢٢٣^(٦)

وصل قابجى من دار السلطنة ، فعملوا له موكبا وطلع إلى القلعة ، وضربوا له شنكا سبعة أيام ، وهى مدافع تضرب فى كل وقت من الاوقات الخمسة .

وفى هذا الشهر ^(٧) ، انعدم وجود القناديل الزجاج وبيع القنتيل الواحد الذى كان ثمنه خمسة أنصاف بستين نصفاً إذا وجد .

واستهل شهر ربيع الثانى يوم السبت سنة ١٢٢٣^(٨)

روافقه أيضاً أول أمشير القبطى ^(٩) .

وفى منتصفه ^(١٠) ، سافر أولاد سلطان أنسرب والكثير من حجاج المغاربة ، وكانوا فى غاية الكثرة بحيث ازدحمت منهم أسواق المدينة ويولاق وما بينهما من جميع الطرق ، فكانوا يشترون الاغنام من الفلاحين ويذبونها ويبيعونها على الناس

(١) ١٩ محرم ١٢٢٣ هـ / ٢٩ نوفمبر ١٨١٧ م .

(٢) صفر ١٢٢٣ هـ / ١١ ديسمبر ١٨١٧ - ٨ يناير ١٨١٨ م .

(٣) ١٣ صفر ١٢٢٣ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨١٧ م . (٤) ١٧ صفر ١٢٢٣ هـ / ٢٧ ديسمبر ١٨١٧ م .

(٥) ٢١ صفر ١٢٢٣ هـ / ٣١ ديسمبر ١٨١٧ م . (٦) ربيع الأول ١٢٢٣ هـ / ٩ يناير - ٧ فبراير ١٨١٨ م .

(٧) ربيع الأول ١٢٢٣ هـ / ٩ يناير - ٧ فبراير ١٨١٨ م .

(٨) ربيع الثانى ١٢٢٣ هـ / ٨ فبراير - ٨ مارس ١٨١٨ م . (٩) ١ ربيع الثانى ١٢٢٣ هـ / ٨ فبراير ١٨١٨ م .

(١٠) ١٥ ربيع الثانى ١٢٢٣ هـ / ٢٢ فبراير ١٨١٨ م .

جزافاً من غير وزن ، بعد أن يتركوا لأنفسهم مقدار حاجتهم ، فذهب الكثير للشراء منهم ، بسبب رداءة اللحم الموجود بحيوانات الجزارين ، ولو وقف عليهم بالثمن الزائد .

وفى أواخره ^(١) ، حضر مبشر من ناحية الديار الحجازية يخبر بنصرة حصلت لإبراهيم باشا ، وأنه استولى على بلدة تسمى الشقراء ^(٢) ، وأن عبدالله بن مسعود كان بها ، فخرج منها هارباً إلى الدرعية ليلاً ، وأن بين عسكر الأتراك والدرعيين مسافة يومين ، فلما وصل المبشر ضربوا لقدمه مدافع من أبراج القلعة ، وذلك وقت الغروب من يوم الأربعاء سادس عشر ^(٣) .

واستهل شهر جمادى الأولى بيوم الأحد سنة ١٢٣٣^(١)

فيه ^(٤) ، نودى على طائفة المخالفين للملة من الأقباط والأروام بأن يلزموا زعيم من الأزرق والأسود ولا يلبسون العمامات البيض ، لأنهم خرجوا عن الحد فى كل شيء ، ويتعممون بالشيلان الكشميرى الملونة والغالية فى الثمن ، ويكيفون الرهوانات والبغال والخيول ، وأمامهم وخلفهم الخدم بأيديهم العصى ، يطردون الناس عن طريقهم ، ولا يظن الرأى لهم إلا أنهم من أعيان الدولة ، ويلبسون الأسلحة ، وتخرج الطائفة منهم إلى الخلاء ، ويعملون لهم نشانا يضربون عليه بالبتادق الرصاص وغير ذلك ، فما أحسن هذا النهى لو دام .

وفى يوم السبت حادى عشر ^(٥) ، حضر الباشا من غيبته بالإسكندرية أواخر النهار ، فضربوا لقدمه مدافع ، فبات يقصر شرباً ، وطلع فى صبحها إلى القلعة ، فضربوا بها مدافع أيضاً ، فكان مدة غيبته بالإسكندرية أربعة أشهر وتسعة أيام .

وفى أواخره ^(٦) ، وصل هجان من شرق الحجاز بيشارة بأن إبراهيم باشا استولى على بلد كبير من بلاد الوهاية ، ولم يبق بينه وبين الدرعية إلا ثمان عشرة ساعة ، فضربوا شتكا ومدافع .

(١) ١٠ ربيع الثانى ١٢٣٣ هـ / ١٧ فبراير ١٨١٨ م .

(٢) الشقراء : قاعدة إقليم الوشم ، بلدة ذات إمارة من إمارات منطقة الرياض

البحر ، حمد : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٨٠٣ - ٨٠٤ .

(٣) ٢٦ ربيع الثانى ١٢٣٣ هـ / ٤ مارس ١٨١٨ م .

(٤) جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٩ مارس - ٧ أبريل ١٨١٨ م .

(٥) ١ جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٩ مارس ١٨١٨ م .

(٦) ٢١ جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٢٩ مارس ١٨١٨ م .

(٧) آخر جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٧ أبريل ١٨١٨ م .

وفيه ^(١) ، وصل هجان من حسن باشا الذى بجلة بمراسلة يخبر فيها بمصيان الشريف حمود بناحية بين الحجار ، وأنه حاصر من بتلك التواحي من العساكر وقتلهم ، ولم ينج منهم إلا القليل ، وهو من فر على جرائد الخيل .

ووقع فيه أيضاً ^(٢) ، الاهتمام فى تجهيد عساكر للسفر وأرسل الباشا بطلب خليل باشا للحضور من ناحية بحرى ، هو وخلافه ، وحصل الأمر بقراءة صحيح البخارى بالأزهر ، فقرأ يوسفين ، وفرق على مجاورى الأزهر عشرة أكياس ، وكذلك فرقت دراهم على أولاد المكاتب .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٣^(٣)

فى منتصفه ليلة الثلاثاء ^(٤) ، حصل خسوف للقمر فى سدس ساعة من الليل ، وكان المتخف منه مقدار النصف ، وحصل الأمر أيضاً بقراءة صحيح البخارى بالأزهر .

وفيه ^(٥) ، ورد الخبر بموت الشريف حمود وأنه أصيب بجراحة ومات بها . وفى يوم الثلاثاء تاسع عشره ^(٦) ، حصل كسوف للشمس فى ثالث ساعة من النهار ، وكان المنكسف منها مقدار الثلث .

وفى ذلك اليوم ^(٧) ، ضرت مدافع لوصول بشارة من إبراهيم باشا بأنه ملك جانباً من الدرعية ، وأنّ الوهاية محصورون ، وهو ومن معه من العربان محيطون بهم .

واستهل شهر شعبان سنة ١٢٣٣^(٨)

فيه ، حضر خليل باشا وحسين بك دالى باشا من الجهة البحرية وتزلوا بنورهم .

(١) آخر جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٧ أبريل ١٨١٨ م .

(٢) آخر جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٧ أبريل ١٨١٨ م .

(٣) جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٨ أبريل - ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٤) ١٥ جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٢٢ أبريل ١٨١٨ م .

(٥) ١٥ جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٢٢ أبريل ١٨١٨ م .

(٦) ٢٩ جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٧) ٢٩ جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٨) شعبان ١٢٣٣ هـ / ٦ يونيو - ٤ يولي ١٨١٨ م .

واستهل شهر رمضان بيوم الأحد سنة ١٢٢٣^(١)

فى منتصفه^(٢) ، وصل نجاب وأخير بان إبراهيم باشا ركب إلى جهة من نواحي الدرعية لأمير يثنييه وترك عرسيه ، فاغتتم الوهابية غيابه ، وكبشوا على العرضى على حين غفلة ، وقتلوا من العساكر عدة وافرة ، وأحرقوا الجيخانة ، فعند ذلك قوى الاهتمام ، وارتحل جملة من العساكر فى دفعات ثلاث برا وبحرا يتلو بعضهم بعضا فى شعبان ورمضان^(٣) ، ويرز عرصى خليل باشا إلى خارج باب النصر ، وترددوا فى الخروج والدخول ، واستباحوا الفطر فى رمضان بحجة السفر ، فيجلس الكثير منهم بالأسواق ، يأكلون ويشربون ويعرون بالشوارع ، ويأيدهم أقصاب للدخان والفتن من غير احتشام ولا احترام لشهر الصوم ، وفى اعتقادهم الخروج بقصد الجهاد وغزو الكفار المخالفين لدين الإسلام ، وانقضى شهر الصوم^(٤) ، والباشا متكثر الخاطر ومتقلق ومتظر ورود خبر ينسر بسماعه .

واستهل شهر شوال الإثنين سنة ١٢٢٣^(٥)

وكان هلاله عسر الرؤية جلدًا ، فحضر جماعة من الأتراك إلى المحكمة ، وشهدوا برؤيته .

وفى ذلك اليوم^(٦) ، الموافق لثامن عشرى شهر أيب القبطى ، أوفى النيل أذرعه فأخروا فتح سد الخليج ثلاثة أيام العيد ، وتودى بالوفاء يوم الأربعاء^(٧) ، وحصل الجمع يوم الخميس رابعه^(٨) ، وحضر فتح الخليج كتخداء بيك والقاضى ، ومن له عادة بالحضور ، فكان جمعا وازدحاما عظيما من أخطاط العالم فى جهة السد والروضة تلك الليلة واشتعلت النار فى الحريقة ، واحترق فيها أشخاص ، ومات بعضهم .

وفى سادسه يوم السبت^(٩) ، خرج خليل باشا المعين إلى البفر فى مكعب ، وشق من وسط المدينة ، وخرج من باب النصر ، وعطف على باب الفتوح ، ورجع إلى طاره فى قلة من أتباعه فى طريقه التى خرج منها .

(١) رمضان ١٢٢٣ هـ / ٥ يولييه - ٣ أغسطس ١٨١٨ م .

(٢) ١٥ رمضان ١٢٢٣ هـ / ١٩ يولييه ١٨١٨ م .

(٣) شعبان ورمضان ١٢٢٣ هـ / ٦ يونيو - ٣ أغسطس ١٨١٨ م .

(٤) رمضان ١٢٢٣ هـ / ٥ يولييه - ٣ أغسطس ١٨١٨ م .

(٥) شوال ١٢٢٣ هـ / ٤ أغسطس - ١ سبتمبر ١٨١٨ م .

(٦) ١ شوال ١٢٢٣ هـ / ٤ أغسطس ١٨١٨ م .

(٧) ٦ شوال ١٢٢٣ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٨ م .

(٨) ٤ شوال ١٢٢٣ هـ / ٧ أغسطس ١٨١٨ م .

وفيه ^(١) ، انتدب مصطفى آغا المحتسب ، ونادى فى المدينة ، ويأمر الناس بقطع أراضي الطرقات ، والأرقة حتى العطف والحارات الغير النافذة ، فأخذ أرباب الخوايت والبيوت يعملون بأنفسهم فى قطع الأرض ، والحفر ونقل الأتربة ، وحملها من خوفهم من آذيته ، ولعدم الفعلة والأجراء ، واشتغال حمير الترابين باستعمالهم فى عمائر أهل الدولة ، فلو كان هذا الاهتمام فى قطع أرض الخليج الذى يجرى به الماء ، فإنه لم تقطع أرضه ، ويقطع جريانه فى أيام قليلة لعلو أرضه من الطمى ، وما يتهدم عليه من الدور القديمة ، وما يلقيه السكان فيه من الأتربة ، وزاد على ذلك بهذه الفعلة القاء ما يحفرونه ، وينلقونه من أتربة الأرقة والبيوت القديمة القريبة منه فيه ليلا ونهاراً .

وفى ثامنه ^(٢) ، ارتحل خليل باشا مسافراً إلى الحجاز من القلزم وعساكره الخيالة على طريق البر .

وفى يوم السبت ثالث عشره ^(٣) ، نزلوا بكورة الكعبة إلى المشهد الحسينى على العادة .

وفى يوم الإثنين ثانى عشرينه ^(٤) ، عمل الموكب لأمير الحاج وهو حسين بيك دالى باشا ، وخرج بالمحمل خارج باب النصر تجاه الهمايل ، ثم انتقل فى يوم الأربعاء ^(٥) إلى البركة ، وارتحل منها يوم الإثنين تاسع عشرينه ^(٦) ، وسافر الكثير من الحجاج وأكثر فلاحى القرى والصعايدة ، ومن باقى الأجناس مثل : المغاربة ، والقرمان ، والأتراك أنصار قليلة .

وفى ذلك اليوم ^(٧) ، وصل قابجى ، وعلى يده تقرير لحضرة الباشا على السنة الجديدة ، وطلع إلى القلعة فى موكب ، وقرئ التقرير بحضرة الجمع ، وضربت مدافع كثيرة ، وكذلك وصل قبله قابجى صحبته فرمان بشارة بمولود ولد لحضرة السلطان ، فعمل له شتك ومدافع ثلاثة أيام فى الأوقات الخمسة وذلك فى منتصفه ^(٨) .

- | | |
|---|---|
| (٢) ٨ شوال ١٢٣٣ هـ / ١١ أغسطس ١٨١٨ م . | (١) ٦ شوال ١٢٣٣ هـ / ٩ أغسطس ١٨١٨ م . |
| (٤) ٢٢ شوال ١٢٣٣ هـ / ٢٥ أغسطس ١٨١٨ م . | (٣) ١٢ شوال ١٢٣٣ هـ / ١٦ أغسطس ١٨١٨ م . |
| (٦) ٢٩ شوال ١٢٣٣ هـ / ١ سبتمبر ١٨١٨ م . | (٥) ٢٤ شوال ١٢٣٣ هـ / ٢٧ أغسطس ١٨١٨ م . |
| (٨) ١٥ شوال ١٢٣٣ هـ / ١٨ أغسطس ١٨١٨ م . | (٧) ٢٩ شوال ١٢٣٣ هـ / ١ سبتمبر ١٨١٨ م . |

واستعمل شهر ذى القعدة بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٣^(١)

وانقضى^(٢) ، والباشا متفعل الحاطر لتأخر الأخبار وطول الانتظار ، وكل قليل يأمر بقراءة صحيح البخارى بالأزهر ، ويفرق على صغار المكاتب والفقراء دراهم ، ولضييق صدره ، واشتغال فكره ، لا يستقر مكان ، فيقيم بالقلعة قليلا ، ثم ينتقل إلى قصر شبرا ، ثم إلى الآثار ، ثم الأزبكية ، ثم الجزيرة ، وهكذا .

واستعمل شهر ذى الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٣٣^(٣)

فى صباحه^(٤) ، وردت بشارات من شرق الحجاز بمراسلة من عثمان اغا الوردانى أمير البتبع بأن إبراهيم بلشا استولى على الدرعية والوهادية ، فانسر الباشا لهذا الخبر سرورا عظيما ، وانغلى عنه الضجر والقلق وأنعم على المبشر ، وعنت ذلك ضربوا مدافع كثيرة من القلعة والجزيرة ويولاى والأزبكية ، وانتشر المبشرون على بيوت الاعيان لاختذ البقاشيش .

وفى ثانى عشره^(٥) ، وصل المرسوم بمكاتبات من السويس والبتبع ، وذلك قبل العصر ، فأكثروا من ضرب المدافع من كل جهة ، واستمر الضرب من العصر إلى المغرب ، بحيث ضرب بالقلعة خاصة ألف مدفع ، وصاف ذلك شتت أيام العيد ، وعند ذلك أمر بعمل مهرجان وذبة داخل المدينة وخارجها ويولاى ومصر القديمة والجزيرة ، وشتت على بنهر النيل تجاه الترسخانة بيولاى من النجارين والخراطين ، والمخندفين ، وتقيد لذلك أمين أفندى المعمار ، وشرعوا فى العمل ، وحضر كشاف النواحي والأقاليم بمسارهم ، وأخرجوا الخيام والصوارين والوطافات خارج باب النصر ، وباب الفتوح ، وذلك يوم الثلاثاء سادس عشرينه^(٦) ، ونودى بالزينة وأولها الأربعاء^(٧) ، فشرع الناس فى زينة الحوانيت والحانات وأبواب النور ووقود القناديل والسهر ، وأظهروا الفرخ والملاعب ، كل ذلك مع ما الناس فيه من ضيق الحال ، والكد فى تحصيل أسباب المعاش ، وعدم ما يسرجون به من الزيت والشيرج والزيت الحار ، وكلنا السمن فإنه شح وجوده ، ولا يوجد منه إلا القليل عند بعض الزياتين ، ولا يبيع الزيادات زيادة عن الأوقية ، وكذلك اللحم لا يوجد منه إلا ما كان فى غاية

(١) فى القعدة ١٢٣٣ هـ / ٢ سبتمبر - ١ أكتوبر ١٨١٨ م .

(٢) فى القعدة ١٢٣٣ هـ / ٢ سبتمبر - ١ أكتوبر ١٨١٨ م .

(٣) فى الحجة ١٢٣٣ هـ / ٢ أكتوبر - ٣٠ أكتوبر ١٨١٨ م .

(٤) ٧ فى الحجة ١٢٣٣ هـ / ٨ أكتوبر ١٨١٨ م . (٥) ١٢ فى الحجة ١٢٣٣ هـ / ١٣ أكتوبر ١٨١٨ م .

(٦) ٢٦ فى الحجة ١٢٣٣ هـ / ٢٧ أكتوبر ١٨١٨ م . (٧) ٢٧ فى الحجة ١٢٣٣ هـ / ٢٨ أكتوبر ١٨١٨ م .

الرداءة من لحم النعاج الهزيل ، وامتنع أيضا وجود القمح بالساحل وعرصات الغلة ، حتى الحنيز امتنع وجوده بالأسواق ، ولما أنهى الأمر إلى من لهم ولاية الأمر ، فأخرجوا من شون الباشا مقدارا لبيع فى الرقع ، وقد أكلها السوس ، ولايباع منها أزيد من الكيلة أكثرها مسوس ، وكذلك لما شكوا الناس من عدم ما يسرج به فى القناديل اطلقوا للزياتين مقدارا من الشيرج فى كل يوم يباع فى الناس ، لوقود الزينة ، وفى كل يوم يطوف المادى ويكرر المناداة بالشوارع على الناس بالسهر والوقود والزينة ، وعدم غلق الحوانيت ليلا ونهارا ، وانقضى العادم بحوادثه ومعظمها مستمر .

فمنها : وهو أعظمها شدة الأذى والضيق وخصوصا بذوى البيوت والمسائير من الناس ، بسبب قطع إيرادهم وأرزاقهم من الفائض والجامكية السائرة والرزق الاحبابية ، وضبط الأنوال التى تقدم ذكرها ، وكان يتعيش منها الوف من العالم ، ولما اشتد الضنك بالمتزمين ، وتكرر عرض حالهم ، فأمر لهم بصرف الثلث ، وتحول المصرفجى على بعض الجهات ، فكان كلما اجتمع لديه قدر يلحقه الطلب بحوالة من لوازم عساكر السفر للمجردين ، وانقضى العام وأكثر الناس لم يحصل على شيء ، وذلك لكثرة المصاريف والإرساليات من الذخائر والغلل والمؤن ، وخزائن المال من أصناف خصوص الريال الفرانسة ، والذهب البندقى ، والمحجوب الإسلامى بالأحمال ، وهى الأصناف الرائجة بتلك النواحي ، وأما القروش فلا رواج لها إلا بمصر وضواحيها فقط ، أخبرنى أحد أعيان كتاب الخزينة عن أجرة حمل الذخيرة على جمال العرب خاصة فى مرة من المرات خمسة وأربعين ألف فرانسة ، وذلك من ينبع إلى المدينة ، حسابا عن أجرة كل بعير ستة فرانسة يدفع نصفها أمير ينبع ، والنصف الآخر يلقه أمير المدينة عند وصول ذلك ، ثم من المدينة إلى الدرعية ما يبلغ المائة والأربعين ألف فرانسة ، وهو شيء مستمر التكرار والبعوث ويحتاج إلى كتور قارون وهامان ، وإكسیر جابر بن حيان .

ومنها : العمارة التى أمر بإنشائها الباشا المشار إليه بين السورين وحرارة النصارى ، المعروفة بخميس العدى ، المتوصل منها إلى جهة الخرنفش ، وذلك بإشارة أكابر نصارى الإفرنج ، ليجتمع بها أرباب الصنائع الواصلون من بلاد الإفرنج وغيرهم ، وهى عمارة عظيمة ابتدئوا فيها من العام الماضى ، واستمروا مدة فى صناعة الآلات الأصولية التى يصطنع بها اللوازم مثل : السندالات ، والمخارط للحديد ، والقواديم ، والمناشير ، والتجارات ونحو ذلك ، وأفردوا لكل حرفة وصناعة

مكنا وصناعتها ، يحتوى المكان على الأنوال والدواليب والآلات الخفية الوضع التركيب ، لصناعة القطن ، وأنواع الحرير ، والاقمشة والمقصبات .

وفى أواخر هذا العام : جمعوا مشايخ الحارات وألزموهم بجمع أربعة آلاف غلام من أولاد البلد ، ليشتغلوا تحت أيدي الصناع ، ويتعلموا ويأخذوا أجرة يومية ، ويرجعوا لآلهتهم أواخر النهار ، فمنهم من يكون له القرش والقرشان والثلاثة بحسب الصناعة وما يناسبها ، وربما احتيج إلى نحو العشرة آلاف غلام بعد إقامها ، والمحتاج إليه فى هذا الوقت القلندر المذكور ، وهى كرخانة عظيمة ، صرف عليها مقادير عظيمة من الأموال .

ومنها : أنه ظهر بأراضى الأرض بالبحر الشرقى بناحية دمياط ، حيوان يخرج من البحر الشرقى فى قدر الجماموس العظيم ، ولونه ، فيرعى الفدان من الزرع ، ثم يتقايأ أكثره ، وكان ظهوره من العام الماضى ، فيجتمع عليه الكثير من أهل الناحية ويرجمونه بالحجارة ، ويضربون عليه بنادق الرصاص فلا تؤثر فى جلده ، ويهرب إلى البحر ، واتفق أنه ابتلع رجلا إلى أن أصيب فى عينه وسقط ، وتكاثروا عليه وقتلوه وسلخوا جلده ، وحشوه تبنا وأثوا به إلى يولاى ، وتفرج عليه الباشا والناس ، وأخبرنى غير واحد ممن رآه أنه أعظم من الجماموس الكبير - طوله ثلاثة عشر قدما - ولونه لونه وجلده أملس ، ورأسه عظيم يشبه رأس ابن عرس ، وعينه فى أعلى دماغه ، واسع القم ، وفتبه مثل فنب السمك ، وأرجله غلاظ مثل أرجل الفيل فى أواخرها أربع ظلوف طوال ، وأسفلها كخف الجمل ، وأدخلوه إلى بيت الإفرنج ، وأنعم به الباشا على بغوص الترجمان الأرمنى ، وهو يبيعه على الإفرنج بثمان كبير .

ومنها : أن امرأة يقال لها الشیخة رقية تتر بمترز أبيض ، ويدها خيزرانة وسبعة نظوف على بيوت الأعيان ، وتقرأ وتصلى ، وتذكر على السبحة ، ونساء الأكابر يعتقدن فيها الصلاح ، ويسألن منها الدعاء ، وكذلك الرجال حتى بعض الفقهاء ، وتجتمع على الشيخ العالم المعتقد الشيخ تعيلب الضرير ، ويكثر من مدحها للناس ، فيزدادون فيها اعتقادا ، ولها بمنزل خليل بك طوقان التابلسى مكان مفرد تأوى إليه على حدتها ، وإذا دخلت بيتا من البيوت ، قام إليها الخدم واستقبلوها بقولهم نهارنا سعيد ومبارك ونحو ذلك ، وإذا دخلت على الستات قمن إليها وفرحن بقفولها وقبلن يدها ، وتبيت معهن ومع الجوارى ، فلنعت يوما إلى دار الشيخ عبد العليم

الفيومي ، وذلك فى شهر شوال^(١) ، فتمرضت أياما وماتت ، فضجوا وتأسفوا عليها ، وأجبا تغيير ما عليها من الثياب ، فأروا شيئا معجرا بين أنفخاها فظنوه صرة دراهم ، وإذا هو آلة الرجال الخصيتان والذى فوقهما ، فبهت النساء وتعجبن ، وأخبروا الشيخ تعيلب بذلك فقال : « أسترأوا هذا الأمر ، وغسلوه وكفتوه وولروه فى التراب » ، ووجدوا فى جيبه مرآة وموسى وملقاط ، وشاع أمره واشتهر ، وتناقله الناس بالتحدث والتعجب .

ومنها : زيادة النيل فى هذا العام الزيادة المفرطة التى لم نسمع ولم نر مث لها ، حتى غرق الزروع الصفية مثل الذرة والنيلة والسقم والقصب والأرز ، وأكثر الجنائن ، بحيث صار البحر وساحله والملىق لجة ماء ، وانهدم بسببه قرى كثيرة ، وغرق الكثير من الناس والحيوان ، حتى كان الماء ينبع بين الناس من وسط الدور ، واختلط بحر الجزيرة ببحر مصر العتيقة ، حتى كانت المراكب تمشى فوق جزيرة الروضة ، وكثر غويل الفلاحين وصراخهم على ما غرق لهم من المزارع ، وخصوصا الذرة الذى هو معظم قوتهم ، وكثير من أهل البلاد ندموا بالدقوف .

ومنها : أن الباشا زاد فى هذه السنة الحراج ، وجعل على كل فدان سنة قروش وسبعة وثمانية ، وذكر أنها مساعلة على حروب الحجاز ، والحوارج ، فدهى الفلاحون بهاتين الداهيتين . وهى زيادة النيل ، وزيادة الحراج فى غير وقت وأوان ، فإن من عادة الفلاحين وأهل القرى إذا انقضت أيام الحصاد والدرأى ، وشطبوا ما عليهم من مال الحراج للترميم ، ويكون ذلك فى مبادئ زيادة النيل ، وارتفع عنهم الطلب ، وارتحلت كشاف النواحي وقائمقام الملتزمين والعيشارف والمعينون ، ونحلت النواحي منهم ، فعند ذلك ترتاح نفوسهم ، ويجمع حواسهم ، ويعملون أعراسهم ، ويجلدون ملبوسهم ، ويؤزجون بناتهم ، ويختنون صبيانهم ، ويشيدون بنيانهم ، ويصلحون جسورهم وجبوسهم ، فإذا أخذ النيل فى الزيادة ، شرعوا فى زراعة الصيفى الذى هو معظم قوتهم وكسبهم ، حتى إذا انحسر الماء وانكشفت الأرضى ، وأن أوان التخضير وزراعة الشتوى من البرسيم والسفلة ، وجدوا ما يسدون به مال التجهية ، وما يرقعون به أحوالهم من بهائم الحرث ومحارث وتقاوى وأجر عمال ونحو ذلك ، فدهموا هذه السنة بهاتين الآفتين الأرضية والسماوية ، ورحل الكثير عن أهله ووطنه ، وكان ابتداء طلب هذه الزيادة قبل زيادة النيل ومجئ خبر النصرة ، فلما ورد خبر النصرة لم يرتفع ذلك .

(١) شوال ١٢٣٣ هـ / ٤ أغسطس - ١ سبتمبر ١٨١٨ م .

ومنها : الاضطراب فى المعاملة بالزيادة والتقص ، والمناداة عليها كل قليل والتكيل والترك ، ويبلغ صرف البندقى ثمانمائة وثمانين نصفاً فضة ، والفراتسة أربعمائة نصف عشرة ، والمحجوب أربعمائة وأربعين وهو المصرى ، وأما الإسماعيلى فيزيد أربعين ، والمجر ثمانمائة نصف ، وأما هذه الانصاف وهى الفضة العمدية فهى أسماء من غير مسميات لمتها واحتكارها ، فلا يوجد منها فى المعاملة بأيدى الناس إلا النادر جداً ، ولا يوجد بالأيدى فى محقرات الأشياء وغيرها إلا المجرأ بالخمسة والعشرة والعشرين ، وتصرف من اليهود والصيارف بالقرط والتقص ، ومن حصل بيده شئ من الانصاف عض عليه بالتواجد ولا يسمح بإخراج شئ منها إلا عند شدة الاضطراب اللازم .

ومنها : ان السيد محمد المحرقى أنشأ بركة الرطلى داراً ويستأنا فى محل الاماكن التى تخربت فى الحوادث ، وذلك أنه لما طرقت الفرنساوية الديار المصرية ، واختل النظام ، وجلا أكثر الناس عن أوطانهم ، وخصوصاً سكان الاطراف ، فبقيت دور البركة خالية من السكان ، وكان بها عدة من الديار الجليلة ، منها دار حسن كسندل الشعاوى ، وتابعه عمر جاويش ، وداره على سمتة أيضاً ، ودار على كسندل الحرقطلى ، ودار قاضى البهار ، ودار سليمان أغا ، ودار الحموى ، وخلاف ذلك دور كانت جارية فى وقف عثمان كسندل القازدغلى وغيره ، وهذه الدور هى التى أدركتها بل وسكنها بها عدة سنين ، وكانت فى الزمن الأول عدة دور مختصرة يسكنها أهل الرفاهية من أهالى البلدة ، وكان بها بيت البكرية القديم بالناحية الجنوبية ، تجاه زاوية جدعم الشيخ جلال الدين البكرى ، وكان الناس يرغبون فى سكنها لطيب هواها ، واكتشاف الريح البحرى بها ، وليس فى تجاهها من البر الآخر سوى الاشجار والمزارع ، ويعبرها المراكب والسفائن والقنجن فى أيام النيل بالمتفرجين والمتنزهين ، وأهل الخلعة يمزأمرهم ومغاثيمهم ، ولصدى أصواتهم المطربة طرب آخر ، فلما انتشع عنها السكان تداعت الدور إلى الخراب ، وبقيت مسكناً لليوم والغراب مدة إقامة الفرنساوية ، فلما حضر يوسف باشا الوزير المرة الأولى ، وذلك سنة أربع عشرة ومائتين وألف ^(١) ، وانتقض الصلح بينه وبين الفرنساوية ، وحصلت القاصمة ، ووقعت الحروب داخل البلدة ، واحتاطت الفرنساوية بجهات البلد ، وجرى ما تقدم ذكره فى الحوادث السابقة ، وكان طائفة من الفرنساوية أتوا إلى ناحية هذه البركة ، وملكوا التل المعروف بتل أبو الريش ، وأخذوا يرمون بالمدافع والقنابر

(١) ١٢١٤ هـ / ٥ يونيو ١٧٩٩ - ٢٥ مايو ١٨٠٠ م .

على أهل باب الشعرية ، وتلك النواحي ، فما انحلت الحروب حتى خربت بيوت البركة ، وما كان بتلك النواحي من الدور التي يظهرها ، وبقيت كيமானاً ، فحسن بيال السيد المذكور أن يجعل له سكناً هناك ، فاحتكر أراضي تلك المساكن من أربابها من مدة سابقة ، ثم تكامل عن ذلك ، واشتغل بتوسعة دار سكنه التي بسطة الفحامين ، محل دكة الحسبة القديمة ، حتى أتمها على الوضع الذي قصده ، ثم شرع في السنة الماضية ، في إنشاء سكن لخصوص نزاهته ، فشرع في تنظيف الأتربة وإصلاح الأرض ، وإنشاء داراً متسعة وقيعاناً وفسحات ، وهي مفروشة بالرخام وحولها بستان ، وغرس به أنواع الأشجار ودوالي الكروم ، وهي بمكان حسن كنبداً ، وما كان على سمت من الدور نحو الثلاثين ، وإنشاء كاتبه السيد عمر الحسيني داراً عظيمة لخصوصه أخذ فيها باقي أراضي الأماكن ، وزخرفها وانتقل إليها بأهله وعياله ، وجعلها داراً لسكناء صيفاً وشتاءً ، وبنيا خارج ظاهرها حائطا يكون لدورهما سوراً ، وعملاً بها بوابة تفتح وتغلق ، وكان بجوار ذلك جامع متخرب يسمى جامع الحريشي ، فعمره أيضاً السيد محمد المحروقي ، وأقام حوائطه وأعمدته وسقفه وبيضه ، وأقام الخطبة آخر جمعة في شهر المحرم^(١) .

وأما من مات في هذه السنة ممن له ذكر^(٢)

فمات ، شيخ الإسلام ، وعمدة الأئمة ، الفقيه العلامة ، والتحرير الفهامة ، الشيخ محمد الشنوائى نسبة إلى شنوان الفرق^(٣) ، الشافعى الأزهري ، شيخ الجامع الأزهر ، من أهل الطبقة الثانية ، الفقيه النحوى المعقولى ، حضر الأشياخ أجلهم الشيخ فارس ، وكالصعيدى ، والدريد ، والفرماوى ، وثقته على الشيخ عيسى البراوى ، ولزم دروسه وبه تخرج ، وأقرأ الدروس ، وأفاد الطلبة بالجامع المعروف بالفاكهانى بالقرب من دار سكناه بخشقدم ، مهذب النفس مع التواضع ، والانكسار والبشاشة لكل أحد من الناس ، ويشعر ثيابه ويخدم بنفسه ، ويكنس الجامع ، ويسرج القناديل ، ولما توفي الشيخ عبدالله الشرقاوى اختاروه للمشيخة ، فامتنع وهرب إلى مصر العتيقة ، بعد ما جرى ما تقدم ذكره ، من تصدر الشيخ محمد المهلى ، فأحضره قهراً عنه ، وتلبس بالمشيخة مع ملازمته لجامع الفاكهاني كمادته ، وأقبلت

(١) محرم ١٢٣٣ هـ / ١١ نوفمبر - ١٠ ديسمبر ١٨١٧ م .

(٢) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٩٤ ، طبعة بولاق ذكر من مات في هذه السنة .

(٣) شنوان الفرق : قرية قديمة ، وهي إحدى قرى مركز شبين الكوم ، محافظة المنوفية .

ومزى ، محمد : المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ١٩١ .

غليه الدنيا ، فلم يتهنأ بها ، واعتزته الامراض وتعلل بالزحير أشهرها ، ثم عوفى ، ثم
بآخرة بالبرودة ، وانقطع بالدار كذلك أشهرها ، ولم يزل منقطعاً حتى توفي يوم
الاربعاء رابع عشرى المحرم^(١) ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد عظيم ، ودفن بترية
المجاورين ، وله تأليف منها ، حاشية جلية على شرح الشيخ عبد السلام على
الجوهرة ، مشهورة بأيدي الطلبة ، وكان يجيد حفظ القرآن ويقرأ مع فقهاء الجوفة فى
الليالى .

وتقلد المشيخة بعده الشيخ العلامة السيد محمد ابن شيخنا الشيخ أحمد
العروسى^(٢) من غير منازع وإجماع أهل الوقت ، ولبس الخلع من بيوت الأعيان مثل
البرى والسادات وياقى أصحاب المظاهر ، ومن يحب التظاهر .

ومات ، العملة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف هو بالدواخلى
الشافعى ، ويقال له السيد محمد ، لأن أباه تزوج بفاطمة بنت السيد عبد الوهاب
البردىنى ، فولد له المترجم منها ، ومنها جاءه الشرف ، وهم من محلة الداخل
بالغربية^(٣) ، وولد المترجم بمصر وترى فى حجر أبيه ، وحفظ القرآن ، واجتهد فى
طلب العلم ، وحضر الأشياخ من أهل وقته : كالشيخ محمد عرفة الدموقى ،
والشيخ مصطفى الصاوى ، وخلافه من أشياخ هذا العصر ، وآلام الشيخ عبدالله
الشرقارى فى فقه مذهبه وغيره من المعقولات ملازمة كلية ، وانتسب له ، وصار من
أخص تلامذته ، ولما مات السيد مصطفى الدمهورى الذى كان بمنزلة كتبخده ، قام
مقامه واشتهر به ، وأقرأ الدروس الفقهية والمعتولية ، وحف به الطلبة ، وتدخل فى
قضايا الدعاوى والمصالح بين الناس ، واشتهر ذكره ، وخصوصاً أيام الفرنساوية حين
تقلد شيخه رأسه ديوانهم ، وانتفع فى أيامهم انتفاعاً عظيماً من تصديه لقضايا نساء
الأمراء المصرية وغيرهم ، ومات والده فأحز ميرانه ، وكذلك لما قتل عليه الحاج
مصطفى البشتلى فى الحراية ببولاك لا عن وارث ، فاستل على تعلقاته وأطيانه
ريستانه التى بيشتل ، واتسع حاله ، واشترى العبيد والجوارى والخدم ، ولما ارتحل
الفرنساوية ، ودخلها العثمانيون انطوى إلى السيد أحمد المحرقى ، لأنه كان يرأسه
سراً بالأخبار حين خرج مع العثمانيين فى الكسرة إلى الشام ، فلما رجع فراعاه
وراشاه ونوه بذكره عند أهل الدولة ، وفى أيام الأمراء المصريين حين رجعوا إلى مصر

(١) ٢٤ محرم ١٢٢٣ هـ / ٤ ديسمبر ١٨١٧ م .

(٢) كتب أمام هذه المقرة ص ٢٩٤ ، طبعة بولاق «تولية الشيخ محمد العروسى مشيخة الأزهر» .

(٣) محلة الداخل : قرية قديمة ، وهى الدواخلى ، إحدى قرى مركز المحلة الكبرى ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ١٥ .

بعد قتل طاهر باشا ، فى سنة ثمان عشرة^(١) ، واحتوى على رزق وأطيان وحصص الترام ، ولبس الفراوى بالآقية ، وركب البغال ، وأحدق به الأشياخ والاتباع ، وعنده ميل عظيم للتقدم والرياسة ولايقنع بالكثير ، ولما وقع ما وقع فى ولاية محمد على باشا ، وانفرد السيد عمر أفتى فى الرياسة ، وصار يده مقاليد الأمور ، وازداد به الحسد ، فكان هو من أكبر الساعين عليه سرا مع المهدي وباقي الأشياخ ، حتى أوقعوا به ، وأخرجوه الباشا من مصر كما تقدم ، فعند ذلك صفا لهم الوقت ، وتقلد المترجم النقاية بعد موت الشيخ محمد بن وفا ، وركب الخيول ، ولبس التاج الكبير ، ومشت أسامه الجاوشية والمقدمون وأرباب الخدم ، ولادحم بيته بأرباب الدعاوى والشكاوى ، وعمر دار سكنهم القدية بكفر الطماعين ، وأدخل فيها دورا وأنشأ تجاهها مسجدا لطيفا ، وجعل فيه منبرا وخطبة ، وعمر دارا بركة جنات ، وأسكنها إحدى زوجاته ، ودخله الغرور وظن أن الوقت قد صفا له ، فأول ما ابتدأه به الدهر من نكباته أن مات ولده أحمد ، وكان قد ناهز البلوغ ، ولم يكن له من الأولاد الذكور غيره ، فوجد عليه وجدا شديدا حتى كان يتكلم بكلام نقمه الناس عليه ، وعمل له ميتما ودقته بمسجده تجاه بيته ، وعمل عليه مقاما ومقصورة مثل المقامات التى تقصد للزيارة ، وكان موته فى منتصف سنة تسع وعشرين^(٢) ، ووقعت حادثة قومة العسكر على الباشا فى أواخر شهر شعبان من السنة المذكورة^(٣) ، والمترجم إذ ذاك من أعيان الرؤوس يطلع ويتزل فى كل ليلة إلى القلعة ، ويشار إليه ويحل ويعقد فى قضايا الناس ، ويترسل معه الباشا كما تقدم ذكر ذلك ودخله الغرور الزائد ، ولقد تطاول على كبار الكتبة الاتباط وغيرهم ، ويراجع الباشا فى مطالبه بعد انقضاء الفتة ، إلى أن ضاق صدر الباشا منه وأمر بإخراجه ونفيه إلى دسوق ، وذلك فى سنة إحدى وثلاثين^(٤) ، فأقام بها أشهراً ، ثم توجه بشفاعه السيد المحرقى إلى المحلة الكبرى ، فلم يزل بها متعلق الحواس منحرف المزاج متكرر الطبع ؛ وكل قليل يرأس السيد المحرقى فى أن يشفع فيه عند الباشا وليأذن له فى الحج ، ومرة يحتج بالمرض ليموت فى داره ، فلم يؤذن له فى شيء من ذلك ، ولم يزل بالمحلة حتى توفي فى منتصف شهر ربيع الأول من السنة^(٥) ، ودفن هناك ،

(١) ١٢١٨ هـ / ٢٣ ليريل ١٨٠٣ - ١٢ ليريل ١٨٠٤ م .

(٢) ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ - ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م .

(٣) آخر شعبان ١٢٣٣ هـ / ٤ يونيو ١٨١٨ م .

(٤) ١٢٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م .

(٥) ١٥ ربيع الأول ١٢٣٣ هـ / ٢٣ يناير ١٨١٨ م .

وكان رحمه الله يميل إلى الرياسة طبعا ، وفيه حدة مزاج ، وهى التى كانت سببا لموته بأجله ، رحمه الله تعالى وإيانا .

ومات ، الصدر المعظم ، والستور المكرم ، الوزير طاهر باشا ، ويقال إنه ابن أخت محمد على باشا ، وكان ناظرا على ديوان الكمرى ببولاق ، وعلى الحمامير ، ومصارفه من ذلك ، وشرع فى عمارة داره التى بالأزبكية بجوار بيت الشرايى تجاه جامع أرك على طرف الميرى ، وهى فى الأصل بيت المنفى ، ومحمود حسن واحترق منه جانب ، ثم هدم أكثرهما وخرج بالجدار إلى الرحبة ، وأخذ منها جانباً ، وأدخل فيه بيت رضوان كسختها الذى يقال له ثلاثة ولية ، تسمية له باسم العامودين الرخام الملتفين على مكسلى الباب الخارج ، وشيد البناء بخمرجات فى العلو متعلقة ، وجعل بابيه مثل باب القلعة ، ووضع فى جهتيه العامودين المذكورين ، وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة فى غاية من الفخامة ، فما هو إلا أن قارب الإتمام ، وقد اعتراه المرض فسافر إلى الإسكندرية بقصد تبديل الهواء ، فأقام هناك أياماً ، وتوفى فى شهر جمادى الثانية ^(١) ، وأحضروا رثته فى أواخر الشهر ^(٢) ، ودفنوه بمدفنه الذى بناه محل بيت الزعفرانى بجوار السيدة ، بقناطر السباع ، وترك ابناً مرافقاً فأبقاه الباشا على منصب أبيه ونظامه وداره .

ومات ، الأمير أيوب كسختها الفلاح ، وهو مملوك الأمير مصطفى جاويش تابع صالح الفلاح ، وكان آخر الأعيان المجهلين من جماعة الفلاح المشهورين ، وله عزوة وأتباع ، وبيته مفتوح للزواردين ، ويحب العلماء والصلحاء ، ويتأدب معهم ، وكان الباشا يجله ويتقبل شفاعته ، وكذلك أكابر الدولة فى كل عصر ، وعلى كل حال ، كان لا بأس به ، توفى يوم الأربعاء لعشرين من شهر شعبان ^(٣) ، وقد جاوز السبعين ، رحمه الله تعالى .

واستهلت سنة أربع وثلاثين ومائتين والف ^(١)

واستهل المحرم يوم السبت ^(٢) ، وسلطان الإسلام السلطان محمود شاه ابن عبد الحميد بدار سلطته إسلامبول ، ووالى مصر وحاكمها محمد على باشا القوللى ،

(١) جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٨ أبريل - ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٢) آخر جمادى الثانية ١٢٣٣ هـ / ٦ مايو ١٨١٨ م .

(٣) ٢٠ شعبان ١٢٣٣ هـ / ٢٥ يونيو ١٨١٨ م .

(٤) ١٢٣٤ هـ / ٣١ أكتوبر ١٨١٨ م - ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .

(٥) ١ محرم ١٢٣٤ هـ / ٣١ أكتوبر ١٨١٨ م .

وكتخذه ، وباقى أرباب المناصب على حالهم ، وما هم عليه فى العام الماضى .

ووردت الاخبار من شرق الحجاز والبشائر ، بتصرة حضرة إبراهيم باشا على
الرومانية قبل استهلال السنة بأربعة أيام ، فعند ذلك نودى بزيئة المدينة سبعة أيام ،
أوكلها الأربعاء سابع عشرى الحجة ^(١) ، ونصبت الصواوين خارج باب النصر عند
الهاميل ، وكذلك صيران الباشا ، وباقى الامراء والاعيان خرجوا بأسرهم لعمل
الشك والحرائق ، وأخرجوا من المدافع مائة مدفع وعشرة ، وثمانيل وقلعا ،
وسواقى وموارىخ ، وصورا من بارود وبدعوا فى عمل الشك من يوم الأربعاء ،
فيضربون بالمدافع مع رماحة الخيالة من أوّل النهار مقدار ساعة زمانية وربع قريبا من
عشرين درجة ، ضريبا متابعا لا يتخلله سكون على طريقة الإفرنج فى الحروب ،
بحيث أنهم يضربون المدفع الواحد اثنى عشرة مرة ، وقبل أربع عشرة مرة فى دقيقة
واحدة ، فعلى هذا الحساب يزيد ضرب المدافع فى تلك المدة على ثمانين ألف
مدفع ، بحيث يتخيل الإنسان أصواتها مع أصوات بنادق الخيالة المتراحمين ، رعدا
هائلا ، ورتبوا المدافع أربع صفوف ، ورسم الباشا أن الخيالة ينقسمون كذلك
طواير ، ويكمنون فى الاعالى ، ثم يتزلون متراحمين وهم يضربون بالبنادق ،
ويهجمون على المدافع فى حال اندفاعها بالرمى ، فمن خطف شيئا من أدوات
الطبيعية الرماة يأتى به إلى الباشا ، ويعطيه البقشيش والإنعام ، فمات بسبب ذلك
أشخاص وسوأس ، ويكون مبادئ نهاية وقوف الخيالة نهاية محط جلة المدفع ، فإنهم
عند طلوع الفجر يضربون مدافع معمورة بالجلل بعدد الطواير ، فتستعد الخيالة ،
ويقف كل طابور عند مرمى جلته ، ويأخذون أهبتهم من ذلك الوقت إلى بعد شروق
الشمس ، ويتبدعون فى الرمى والرماحة والحصاة المذكورة ، وبعد العشاء الأخيرة ،
يعمل كذلك الشك ، يرمى المدافع المتتالية المختلطة أصواتها بدون الرماحة ، ومع
المدافع الحارقة والنفوط والسوارىخ التى تصعد فى الهواء ، وفيها من خشب الزان بدل
القصب وكرنجية بارودها أعظم من تلك ، بحيث أنها تصعد من الأسفل إلى العلو
مثل عامود النار ، وأشياء آخر لم يسبق نظائرها ، تفنن فى عملها الإفرنج وغيرهم ،
وحول محل الحارقة حلقة دائرة متسعة حولها ألوف من المشاعل الموقدة ، وطلبوا
لعمل أكياس بارود المدافع مائتى ألف خزاع من القماش البز ، وكان راتب الارز الذى
يطبخ فى القزائنات ، ويفرق فى عراضى العساكر فى كل يوم أربعمئة أردب ، وما
يتبعها من السم ، وهذا خلاف مطالبخ الاعيان وما يأتىهم من بيوتهم من تعلى

(١) ٢٧ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ / ٧ نوفمبر ١٨١٧ م .

الاطعمة وغيرها ، واستمر هذا الضرب والشك إلى يوم الثلاثاء رابع المحرم ^(١) ، وأهل البلد ملازمون للسهر والزينة على الحوانيت والدور ليلا ونهارا ، وتكرار المناداة عليهم في كل يوم ، وركب حضرة الباشا ، وتوجه إلى داره بالأزيكية ، وهدمت الصولوين والخيام ، وبطل الرمي ، ودخلت العساكر والينبيات بمناعمهم وعازقهم أقواجا إلى المدينة ، وذهبوا إلى دورهم ، ورفع الناس الزينة ، وكان معظمها حيث مساكن الإفرنج ، والأرمن ، فإنهم تفتتوا في عمل التصاوير ، والتماثيل وأشكال السرج ، والشنارات الزجاج والبلور ، وأشكال النجف ومعظمها في جهات المسلمين بخان الخليلي والعمورية والجمالية ، وبعض الأماكن والخانات ، ملاهى وأغاني وسماعات وقيان وجنك رقاصات ، هذا والتهوي والأشغال والاستعداد لعمل الدوناغة على بحر النيل ببولاق ، فصنعوا صورة قلعة بأبراج وقباب وزوايا وأنصاف دوائر ، وخورنقات وطبقات للمدافع ، وطلوها ويضوها ونقشوها بالالكوان والأصباغ ، وصورة باب بالمطة ، وكذلك صورة بستان على سفائن ، وفيه الطين ، ومغروس به الأشجار ، ومحيط به درابزين مصبغ ، وبه دوالي العنب وأشجار الموز والقهاكة والنخيل ، والرياحين في قصارى لطيفة على حلفاته ، وصورة عربية يجرها أفراس ، وبها تماثيل وصور جالسين وقائمين ، وتمثال مجلس ، وبه جنك رقاصات من تماثيل مصورة ، تتحرك بآلات ابتكار بعض المبكرين ، لأن كل من تخيل بفكره شيئا ملعوبا أو تصورا ذهب إلى الترسخانة ، حيث الأخشاب والصناعات ، فيعمله على طرف الميسرى ، حتى يبرزه في الخارج ، ويأخذ على ابتكاره البقشيش ، وأكثرها لخصوص الحراقات والضغوط والبارود والسواربخ وغير ذلك ، وبعد انقضاء السبعة أيام المذكورة ، حصل السكون من يوم الثلاثاء ^(٢) المذكور إلى يوم الأحد التالي ^(٣) له من الجمعة الأخرى ، مدة خمسة أيام في أثناءها اجتهد الناس من الأعيان وكل من له اسم من أكابر الناس ، وأهل الدائرة ، والأندية الكتبة حتى الفقهاء أرباب المناصب والمظاهر ، ومشايخ الإفتاء والنواب والمفترجين في نصب الخيام بحافتي النيل ، واستأجروا الأماكن المظلة على البحر ولو من البعد ، وتنافسوا واشتط أربابها في الأجرة حتى بلغ أجرة أحقر طبقة بمثل وكالة الفسيخ إلى خمسمائة قرش وزيادة ، وكان الباشا أمر بإنشاء قصر لخصوص جلوسه بالجزيرة تجاه بولاق ، قبلى قصر ابنه إسماعيل باشا ، وعمموا بياضه ونظامه فى هذه المدة القليلة ، فلما كان ليلة

(١) ٤ محرم ١٢٣٤ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٨ م .

(٢) ٤ محرم ١٢٣٤ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٨ م .

(٣) ٨ محرم ١٢٣٤ هـ / ٧ نوفمبر ١٨١٨ م .

الإثنين^(١) ، وهو يوم عاشوراء خرج الباشا فى ليلته وعدى إلى القصر المذكور ، وخرج أهل الدائرة والأعيان إلى الأماكن التى استأجروها ، وكذلك العامة أفواجا ، وأصبح يوم الإثنين المذكور ، فضربت المدافع الكثيرة التى صفوها بالبرين ، وزين أهالى بولاق أسواقهم وحوانيتهم ، وأبواب دورهم ودقت الطبول والمزامير والنقراوات فى السفائن وغيرها ، وطبلخانة الباشا تضرب فى كل وقت ، والمدافع الكثيرة فى ضحوة كل يوم وعصره وبعد العشاء كذلك ، وتوقد المشاعل ، وتعمل أصناف الحراقات والسواربخ والنفوط والشعل ، ومتقابل القلاع المصنوعة على وجه الماء ، ويومون منها المدافع على هيئة المتحارين ، وفيها فتايس وقناديل ، وهيئة باب مائلة بوابة مجسمة مقوصرة لها بدفات ، ويرى بداخلها سرج وشعل ، ويخرج منها حراقات وسواربخ ، وغالب هذه الأعمال من صناعة الإفرنج ، وأحضروا سفائن رومية صغيرة ، تسمى الشلبينات يرمى منها مدافع وشنابر وشيطيات ، وغلارين عما يسير فى البحر المالح ، وفى جميعها قدات وسرج وقناديل ، وكلها مزينة باليارق الحرير والأشكال المختلفة الألوان ، ودهوس أوغلى ببولاق الشكروور وعندة أيضا الحراقات الكثيرة والشعل والمدافع والسواربخ ، وبالجزيرة عباس بيك ابن طوسون باشا ، والنصارى الأرمن بمصر القديمة وبولاق ، والإفرنج ، وأبرز الجميع زينتهم وقنايلهم وحراقتهم ، وعند الأعيان حتى المشايخ فى القنج والسفائن المعلقة للروح والتفرج والتزاهة ، والخروج عن الأوضاع الشرعية والأدبية ، واستمروا على ما ذكر إلى يوم الإثنين سابغ عشره^(٢) ،

وفى ذلك اليوم^(٣) ، وصل عبدالله بن مسعود الوهايبى ، ودخل من باب النصر ، وصحبته عبدالله بكتاش قبطان السويس ، وهو راكب على هجين ، وبجانبه المذكور ، وأمنامه طائفة من الدلاة ، فضربوا عند دخوله مدافع كثيرة من القلعة وبولاق وخلافهما ، وانقضى أمر الشنك وخلافه من ساحل النيل وبولاق ، ورفعوا الزينة وركب الباشا إلى قصر شبرا فى تلك السفينة ، وانفض الجمع وذهبوا إلى دورهم ، وكان ذلك من أغرب الأعمال التى لم يقع نظيرها بأرض مصر ، ولما يقرب من ذلك ، ومطبخ الميرى يطبخ به الأرض على النبق المتقدم والأطعمة ، ويؤتى لأرباب المظاهر منها فى وجبتى الغداء والعشاء ، بخلاف المطابخ الخاصة بهم ، وما يأتيهم من بيوتهم ، وأما العامة والمتفرجون من الرجال والنساء فخرجوا أفواجا ،

(١) ٩ محرم ١٢٣٤ هـ / ٨ نوفمبر ١٨١٨ م . (٢) ١٧ محرم ١٢٣٤ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٨ م . (٣) ١٧ محرم ١٢٣٤ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٨ م .

وكثر زحامهم فى جميع الطرق الموصلة إلى يولاق ليلا ونهارا بأولادهم وأطفالهم ركبانا ومشاة ، وقد ذهب فى هاتين للمعتين من الأموال ما لا يدخل تحت الحصر ، وأهل الاستحقاق يتلقون من القتل والتفليس ، مع ما فيهم من غلاء الأسعار فى كل شيء ، وانعدام الأدهان وخصوصا : السمن والشحيم فلا يوجد من ذلك الشيء اليسير إلا بقاية المشقة ، ويكون على حانوت الدهان الذى يحصل عنده بعض السمن شدة الزحام والصياح ، ولا يبيع بأزيد من خمسة أنصاف ، وهى أوقية اثنا عشر درهما بما فيها من الخلط ، وأعاون المحتسب مرصدون لمن يرد من الفلاحين والمسافرين بالسمن ، فيحجزونه لمطالب الدولة ومطابخهم ودورهم فى هذه الولايات والجمعيات ، ويدفع لهم ثمنه على موجب التسعيرة ، ثم يوزع ما يوزعه ، وهو الشيء القليل على المتسبيين ، وهم يبيعونه على هذه الحالة ، ومثل ذلك الشريح وخالقه حتى الجبن القريش .

وفيه^(١) ، وصل عبدالله الوهاى ، فذهبوا به إلى بيت إسماعيل باشا ابن الباشا ، فأقام يومه ، وذهبوا به فى صبحها عند الباشا بشيرا ، فلما دخل عليه قام له وقابله بالبشاشة وأجلسه بجانبه وحادثه ، وقال له : « ما هذه المطاولة » ، فقال : « الحرب سجال » ، قال : « وكيف رأيت إبراهيم باشا » ، قال : « ما قصر وبذل همته ، ونحن كذلك ، حتى كان ما كان قدره المولى » ، فقال : « أنا إن شاء الله تعالى أترجى فيك عند مولانا السلطان » ، فقال : « المقدر يكون » ، ثم ألبسه خلعة ، وانصرف عنه إلى بيت إسماعيل باشا ييولاق ، ونزل الباشا فى ذلك اليوم السفينة ، وسافر إلى جهة دمياط ، وكان بصحبة الوهاى صندوق صغير من صفيح ، فقال له الباشا : « ما هذا » ، فقال : « هذا ما أخذه أبى من الحجرة أصبح معى إلى السلطان » ، وفتح فوجد به ثلاث مصاحف قرآنا مكلفة ، ونحو ثلثمائة حبة لؤلؤ كبار وحبة زمرد كبيرة ، وبها شريط ذهب ، فقال له الباشا : « الذى أخذه من الحجرة أشياء كثيرة غير هذا » ، فقال : « هذا الذى وجدته عند أبى ، فإنه لم يتأصل كل ما كان فى الحجرة لنفسه ، بل أخذ كذلك كبار العرب ، وأهل المدينة ، وأغوات الحرم ، وشريف مكة » ، فقال الباشا : « صحيح وجدنا عند الشريف أشياء من ذلك » .

وفى يوم الأربعاء تاسع عشر^(٢) ، سافر عبدالله بن مسعود إلى جهة الإسكندرية وصحبته جماعة من الططر إلى دار السلطنة ومعه خدم لزومته

(١) ١٧ محرم ١٢٣٤ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٨ م . (٢) ١٩ محرم ١٢٣٤ هـ / ١٨ نوفمبر ١٨١٨ م .

واستهل شهر صفر بيوم الإثنين سنة ١٢٣٤^(١)

فى ثالثه^(٢) ، وصل طائفة من الحجاج المغاربة يوم الأربعاء^(٣) ، وصحبتهم حجاج كثيرة من الصعائلة وأهل القرى ، فدخلوا على حين غفلة ، وكان الرئيس فيهم شخص من كبار عرب أولاد على يسمى الجبالى ، وهذا لم يتفق نظيره فيما وعيناه ، وسببه أمن الطريق وانكماش العربان ، وقطاع الطريق .

وفيه^(٤) ، أخبر المخبرون بأن الباشا أقام بدعياط أياما قليلة ، ثم توجه إلى البرلس ، ونزل فى نقيرة^(٥) ، وذهب إلى الإسكندرية على ظهر البحر المالح ؛ وقد استعد أهلها لقدومه ، وزيّنوا البلد والذي تولى الاعتناء بذلك طائفة الإفرنج ، فأنهم نصبوا طريقا من باب البلد إلى القصر الذى هو سكن الباشا ، وجعلوا بناحيته يمين ويسرى أنواع الزينة والتماثيل والتصاوير والبلور والزجاج والمرايات ، وغير ذلك من البلع البديعة الغريبة .

وفى غايته^(٦) ، وصل الحاج المصرى ودخلوا أرسالا شيئا فشيئا ، ومنهم من دخل ليلا ، وخصوصا ليلة الاثنين^(٧) ، وفى صبحه دخل حسن باشا أرنود الذى كان مقيما بجلطة ، وفى ذلك اليوم دخل بواقي الحجاج إلى منازلهم .

واستهل شهر ربيع الاول بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٤^(٨)

فى صبحه^(٩) ، دخلوا بالمحمل المدينة ، وأكثر الناس لم يشعر بدخوله ، وهذا لم يتفق فيما تعلم ، تأخر الحاج إلى شهر ربيع الاول^(١٠) .

وفى ليلة الثلاثاء ثامنه^(١١) ، احترق سوق الشرم ، والجملون الكائن أسفل جامع الغورية بما فيه من الخوانيت ، ويضائع التجار ، والاقمشة الهندية وخلافها ، فظهرت به النار من بعد العشاء الأخيرة ، فحضر والى وأغات التبديل ، فوجدوا الباب الذى من جهة الغورية مغلوقا من داخل ، وكذلك الباب الذى من الجهة الأخرى ، وهما

(١) صفر ١٢٣٤ هـ / ٣٠ نوفمبر - ٢٨ ديسمبر ١٨١٨ م .

(٢) ٣ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢ ديسمبر ١٨١٨ م . (٣) ٣ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢ ديسمبر ١٨١٨ م .

(٤) ٣ صفر ١٢٣٤ هـ / ٢ ديسمبر ١٨١٨ م . (٥) نقيرة : سقية صغيرة .

(٦) غيلة صفر ١٢٣٤ هـ / ٢٨ ديسمبر ١٨١٨ م . (٧) ٨ صفر ١٢٣٤ هـ / ٧ ديسمبر ١٨١٨ م .

(٨) ربيع الاول ١٢٣٤ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨١٨ م - ٢٧ يناير ١٨١٩ م .

(٩) ١ ربيع الاول ١٢٣٤ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨١٨ م .

(١٠) ربيع الاول ١٢٣٤ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨١٨ م - ٢٧ يناير ١٨١٩ م .

(١١) ٨ ربيع الاول ١٢٣٤ هـ / ٥ يناير ١٨١٩ م .

فى غاية المستانة ، فلم يزالوا يعالجون فتح الباب بالعتلات والكسر إلى بعد نصف الليل ، والنار عمالة من داخل ، وهرب الخفير ، واحترق ليوان الجامع البرانى والدلهيز ، وأخذوا فى الهدم ، وصب المياه بآلات القصارين مع صعوبة العمل ، بسبب علو الحيطان الشاهقة ، والأخشاب العظيمة ، والأحجار الهائلة ، والعتود ، فلم يخدم لهب النار إلا بعد حصّة من النهار ، وسرحت النار فى أخشاب الجامع التى بداخل البناء ، ولم يزل الدخان صاعدا منها ، وسقطت الشبايك النحاس العظام ، وبقيت مفتحة ومكسّة ، واستمر العلاج فى إطفاء الدخان ثلاثة أيام ، ولولا لطف المولى ، وتأخير فتح الباب لكونه مصفحا بالحديد ، فلم تعمل فيه النار ، فلو لم يكن كذلك لاحترق وسرحت النار إلى الحوائيت الملاصقة به ، وهى كلها أخشاب ويعلوها سقائف أخشاب كذلك ، ومن فوق الجميع السقيفة العظيمة الممتدة على السوق من أوله إلى آخره ، وهى فى غاية العلو والارتفاع ، وكلها أخشاب وحجّة وسهوم وبراطيم من أعلى ومن أسفل لحملها من الجهتين ، ومن ناحيتها الرباع والوكايل والدور وحيطان الجميع من الحجّة والأخشاب العتيقة ، التى تشتمل بأدنى حرارة ، فلو وصلت النار والعياذ بالله تعالى هذه السقيفة ، لما أمكن إطفائها بوجه ، وكان حريقا دوميا ، ولكن الله سلم .

وفى يوم السبت ثاتى عشره ^(١) ، حضر السيد عمر أفندى نقيب الأشراف سابقا ، وذلك أنه لما حصلت النصرة والمرة للبasha ، فكتب إليه مكتوبا بالتهنئة ، وأرسله مع حفيده السيد صالح إلى الإسكندرية فطلقاه بالبشاشة ، وطقن يسأله عن جده ، فيقول له : « بخير ويدعو لكم » ، فقال له : « هل فى نفسه شىء أو حاجة تقضيها له » ، فقال : « لا يطلب غير طول البقاء لحضرتكم » ، ثم انصرف إلى المكان الذى نزل به ، فأرسل إليه فى ثانى يوم ^(٢) ، عثمان السلانكى ليسأله ويستفسره عما عسى أن يستحى من مشافهة الباشا بذكره ، فلم يزل يلاطفه حتى قال : « لم يكن فى نفسه إلا الحج إلى بيت الله إن أذن له أفندينا بذلك » ، فلما عاد بالجواب شاء برا وإن شاء بحرا ، وقال : « أما لا أتركه فى السفرة هذه المدة إلا خوفا من الفتنة ، والآن لم يبق شىء من ذلك ، فإنه أبى وبيتى وبينه مالا أنساه من المحبة والمعروف » ، وكتب له جوابا بالإجابة ، وصورته بحروفه : « مظهر الشمائل سنيها ، حميد الشون وسميها ، سلاله بيت المتجد الأكرم ، والدنا السيد عمر مكرم » ،

(١) ١٢ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٩ يناير ١٨١٩ م . (٢) ١٣ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ١٠ يناير ١٨١٩ م .

عليها حتى يرضى خاطره ، وزوده بما يحتاج إليه أيضاً ، وعند العمل يدفع لكل شخص قرش فى كل يوم ، ويخرج أهل القرية أفواجا ، ومعهم أنفار من مشايخ البلاد ، ويجتمعون فى المكان المأمورين باجتماعهم فيه ، ثم يسيرون مع الكاشف الذى بالناحية ، ومعهم طبول وزمور ويبارق ونهارون ويساؤون وحدادون ، وفرضوا على البلاد التى فيها التخييل غلقنا ومقاطف وعراجين وسكبا ، وعلى السنادر قنوسا ومساحى شىء كثير بالشمن ، وطلبوا أيضاً طائفة القواصين ، لأنهم كانوا إذا تسفلوا فى قطع الأرض فى بعض المواضع منها ينبع الماء قبل الوصول إلى الحد المطلوب .

وفى يوم الخميس عشرينه ^(١) ، ورد مرسوم من الباشا بعزل كتحدا بيبك عن منصب الكتختائية ، وتولية محمود بيك فيها عوضا عنه ، وحضر محمود بيك فى ذلك اليوم قادما من الإسكندرية ، وطلع إلى القلعة ، وحضر أيضاً حسن باشا ، وكان قد ذهب إلى الإسكندرية ليسلم على الباشا لكونه كان بالديار الحجازية المدة المديدة ، وحضر إلى مصر والباشا بالإسكندرية ، فتوجه إليه ، وأقام معه أياما ، وهاد إلى مصر صحبة محمود بيك ، وحضر أيضاً إبراهيم أفندى من إسلامبول ، وهو ديوان أفندى الباشا ، فتقلد فى نظر الاطيان والروق والالتزام عوضا عن محمود بيك .

واستهل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٤هـ

فى سابعه يوم الخميس ^(٢) ، ضربت مدافع كثيرة وقت الشروق ، بسبب ورود نجاة من الديار الحجازية باستيلاء خليل باشا على بمن الحجاز صلحا .

وفيه ^(٣) ، وصلت الأخبار أيضاً عن عبدالله بن مسعود أنه لا وصل إلى إسلامبول طافوا به البلدة وقتلوه عند باب همايون ، وقتلوا أتباعه أيضاً فى نواحي متفرقة ، فذهبوا مع الشهداء .

وفيه ^(٤) ، أتيح وصول قبايجى كبير من طرف الدولة يقال له قهوجى باشا إلى الإسكندرية ، وورد الأمر بالاستعداد لحضوره مع الباشا ، فطلعوا بالمطابخ إلى ناحية شبرا ، وطلبت الخيول من الربيع ، واستمر خروج العساكر ودخولهم ، وكذلك طبخ

(١) ٢٠ ربيع الثانى ١٢٣٤ هـ / ١٦ فبراير ١٨١٩ م .

(٢) جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٦ فبراير - ٢٧ مارس ١٨١٩ م .

(٣) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م . (٤) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م .

(٥) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م .

الاطعمة ، وفى كل يوم يشيرون الورود ، فلم يأت أحد ، ثم ذكروا أن ذلك القابجى حين قرب من الإسكندرية رده الريح إلى رودس ، واستمر هنا الريح إلى آخر الشهر .

وفيه ^(١) ، قوى الاهتمام بأمر حفر التربة المتقدم ذكرها ، وسقت الرجال والفلاحون من الأقاليم البحرية ، وجدوا فى العمل بعدما حلدوا لكل أهل إقليم أنصبا ، نوزع على أهل كل بلد من ذلك الإقليم ، فمن أتم عمله المحدود انتقل إلى ماسة الآخرين ، وظهر فى حفر بعض الأماكن منها صورة أماكن ومساكن ، وقيعان وحمام بعقوده وأحواضه ومغاطسه ، ووجد ظروف بدخلها فلوس نحاس كفرة قديمة ، وأخرى لم تفتح لايعلم ما فيها ، رفعوها للبasha مع تلك .

وفى يوم الأربعاء سابع عشره ^(٢) ، حضر البasha إلى شبرا ، ووصل فى أثره قهوجى باشا ، وعملوا له موكبا فى صبيحة يوم الخميس ^(٣) ، وطلعوا إلى القلعة ، ومع الأغا المذكور ما أحضره يرسم الباشا وولده إبراهيم باشا الذى بالحجاز ، وهو خلعتا سمور لكل واحد خلعة ، وخنجر مجوهر لكل واحد ، وشلتجان مجوهران وساعة جوهر وغير ذلك ، وقرئ فرمان بحضرة الجمع ، وفيه التاء الكثير على الباشا ، والغفر عن بقى من الوهابية ، وبعد القراءة ضربت مدافع كثيرة ، وكذلك عند ورودهم ، واستمر ضرب المدافع ثلاثة أيام فى جميع الأوقات الخمس ، ونزل القابجى المذكور بيت طاهر باشا بالأريكية ، وحضر أيضا عقبه أطواخ لكل من عباس بيك ابن طوسون باشا ابن الباشا ، ولاحمد بيك ابن طاهر باشا ، وفى ضمن فرمان الإذن للبasha بتولية أمريات وقبجيات لمن يختار .

وفى صبحها يوم الجمعة ^(٤) ، خلع الباشا على أربعة أو خمسة من أمراته بقبجيات باشا ، وهم على بيك السلاكلى قابجى باشا ، وحسن أغا أرجانلى كذلك ، وخليل أفندى حاكم رشيد ، وشريف بيك .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٤^(٥) .

فيه ^(٦) ، حضر محمد بيك الدقتردار من الجهة القبلىة ، فأقام أياما وعاد إلى قبلى .

(١) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م .

(٢) ٢٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٤ مارس ١٨١٩ م .

(٣) ٢٨ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٥ مارس ١٨١٩ م .

(٤) ٢٩ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٦ مارس ١٨١٩ م .

(٥) جمادى الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٨ مارس - ٢٥ أبريل ١٨١٩ م .

(٦) ١ جمادى الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٨ مارس ١٨١٩ م .

وفى أواخره ^(١) ، رجع الكثير من فلاحى الأقاليم إلى بلادهم من الأشرفية وهم الذين أتوا ما لزمهم من العمل والحفر ، ومات الكثير من الفلاحين من البرد ومقاساة التنب .

وفى هذا الشهر ^(٢) ، حصل بعض موت بالطاعون ، فداخل الناس وهم بسبب ما حدث فى أكابر الدولة والنصارى من العجب ، وسمل الخورتنيلات ، وهى التباعد من الملازمة ، وتبخير الأوراق والمجالس ونحو ذلك .

واستهل شهر رجب يوم الإثنين سنة ١٢٣٤^(٣)

فى خامسه ^(٤) ، مات عبود النصرانى كاتب الخزينة ، وكان مشكور السيرة فى صناعته ، وعنده مشاركة ودعوى عريضة ودعوى علم ، ويتكلم بالمناسبات والآيات القرآنية ، ويضمن إنشاءاته ومراسلاته آيات وأمثالا وسجعات ، وأخذ دار التفسيرلى بدرب الجنية وما حولها ، وأنشأها دارا عظيمة وزحرفها ، وجعل بها بيتانا ومجالس مفروشة بالرخام الملون ، وفسقى وشانوانات وزجاج بلور ، وكل ذلك على طرف الميرى ، وله مرتب واسع ، وكان الباشا يحبه ويتق به ، ويقول لولا الملازمة لقلدته الدفتردارية .

وفى سابعه ^(٥) ، حضر إلى مصر حاكم يافا المعروف بمحمد بيك أبو نبوت معزولا عن ولايته ، فأرسل إلى الباشا يستأذنه فى الحضور إلى مصر ، فإطلق له الإذن ، فحضر فأنزله بقصر العيى ، وصحبته نحو الخمسمائة مملوك وأجناد وأتباع ، واجتمع بالباشا وأجله وسلم عليه ، وأقام معه حصة من الليل ، ورتب له مرتبا عظيما ، وعين له ما يقوم بكفائته وكفاية أتباعه ، فمن جملة ما رتب له ثلاثة آلاف تذكرة ، كل تذكرة بألفين وستمائة نصف فضة فى كل شهر ، وذلك خلاف المعين ، واللوازم من : السمن والخبز والسكر والعلل والخطب والأرز والفحم والشمع والصابون ، فمن الأرز خاصة فى كل يوم أردبان ، وللعليق خمسة وعشرون أردبا فى كل يوم .

(١) آخر جمادى الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٥ أبريل ١٨١٩ م .

(٢) جمادى الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٨ مارس - ٢٥ أبريل ١٨١٩ م .

(٣) رجب ١٢٣٤ هـ / ٢٦ أبريل - ٢٥ مايو ١٨١٩ م .

(٤) ٥ رجب ١٢٣٤ هـ / ٣٠ أبريل ١٨١٩ م . (٥) ٧ رجب ١٢٣٤ هـ / ٢ مايو ١٨١٩ م .

وفى يوم السبت ثالث عشر^(١) ، سافر قهوجى باشا عائدا إلى إسلامبول ، واحتضل به الباشا احتفالا زائدا ، وقدم له ولخدمته وأرباب الدولة من الأموال والهدايا والخيول والبن والأرز والسكر والشربان ، ونحوه من الإكرام البهائية وغيرها شيئا كثيرا ، وكللك قدم له أكابر الدولة هدايا كثيرة ، ولأنه لما حضر إلى مصر قدم لهم هدايا فقبلوه بأضعافها ، وعدوا سافر احتجب الباشا وأمر كل من كان يلازم ديوانه بالانصراف والتعجب. فكثرت منهم من تكررت فى داره ، ومنهم من القصور ، وسافر مع قهوجى باشا سليمان آغا السلحدار وشرتشى باشا ، وآخرون لتشجيعه إلى الإسكندرية .

وفى يوم الخميس ثامن عشر^(٢) ، حضر بواقي الوهابية بنجرعهم وأولادهم وهم نحو الأربعمائة نسمة ، وأسكنوا بالقسلة التى بالأريكية وابن عبدالله بن مسعود بدار عند جامع مسكة ، هو وخواصه من غير حرج عليهم ، وطفقوا يذهبون ويحبسون ويرددون على المشايخ وغيرهم ، ويمشون فى الأسواق ويشترئون البضائع والأحياجات .

واستعمل شهر شعبان سنة ١٢٣٤^(٣)

وفيه^(٤) ، وصل جماعة هجانة من جهة الحجاز وصحبهم ابن حمود أمير بين الحجاز ، وذلك أنه لما مات أبوه تأمر عرضه ، وأظهر الطاعة ، وعدم المخالفة للدولة ، فلما توجه خليل باشا إلى اليمن أخلى له البلاد ، واعتزل فى حصن له ، ولم يخرج لدفعه ومحاربته كما فعل أبوه ، وترددت بينهما المراسلات والمخادعات حتى نزل من حصنه ، وحضر عند خليل باشا فقبض عليه ، وأرسله مع الهجانة إلى مصر .

وفيه^(٥) ، صرفوا الفلاحين عن العمل فى الترع لأجل حصاد الزرع ، ووجهوا عليهم طلب المال ..

(١) ١٣ رجب ١٢٣٤ هـ / ٨ مايو ١٨١٩ م . (٢) ١٨ رجب ١٢٣٤ هـ / ١٣ مايو ١٨١٩ م .

(٣) شعبان ١٢٣٤ هـ / ٢٦ مايو - ٢٣ يونيو ١٨١٩ م . (٤) ١ شعبان ١٢٣٤ هـ / ٢٦ مايو ١٨١٩ م .

(٥) ٨ شعبان ١٢٣٤ هـ / ٢ يونيو ١٨١٩ م .

واستهل شهر رمضان سنة ١٢٣٤^(١)

والباشا مكرتن بشيرا ، ولم يطلع إلى القلعة كعادته في شهر رمضان^(٢)
وفى ثامن عشرته^(٣) ، طلع إلى القلعة وعيد بها .

واستهل شهر شوال بيوم الجمعة سنة ١٢٣٤^(٤)

في رابع عشرة الموافق لآخر يوم من شهر أييب^(٥) ، نودي بوفاء النيل ، وكان
الباشا سافر إلى جهة الإسكندرية بسبب ترعة الأشرفية ، وأمر حكام الجهات بالأرياف
بجمع الفلاحين للعمل ، فأخذوا في جمعهم ، فكانوا يربطونهم قطارات بالحبال ،
وينزلون بهم المراكب ، وتعطلوا عن رزق الدراوى الذى هو قوتهم ، وقاسوا بعد
رجوعهم من المرة الأولى بعدما قاسوا ما قاسوه ، ومات الكثير منهم من البرد
والتعب ، وكل من سقط أهلكوا عليه من تراب الحفر ولو فيه الروح ، ولما رجعوا إلى
بلادهم للحصول طوليوا بالمال ، وزيد عليهم عن كل فدان حمل يعير من التين وكيلة
قمح وكيلة فول ، وأخذ ما يبيعونه من القلعة بالثمن الدون والكيل الوافر ، فما هم
إلا والطلب للعود إلى الشغل في التربة ، ونزع المياه التي لايقطع نبعها من الأرض ،
وهي في غاية الملوحة ، والمرة الأولى التي كانت في شدة البرد ، وهذه المرة في شدة
الحرقلة المياه العذبة ، فيقلونها بالروايا على الجمال مع بعد المسافة ، وتأخر رى
الإسكندرية .

وفى سابع عشرته^(٦) ، ارتحل ركب الحجاج من البركة ، وأمير الحاج عابدين
بيك أخو حسن باشا .

واستهل شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٤^(٧)

والعمل في التربة مستمر .

(١) رمضان ١٢٣٤ هـ / ٢٤ يونيو - ٢٣ يولي ١٨١٩ م .

(٢) رمضان ١٢٣٤ هـ / ٢٤ يونيو - ٢٣ يولي ١٨١٩ م .

(٣) ٢٨ رمضان ١٢٣٤ هـ / ٢١ يولي ١٨١٩ م . (٤) شوال ١٢٣٤ هـ / ٢٤ يولي - ٢١ أغسطس ١٨١٩ م .

(٥) ١٤ شوال ١٢٣٤ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٩ م . (٦) ٢٧ شوال ١٢٣٤ هـ / ١٩ أغسطس ١٨١٩ م .

(٧) ذى القعدة ١٢٣٤ هـ / ٢٢ أغسطس - ٢٠ سبتمبر ١٨١٩ م .

واستعمل شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٤^(١)

فى منتصفه^(٢) ، سافر الباشا إلى الصعيد ، وسافر صحبه حسن باشا طاهر ، ومحمد أغا لاط المتفصل عن الكتخداية ، وحن أغا أوزجانلى وغيرهم من أعيان الدولة .

وفيه^(٣) ، وصل الخبر بموت سليمان باشا حاكم عكا ، وهو من ممالك أحمد باشا الجزائر .

وفى أواخره^(٤) ، وصل ابن إبراهيم باشا وصحبته حريم أبيه ، فضربوا لوصولهم مدافع ، وعملوا للصغير موكبا ، ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة .

وانقضت السنة ، وما تمجد بها من الحوادث التى منها زيادة النيل الزيادة المقرطة أكثر من العام الماضى ، وهذا من النواذر ، وهو الفرق فى عامين متابعين ، واستمر أيضًا فى هذه السنة إلى منتصف هاتور^(٥) ، حتى فات أوان الزراعة ، وربما نقص قليلا ، ثم يرجع فى ثانى يوم^(٦) ، أكثر ما نقص .

ودخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين والف^(٧)

فكان أول المحرم بالهلال يوم الخميس^(٨) ، وفيه وما قبله بأيام حصل بالآرياف بل ويداخل المدينة انزعاجات ، بسبب تواتر سرقات ، وإشاعة سروج متاسر وحرامية ، وعمر الناس أبواب الدور والدروب ، وحصل منع الناس من السير والمشى بالآرقه من بعد القروب ، وصار كتحذد بيك وأغات التبديل والوالى يطوفون ليلا بالمدينة ، وكل من صادفوه قبضوا عليه وجسوه ولو كان مما لاشبهة فيه ، واستمر هذا الحال إلى آخر الشهر .

وفى سابع عشره^(٩) ، حضر الباشا من الصعيد بعد أن وصل فى سرحته إلى الشلال ، وكان الناس تقولوا على ذهابه إلى قبلى أقاويل ، منها : أنه يريد التجريد على بواقي المصرين المنقطعين بالثقله ، فإنهم استفحل أمرهم واستكثروا من شراء العبيد ، وصنعوا البارود والمطافع وغير ذلك ، ومنها : أنه يريد التجريد أيضًا ، وأخذ

(١) ذى الحجة ١٢٣٤ هـ / ٢١ سبتمبر - ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .

(٢) ١٥ ذى الحجة ١٢٣٤ هـ / ٥ أكتوبر ١٨١٩ م .

(٣) ١٥ ذى الحجة ١٢٣٤ هـ / ٥ أكتوبر ١٨١٩ م . (٤) آخر ذى الحجة ١٢٣٤ هـ / ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .

(٥) ١٥ هاتور ١٢٣٥ ق / ٢٣ نوفمبر ١٨١٨ م . (٦) ١٦ هاتور ١٢٣٥ ق / ٢٤ نوفمبر ١٨١٨ م .

(٧) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ١٨ أكتوبر ١٨٢٠ م . (٨) ١ محرم ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ م .

(٩) ٢٧ محرم ١٢٣٥ هـ / ١٦ نوفمبر ١٨١٩ م .

بلاد دارفور والنوبة ، ويهد طريق الوصول إليها ، ومنها : أنهم قالوا إنه ظهر بتلك البلاد معدن الذهب والفضة والرصاص والزمرد ، وأن ذهابه للكشف عن ذلك وامتحانه لعمل معدله ومقدار ما يصرف عليه حتى يستخرج صافيه ، ويطل كل ما توهموه وخمنوه يرجوعه ، وأما قولهم عن هذه المعادن ، فالذي تلخص من ذلك أنه ظهر بأرض أحجار خضر تشبه الزمرد وليست لباءه ، ويمكن آخر شيء أسود مخرقش مثل خرقه الحديد ، يخرج منه بعد العلاج والتصفية رصاص قليل ، فقد أخبرني أخونا الشيخ عمر النواي المعروف بالملخصي ، أنه أخذ منه قطعة ، وذهب بها إلى الصائغ ودققها ووضعها في بوط كبير ، وساق عليها بنار البك ، وانكسر السيوط فتقلها إلى بوط آخر ، ولم يزل يعالجها بطول النهار ، وأحرق عليها زيادة عن القنطار من الفحم .

وفيه ^(١) ، حضر أيضاً جماعة من الوهاية وأنزلوا بدار بحارة عابدين .

واستعمل شهر صفر يوم الجمعة سنة ١٢٣٥^(٢)

في غزته ^(٣) ، سافر محمد آغا المعروف بأبو نبوت الشامي إلى دار السلطنة باستدعاء من الدولة ، وذلك أنه لما حضر مصر ونزل برحاب الباشا كما تقدم وكاتب الباشا في شأنه إلى الدولة ، فحضر الأمر بطلبه ، وأؤكد بالإكرام ، فعند ذلك هيا له الباشا ما يحتاج إليه من هدية وغيرها ، وتعين للفرد صحبته خمسة وثلاثون شخصا ، أرسل إليهم الباشا كساوى وقراوى ، وترك باقى أتباعه بمصر ، أنزلهم في دار بسويقة اللالا ، وهم يزيلون عن المائتين ، ويصرف لهم الرواتب في كل يوم والشهيرة .

وفيه ^(٤) ، وصل جماعة من عسكر المغاربة والعرب الذين كانوا ببلاد الحجاز وصحبتهم أسرى من الوهاية نساء وبنات وغلمانا ، نزلوا عند الهماييل ، وطفقوا يبيعونهم على من يشتريهم مع أنهم مسلمون وأحرار .

وفى منتصفه ^(٥) ، مات مصطفى آغا وكيل دار السعادة سابقاً ، ومات أيضاً الشيخ عبد الرحمن القرشي الحنفى .

وفى سابع عشره ^(٦) ، وصل الحاج المصرى ، ومات الكثير من الناس ليه بالحمى ، وكذلك كثرت الحمى بأرض مصر وكأنها تناقلت من أرض الحجاز .

(١) ٢٧ محرم ١٢٣٥ هـ / ١٥ نوفمبر ١٨١٩ م . (٢) صفر ١٢٣٥ هـ / ١٩ نوفمبر - ١٧ ديسمبر ١٨١٩ م .

(٣) صفر ١٢٣٥ هـ / ١٩ نوفمبر ١٨١٩ م . (٤) ١ صفر ١٢٣٥ هـ / ١٩ نوفمبر ١٨١٩ م .

(٥) ١٥ صفر ١٢٣٥ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٩ م . (٦) ١٧ صفر ١٢٣٥ هـ / ٥ ديسمبر ١٨١٩ م .

وفى حادى عشرته^(١) ، وصل إبراهيم باشا ابن الباشا من ناحية القصير ، وكان قبل وروده بأيام وصل خبر وصوله إلى القصير ، وضربوا لذلك الخير مدافع من القلعة وغيرها ، ورمحت المشرون لأخذ البقاشيش من الأعيان ، واجتمعت نساء أكابرهم عند والدته ونسائهم للتهنئة ، ونظّموا له القصير الذى كان أنشأه ولى خوجه وتمه شريف بيك الذى تولى فى منصبه ، وهو بالروضة بشاطئ النيل تجاه الجزيرة ، وعند وصول المذكور عملوا جسرا من الروضة إلى ساحل مصر القديمة على مراكب من البر إلى البر ، ودمعوا بالآتية من فوق الأخشاب .

وفى ذلك اليوم^(٢) ، وصل قابجى من دار السلطنة بالبشارة بمولود ولد لحضرة السلطان ، وطلع إلى القلعة فى موكب .

وفى يوم الخميس حادى عشرته^(٣) ، عند وصول إبراهيم باشا نودى بزنة المدينة سبعة أيام بلياليها ، فشرع الناس فى تزيين الحوانيت والدور والخانات بما أمكنهم ، وقلدوا عليه من الملونات والمقصبات ، وأما جهات النصارى وحاترهم وخاناتهم ، فإنهم أبدعوا فى عمل تصاوير مجسمات وتماثيل وأشكال غريبة ، وشكا الناس من عدم وجود الزيت والشيرج ، فرسموا بجملة قناطير شيرج تعطى للزيتاين لتباع على الناس بقصد ذلك ، فياخذونها ويبيعونها بأغلى ثمن بعد الإنكار والكتمان .

ولما أصبح يوم الجمعة^(٤) ، وقد على إبراهيم باشا إلى بر مصر رتبوا له موكبا ، ودخل من باب النصر وشق المدينة ، وعلى رأسه الطلخان السليمى من شعار الوزارة ، وقد أرخى لجنته بالحجار ، وحضر والده إلى جامع الغورية بقصد الفرجة على موكب ابنة ، وطلع بالموكب إلى القلعة ، ثم رجع سائرا بالهيئة الكاملة إلى جهة مصر القديمة ، ومر على الجسر ، وذهب إلى قصره المذكور بالروضة ، واستمرت الزينة والوقود والسهل بالليل ، وعمل الحراقات وضرب المدافع فى كل وقت من القلعة ، ومغانى وملعب فى مجامع الناس سبعة أيام بلياليها فى مصر الجديدة والقديمة ويولاق ، وجميع الأخطاط ، ورجع إبراهيم باشا من هذه الغيبة متعظما فى نفسه جداً ، وداخله من الغرور مالا مزيد عليه ، حتى أن المشايخ لما ذهبوا للسلام عليه ، والتهنئة بالقدوم ، فلما أقبلوا عليه وهو جالس فى ديوانه لم يقم لهم ، ولم يرد عليهم السلام ، فجلسوا وجعلوا يهزئونه بالسلامة ، فلم يجبهم ولا بالإشارة ، بل جعل يحدث شخصا مسخرة عنده ، وقاموا على مثل ذلك منصرفين ومنكسفين ومتكسرى خاطر .

(١) ٢١ صفر ١٢٣٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٨١٩ م .
(٢) ٢١ صفر ١٢٣٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٨١٩ م .
(٣) ٢١ صفر ١٢٣٥ هـ / ٩ ديسمبر ١٨١٩ م .
(٤) ٢٢ صفر ١٢٣٥ هـ / ١٠ ديسمبر ١٨١٩ م .

واستعمل شهر ربيع الأول يوم الأحد سنة ١٢٣٥^(١)

فى ثامنه^(٢) ، مات ابن إبراهيم باشا وهو الذى تقدمه فى اللجن إلى مصر ، وعملوا له الموكب ، وعمره نحو ست سنوات ، وكان موته فى أول الليل من ليلة الأحد^(٣) ، فأرسلوا التتابيه لأعيان الدولة والمشايخ ، فخرج البعض منهم فى ثلث الليل الأخير إلى مصر القديمة حيث المعادى ، لأنه مات بقصر الجزيرة ، فمما طلع النهار حتى ازدحموا بمصر القديمة ، وما حضروا به إلا قرب الزوال ، وانجروا بالمشهد إلى مدفنهم بالقرب من الإمام الشافعى ، وعملوا له مأتما ، وفرقوا دراهم على الناس والفقهاء وغير ذلك ، ثم حكى المخبرون عن كيفية موته أنه كان نائما فى حجر داذته جارية سوداء ، فشاجرتها جارية بيضاء ورفستها برجلها ، فأصابته الغلام فاضطرب ووصل الخبر إلى أبيه ، فدخل إليهم وقبض على الجوارى الحاضرات وحسهن فى مكان بالقصر ، وقال : « إن مات ولدى قتلتن عن آخركن » ، فمات من ليلته فحقق الجميع والقاهن فى البحر بما فيهن الدادة ، وقيل إنهن خمسة وقتل ستة ، والله أعلم .

وفى أواخره^(٤) ، انقضى أمر الفجر بترعة الإسكندرية ، ولم يبق من الشغل إلا القليل ، ثم فتحوا لها شرما خلاف فيها المعمول خوفا من غلبة البحر ، فجرى فيها الماء ، واجتلت بالياه المالحه التى تبعث من أرضها ، وعلا الماء منها على بعض المواطن للسخة ، وبها روية عظيمة ، وساح على الأرض ، وليس ثم هناك جسور تمنع ، وصادف أيضا وقوع نوة وأهوية علا فيها البحر المالح على الجسر الكبير ووصل إلى التربة ، فاشيع فى الناس أن التربة قد أمرها ولم تصح ، وأن المياه المالحه التى منها ومن البحر غرقت الإسكندرية ، وخرج أهلها منها إلى أن تحقق الخبر بالواقع ، وهو دون ذلك ورجع المهندسون والفلاحون إلى بلادهم بعدما هلك معظمهم .

واستعمل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٣٥^(٥)

فى أوله^(٦) ، عزل الباشا محمد بك الدقردار عن إمارة الصعيد ، وقلد عوضه أحمد باشا ابن طاهر باشا وسافر فى خامسه^(٧) .

(١) ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ١٨ ديسمبر ١٨١٩ - ١٦ يناير ١٨٢٠ م .

(٢) ٨ ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ٢٥ ديسمبر ١٨١٩ م . (٣) ٨ ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ٢٥ ديسمبر ١٨١٩ م .

(٤) آخر ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ١٦ يناير ١٨٢٠ م .

(٥) ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ١٧ يناير - ١٤ فبراير ١٨٢٠ م .

(٦) ١ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ١٧ يناير ١٨٢٠ م . (٧) ٥ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ٢١ يناير ١٨٢٠ م .

وفى سابعه^(١) ، سافر الباشا إلى الإسكندرية للكشف على التربة ، وسافر صحبته ابنه إبراهيم باشا ومحمد بك الدفردار والكتخدا القديم ودبوس أوغلى .

وفى ثالث عشره^(٢) ، حضر الباشا ومن معه من غيبتهم وقد ائشروخ خاطره لتمام التربة ومسلك المراكب وسفرها فيها ، وكذلك سافرت فيها مراكب رشيد والسقاير بالبيضائع ، واستراحوا من وغر البغاز والسفر فى المالح إلى الإسكندرية ، والنقل والتجريم ، وانتظار الريح المناسب لاحتحام البغاز والبحر الكبير ، ولم يبق فى شغل التربة إلا الامر البير ، وإصلاح بعض جورها .

وافتق وقوع حادثة فى هذا الشهر^(٣) ، وهو أن شخصا من الإفرنج الإنكليز ورد من الإسكندرية ، وطلع إلى بلدة تسمى كفر حشاد ، فمشى بالغيظ ليصطاد الطير ، فضرب طيرا بينديقية فأصاب بعض الفلاحين فى رجله ، وصادف هناك شخصا من الأرئود بيده هراوة أو موقة ، فجاء إلى ذلك الإفرنجى ، وقال له : « أما تخشى أن يأتى إليك بعض الفلاحين ويضربك على رأسك هكذا » ، وأشار بما فى يده على رأس الإفرنجى لكونه لا يفهم لغته ، فاغتاظ منه ذلك الإفرنجى وضربه بينديقه فسقط ميتا ، فاجتمع عليه الفلاحون وقبضوا على الإفرنجى ، ورفعوا الأرئودى المقتول ، وحضروا إلى مصر ، وطلعوا بمجلس كتخدا ، واجتمع الكثير من الأرئود وقالوا : « لا بد من قتل الإفرنجى » ، فاستعظم الكتخدا ذلك ، لأنهم يرعون جانب الإفرنج إلى الغاية ، فقال : « حتى نرسل إلى القناصل ونحضرهم ليروا حكمهم فى ذلك » ، وأرسل بإحضارهم ، وقد تكاثر الأرئود وأخذتهم الحمية ، وقالوا : « لاي شيء تؤخر قتله إلى مشورة القناصل ، وإن لم يقتل هذا فى الوقت نزلنا إلى حارة الإفرنج ونهبطها وقتلنا كل من بها من الإفرنج » ، فلم يسع الكتخدا إلا أن أمر بقتله ، فقتلوا به إلى الرميطة ، وقطعوا رأسه ، وطلع أيضا القناصل فى كبكبتهم وقد نفذ الامر ، وكان ذلك فى غية الباشا .

واستعمل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٣٥^(٤)

فيه^(٥) ، جرد الباشا حسن بك الشماشرجى حاكم البحيرة على سيوة من الجهة القبلية ، فتوجه إليها من البحيرة بجنته ، ومعه طائفة من العرب .

(١) ٧ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ٢٣ يناير ١٨٢٠ م . (٢) ١٣ ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ٢٩ يناير ١٨٢٠ م .

(٣) ربيع الثانى ١٢٣٥ هـ / ١٧ يناير - ١٤ فبراير ١٨٢٠ م ، كتب لمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٠٧ ، طبعة بولاق . « ذكر حادثة » .

(٤) جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير - ١٥ مارس ١٨٢٠ م .

(٥) ١ جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير ١٨٢٠ م .

وفيه ^(١) ، قوى عزم الباشا على الإغارة على نواحي السودان ، فمن قاتل إنه متوجه إلى سنار ، ومن قاتل إلى دارفور ، وصارى العسكر ابنه إسماعيل باشا وخلافه ، ووجه الكثير من اللوازم إلى الجهة القبلية ، وعمل البسماط والذخيرة ببلاد قبلى والشرقية ، واهتم اهتماما عظيما ، وأرسل أيضا بإحضار مشايخ العربان والقبائل .

وفيه ^(٢) ، خرج الباشا إلى ناحية القليوبية حيث الخيول بالربيع ، وخرج محو بك لضيافته بقلقشندة ، وأخرج خياما وجمالا كثيرة محملة بالفرش والنحاس وآلات الطبخ والأرز والسمن والعسل والزيت والخطب والسكر وغير ذلك ، وأضافه ثلاثة أيام ، وكذلك تأمر كاشف الناحية وغيره ، وكذلك أحضر له ضيافة ابن شديد شيخ الحويطات ، وابن الشواربي كبير قليوب ، وابن عسر ، وكان صجة الباشا ولداه إبراهيم باشا وإسماعيل باشا ، وحسن باشا .

وفي أثناء ذلك ، ورد الخبر بموت عابدين بك آخر حسن باشا بالديار الحجازية ، وكذلك الكثير من أتباعه بالحمى ، فتكرر حفظهم ، وبطلت الضيافات ، وحضر الباشا ومن معه فى أواخره ^(٣) لعمل العزاء والميتم ، وأخير الواردون بكثرة الحمى بالديار الحجازية ، حتى قالوا : أنه لم يبق من طائفة عابدين بك إلا القليل جدا .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٥ ^(٤)

فى عشرته ^(٥) ، وردت هدية من والى الشام فيها من الخيول الخاص عشرة ، بعضها ملبس ، والباقي من غير سروج وأشياء أخر لاتعلمها .

وفى أواخره ^(٦) ، ورد الخبر بأن حسن بك الشماشجى استولى على سيوة .

وفيه ^(٧) ، ورد الخبر بأنه وقع بإسلامبول حريق كثير .

-
- (١) ١ جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير ١٨٢٠ م .
 - (٢) ١ جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير ١٨٢٠ م .
 - (٣) آخر جمادى الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ مارس ١٨٢٠ م .
 - (٤) جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٦ مارس - ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .
 - (٥) ٢٠ جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ٤ أبريل ١٨٢٠ م .
 - (٦) آخر جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .
 - (٧) آخر جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .

وفيه ^(١) ، ورد الخبر أيضاً عن حلب بأن أحمد باشا المعروف بخورشيد الذي كان سابقاً والى مصر استولى على حلب ، وقتل من أهلها وأعيانها أناساً كثيرة ، وذلك أنه كان متولياً عليها ، فحصل منه ما أوجب قيام أهل البلدة عليه وعزلوه وأخرجوه ، وذلك من مدة سابقة ، فلما أخرجوه أقام خارجها ، وكاتب الدولة من شأنهم ، وقال ما قال في حقهم ، فبعثوا أوامر ومراسيم لولاة تلك السواحي بأن يتوجهوا لموته على أهل حلب ، فاحتاطوا بالبلدة وحاربوها أشهراً حتى ملكوها وقتكوا في أهلها ، وضربوا عليهم ضرائب عظيمة وهم على ذلك .

وفى أواخره ^(٢) ، أيضاً تقلد أغاوية مستحفظان مصطفى آغا كرد مضافة للحسبة ، عوضاً عن حسن آغا الذي توفى في الحج ، فأخذ يعسف كعاداته في ميادئ توليته للحسبة ، وجعل يطوف ليلاً ونهاراً ، ويحجج على المارين بالليل بأدنى سبب ، فيضرب من يصادفه راجعاً من سهر ونحوه ، أو يقطع من أذنه أو أنفه .

واستعمل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٥^(٣)

في ثالثه ^(٤) ، تقلد نظر الحسبة شخص يسمى حسين آغا المورلى ، وهو بخشونجى بساتين الباشا .

وفيه ^(٥) ، رجع حسن بيك الشماشجى من ناحية سيوة بعد أن استولى عليها ، وقبض من أهلها مبلغاً من المال والتمر ، وقرر عليها قدر ما يقومون به في كل عام إلى الخزينة .

وفى عشرينه ^(٦) ، سافر محمد آغا لاذ وهو المتفصل عن الكتخدائية إلى قبلى ، بمعنى أنه في مقدمة الجردة يتقدمها إلى الشلال .

وفى أواخره ^(٧) ، وصل الخبر بموت خليل باشا بالديار الحجازية ، فخلع الباشا على أخيه أحمد بيك ، وهو ثالث إخوته ، وهو أوسطهم ، وقلده في منصب أخيه عوضاً عنه ، وأعطى البيروق واللوازم .

(١) آخر جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .

(٢) آخر جمادى الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .

(٣) رجب ١٢٣٥ هـ / ١٤ أبريل - ١٣ مايو ١٨٢٠ م .

(٤) ٣ رجب ١٢٣٥ هـ / ١٦ أبريل ١٨٢٠ م .

(٥) ٣ رجب ١٢٣٥ هـ / ١٦ أبريل ١٨٢٠ م .

(٦) ٢٠ رجب ١٢٣٥ هـ / ٣ مايو ١٨٢٠ م .

(٧) آخر رجب ١٢٣٥ هـ / ١٣ مايو ١٨٢٠ م .

وفى أواخره^(١) ، توجه الباشا إلى ناحية الوادى لينظر ما تجدد به من العمائر والمزارع والسواقي ، وقد صار هذا الوادى إقليما على حدته ، وعمر به قرى ومساكن ومزارع .

واستهل شهر شعبان يوم الأحد سنة ١٢٣٥^(٢)

فيه^(٣) ، سافر إبراهيم باشا إلى القليوبية ، ثم إلى المنوفية ، والغربية ، لقبض الحجاج على سنة تاريخه^(٤) ، والطلب بالسواقي التى أنكسرت على الفقراء ، وكان الباشا سامح فى ذلك ، وتلك بواقي سبع سنين ، فكان يطلب مجموع ما على القرية من المال والبواقي فى ظرف ثلاثة أيام ، ففرغت الفلاحون ومشايخ البلاد ، وتركوا غلالهم فى الأجران ، وطفشوا فى النواحي بنسائهم وأولادهم ، وكان يحبس من يجده من النساء ، ويضربهن ، فكان مجموع المال المطلوب تحصيله على ما أخبرنى به بعض الكتاب مائة ألف كيس .

وفى منتصفه^(٥) ، حضر الباشا من ناحية الوادى .

وفى أواخره^(٦) ، وقع حريق ببولاق فى مغالق الخشب التى خلف جامع مرزه ، وأقام الحريق نحو يومين حتى طفى ، واحترق فيه الكثير من الخشب المعد للعمائر ، المعروف بالكرسة والزفت وخطب الأشراف وغيره .

واستهل شهر رمضان يوم الإثنين سنة ١٢٣٥^(٧)

والاهتمام حاصل ، وكل قليل يخرج عساكر ومغاربة مسافرين إلى بلاد السودان ، ومن جملة الطلب ثلاثة أنفار من طلبة العلم يذهبون بصحبة التجريدة ، فوقع الاختيار على محمد أفندى الأسوطى ، قاضى أسوط ، واليد أحمد البقلى الشافعين ، والشيخ أحمد السلاوى المخرسى المالكى ، وأقبضوا محمد أفندى المذكور عشرين كيسا وكسوة ، ولكل واحد من الاثنين خمسة عشر كيسا وكسوة ، ورتبوا لهم ذلك فى كل سنة .

(١) أتم رجب ١٢٣٥ هـ / ١٣ مايو ١٨٢٠ م . (٢) شعبان ١٢٣٥ هـ / ١٤ مايو - ١١ يونيو ١٨٢٠ م .

(٣) شعبان ١٢٣٥ هـ / ١٤ مايو - ١١ يونيو ١٨٢٠ م .

(٤) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٥) ١٥ شعبان ١٢٣٥ هـ / ٢٨ مايو ١٨٢٠ م ، كتب أمام هذه الفترة يهاشم ص ٣٠٩ ، طبعة بولاق « قوله مائة

ألف كيس فى بعض النسخ مائة ألف كيس وسبعين ألف كيس أ هـ » .

(٦) أتم شعبان ١٢٣٥ هـ / ١١ يونيو ١٨٢٠ م . (٧) رمضان ١٢٣٥ هـ / ١٢ يونيو - ١١ يولي ١٨٢٠ م .

وفى سابعه ^(١) ، وقع حريق فى سراية القلعة ، فسطع الاغا والوالى وأغات العبدل ، واهتموا بطفه النار ، وطلبوا السقائين من كل ناحية ، حتى شح الماء ، ولايكاد يوجد ، وكان ذلك فى شلة الحر ، وتوافق شهر بؤنه ورمضان ^(٢) ، وأقاموا فى طفه النار يومين ، واحترق ناحية ديوان كتخدا بيك ، ومجلس شريف بيك ، وتلفت أشياء وأمتعة ودفاتر حرقا ونهبا ، وذلك أنَّ أبنية القلعة كانت من بناء الملوك المصرية بالأحجار والصخور والعقود ، وليس بها إلا القليل من الأخشاب ، فهدموا ذلك جميعه ، وبنوا مكانه الابنية الرقيقة ، وأكثرها من الحجنة والأخشاب على طريق بناء إسلامبول والإفرنج ، وزخرفوها وطلوها بالبياض الرقيق والأدهان والتقوش ، وكله سريع الاشتعال ، حتى أنَّ الباشا لما بلغه هذا الحريق ، وكان مقيما بشبرا ، تذكر بناء القلعة القديم وما كان فيه من المتانة ، ويلوم على تغيير الوضع السابق ، ويقول : « أنا كنت غائبا بالحجاز والمهندسون وضعوا هذا البناء » ، وقد تلف فى هذا الحريق ما ينيف عن خمسة وعشرين ألف كيس حرقا ونهبا ، ولما حصل هذا الحريق انتقلت الدواوين إلى بيت طاهر باشا بالاركية ، وانقضى شهر رمضان .

واستهل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٥هـ ^(٣)

وقع فى تلك الليلة اضطراب فى ثبوت الهلال ، لكونه كان عمر الرؤية جدا ، وشهد اثنان برؤيته ، ورد الواحد ، ثم حضر آخر ، ولم يزالوا كذلك إلى آخر الليل ، ثم حكم به عند الفجر بعد أن صليت التراويح ، وأوقدت المنارات وطاف المسحرون بطلاتهم ، وتسحرت الناس ، وأصبح العيد باردا .

وفى خامسه ^(٤) ، سافر الباشا إلى ثغر سكتلرية كعادته ، وأقام ولده إبراهيم باشا للنظر فى الأحكام والشكاوى والدعاوى ، وكانت إقامته يقصره الذى أنشأه بشاطئ النيل تجاه مضرب الشباب ، وتعاظم فى نفسه جدا ، ولما رجع إبراهيم باشا من سرحته شرعوا فى عمل مهم لختان عباس باشا ابن أخيه طوسون باشا ، وهو غلام فى السادسة ، فشرعوا فى ذلك فى تاسع عشره ^(٥) ، ونصبوا خياما كثيرة تحت القصر ، وحضرت أبواب الملاعب والحواة والمغزلكون والبهلوانيون ، وطبخت الأطعمة والحلواء والأسمطة ، وأوقدت الواقدا بالليل من المشاعل والقناديل

(١) ٧ رمضان ١٢٣٥ هـ / ١٨ يونيه ١٨٢٠ م .

(٢) يونيه ١٥٣٩ ق / رمضان ١٢٣٥ هـ / ١٢ يونيه - ١١ يوليه ١٨٢٠ م .

(٣) شوال ١٢٣٥ هـ / ١٢ يوليه - ٩ أغسطس ١٨٢٠ م . (٤) ٥ شوال ١٢٣٥ هـ / ١٦ يوليه ١٨٢٠ م

(٥) ١٩ شوال ١٢٣٥ هـ / ٣٠ يوليه ١٨٢٠ م

والشموع بداخل القصر ، وتعالق النجفات البلور وغير ذلك ، ورسوموا بإحضار غلمان أولاد الفقراء ، فحضر الكثير منهم ، وأحضروا الزينين فختنوا في أثناء أيام الفرح نحو الأربعمئة غلام ، ويقرشون لكل غلام طراحة ولحافا يرقد عليها حتى يبرأ جرحه ، ثم يعطى لكل غلام كسوة وألف نصف فضة ، وفي كل ليلة يعمل بشك وحراقات وتقوط ومدافع بطول الليل ، ودعوا في أثناء ذلك كبار الأشياء والقاضى والشيخ السادات والبكرى - وهو نقيب الأشراف - والمفتى وصار كل من دخل منهم يجلسونه من سكوت ، ولم يقم لواحد منهم ، ولم يرد على من سلم ولا بالإشارة السلام ، ولم يكلمهم بكلمة يؤانسهم بها ، وحضرت المائدة فتعاطوا الذى تعاطوه ، حتى انقضى المجلس ، وقاموا وانصرفوا من سكوت .

وفي يوم الأربعاء ثالث عشرته ^(١) ، خرجوا بالمحمل إلى الحصوة ، وأمير الحاج شخص من الدلاة لم نعرف اسمه .

وفي يوم الخميس ^(٢) ، عملوا الزفة لعباس باشا ونزلوا به من القلعة إلى الدرب الأحمر على باب الخرق إلى القصر ، وختنوه في ذلك اليوم ، وامتلأ طشت المزين الذى ختنه بالسناتير من نقوط الأكابر والأعيان ، وخلعوا عليه فروة وشال كشميرى ، وأنعموا على باقى الزينين بثلاثين كيسا وانقضى ذلك .

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشرته الموافق لثالث مسرى القبطى ^(٣) ، أوفى النيل أنزعه ، وكسر السد فى صباحها يوم الأربعاء ^(٤) ، وجرى الماء فى الخنيج ، وذلك بحضرة كتحنا بيك والقاضى .

وفي هذا الشهر ^(٥) ، حضر طائفة من بواقى الأمراء المصرية من دنقلة إلى بر الجزيرة ، وهم نحو الخمسة وعشرين شخصا ، وملابسهم قمصان بيض لا غير ، فأقاموا فى خيمة ينتظرون الإذن ، وقد تقدم منهم الإرسال بطلب الأمان عندما بلغهم خروج التجاريد ، وحضر ابن على بيك أيوب ، وطلب أمانا لأبيه فأجيبوا إلى ذلك ، وأرسل لهم أمانا لأجمعهم ما عدا عبد الرحمن بيك ، والذى يقال له المنفوخ ، فليس يعطيهم أمانا ، ولما حضرت مراسلة الأمان لعلى بيك أيوب ، وتأهب للرحيل حقدوا عليه وقتلوه ، ووصل خبر موته فعملوا نعيه فى بيته سكن زوجته الكائن بشمس الدولة ، وأكثروا من التذنب والصراخ عدة أيام .

(١) ٢٣ شوال ١٢٣٥ هـ / ٣ أغسطس ١٨٢٠ م (٢) ٢٤ شوال ١٢٣٥ هـ / ٤ أغسطس ١٨٢٠ م

(٣) ٢٩ شوال ١٢٣٥ هـ / ٣ مسرى ١٥٣٦ ق / ٨ أغسطس ١٨٢٠ م .

(٤) ٣٠ شوال ١٢٣٥ هـ / ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

(٥) شوال ١٢٣٥ هـ / ١٢ يوليئ - ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

وفي هذا الشهر أيضاً ^(١) حضر اشخاص من بلاد العجم وصحبهم هدية إلى الباشا ، وفيها خيول ، فأنزلوهم ببيت حسين بك الشماشرجى بناحية سوقة العزى .

واستهل شهر ذى القعدة يوم الخميس سنة ١٢٣٥^(٢)

في رابعه يوم الأحد ^(٣) ، وصل قابجى وعلى يده مرسوم تقرير للباشا بولاية مصر على السنة الجديدة ، وتقدير آخر لولده إبراهيم باشا بولاية جندة^(٤) ، وركب القابجى المذكور في موكب من يولاق إلى القلعة ، وقرئت المراسيم بحضوره كخلد بك وإبراهيم باشا وأعيانهم وضربروا مدافع .

وفيه ^(٥) ، سافر إسماعيل باشا إلى جهة قبلى ، وهو أمير العسكر المعينة لبلاد النوبة ، كل ذلك والباشا الكبير على حاله بالإسكندرية .

واستهل شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٥^(٦)

فيه ^(٧) ، توجه إبراهيم باشا إلى أبيه بالإسكندرية ، فأقام هناك أياما وعاد في آخر الشهر ، فأقام بمصر أياما قليلة ، وسافر إلى ناحية قبلى ، ليجمع ما يجده عند الناس من القمح والفول والعدس الثلاثة أصناف ، وأخذوا كل سفينة غصبا ، وساقوا الجميع إلى قبلى لحمل الغلال ، وجمعها في الشون البحرية لتباع على الإفرنج والروم بالأثمان الغالية ، وانقضت السنة .

ومن حوادثها ، زيادة النيل الزيادة المفرطة ، وخصوصا بعد الصليب ، وقد كان حصل الاعتناء الزائد بأمر الجسور بسبب ما حصل في العامين السابقين من التلف ، فلما حصلت هذه الزيادة بعد الصليب ، وطف الماء على أعلى الجسور وغرق مزارع الذرة والتيلة والقصب والأرز والقطن وأشجار البساتين ، وغالب أشجار الليمون والبرتقال بما عليها من الثمار ، وصار الماء ينبع من الأرض الممنوعة نبعاً ، ولا عاصم من أمر الله وطال مكث الماء على الأرض حتى فات أوان الزراعة ، ولم نسمع ولم نر في خوالى السنين تتابع الفرقات ، بل كان الفرق نادر الحصول ، وعلا ماء الخليج

(١) شوال ١٢٣٥ هـ / ١٢ يولييه - ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

(٢) ذى القعدة ١٢٣٥ هـ / ١٠ أغسطس - ٨ سبتمبر ١٨٢٠ م .

(٣) ذى القعدة ١٢٣٥ هـ / ١٣ أغسطس ١٨٢٠ م . (٤) ذى القعدة ١٢٣٥ هـ / ١٣ أغسطس ١٨٢٠ م .

(٥) ذى الحجة ١٢٣٥ هـ / ٩ سبتمبر - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م . (٦) ذى الحجة ١٢٣٥ هـ / ٩ سبتمبر ١٨٢٠ م .

حتى سد غالب فريجات القناطر ، ونبع الماء من الأراضي الواطية القرية من الخليج مثل غيط العدة ، وجامع الأمير حسين ونحو ذلك .

ومنها : أن ترعة الإسكندرية للحدث لما تم حفرها وسموها بالمحمودية على اسم السلطان محمود ، فتحو لها شرما دون قسمها المعد لذلك ، وامتلأت بالماء ، فلما بدأت الزيادة فزادت وطف الماء في المواضع الواطية ، وغرقت الأراضي ، فسدوا ذلك الشرم ، وأبقوا من داخله فيها عدة مراكب للمسافرين ، فكانوا يتقلون منها إلى مراكب البحر ، ومن البحر إلى مراكبها ، وبقي ماؤها مالحة متغيرا ، واستمر أهل الثغر في جهد من قلة الماء العذب ، وبلغ ثمن الراوية قرشين .

ومنها : أنه لما وقع القياس في أراضي القرى ، قرروا مسوحا لمشايخ البلاد في نظير مضايقيهم خمسة أفدنة من كل مائة فدان ، وفي هذا العام يدفع مال السموح ستين ، وذلك عقب مطالبتهم بالخراج قبل أوانه ، وما صدقوا أنهم غلقوه يبيع غلالهم بالنسيئة والاستدانة وبيع المواشي والأمتعة ومصاغ النساء ، وكانوا أيضا يظلموا بالباقي في الستين الخوالي التي كانوا عجزوا عنها ، ولم يزل رمى الغلال في هذه السنة ، وكذلك الفول وثمر النخيل والفواكه ، ولما طرب مشايخ البلاد بمال السموح أرداد كريمهم ، فإنه ربما يجيء على الواحد ألف ريال وأقل وأكثر ، وقد قاسوا الشدائد في غلاق الخراج الخارج عن الحد ، وعدم ركاء الزرع وغرق مزارع النيلة والأرد والظعن والقصب والكتان وغير ذلك .

وفي أثر ذلك : فرضوا على الجواميس كل رأس عشرون قرشا ، وعلى الجمال ستون قرشا ، وعلى الشاة قرش ، والرأس من المعز سبعة وعشرون نصفا وثلاث ، والبقرة خمسة عشر ، والفرس كذلك .

ومنها : احتكار الصابون ، ويحجز جميع الوارد على ذمة الباشا ، ثم سوبح تجاره بشرط أن يكون جميع صابون الباشا ومربياته ودائرته من غير ثمن ، فهو شيء كثير ، ويستقر ثمنه على ستين نصفا ، بعد أن كان يخمسين جردا من غير نقو .

ومنها : ما أحدث على البلح بأنواعه ، وما يجلب من الصعيد والإبري ، وأنواع العجوة ، حتى جريد النخل والذيف والخوص ، يؤخذ جميع ذلك بالثمن القليل ، ويباع ذلك للمتسعين بالثمن الزائد ، وعلى الناس بأريد من ذلك ، وفي هذه السنة ^(١) ، لم تتمر النخيل إلا القليل جدا ، ولم يظهر البلح الأحمر في أيام

(١) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

وموته ، ولم يوجد بالأسواق إلا أياها قليلة ، وهو شئ ردى وبسر ليس بجيد ، ورطله بخمسة أنصاف ، وهى ثمن العشرة أرطال فى السابق ، وكذلك العنب لم يظهر منه إلا القليل ، وهو الغيومى والشرقاوى ، وقد التزم به من يعصره شرايا بأكياس كثيرة ، مثل غيره من الأصناف ، وغير ذلك جزئيات لم يصل إلينا علمها ، ومنها ما وصل إلينا علمها ، وأهملنا ذكرها .

ومنها : أن حسن باشا سافر إلى الجهة القبلية ، وصحبته بعض الإفرنج الذين كان رخص لهم الباشا السياحة والغوص بأراضى الصعيد والفحص ، وقهر الأراضى والكهوف ، والبرابى واستخراج الآثار القديمة ، والأمم السالفة من التماثيل والتصاویر ونواويس الموتى ، وقطع الصخور بالبارود ، وأشاعوا أنه ظهر لهم شئ مخرفش يشبه خمر الرصاص أو الحديد ، وبه بعض يريق ، ذكروا أنه معدن إذا تصفى خرج منه فضة وذهب ، وأخبرنى بعض من أتى بخبره ، أنه أخذ منه قطعة تزيد فى الوزن على رطلين ، وذهب بها عند رجل صائغ ، فأوقد عليها نحو قطار من الفحم بطول النهار ، فخرج منها فى آخر الأمر ، وهو ينقلها من بوط إلى آخر بعد كسره ، قطعة مثل الرصاص قدر الأوقية ، وذكروا أيضاً ، أن بالجليل أحجارا سودا توقد فى النار مثل الفحم ، وذلك لأنهم أتوا بمثل ذلك من بلاد الإفرنج ، وأوقدوها بالضربانة كرهية الراحة مثل الكبريت ، ولا تصير رمادا بل تبقى على حجريتها مع تغير اللون ويحتاج إلى نقلها إلى السيمان ، وقالوا : « إنَّ بداخل جبال الصعيد كذلك » ، فسافر حسن باشا بقصد استخراج هذه الأشياء وأمثالها ، فأقام نحو ثلاثة أشهر ، وذلك بأمر الباشا الكبير وهم يكسرون الجبل بالبارود ، فظهر بالجليل بعر يسيل منه دهن أسود بزرقة ورائحته زنخة كبريتية يشبه النفط ، وليس هو ، وأتوا بشئ منه إلى مصر ، وأوقدوا منه السرج فملأوا منه سبعة مصافى ، وانقطع ، وأشيع فى الناس قبل تحقق صورته ، بل وصلت مكاتبات بأنه خرج من الجبل عين تيل بالزيت الطيب ، ولا يقطع جريانها ، يكفى مصر وإقطاعها ، بل والدنيا أيضاً ، وأخبرنى بعض أتباعهم أن الذى صرف فى هذه المرة نحو الألفى كيس .

ومن حوادث هذه السنة الخارجة عن أرض مصر ، أن السلطان محمود تغير خاطره على علي باشا المعروف بته رنلى حاكم بلاد الأرئود ، وجرد عليه العساكر ، ووقع لهم معه حروب ووقائع ، واستولوا على أكثر البلاد التى تحت حكمه ، وتحصن هو فى قلعة منيعة ، وعلى باشا هذا فى مملكة واسعة وجنود كثيرة ، وله عدة أولاد متامرين كذلك ، ويلاهم بين بلاد الروملى والتمسا ، ويقال : « إنَّ بعض أولاده

دخل تحت الطاعة ، وكذلك الكثير من عساكره ، وبقي الأمر على ذلك ، ودخل الشتاء ، وانقضت السنة ^(١) ، ولم يتحقق عنه خبر .

ومنها : أمر المعاملة وما يقع فيه من التخليط والزيادة ، حتى بلغ صرف الريال الفرنسية اثني عشر قرشا ، عنها أربعمائة وثمانون نصفًا ، والبندق ألف فضة ، وكذلك الحجر والفندقلي الإسلامي سبعة عشر قرشا ، والقرش الإسلامي بمبنى المضروب هناك المنقول إلى مصر ، يصرف بقرشين وربع ، يزيد عن المصري ستين نصفًا ، وكذلك الفندقلي الإسلامي يصرف في بلدته بأحد عشر قرشا ، وبمصر بسبعة عشر كما تقدم ، فتكون زيادته ستة قروش ، وكذلك الفرنسية في بلادها تصرف بأربعة قروش ، وإسلامبول بسبعة ، وبمصر ببائتي عشر ، وأما الأنصاف العلدية التي تذكر في المصارقات فلا وجود لها أصلا إلا في النادر جدا ، ويستغنى الناس عنها لغلو الأثمان في جميع المبيعات والمشتريات ، وصار البشك الذي يقال له الخمساوية ، أي صرفه خمسة أنصاف ، هي بدل النصف ، لأنه لا بطل ضرب القروش بضر بخانة مصر ، وعوض عنها نصف القرش وربعه وثمانته الذي هو البشك ، ولم يبق بالقطر إلا ما كان موجودا قبل وهو كثير يتناقل بأيدي الناس وأهل القرى ، ويعود إلى الخزينة ، ويصرف في المصارف والمشاهرات ، وعلاقت العساكر ، وهم كذلك يشترون لولزمهم ، فتذهب وتعود ، وهكذا تدور مع الفلك كلما دار ، ويصرف القروش عند الإحتياج إلى صرفه بسبعة من البشك بنقص الثمن فباعتبار كونها في مقام النصف ، يكون القرش بسبعة أنصاف لا غير ، واعتبار ذلك يكون الألف فضة بمائة وخمسة وسبعين فضة ، لأن الخمسة وعشرين قرشا التي هي بدل الألف إذا نقصت في المصارفة الثمن ، تكون إحدى وعشرين ^(٢) ، وإذا ضربنا السبعة في الخمسة وعشرين كانت مائة وخمسة وسبعين ، وفيها من الفضة الخالصة ستة دراهم لا غير وأوزان هذه القطع مختلفة لاتجد قطعة وزن نظيرتها ، وفي ذلك فرط آخر ، والقليل في الكثير كثير ، والذي أدركناه في الزمن السابق أن هذه القروش لم يكن لها وجود بالقطر المصري البتة ، وأول من أحدثها بمصر على بيك القادغلي بعد الثمانين ومائة وآلف ، عندما استفحل أمره ، وأكثر من العساكر والتفقات ، وأظهر العصيان على الدولة ، ولما استولى محمد بيك المعروف بأبي الذهب أبطلها رأسا من

(١) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٢) كتب إمام حلة البصرة يهاشم ص ٢١٣ ، طبعة يرواق : تكون إحدى وعشرين أي من العدد الصحيح فلا يتألى زيادة الكسر أ . هـ .

الإقليم وخسر الناس بسبب إبطائها حصّة من أموالهم مع فرحهم بإبطائها ، ولم يتأثروا بتلك الخسارة لكثرة الخير والمكاسب ، ولم يبق من أصناف المعاملة إلا أنواع الذهب الإسلامي والإفرنجي ، والفراصة ونصفه وربعه ، والفضة الصغيرة التي يقال لها نصف فضة ، مع رخاء الأسعار وكثرة المكاسب ، ويصرف هذا النصف بعدد من الأفلس النحاس التي يقال لها الجدد ، إما عشرة أو اثنا عشر إذا كانت مضروبة ومختومة ، أو عشرين إذا كانت صغيرة وبخلاف ذلك ، ويقال لها السحانة ، فكان غالب المحقرات يقضى بهذه الجدد ، بل وخلاف المحقرات ، وفي البيع والشراء ، وكان يجلب منها الكثير مع الحجاج المغاربة في المخلّ ، ويبيعونها على أهل الأسواق بوزن الأبطال ويبيعون فيها ، فكان الفقير أو الأجير إذا اكسب نصفاً وصرفه بهذه الجدد ، كفاه نفقة يومه مع رخاء الأسعار ، ويشتري منها خبزاً وإداماً ، وإذا احتاج الطباخ لوازم الطبخة في التقلية أخذ من البقال البصل والشوم والسلق والكسيرة والبقدونس والفجل والكراث والليمون الصنف أو الصنفين أو الثلاثة بالجديد الواحد ، وقد اتعدمت هذه الجدد بالكلية ، وإذا وجدت فلا يتفع بها أصلاً ، وصار النصف الفضة بمنزلة الجديد النحاس ولا وجود له أيضاً ، وصارت الخمساوية بمنزلة النصف بل وأحق ، لأنه كان يصرف بعدد كثير من الجدد ، وهذه بخمسة فقط ، فإذا أخذ الشخص شيئاً من المحقرات بنصف أو نصفين أو ثلاثة ما كان يؤخذ بجديد أو جديدين ، ولم يجسد عند البائع بقية الخمساوية فإما يترك الباقي لوقت احتياج آخر ، إن كان يعرفه ، وإلا تعطلا ، وإذا كان الإنسان بالسوق ولحقه العطش فيشرب من السقاء الطواف ويعطيه جديداً ، أو مملاً صاحب الحانوت إبريقه بجديد .

وفى هذه الأيام إذا كان الشخص لم يكن معه بشك يشرب به وإلا بقي عطشاً حتى يشرب من داره ، ولا يهون عليه أن يدفع ثمن قربة في شربة ماء ، وذلك لعدم وجود النصف ، وكذلك الصدقة على الفقراء وأمثالهم ، وقد كان الناس من أرباب البيوت ، إذا زاد بعد ثمن اللحم والخضار نصف ، يسألون الخادم في اليوم الثاني عنه لكونه نصف المصروف ، ويحاسبونه عليه ، وكان صاحب العيال وذوا البيوت المحتوية على عدة أشخاص من عيال وجوار وخدم ، إذا ادخر الغلة والسمن والعسل والحطب ونحو ذلك ، يكفيه في مصروف يومه العشرة أنصاف في ثمن اللحم والخضار وخلافه ، وأما اليوم فلا يقوم مقامها العشرة قروش وأزيد ، لغلو الأسعار في كل شيء بسبب الحوادث والاحتكارات السابقة والمتجددة كل وقت في جميع الأصناف ، ولا يخفى أن أسباب الخراب التي نرض عليها المتقدمون اجتمعت

وتضاعفت في هذه السنين ، وهي زيادة الخراج واختلال المعاملة أيضاً والمكوس ، وزاد على ذلك احتكار جميع الأصناف والاستيلاء على أرزاق الناس ، فلا تجد مروجاً إلا من كان في خدمة الدولة متولياً على نوع من أنواع المكوس أو مياشراً أو كاتباً أو صانعاً في الصنائع المحدثه ، ولا يخلو من هفوة ينمّ بها عليه ، فيحاسب مدة إستيلائه فيجتمع عليه جملة من الأكياس فيلزم بدفعها ، وربما باع داره ومناعه فلا يفي بما تأخر عليه ، فإما يهرب إن أمكنه الهرب ، وإما يبقى في الحبس ، هذا إن كان من أبناء العرب وأهالي البلدة ، وأما إن كان بخلاف ذلك ، فربما سُمِّح أو تصدّى له من يخفف عنه ، أو يدخله في منصب أو شركة فيترفع حاله ، ويرجع أحسن ما كان .

ومما حدث أيضاً في هذه السنة ^(١) ، الاستيلاء على صناعة المخيش والقصب والتلى الذي يصنع من القضة للطراوات والمقصبات والتناديل وللحارم وخلافها من الملابس ، وذلك بإغراء بعض صناعاتهم وتحاسدهم ، وأنّ مكسبها يزيد على ألف كيس في السنة ، لأن غالب الحوادث بإغراء الناس على بعضهم البعض ، وكذلك الاستيلاء على وكالة الجلابة التي يباع فيها الرقيق من العبيد والجواري السود ، وغيرهم من البضائع التي تجلب من بلاد السودان ، كسب القليل ، والتمر هندي ، والششم ، وروايا الماء وريش النعام وغير ذلك .

ومنها ، الحجر على عمل النحل وشمعه ، فيضبط جميعه للدولة ، ويبيع رطل الشمع بستة قروش ، ولا يوجد إلا ما كان مختلساً ويبيع خفية ، وكان رطله قبل الحجر بثلاثة قروش ، فإذا وردت مراكب إلى الساحل نزل إليها المفتشون على الأشياء ومن جملة الشمع ، فيأخذون ما يجلبونه ، ويحبس لهم بأخس ثمن ، فإن أخفى شيئاً وعشروا عليه أخضوه بلا ثمن ، ونكلوا بالشخص الذي يجلبونه معه ذلك ، وسموه حرامياً ليرتدع غيره ، والمتولى على ذلك نصارى وأعوانهم لا دين لهم ، وقد هاف النحل في هذه السنة ، وامتنع وجود العسل وكذلك ثمر النخيل بل والغلال ، فلم تنزل في هذه السنين مع كثرة الأسيال التي غرقت منها الأراضي بل وتعطل بسببها الزرع ، وزادت أثمانها ، وخصوصاً : القبول ، وأما العُدس فلا يوجد أيضاً إلا نادراً ، وكذلك الترم بالملاحة وتوابعها من راد في مالها ، وبلغ ثمن الكيلة قرشاً ، وكانت قبل ذلك بثلاثين نصفاً ، وفيما أدركناه بثلاثة أنصاف ، وأما أجرة الأجراء والقملعة والمعمرين فأبدل النصف بالقرش ، وكذلك ثمن الجير البلدي

(١) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

والجس ، لأن عمائر أهل الدولة مستديمة لاتنقضى أبدا ، ونقل الأتربة إلى الكيمان على قطارات الجمال والحميز من شروق الشمس إلى غروبها ، حتى ستر علوها الأفق من كل ناحية ، وإذا بنى أحدهم دارا فلا يكفيه في مساحتها الكثير ويأخذ ما حولها من دور الناس بدون القيمة ، ليوسع بها داره ، ويأخذ ما بقى في تلك الحطة لخاصته وأهل دائرته ، ثم يبني أخرى كذلك لديوانه وجمعيته ، وأخرى لمسكره وهكذا .

وأما سليمان أغا السلحدار فهو الداهية العظمى ، والمصيبة الكبرى ، فإنه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكايا التي بالصحراء ، ونقل أحجارها إلى داخل باب البرقية المعروف بالغريب ، وكذلك ما كان جهة باب النصر ، وجمعوا أحجارها خارج باب النصر ، وأنشأ جهة خان الخليلي وكالة ، وجعل بها حواصل وطباق وأسكنها نصارى الأروام والأرض بأجرة زائلة أضعاف الأجرة المعتادة ، وكذلك غيرهم ممن رغب في السكنى ، وفتح لها بابا يخرج منه إلى وكالة الجلابة الشهيرة التي بالقراطين ، لأنها بظاهرها ، وأجر الحوانيت كذلك بأجرة رائدة ، فأجر الحانوت بثلاثين قرشا في الشهر ، وكانت الحانوت تؤجر بثلاثين نصفًا في الشهر ، والمعجب في إقدام الناس على ذلك وإسراعهم في تواجدهم قبل فراغ بنائها مع ادعائهم قلة المكاسب ، ووقف الحال ، ولكنهم أيضًا يستخرجونها من لحم الزبون وعظمه ، ثم أخذ بناحية داخل باب النصر مكانا متسعا ، يسمى حوش عطى بضم العين وفتح الطاء وسكون الياء ، كان محط لمرىبان الطور ونحوهم إذا وردوا بقوافلهم بالفحم والقلى وغيره ، وكذلك أمالى شرقية بليس ، فأنشأ في ذلك المكان أبنية عظيمة تحتوي على خانات متاخلة وحوانيت وقهواى ومساكن وطباق ، وسكن غاليتها أيضًا الأرمن وخلافهم بالأجرة الزائدة ، ثم انتقل إلى جهة خان الخليلي ، فأخذ الخان المعروف بخان القهوة ، وما حوله من البيوت والأماكن والحوانيت ، والجامع المجاور لذلك تصلى فيه الجمعة بالحظبة ، فهدم ذلك جميعه ، وأنشأ خانا كبيرا يحتوى على حواصل وطباق وحوانيت عدتها أربعون حائوتا ، أجرة كل حانوت ثلاثون قرشا في كل شهر ، وأنشأ فوق السبيل - وبعض الحوانيت - زاوية لطيفة يصعد إليها بدرج عوضا عن الجامع ، ثم انتقل إلى جهة الخرنفش بنط الأمشاطية ، فأخذ أماكن ودورا وهدمها ، وهو الآن مجتهد في تعميرها كذلك ، فكان يطلب رب المكان ليعطيه الثمن ، فلا يجد بدا من الإجابة ، فيدفع له ما سمحت به نفسه ، إن شاء عشر

الثلث أو أقل أو أزيد بقليل ، وذلك لشفاعة أو واسطة خير ، وإذا قيل له إنه وقف ولا مسوغ لاستبداله لعدم تخريبه أمر بتخريبه ليلا ، ثم يأتي بكشاف القاضي فيراه خرابا فيقضى له ، وكان يقل عليه لفظة وقف ، ويقول : « إيش يعنى وقف » ، وإذا كان على المكان حكر لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللفظة أيضا ، ويتم عملته في أسرع وقت ، لعسفه وقوة مراصه على أبواب الأشغال والموانة ، ولا يطلق للفعلة الرواح بل يجبرهم على الدوام إلى باكر النهار ، ويوقظونهم من آخر الليل بالضرب ، ويتدثون في العمل من وقت صلاة الشافعي إلى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان ، وإذا ضجوا من الحر والعطش أمرهم مشد العماره بالشرب ، وأحضر لهم السقاء ليقبهم ، وظن أكثر الناس أن هذه العماره إنما هي لمخدومه ، لأنه لا يسمع لشكوى أحد فيه ، واشتد في هذا التاريخ أمر المساكن بالمدينة ، وضاعت بأهلها لشمول الخراب ، وكثرة الأغراب وخصوصا المخالفين للملة ، فهم الآن أعيان الناس يتقلدون المناصب ويلبسون ثياب الأكابر ويركبون البغال والحيل المسومة والرهوانات ، وأمامهم وخلفهم العبيد والخدم ، وبأيديهم العصي يطردون الناس ويفرجون لهم الطرق ، ويتسرون بالجوارى بيضا وجبوشا ، ويسكنون المساكن العالية الجلييلة ، يشترونها بأغلى الأثمان ، ومنهم من له دار بالمدينة ودار مطلة على البحر للنزاهة ، ومنهم من عمر له دارا وصرف عليها ألوا من الأكياس ، وكذلك أكابر الدولة لاستيلاء كل من كان في خطة على جميع دورها ، وأخذها من أربابها بسأى وجه ، وتوصلوا بتقليدهم مناصب البدع إلى إذلال المسلمين ، لأنهم يحتاجون إلى كتبة وخدم وأعوان ، والتحكم في أهل الحرفة بالضرب والشتم والحبس من غير إنكار ، ويقف الشريف والعامي بين يدي الكافر ذليلا ، فضاعت بالناس المساكن ، وزادت قيمتها أضعاف الأضعاف ، وأبدل لفظ الريال الذي كان يذكر في قيم الأشياء بالكيس ، وكذلك الأجر والأمر في كل شيء في الاردباد ، والله لطيف بالعباد ، ولو أردنا إستيفاء بعض الكليات فضلا عن الجزئيات لطال المقال ، وامتد الحال .

وَعِشْنَا وَمَتْنَا مَا نَرَى غَيْرَ مَا نَرَى تَشَابَهَتِ الْعُجْمَا وَزَادَ اتِّعِجَامُهَا

نسأل الله حسن اليقين ، وسلامة الدين .

ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين والف^(١)

استهل شهر المحرم بيوم الإثنين^(٢)

وفى أوائله^(٣) ، حضر الباشا من الإسكندرية .

وفيه^(٤) ، من الحوادث أن الشيخ إبراهيم الشهير بباشا المالكى بالإسكندرية ، قرر فى درس الفقه أن فيحبه أهل الكتاب فى حكم الميتة لايحوز أكلها ، وما ورد من إطلاق الآية ، فإنه قبل أن يغيروا ويسدلوا فى كتبهم ، فلما سمع فقهاء الشتر ذلك أنكروه واستغربوه ، ثم تكلموا مع الشيخ إبراهيم المذكور وعارضوه ، فقال : « أنا لم أذكر ذلك بفهمى وعلمى ، وإنما تلقيت ذلك عن الشيخ على الميلى المغربى ، وهو رجل عالم متورع موثوق بعلمه » ، ثم إنه أرسل إلى شيوخه المذكور بمصر يعلمه بالواقع ، فألف رسالة فى خصوص ذلك ، وأطنب فيها ، فذكر أقوال المشايخ والمخلافات فى المذاهب ، واعتمد قول الإمام الطرطوشى فى المنع ، وعدم الحل ، وحشا الرسالة بالخط على علماء الوقت وحكامه ، وهى نحو الثلاثة عشر كراسة ، وأرسلها إلى الشيخ إبراهيم فقرأها على أهل الشتر ، فكثر اللغظ والإنكار ، خصوصا وأهل الوقت أكثرهم مخالفون للملة ، وانتهى الأمر إلى الباشا ، فكتب مرسوما إلى كتخدا بيك بمصر وتقدم إليه بأن يجمع مشايخ الوقت لتحقيق المسألة ، وأرسل إليه بالرسالة أيضا المصنفة ، فاحضر كتخدا بيك المشايخ ، وعرض عليهم الأمر ، فلفظ الشيخ محمد العروسى العبارة ، وقال الشيخ على الميلى رجل من العلماء تلقى عن مشايخنا ومشايخهم ، لا ينكر علمه وفضله وهو منعزل عن خلطة الناس : إلا أنه حاد المزاج ويعقله بعض خلل ، والأولى أن نجتمع به ونتذكر فى غير مجلسكم ، وننتهى بعد ذلك الأمر إليكم ، فاجتمعوا فى ثانى يوم^(٥) ، وأرسلوا إلى الشيخ على يدعونه للمناظرة فأبى عن الحضور ، وأرسل الجواب مع شخصين من مجاوري المغاربة ، يقولان : « إنه لا يحضر مع الفوغاء ، بل يكون فى مجلس خاص ، يتناظر فيه مع الشيخ محمد ابن الأمير بحضرة الشيخ حسن القويسنى ، والشيخ حسن العطار فقط ؛ لأن ابن الأمير يناقشه ويشن عليه الغارة » ، فلما قالا ذلك القول تغير ابن الأمير ، وأرعد وأبرق وتشامت بعض من بالمجلس مع الرسل ، وعند ذلك أمروا بحبسهما فى بيت الأغا ، وأمروا الأغا بالذهاب إلى بيت الشيخ على وإحضاره

(١) ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م . (٢) ١ محرم ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٣) ١ محرم ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م . : (٤) ١ محرم ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م .

(٥) ٢ محرم ١٢٣٦ هـ / ١٠ أكتوبر ١٨٢٠ م .

بالمجلس ولو قهرا عنه ، فركب الأغا وذهب إلى بيت المذكور فوجده قد تغيب ، فأتخرج روجه ومن معها من اليت ، وسمر اليت ، فذهبت إلى بيت بعض الجيران ، ثم كتبوا عرضا محضرا وذكروا فيه بأن الشيخ عليّ على خلاف الحق ، وأبى عن حضور مجلس العلماء والمناظرة معهم في تحقيق المسألة ، وهرب واختفى لكونه على خلاف الحق ، ولو كان على الحق ما اختفى ولا هرب ، والرأى لحضرة الباشا فيه إذا ظهر ، وكذلك في الشيخ إبراهيم باشا السكندري ، وتمعوا العرض وأمضوه بالحقن الكثيرة ، وأرسلوه إلى الباشا ، وبعد أيام أطلقوا الشخصين من حبس الأغا ، ورفعوا الحتم عن بيت الشيخ عليّ ، ورجع أهله إليه ، وحضر الباشا إلى مصر في أوائل الشهر ^(١) ، ورسم بنفى الشيخ إبراهيم باشا إلى بنى غازى ، ولم يظهر الشيخ عليّ من اختفائه .

واستعمل شهر صفر بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٦^(٢)

وفي أوائله ^(٣) ، حضر إبراهيم باشا من الجهة القبلية بعنبا طاف الفيوم أيضا ، وأحضر معه جملة أشخاص قبض عليهم من المفسدين من المريان ، وهم في الجنائز الحديد ، وشقوا بهم البلد ، ثم حبسهم .

واستعمل شهر ربيع الأول بيوم الخميس سنة ١٢٣٦^(٤)

وفي أوائله ^(٥) ، حضر نحو العشرة أشخاص من الأمراء المصرية البواقى فى حالة رة ، وضعف وخيم واحتياج ، وكانوا أرسلوا وطلبوا الامان وأجبروا إلى ذلك . وفيه ^(٦) ، أشهروا المريان الذين أحضرهم إبراهيم باشا معه وقتلهم وهم أربعة اثنان بالرميطة ، واثنان بباب زويلة .

واستعمل شهر ربيع الثاني بيوم السبت سنة ١٢٣٦^(٧)

وفيه ^(٨) ، أخرج الباشا عبدالله بيك الدردنلى متفيا ، وكان عبدالله بيك هنا

(١) ١ محرم ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م . (٢) صفر ١٢٣٦ هـ / ٨ نوفمبر - ٦ ديسمبر ١٨٢٠ م .

(٣) ١ صفر ١٢٣٦ هـ / ٨ نوفمبر ١٨٢٠ م .

(٤) ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٧ ديسمبر ١٨٢٠ - ٥ يناير ١٨٢١ م .

(٥) ١ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٤ ديسمبر ١٨٢٠ م . (٦) ١ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٧ ديسمبر ١٨٢٠ م .

(٧) ربيع الثاني ١٢٣٦ هـ / ٦ يناير - ٣ فبراير ١٨٢١ م .

(٨) ١ ربيع الثاني ١٢٣٦ هـ / ٦ يناير ١٨٢١ م ، كتب امام هذه الفتنة بهامش ص ٣١٧ ، طبعة بولاق : قوله : ولما أخرج الباشا عبدالله الخ في كثير من النسخ إدراجة بنسخ وبالمجلة قد يوجد هنا اختلاف غير هذا بين النسخ في التتبع والتأخير لا غير .

يسكن بغسطة الخرنفش ، وهو رجل فيه سكون قليل الأذى ، وملك بتلك الناحية دورا وأماكن ، وله عزوة وعساكر وأتباع ، وكان يجلس بحضرة الباشا ويناديه ، ويتوسع معه فى الكلام والمسامرة ، وسبب تغير خاطر الباشا عليه ، أنه جرى ذكر على باشا تيدلان الأرنؤدى وحرويه ، ومخالفة العساكر عليه ، فقال عبدالله المذكور : « إنَّ العساكر يرون محاربة السلطان معصية أو كلاما هنا معناه » ، فتغير وجه الباشا من ذلك القول ، ويقال : « إنه أمر بقتله ، فشفع فيه حسن باشا طاهر من القتل ، وأن يخرج منفيا هكذا أشيع واستفيض » ، وانضم إلى ذلك أنه قال لشريف بيك أمين الخزنة عند تأخر علوفته : « خدمة نصرانى أحسن من خدمتكم » ، مع المشاجرة فبلغها شريف بيك للباشا أيضا ، وأوغر صدره عليه ، ودفع له الباشا علوفته وثمان ما حازه من الأماكن والأمالك ، ووصله ذلك على عدة جمال محملة بالدراهم ، وسافر فى ثامته ^(١) على طريق البر ، وأبقى حريمه وأتقاله لياتوه على سفن البحر .

وفى سادس عشره ^(٢) ، أمر الباشا بقراءة صحيح البخارى بالجامع الأزهر ، فاجتمع فى يوم الإثنين ، سابع عشره ^(٣) ، وقرأوا فى الأجزاء على العادة ضحوة النهار أربعة أيام آخرها الخميس ^(٤) ، وفرقوا على أولاد المكاتب دراهم ، وكذلك على مجاورى الأزهر فى نظير قراءة البخارى .

واستعمل شهر جمادى الأولى بيوم الأحد سنة ١٢٣٦^(٥)

فيه ^(٦) ، حضر إبراهيم باشا ، ونزل بقصره الجديد بل قصوره ، لأنه أنشأ عدة قصور متصلة وبساتين ومصانع متصلة متسعة مزخرفة ، منها قصر لديوانه ، وقصر لحريمه ، وقصر لحصوص عباس باشا ابن أخيه وغير ذلك .

واستعمل شهر جمادى الثانية بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦^(٧)

فيه ^(٨) ، عزم إبراهيم باشا على إعادة قياس أراضى قرى مصر ، وأحضر من بلاد الصعيد عدة كبيرة من القياسين نحو الستين شخصا .

(١) ٨ ربيع الثنى ١٢٣٦ هـ / ١٣ يناير ١٨٢١ م . (٢) ١٦ ربيع الثنى ١٢٣٦ هـ / ٢١ يناير ١٨٢١ م .

(٣) ١٧ ربيع الثنى ١٢٣٦ هـ / ٢٢ يناير ١٨٢١ م . (٤) ٢٠ ربيع الثنى ١٢٣٦ هـ / ٢٥ يناير ١٨٢١ م .

(٥) جمادى الأولى ١٢٣٦ هـ / ٤ فبراير - ٥ مارس ١٨٢١ م .

(٦) جمادى الأولى ١٢٣٦ هـ / ٤ فبراير - ٥ مارس ١٨٢١ م .

(٧) جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ٦ مارس - ٣ أبريل ١٨٢١ م .

(٨) ١ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ٦ مارس ١٨٢١ م .

وفى يوم السبت خامسه ^(١) ، عدى إلى الجيزة تجاه القصور وجمع القياسين والمهندسين ، وكذلك مهندسى الإفرنج ، وقاس كل قياسه وكيفية عمله فعاند المعلم غالى ، وأحب تأييد أهل حرفته من قياسى القطب ، وقال كل منهم على الصحيح ، وعلم إبراهيم باشا أن قياس المهندسين وأرباب المساحة أصح ، ولكن فيها بطل ، فقال : « أريد الصحيح ، ولكن مع السرعة » ، بعد أن عمل امتحانا ومثالا فى قطعة من الأرض ، يظهر بها برهان الصبغة ، والتفاوت ، وأمسى الوقت فأمرهم بالذهاب والرجوع يوم الخميس ^(٢) ، الأتى ، فحضروا كذلك ، واشتغلوا يومهم بالعمل إلى آخر النهار ، ثم اختار من مهندسى الأقباط طائفة وطرد الآخرين .

وسافر فى رابع عشره ^(٣) ، إلى ناحية شرق أطفح ، وأخذ من المهندسخانة كبيرها ، وصحبته سبعة عشر شخصا ، وكذلك أشخاصا من الإفرنج المهندسين ، وانتقصوا من القصة فى هذه المرة مقدار قبضة .

واستهل شهر رجب بيوم الخميس سنة ١٢٣٦هـ ^(٤)

فيه ^(٥) ، سافر عماليك الباشا إلى جهة أسبوط مثل العام الماضى ، ليكرتوا هناك حذرا وخوفا عليهم من حدوث الطاعون بمصر .

وفى سابع عشره ^(٦) ، ارتحل محمد بيك اللفتردار مسافرا إلى دارفور ببلاط السودان ، بعد أن تقدمه طوائف كثيرة عساكر أتراك ومغاربة .

وفى خامس عشرته ^(٧) ، أمر الباشا بنفى محمد المعروف بالدرويش ، كتنخدا محمود بيك الذى هو الآن كتنخدا بيك ، واليد أحمد الرشيدى كاتب الروق ، وسليمان أفندى ناظر المدايع والجلود وثلاثتهم إلى قلعة أبى قير ، لتقتضيات واهية فى خدم مناصبهم ، ومحمد كتنخدا كان ناظرا على الجلود فى العام الماضى قبل سليمان أفندى المذكور .

(١) ٥ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ١٠ مارس ١٨٢١ م .

(٢) ١٠ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ١٥ مارس ١٨٢١ م .

(٣) ١٤ جمادى الثانية ١٢٣٦ هـ / ١٩ مارس ١٨٢١ م .

(٤) رجب ١٢٣٦ هـ / ٤ أبريل - ٣ مايو ١٨٢١ م .

(٥) ١ رجب ١٢٣٦ هـ / ٤ أبريل ١٨٢١ م .

(٦) ١٧ رجب ١٢٣٦ هـ / ٢٠ أبريل ١٨٢١ م .

وفى أواخره ^(١) ، حضر جماعة من الممالك المصرية الذين كانوا بدققة فيهم ثلاثة صناعيق أحدهم : أحمد يك الألفى وهو زوج عديلة هانم بنت إبراهيم بك الكبير .

واستهل شهر شعبان يوم الجمعة سنة ١٢٣٦^(٢)

وفى ثامنه يوم الجمعة ^(٣) ، عمل سليمان آغا السلحدار الجمعية بالجامع المعروف بالأحمر ، وكان قد تخرب ، ولم يبق به إلا الجدران ، فتصدى لعمارته سليمان آغا المذكور ، وسقفه أيضاً بأفلاق النخيل والجريد والبوص ، وأقام له عمداً من الحجارة ، وجدد منبره وبلاطه وميضاته ومراحضه ، وفرشه بالحصر ، وعمل به الجمعية فى ذلك اليوم ^(٤) ، واجتمع به عالم كثيرون من الناس ، وخطب على منبره الشيخ محمد الأمير ، وبعد انقضاء الصلاة قرأ درساً ، وأملى فيه حديث من بنى لله مسلداً ، وبعد انقضاء ذلك خلع عليه فروة ، وكذلك على الشيخ العروسى ، وعمل لهم شربات سكر .

وفى يوم السبت ثالث عشرته ^(٥) ، حضر إبراهيم باشا من ناحية شرق أطميح .
وفى يوم الثلاثاء سادس عشرته ^(٦) ، سافر بمن معه إلى ناحية شرقية بليس .

واستهل شهر رمضان يوم الأحد سنة ١٢٣٦^(٧)

وعملت الرؤية فى تلك الليلة كالعادة ، وركب فيها مشايخ الحرف والمحتسب ، وأثبتوا رؤية الهلال تلك الليلة بعد مضى أربع ساعات من الليل ، ولم يحصل فيه من الحوادث غير تغالى الأتيمان وتعالها ، بسوء فعل السوق ، وإظهار ردى المأكولات ، وإخفاء جيلها ، وقد انقضى بخير .

واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦^(٨)

فى ثالثه ^(٩) ، حضرت هجانة من أراضي نجد وبصحبته أشخاص من كبار

- | | |
|--|--|
| (١) آخر رجب ١٢٣٦ هـ / ٣ مايو ١٨٢١ م . | (٢) شعبان ١٢٣٦ هـ / ٤ مايو - ١ يونيو ١٨٢١ م . |
| (٣) ٨ شعبان ١٢٣٦ هـ / ١١ مايو ١٨٢١ م . | (٤) ٨ شعبان ١٢٣٦ هـ / ١١ مايو ١٨٢١ م . |
| (٥) ١٢ شعبان ١٢٣٦ هـ / ٢٦ مايو ١٨٢١ م . | (٦) ٢٦ شعبان ١٢٣٦ هـ / ٢٩ مايو ١٨٢١ م . |
| (٧) رمضان ١٢٣٦ هـ / ٢ يونيو - ١ يولية ١٨٢١ م . | (٨) شوال ١٢٣٦ هـ / ٢ يولية - ٣٠ يولية ١٨٢١ م . |
| (٩) ٢ شوال ١٢٣٦ هـ / ٤ يولية ١٨٢١ م . | |

الوهابية مقيدون على الجمال ، وهم عمر بن عبد العزيز ، وأولاده ، وأبناء عمه ، وذلك أنهم لما رجعوا إلى الدرعية بعد رحيل إبراهيم باشا وعساكره ، وكان معهم مشارى بن مسعود ، وقد كانوا هربوا في الدرعية بعدما رحل عنها إبراهيم باشا ، وتركى بن عبدالله ابن أخى عبد العزيز ، وولد عم مسعود الأمشارى ، فإنه هرب من العسكر الذين كانوا مع أولاد مسعود وجماعتهم حين أرسلهم إبراهيم باشا إلى مصر فى الحمراء ، وهى قرية بين الجديلة وينبع البحر ، ونهب إلى الدرعية ، واجتمع عليه من فرّ حين قدمت العساكر ، وأخذوا فى تعميرها ، ورجع أكثر أهلها وقدموا عليهم مشارى ، ودعا الناس إلى طاعته ، فأجابه الكثير منهم ، فكادت تسع دولته ، وتعظم شوكرته ، فلما بلغ الباشا ذلك جهز له عساكر رئيسها حين بيك ، فأوثقوا مشارى وأرسلوه إلى مصر ، فمات فى الطريق ، وأما عمر وأولاده وبنو عمه فتحصنوا فى قلعة الرياض المعروفة عند المتقدمين ، بحجر اليمامة ، وبينها وبين الدرعية أربع ساعات للقافلة ، فنزل عليهم حين بيك وحاربهم ثلاثة أيام أو أربعة ، وطلبوا الأمان ، لما علموا أنهم لا طاقة لهم به فأعطاهم الأمان على أنفسهم ، فخرجوا له إلا تركى فإنه خرج من القلعة ليلا وهرب ، وأما حين بيك فإنه قيد الجماعة وأرسلهم إلى مصر فى الشهر المذكور ، وهم الآن مقيمون بمصر بخطة الخنفى قريبا من بيت جماعتهم الذين أتوا قبل هذا الوقت .

واستهل شهر ذى القعدة يوم الأربعاء سنة ١٢٣٦^(١)

فيه ^(٢) ، حضر إبراهيم باشا من مرحته بالشرقية بسبب قياس الأراضى والمالحة .

وفى منتصفه ^(٣) ، سافر الباشا إلى الإسكندرية للناعى حركة الأروام ، وعصيانهم ، وخروجهم عن الذمة ، ووقوفهم بمراكب كثيرة العدد بالبحر ، وقطعهم الطريق على المسافرين واستئصالهم بالذبح والقتل ، حتى أنهم أخذوا المراكب الخارجة من إسلامبول ، وفيها قاضى العسكر المتولى قضاء مصر ، ومن بها أيضا من السفار

(١) ذى القعدة ١٢٣٦ هـ / ٣١ يولي - ٢٩ أغسطس ١٨٢١ م .

(٢) ١ ذى القعدة ١٢٣٦ هـ / ٣١ يولي ١٨٢١ م .

(٣) ١٥ ذى القعدة ١٢٣٦ هـ / ١٤ أغسطس ١٨٢١ م .

والحجاج ، فقتلهم ذبحاً عن آخرهم ، ومعهم القاضى وحرمة وبناته وجواريه وغير ذلك ، وشاع ذلك بالنواحي ، وانقطعت السبل ، فنزل الباشا إلى الإسكندرية ، وشرع فى تشييل مراكب مساعدة للدونائمة السلطانية ، وسيأتى ثمة هذه الحادثة ، وبعد سفر الباشا سافر أيضاً إبراهيم باشا إلى ناحية قيليقيا قاصداً بلاد النوبة .

واستعمل شهر ذى الحجة بيوم الجمعة سنة ١٢٣٦^(١)

فيه ^(٢) ، خرجت عساكر كثيرة ومعهم رؤساؤهم ، وفيهم محو بيك ومغارية ، وآلات الحرب كالمدافع وجيخانات البارود واللغمجية ، وجميع اللوازم ، قاصدين بلاد النوبة ، وما جاورها من بلاد السودان .

وفيه ^(٣) ، سافر أيضاً محمد كتحدا لآظ المنفصل عن الكتخدائية إلى إسنا ليتلقى القادمين ويشيع الذاهبين .

وفيه ^(٤) ، وصلت بشار من جهة قبلى بامتيلاء إسماعيل باشا على سنار ، بغير حرب ، ودخول أهلها تحت الطاعة ، فضربت لتلك الأخبار مدافع من القلعة .

وانقضت هذه السنة ^(٥) ، وما تجدد بها من الحوادث انقضت بعضها ، والبعض باق إلى الآن .

فمنها ، توقف زيادة النيل ، وذلك أنه لم يستم أذرع الوفاء إلى ثامن عشر مرسى القبطى ^(٦) ، حتى ضمير الناس وضع الفلاحون .

ومنها ، أمر المعاملة التى زادت زيادة فاحشة حتى بلغ البندقى ألفاً ومائتى نصف ، والمجر والفندقل عشرين قرشاً ، عنها ثمانمائة نصف ، وبلغ صرف الريال الفرائسة أربعة عشر قرشاً ، عنها خمسمائة نصف وستون نصفاً ، وقس على ذلك باقى الأصناف .

ومنها : غلو الأثمان فى جميع المبيعات من ملبوسات وماكولات والغلال ، حتى

(١) ذى الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ أغسطس - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م .

(٢) ١ ذى الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ أغسطس ١٨٢١ م - (٣) ١ ذى الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ أغسطس ١٨٢١ م .

(٤) ١ ذى الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ أغسطس ١٨٢١ م .

(٥) ١٢٣٦ هـ / ٩ أكتوبر ١٨٢٠ - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م .

(٦) ١٨ مرسى ١٥٣٧ ق / ٢٣ أغسطس ١٨٢١ م .

وصل الأردب إلى ألف وخمسمائة نصف ، والرطل السمن إلى خمسين نصفاً ، وإلى ستين نصفاً ، وقس على ذلك .

وأما حادثة الأروام : التى هى باقية إلى الآن ، وما وقع منهم من الإفساد ، وقطع الطريق على المسافرين ، واستيلائهم على كل ما صادفوه من مراكب المسلمين ، وخروجهم عن اللمة وعصيانهم ، وما وقع معهم من الوقائع ، وما سيتهى حالهم إليه ، فستلى عليك إن شاء الله تعالى بكماله فى الجزء الأتى بعد ذلك ، والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمآب .

وجد بآخر بعض النسخ ما نصه

« إلى هنا انتهى ما نقل من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن

ابن الشيخ حسن الجبرتى مؤرخ هذه

المدة وما قبلها لبقية هذا التاريخ

سنة ١٢٣٦ وهذا آخر الجزء

وبعده تولى

الشيخ ولم يكتب

شيئاً ،

تم

كشافات

من كتب

عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي

- ١ - كشف الاعلام .
- ٢ - كشف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر .
- ٣ - كشف الأماكن والبلاد والمدن والجيال والبحار والفسن والآثار
والتحف المنقولة والعملة .
- ٤ - كشف المصطلحات والوظائف .

★ رُبَّ هذا الكشف تزيك هجايك ، مع إفتال الـ ، ابن ، لير ، ووجودها رسماً وإقتالها حكماً . فتلاعت
البحث عن كلمة ابن الباشا ؛ يكون للدخل « باشا » ... إلخ .

(١)

ابن آدم : ١٤٢

أبيها عبد الواحد (الأمير) : ٢٥٩

ابراهيم اخا : ١٨٩ ، ٢٣٩ ، ٢٧٨ ، ٢٦٦

ابراهيم اخا اغات الياب : ٢٠٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨

٢١٢ ، ٢٧٨ ، ٤١٧ ، ٤٤٥

ابراهيم اخا اغات التبديل : ٢٥٨

ابراهيم اخا الرزاز : ٢٢٨

ابراهيم اخا كخدا ابراهيم باشا : ٤٠٠

ابراهيم اخا الوالى : ١٧

انظر ايضا :

ابراهيم بيك الولى

ابراهيم الفتى : ٤٦٧

ابراهيم الفتى الحضرى : ٢٢٧

ابراهيم الفتى القايسى : ١٧٥

ابراهيم الفتى المردار : ١٣٥ ، ٢٤٢

ابراهيم باشا : ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢

٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤

٣٤٩ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٦

٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩

٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤

٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢

٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦

ابراهيم باشا السكتوى (الشيخ) : ٤٩١

ابراهيم باشا (الشيخ) : ٤٩١

ابراهيم باشا المعروف بالارون : ٤٦٣

ابراهيم باشا المعروف بقطر اخاسى : ٤١٥

ابراهيم البىونى البيرى الشافى : ٤٠٣

ابراهيم بيك : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٩

٦٠ ، ٦١ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٤٨

١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢١٢ ، ٢١٣

٢٣٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٣٠٤

ابراهيم بيك ابن الباشا : ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٢٨

٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٣٢١

انظر ايضا :

ابراهيم باشا

ابراهيم بيك تابع الاشقر : ١٦٧

ابراهيم بيك الدفتردار : ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٣

٢٢٤

ابراهيم بيك الكبير : ١٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٧٠

٧١ ، ٧٢ ، ٨١ ، ١٢٢ ، ١٦٥ ، ١٩١ ، ٢٥٧

٢٩٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٢٣

ابراهيم بيك المحمدى : ٤٠٨

ابراهيم بيك اللداد : ٣٨٦

ابراهيم بيك المردى : ٥٢

ابراهيم بيك المعروف بالارولى : ٢٥٨

انظر ايضا :

ابراهيم انا فول

ابراهيم الجهرى (المعلم) : ٢٠٥

ابراهيم الحريرى (الشيخ) : ١٦٥ ، ٤٠٥

ابراهيم بن الرئيس محمد الزمزمى (الاستاذ)

٢٩٥ :

ابراهيم السجنى (الشيخ) : ١٠٢ ، ٢٥٨

٢٥٩

ابراهيم بن سعد الحشاب : ٢٧٢

ابراهيم بن سلطان سليمان (مولى) : ٢٢٩

ابراهيم السندوى (الشيخ) : ٢٩٧

ابراهيم الشهير بياشا المالكى (الشيخ) : ٤٩٠

ابراهيم (الشيخ) : ٣٤٥

ابراهيم بن الشيخ محمد الحريرى الحنفى

(الشيخ) : ١٧٠

ابراهيم كخدا : ٢٢٤

ابراهيم كخدا الرزاز : ٢٢٣

ابراهيم بن محمد على باشا : ١٢٣

ابراهيم اللداد : ٣٨٧

انظر ايضا :

ابراهيم بيك اللداد

ابراهيم بن مولى سليمان (مولى) : ٢٢٠

ابراهيم الوراق : ٤١١

ابراهيم المهدى الانكليزى : ٤٤٠

أحمد التجاري (السيد) : ٨٨
 أحمد البدوي (سيدى) : ٣
 أحمد البرماوى (الشيخ) : ١٢٦
 أحمد البشارى (الشيخ) : ٣٦٩
 أحمد البقلى (السيد) : ٤٧٩
 أحمد البكرى الصديقى (الشيخ) : ١٤٣ ، ٢٩٥
 أحمد بيك : ١٣٦ ، ١٤٧ ، ٢٣٥ ، ٤٧٨
 أحمد بيك الألفى : ١٢٣ ، ١٢٧ ، ٢١٣ ، ٣٨٥ ، ٤٩٤
 انظر أيضاً :
 أحمد بيك الهنداوى الألفى
 أحمد بيك الهنداوى الألفى : ٢٦ ، ٧٢
 أحمد بيك الألفين : ١٠٠
 أحمد بيك تابع سليمان بيك البواب : ٢١٢
 أحمد بيك زوج عذيلة هاتم بنت ابراهيم بيك
 الكبير : ٢١٢
 انظر أيضاً :
 عذيلة هاتم بنت ابراهيم بيك الكبير
 أحمد بيك بن طاهر باشا : ٤٦٨
 أحمد بيك المعروف بيونابارته : ٨٠
 انظر أيضاً :
 أحمد بيك المعروف بيونابارته الحارثى
 أحمد بيك الكيلارجى : ٢٠٨ ، ٢١٢
 أحمد تركى (الشيخ) : ٣١٤
 أحمد تقى الدين ابن السيد تقى الدين التتسى
 نسبة إلى أبى سعيد الخفري : ٤٥
 أحمد جاويش للمجنون : ٤٦ ، ٤٨
 أحمد چلسى ابن ذى الفقار كخدا الفلاح :
 ٣٨٢
 أحمد الجسوعرى الشافعى (الشيخ) : ٢٩٤ ، ٤٤٢
 أحمد بن حنبل (الإمام) : ٣٦١
 أحمد الحماسى (الشيخ) : ٤٠٤
 أحمد خان المازى (السلطان) : ٢٨٢
 أحمد الدردير (الشيخ) : ١٢٧

ابنت ابراهيم بيك : ٢٠٠
 ابنت الأمير تنكر : ٢٥٩
 ابنة الباشا : ٣٣١
 ابنة السقطى : ١٢٢
 ابنة مرزوق بيك : ٤٢٣
 أحمد بن اسماعيل بيك المعروف بالسدالى
 المكتى بأبى الامداد : ٢٩٥
 أحمد آغا : ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٨ ، ٣١٣ ، ٣١٩
 ١٣١ ، ٢٧٨ ، ٤١١
 أحمد آغا اغات الجليل : ٤١٨
 أحمد آغا التجورجى الملالى : ٣٨٤
 أحمد آغا شويكار : ١٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ١٧٥ ، ٣٨٤
 أحمد آغا قنبر : ٣٢٥
 أحمد آغا المعروف بيونابارته الحارثى : ٨٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٠
 أحمد آغا لاف ارغلى : ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٦٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٧٤ ، ٣٨٧
 أحمد اقتنى باش قلقة : ٣٧٨
 أحمد اقتنى ابن حافظ اقتنى : ٢٧٠
 أحمد اقتنى البقردار : ٢٥
 أحمد اقتنى عاصم : ١٠٥
 أحمد اقتنى المعارجى : ٢٨٧ ، ٣٨٦
 أحمد اقتنى الوزان : ٢٢٨
 أحمد اقتنى اليتيم : ١٦٦ ، ١٨١
 أحمد أبى الاقبال : ٣٠٨
 أحمد باشا : ٥٧
 انظر أيضاً :
 أحمد باشا الجزائر
 أحمد باشا الجزائر : ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٧٢
 انظر أيضاً :
 أحمد باشا
 أحمد باشا خورشيد : ١٥ ، ١٦٤ ، ١٨٤ ، ٤٧٨
 أحمد باشا الشهير بطوسون : ٤٠
 انظر أيضاً :
 أحمد باشا
 أحمد باشا بن طاهر باشا : ٤٧٥

احمد ابى فهد المطار : ٦
 احمد ربه (الشيخ) : ١٢٦
 احمد الرشيدى (السيد) : ٤٩٣
 احمد السلاوى المبنى المالكى (الشيخ) : ٤٧٩
 احمد (السيد) : ٢٣١
 احمد (ميلى) : ٣٠٦ ، ٢٢٩
 احمد الشورى (السيد) : ٦
 احمد الشهير يبرغوث المالكى (الشيخ) : ١٧٢
 احمد بن الشيخ يوسف (الشيخ) : ٣٠٧
 احمد الطحطاوى الحنفى (السيد) : ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٣
 احمد بن عبد الله بن ادريس بن عبد الله بن الحسن الانور بن سيدنا الحسن : ٤٥
 احمد بن عبد السلام : ٤٩
 احمد بن على بن ابراهيم الحسينى : ١
 العباس البدرى : ٣
 احمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن علاء الدين البرماوى اللبى الشافعى
 القمير (الشيخ) : ١٢٦
 احمد المروسى (الشيخ) : ٢٧٢ ، ٢٥٧
 انظر ايضا :
 المروسى (الشيخ)
 احمد المرسى (الشيخ) : ٢٨٩
 احمد المطار : ٢٧٧
 احمد الفارسى (الشيخ) : ٢٧٢
 احمد القوسى (الشيخ) : ٢٩٤
 احمد كاشف : ٢١٢
 احمد كاشف سليم : ١٧
 احمد كاشف صهر محمد اغا : ٢١٣
 احمد كاشف الفلاح : ٢١٣
 ابن احمد كنفدا : ٢٤
 احمد بن محرم (لقواها) : ١٤٤ ، ٣٢٢
 احمد للمروى (السيد) : ٩ ، ٤٥٧
 احمد بن محمد بن اسماعيل : ٤٠٣

احمد الملا (الترجمان) : ٢١٩ ، ٣٨٠ ، ٤٠٨
 احمد الميجرى المولى (الشيخ) : ٢٩٤
 احمد يوسف (الشيخ) : ٣٢٨
 احمد يوسف كاتب حسين افندى (الشيخ) : ٢٢٣
 احمد اليتيم : ٢٧١
 ابن اخ صالح قوش : ٩٦
 ابن اخ عمر بك : ٩٣ ، ٩٦
 اخى على كاشف الشرقية : ٧٠
 ابن اخى محمد على باشا : ٤٥٩
 انظر ايضا :
 طاهر باشا
 اسماعيل : ١٥٢ ، ٢٧٨
 اسماعيل اغا : ٤١٣
 اسماعيل اغا الطوبى : ٢٧
 اسماعيل افندى : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥
 اسماعيل افندى (صاحب العيار) : ١١٣
 انظر ايضا :
 اسماعيل افندى
 اسماعيل افندى الفريخانة : ٢٠٧
 اسماعيل باشا : ٢٨٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٣
 اسماعيل : ٣٥٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٣٣٧
 اسماعيل : ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦
 انظر ايضا :
 اسماعيل باشا ابن باشا
 اسماعيل باشا ابن الياس : ١٩٥ ، ٢٩٠
 اسماعيل : ٣٥٥ ، ٤١٨
 انظر ايضا :
 اسماعيل باشا
 اسماعيل باشا بن محمد على باشا : ٣١٠
 انظر ايضا :
 اسماعيل باشا : اسماعيل باشا ابن الياس
 اسماعيل بلكتاش : ٤١٣
 اسماعيل بيك : ٤٨
 اسماعيل بيك الكبير : ٣٠٦
 اسماعيل بيك كنفدا : ٣٢٧

اسماعيل بن الخشاب (السيد) : ٩٤
 انظر أيضاً :
 اسماعيل بن سعد الشهير بالخشاب (السيد)
 اسماعيل بن سعد الشهير بالخشاب (السيد)
 ٣٧٣ :
 اسماعيل (السيد) : ٤٠٤
 اسماعيل الطريحي : ١١٧ ، ٣٤
 اسماعيل كاشف : ٥١
 اسماعيل كاشف المعروف بالطريحي : ٧٨ ، ٩٤ ، ٨٨
 انظر أيضاً :
 اسماعيل الطريحي
 اسماعيل كاشف المعروف بابن قطبة : ٥١
 اسماعيل كاشف ابو متاعير : ١٠٧ ، ١٠٨
 اقنطوس Acanthus : ٣٨
 ام حابله بن بك : ٣١٧
 ام حروق بك ابن ابراهيم بك الكبير : ٢١٣
 ام القاسم ابنة الشيخ عبد الحائق (الست) :
 ٢٩٥
 اميرليش : ٣٨ ، ٤٣
 امين ابا : ٨٤
 امين ابا الحاكم : ٧٦
 امين القدي المصار : ٤٥١
 امين بوتاهارت الحارثي : ٢٧٧
 امين بك : ١٦ ، ٢٦ ، ٥٨ ، ١٠٠ ، ١٩٠ ، ١٩١
 امين بك الالبي : ١٣٠
 امين بك تعلق : ٢١٢
 انظر أيضاً :
 امين بك
 امين جوشي : ٢٧٥
 انوك (الامير) : ٢٥٩
 اولدو ارغلي : ٣٦١
 ابن الامت الباقا : ١٢١
 الاديسي : ٣٨
 الاكبر شعبان ابن حسن بن التاجر محمد
 بن قلاوون : ٢٦١

ابن الاكبال : ٣٠٧
 الامام الشافعي : ١٠٨
 ابو الامام (الشيخ) : ٣٠٤
 الالبي : ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٤ ، ٣٠٥ ، ٤٣٣
 انظر أيضاً :
 الالبي الصغير ، الالبي الكبير
 الالبي الصغير : ٥٥ ، ٧٠
 انظر أيضاً :
 بشتك بك : الالبي
 الالبي الكبير : ١١٨
 انظر أيضاً :
 الالبي
 الامير (الشيخ) : ٤٤ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٢٨ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٩٥
 انظر أيضاً :
 محمد الامير (الشيخ)
 ابن الامير (الشيخ) : ٤٧
 انظر أيضاً :
 الامير (الشيخ) ، محمد الامير (الشيخ)
 ابن الاتوار السادات (الشيخ) : ٣٧٥
 انظر أيضاً :
 السادات (الشيخ)
 ايوب : ٢٤٣
 ايوب ابا تابع ابراهيم ابا اغات التبديل :
 ٣٥٨
 ايوب بك الدقردار : ٢٥٧
 ايوب بك الصغير : ١٥
 ايوب (الحاج) : ٢٤٤
 ايوب فوده : ٩٤
 ايوب كاشف الفلاح : ٢٠١ ، ٤٥٩

(ب)

بيروس (الملك الظاهر) : ٣ ، ٢٧
البيلي : ١٧١ ، ٣٦٦

(ت)

تابع مصطفى كاشف المورلي : ٤
تامر كاشف : ٢٢٩
ابن التخصيص (الشيخ) : ٣٠١
تركي بن حيدالله بن اخ عبد العزيز : ٤٩٥
الترملي : ٤٤
تكرز (الامير) : ٢٦٠

(ج)

جابر بن حيان : ٤٥٢
جاء لمولى (الشيخ) : ١٢٣
الجارية ابنة الهادي : ٣٧١
جاتم القندي : ٢٨٢
جرجس الجوهري اللقبلي (المعلم) : ١٦٦ ،
٢٠٥
جرجس الطويل (المعلم) : ١٢٣ ، ١٧٦ ، ١٩٩ ،
٣٧٩
جرجس : ١٩٩
الجزار : ٤١٢
انظر ايضا :
احمد باشا الجزار
جعفر كاشف : ٢١٢
جمعة الزيدى (الشيخ) : ٤٣
الجمال (الشيخ) : ٣٦٦
جنيح يوسف باشا : ١٠١
ابن الجوزي : ٤٦
الجوهري : ٤٤ ، ٢٥٦

(ح)

الحافظ بن حجر : ٤٤ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤
الحافظ المقرئ : ٢٤٧
الحبايى : ٤١١

البارودي : ١١٨

ابن الباقا اسماعيل : ٢٨٤ ، ٣٤١

ابن باشت طرابلسي : ٣٣٤ ، ٣٣٩

بدر الدين القدسي (السيد) : ١٩٥

بدوى الهيتي (الشيخ) : ٢٥٧ ، ٢٦٢

البراموي : ٣٧٢

بيور باشا : ٤١٦

البرديسي : ٥٢

نظر ايضا :

عثمان بك البرديسي

برقوق (السلطان) : ١٧٢

البراموي (الشيخ) : ١٢٧

بشاره (المعلم) : ١٩٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢

بشتاك (الامير) : ٢٦٠

بشقك بيك : ٥٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٥٨ ، ٧١

نظر ايضا :

اللاتي الصغير

بكتاش القندي : ٢٤٩ ، ٢٥٠

البكري (الشيخ) : ١٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٨٠

٤٨١ ، ٤٥٧

البليدي (الشيخ) : ٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٤٤١

بنت ابراهيم بيك : ٣١٥

بنت احمد كنفدا علي : ٧٠

بنت امير مصر : ٣١٦

بنت حسن بيك هتن : ٥٨

بهجت القندي : ٢٨٤ ، ٣١٥

بوسلوك : ٣٠٢

بوتاباره : ٤٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ١٠٥ ، ١١٦ ، ١٢٣

٢٧٤ ، ٢٤١

بوتاباره كبير القرناوية : ٣٤٧

بوتاباره الحازندار : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٢ ، ١٦٦

٢٢٦ ، ٢٨٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٧

نظر ايضا :

احمد اغا بوتاباره الحازندار

بيالحى بيك : ١٦٩

٢١٥، ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٨٦،
 ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٢٢، ٣٣٥، ٣٣٥،
 ٣٢٦، ٤١٨، ٤٤٨، ٤٦٧، ٤٧٧، ٤٨٤
 حسن باشا الأتومي : ٢١٠، ٤٦٤
 حسن باشا الجزائري : ٤٨، ١٧٤، ٢٩٧، ٣٦٧،
 ٤٠٩
 حسن باشا سرشمة : ٦
 حسن باشا الشماشجي : ٤٧٧
 انظر أيضا :
 حسن اغا الشماشجي ؛ حسن بيك
 الشماشجي
 حسن باشا طاهر : ٦، ١٢، ١٣، ٣٦، ٥٨، ٨٦،
 ١١٠، ٤٧٢، ٤٩٢
 حسن البلقى (السيد) : ٤٤، ١٥٦، ١٥٧
 حسن بيك : ٣٢
 حسن بيك الجفلاوي : ٥٨
 حسن بيك خالي باشا : ٣٢٧
 حسن بيك الشماشجي : ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٥،
 ٤٧٦، ٤٧٨
 حسن بيك صالح : ٢١٢
 حسن بيك الوشاش : ١٤٥
 حسن الجبرتي (الشيخ) : ٣٦٤، ٤٤١
 حسن الجفلاوي (الشيخ) : ٤٠٥
 حسن (السلطان) : ٢٦١
 حسن (السيد) : ٨٣
 حسن الشماشجي : ١٧، ١٣٧
 انظر أيضا :
 حسن باشا الشماشجي ؛ حسن بيك
 الشماشجي
 ابي الحسن الشافعي : ٢٩٤
 حسن الطويل : ٩٣
 حسن المطار (الشيخ) : ٥٠، ٣٠٧، ٣٦٥،
 ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٩٠
 حسن القويوني (الشيخ) : ٤٩٠
 حسن كنفلا : ٤٥٦
 حسن كنفلا جريان : ١١٨

حجاج : ٤٢٣
 حجو : ٢٧٣
 حجو لوفلي : ٣٢٥
 حجو بك : ٨٥٠، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٧٨، ٣٨٠
 انظر أيضا :
 حجو لوفلي
 الحبري (الشيخ) : ٣٦٨، ٤٠٤
 حسن افا : ٤٠٨، ٤٧٨
 حسن افا الوجيهي : ٣٢٥، ٣٨٠
 انظر أيضا :
 حسن افا الوجيهي
 حسن افا الوجيهي : ٤٦٨، ٤٧٢
 حسن افا الهات التكميرية : ٣٧٨، ٤١٧
 حسن افا الاورغلي : ٣٥٠
 انظر أيضا :
 حسن الوجيهي
 حسن افا الجولان : ٤٤٥
 حسن افا سرشمة : ١١٨، ١٢٣، ٣٣٥، ٣٣٦،
 ٣٧٨
 حسن افا الشماشجي : ١٢، ١٣، ٢٥، ١٦٣،
 ٢٤١
 حسن افا محرم : ٢٤
 حسن افا مستحفظان : ٣٤٢
 حسن افا بنجاني : ٣٢١، ٣٢٦
 انظر أيضا :
 حسن افا محرم
 حسن الفتلي : ٢٤٥، ٢٨٩
 حسن الفتلي العربية : ٣٧٤
 حسن الفتلي الليبي : ٢٨٩
 حسن الفتلي المروفي بالدرويش الموصل :
 ٣٩٧، ٤٠٦
 حسن باشا : ٢، ٣، ٢٢، ٢٤، ٣٤، ٥٦، ٥٨،
 ٧٤، ٧٥، ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٩٢، ١٠٩، ١١٦،
 ١٢١، ١٢٢، ١٤٠، ١٤٧، ١٥٠، ١٦٣،
 ١٦٥، ١٦٧، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩،
 ١٩٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٤

حسن كتبخنا الشمرأوى : ٥٠ ، ٤٥٥
 حسن كريت الملكى (السيد) : ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٢١٨
 حسن للمعرونى : ٢٨٥ ، ٣٩٩
 حسين آغا : ٢١٣
 حسين آغا المولى : ٤٧٨
 حسين الفتى : ٢٢٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠
 حسين الفتى الروماني : ١٠٥ ، ١٧٦ ، ١٨١
 ١٨٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧
 حسين (الأمير) : ٤٨٣
 حسين باشا القبطان : ٥٤
 حسين البرلى : ٢٧٧
 حسن بن ابي بكر بن اسماعيل بن حيدر بك
 الرومى : ١٧٣
 حسن بيك : ٦٠ ، ٢٣٠ ، ٤٩٥
 حسن بيك تابع حسن بيك المعروف بالوشاش
 الالى : ١٩٣
 حسن بيك دالى باشا : ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٣٢٤
 ٣٣١ ، ٣٨٠ ، ٤١٨ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠
 حسن بيك الشاشجى : ٤١٨ ، ٤٨٣
 حسن بيك الصغير : ٢١٢
 حسن بيك الالى : ١٢٢
 حسن بيك الوشاش : ٦٧ ، ١٢٢
 حسن چلبى حجو : ٣٩٥
 حسن بن حسن كنانى بن علي المنصورى
 الحنفى (الشيخ) : ٣٧٣
 حسن (السيد) : ٣٨٠
 حسين شلبى : ٣٩٧
 حسين كتبخنا كتبخنا بيك : ٣٠٨
 حسن المعروف بابن الكاشف الدمايطى ويعرف
 بالرشيدي (الشيخ) : ٣٣٩
 حسن المنزلاوى (السيد) : ٣٠٢
 حسين المنصورى (الشيخ) : ١٦٥
 حسين نقيب الاشرف (السيد) : ١٣٧
 الحنفى (الشيخ) : ٤٣ ، ٤٤ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٣٦٦
 ٣٧١ ، ٣٧٢

حفيد السيد صالح : ٤٦٦
 ابن حمود : ٤٧٠
 حنا : ١٩٩
 حنا الطويل : ٣٧٩
 الحنبلى (الشيخ) : ٢٢٢
 الحنفى (الأستاذ) : ٤٥ ، ١٤٥
 (ح)
 خاوندان محمد باشا : ٥٥
 خالد (الشيخ) : ٢٩٤ ، ٣٤٠
 الخرسى (الشيخ) : ٣٦٦
 الخطيب الشربيني : ٣١٠
 خليل آغا : ٢٣٤
 خليل الفتى : ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٧١
 انظر أيضا :
 خليل الفتى حاكم رشيد
 خليل الفتى حاكم رشيد : ٤٦٨
 خليل الفتى الرجائى : ١٣٤
 خليل الفتى الرجائى المتقدرات : ١٧٤
 انظر أيضا :
 خليل الفتى الرجائى
 خليل الفتى قوللى : ٤١١
 خليل باشا : ٣٠ ، ٢٨٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
 ٤٥٠ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٨
 خليل بيك : ٢٦٩ ، ٢٧٨
 خليل بيك طوقان التابلسى : ٤٥٣
 خليل البكرى (السيد) : ٢٦٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥
 ٣١٣
 خليل البكرى الصفيلى (السيد) : ١٤٣
 خليل العيشى (الشيخ) : ٣٧٥
 خليل كاشف : ٢١٣
 خليل المداينى (الشيخ) : ٤٤٤
 خليل المغربى (الشيخ) : ٢٩٤
 ابن الحنفى : ٣٧١
 عمود طقلى (الناصرية) : ٢٥٩ ، ٢٦٠
 عمورشد احمد باشا : ٥٦ ، ٥٧ ، ٤٣٣

روق الصباغ (المعلم) : ١٩٩
 رستم بيك الشرقاوي : ٢١٢
 رشوان بيك : ٢١٢
 رشوان كاشف : ٢١٢
 الرشيد : ٤٣٤
 رشوان بيك البرديسي : ٦٤٨
 رشوان بيك بلفيا : ٤٩
 رشوان كاشف : ٣٥٦
 رشوان كاشف المعروف بالشعراوي : ٣٤٢
 رشوان كنفدا : ٤٥٩ ، ٤٤٧
 رشوان كنفدا ابراهيم كنفدا الكبير : ٢٥٧
 رقية (الشيخة) : ٤٥٣
 الرمل : ٤٥
 ابن الرداد المقياس : ١٣٢
 روح الدين افندي : ٣٩٧ ، ٤٠٧

(ج)

وجيم اوغلي : ٣٣٣ ، ٣٣٢
 رغلول : ٩٤
 زكريا الانصاري (الشيخ) : ٢٩٤
 زليخة بنت عبدالله الرومي زوجة ابراهيم بيك
 الكبير (الست) : ١٧٣
 زوج اخوت الشريف : ٢٨٥
 تنظرايفك :
 عثمان الشافعي
 زوج حبله سالم بنت ابراهيم بيك الكبير :
 ٤٩٤
 تنظرايفك :
 احمد بيك الاتي

زوجة الباشا : ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٨٤
 زوجة احمد افندي المايرجي : ٣٨٧
 زوجة اسماعيل بيك : ٣١٥
 زوجة حسن بيك الجندوي : ٥٨
 زوجة حسين بيك المقتول المعروف بالوفاش :
 ١٢٢
 زيد بن علي بن العابدين بن الحسن بن علي
 بن ابي طالب : ١٩٥

(د)

دالي باشا : ٤١٤ ، ٤١٣ ، ٢٤٤
 دالي حسن : ٣٢٥
 ابي داود : ٤٤
 ديموس اوغلي : ٧ ، ١١ ، ١٩٢ ، ٢٨٨ ، ٣٣٣
 ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٤ ، ٣٧٨ ، ٤١٢ ، ٤٧٦
 ديموس اوغلي حاكم المنية : ٢١٢
 ديموس اوغلي كنفدا : ١١
 دة جرجي : ٢
 الدوير (الشيخ) : ٤٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٦٤ ،
 ٤٥٦
 الدوسلي (السيد) : ١٠٩
 الدفري (الشيخ) : ١٢٦ ، ١٧١
 الدمنهوري (الشيخ) : ٢٥٦
 الدنجي الدمياطي (الشيخ) : ٣٧١
 الدواغلي (الشيخ) : ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢
 الدهري : ٤٤

(هـ)

ذو الفقار : ٤٩
 ذو الفقار البكري مملوك السيد محمد بن علي
 افندي البكري الصديقي (الامير) :
 ٤٦
 ذو الفقار تابع جوجر : ٢١٢
 ذو الفقار كنفدا : ١٥ ، ٢٠٩ ، ٢٥٩
 ذو الفقار كنفدا الاثني : ٣٠٦

(ز)

زاحب افندي : ١٣٤
 ابن الزاوي : ٤٠٧
 زجب افا : ٧ ، ١٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٢٧
 تنظرايفك :
 زجب افا الاثني
 زجب افا الارثودي : ١١٨
 تنظرايفك :
 زجب افا

زينب هاتم بنت ابراهيم بيك : ١٢٢

(ص)

السادات (الشيخ) : ١٩ ، ٢٢ ، ١٢٢ ، ١٦٤ ،

١٦٥ ، ١٩٥ ، ٢٣٩ ، ٣٠٢ ، ٣٧٤ ، ٤٥٧ ، ٤٨١

سالم الجوامرجي (الحاج) : ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٣٨٦

سالم (الحاج) : ٢٢٨ ، ٢٤٤

سالم الشرقاوي (الشيخ) : ٣٨٠

سالم الشرقاوي (الشيخ) : ١٢٦ ، ١٧١

آلت الجليلة خاتون : ٤١٠

آلت شوركار : ٤١٠

السيدي (الشيخ) : ٢٢٨ ، ٣٧٢

ابي السورور البكري المديني : ٢٦٣

سرية علي بيك بلوط قبان الكبير : ٤١٠

سعد بن مالك بن دينار بن تميم الله بن ثعلبة

البخاري : ٤٥

سعودي الحناوي (الحاج) : ١٠٨

سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود

الحروف بسعود الكبير : ٨٤ ، ٣٢٢

سعيد افا : ١٠ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٧٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧

سعيد افا دار السعادة : ٦

سعيد افا دار السعادة العثماني الحبشي : ١٢٨

سعيد افا كتخدا البوابين : ٢٤

سعيد الحناوي : ٣٧

سعيد الشامي (السيد) : ٣١

سليم افا : ٣٨٤

سليم افا القزواي المعروف بتمولك : ٤٦

سليم افا قايجه كتخدا : ٢٤

سليم افا مستحققان : ١٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣

سليم بيك الدمرجي : ٢١٢

سليم بيك المرمجي المرادي : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٨٣

سليم الجوامرجي : ٣٩١

سليم (السلطان) : ١٠١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٩

٣٥٠

سليم كاشف : ٣٨٤ ، ٣٨٦

سليم كاشف طهر : ٢١٢

سليم الحروف بقي : ١٩

سليمان : ٥٩ ، ٢٧٢

سليمان افا : ٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٩٨

٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤٥

سليمان افا تابع صالح بيك الوكيل : ٥٨

سليمان افا السلحدار : ٣٥٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨

٤١٧ ، ٤٧٠ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤

سليمان افا صالح : ٢٩ ، ٩٣

سليمان افا الوكيل : ٩٥ ، ١١٠ ، ١٦٦

سليمان افا وكيل دار السعادة : ٣٦٢

سليمان القندي : ٤٩٣

سليمان القندي الكعامي بالقمحاسب : ٣٧٨

سليمان باشا : ٩٨ ، ١٠١ ، ١٤٧ ، ٢٤٧ ، ٤١٥

٤١٦ ، ٤٧٢

سليمان باشا تابع الجزائر : ١٩٧

سليمان البجيرمي (الشيخ) : ٤٣

سليمان البوسوي (الشيخ) : ١٢٦

سليمان بيك : ١٢٥

سليمان بيك (لافا : ٤٧ ، ٨٠

سليمان بيك الاقبي : ١٢٤ ، ١٢٩

سليمان بيك الجواب : ٦٨ ، ٧٣ ، ١٦٣ ، ١٩٩

٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٢

سليمان بيك ابو دياب : ٣٥ ، ٧٢

سليمان بيك المرادي الحروف بريجة : ٨٠

سليمان بيك المرادي (الامير) : ١٢٨

سليمان الجبل (الشيخ) : ٣٤٠ ، ٤٠٣

انظر ايضاً :

الجبل (الشيخ)

سليمان الزيات (الشيخ) : ١٢٦

سليمان (السلطان) : ٤٢٦

سليمان (الشيخ) : ١٠٦ ، ١٠٧

انظر ايضاً :

سليمان القنوم (الشيخ)

ابن شلج الحريطي : ١٦ ، ٢٧٤ ، ٤٧٧
 الشوقاري (الشيخ) : ٢٢ ، ١٠٢ ، ١٦٩ ، ٢٠١ ،
 ٢٦٣
 انظر ايضاً :
 عبدالله الشوقاري (الشيخ)
 شريف اغا : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٩٢ ،
 ٤٤٤ ، ٤١٨
 شريف الفتحي : ٣٢٩ ، ٣٢٨
 شريف الفتحي الدكتوردار : ١٢٨ ، ١٥٦ ، ٢٠٥ ،
 ٣١٨ ، ٣٠٣
 شريف بيك : ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠
 شريف بيك امين : ٤٩٢
 الشريف حمود : ٤٤٨
 الشريف راجع : ٣٥٧
 الشريف سرور : ٤٠٧
 الشريف عبد الله ابن الشريف سرور : ٣٢١ ،
 ٣٣١
 الشريف غالب شريف مكة : ٨ ، ٩ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥
 ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٦١ ، ٤٠٧
 الشريف غالي : ٣٣٤
 الشريف محمد البرلي : ٩
 الشريف يحيى بن سرور : ٣١٤
 ابن شمير : ١٦
 شمس الدين بن حموده (الشيخ) : ٣٣٠
 شمس الدين محمد ابو الانوار بن عبد
 الرحمن المعروف بابن عارف بن سبط بن
 الولاء : ٢٩٣
 شمس الدين محمد ابو الاشراق بن وفا :
 ٢٩٤
 شمس الدين ابو محمد الحنظلي (الشيخ) :
 ١٤٣ ، ١٤٥
 شمعون اليهودي : ٢٤٤
 الشوقاي (الشيخ) : ١٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٤٠٥
 الشوقاي : ٩٧ ، ٤٧٧
 شيفر ناميري (الامير) : ١٢٦٠

سليمان القوي المالكسي (الشيخ) : ١٠٢ ،
 ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٣٧٠
 انظر ايضاً :
 سليمان (الشيخ)
 سليمان القاتوني : ٤٠
 سليمان كاشف الوباب : ١٣٧
 سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي الشافعي
 الاومري : ٤٣
 سمعان (المعلم) : ٣٧٩
 ستر : ٤٤١
 التسوي (الامام) : ٣٦٤
 سلامة (السيد) : ٨٨
 سلامة البخاري (السيد) : ١٥٦ ، ١٨٨ ، ٢١٩
 السيد يدوي : ٢٩٩
 انظر ايضاً :
 احمد يدوي (سيني)

(ش)

شاكرا اغا صلحدار الوزير : ٢٢ ، ٢٣
 شامون بيك : ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٨ ،
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،
 ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ،
 ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٨
 انظر ايضاً :
 شامون بيك الثاني
 شامون بيك الثاني : ٢٧ ، ٥٧ ، ٨١ ، ٩٥ ، ١١٩ ،
 ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ،
 ٢٠٧ ، ٢٠٦
 انظر ايضاً :
 شامون بيك
 شامون بيك كبير الالوية : ٢١٢
 انظر ايضاً :
 شامون بيك ، شامون بيك الثاني
 شامون بيك المرادي (الامير) : ٨١ ، ١٣٠ ،
 ١٤٥ ، ١٨٥
 ابن الشامي : ٢٥٩

صنية بنت الأستاذ جمال الدين يوسف ابي
الإرشاد بن ولا : ٢٩٤

(ط)

طامى بن شعيب : ٣٣٢، ٣٤٦

طاهر آغا : ٢٣٥

طاهر افندي : ٣٣٩

طاهر باشا : ٢، ٦، ٧، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٥٤، ٥٥

٦٧، ٧٠، ٧٤، ٧٨، ٨٣، ١٠٩، ١٢١

١٤٥، ١٤٧، ١٧٤، ١٨٤، ١٩٧، ٢٠٠

٢١٣، ٢٥٢، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣١١، ٣٣٧

٣٤٧، ٣٥١، ٣٨٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٠

الطحاوي الحضي : ٣٠٥

الطرطوش الحضي : ٣٠٥

الطرطوش (الامام) : ٤٩٠

طوسون : ٣٢

طوسون باشا : ١٦٥، ١٦٦، ١٨٩، ٢٠٦، ٢١٤

٢١٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩

٢٣٥، ٢٨٦، ٣١٤، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٦

٣٦١، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٠

٣٨٤، ٤٨٠

نظر ايضاً :

ليشا بن اليشا : طوسون بن اليشا

طوسون ابن اليشا : ١٠٥، ١٨٣، ٢١٠

نظر ايضاً :

طوسون باشا : طوسون بيك

طوسون بك ابن اليشا : ١٢١، ١٢٣

نظر ايضاً :

طوسون باشا : طوسون ابن اليشا

(ظ)

الظافر بالله (الخليفة) : ٢٣١

(ص)

صادق افندي : ٣١٥

صاري جلة : ٣٨٠

نظر ايضاً :

عبدالله آغا صاري جلة

صالح : ٣٢١

صالح آغا : ٢٢٨، ٢٢٥

صالح آغا السلحدار : ١٠، ١١٨، ١٢٢، ٢٢٨

صالح آغا قوج : ١٠٧، ١٤٧، ١٤٩، ١٨٣

٢٠٦، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧

نظر ايضاً :

صالح آغا : صالح قوج

صالح آغا قابجي باشا : ١٠

صالح بيك : ٥٦

صالح بيك الانقي : ٧٢

صالح بيك السلحدار : ٢١٢، ٢٦٦، ٢٨٨

٣١٣، ٣٣٧، ٣٤٢، ٣٧٨، ٤٤٥

صالح بيك القابجي : ٦

نظر ايضاً :

صالح آغا قليمي باشا

صالح بيك المصري للمحمدي : ٣٦٢، ٣٩٣

صالح اللهي (الشيخ) : ١٦٦

صالح (السيد) : ٤٦٥

صالح علي : ٩٤

صالح القوي (السيد) : ٣٧١

صالح قيودان : ٨٦، ٨٧

صالح قوج : ١٠٩، ١٢٥، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٥

١٨٩، ١٩٢، ٢٠٧، ٢٣٤، ٢٧٣

نظر ايضاً :

صالح آغا قوج

صالح كتحدا الرزاز : ٢٦٧

صالح بن مصطفى كتحدا الرزاز : ١٧٩

الصباري (الشيخ) : ٢٥٨، ٣٥٤

الصباغ السكندري (الشيخ) : ١٧١

الصبيان : ١٧١

صديق افندي : ٢٨٤

الصديدي (الشيخ) : ١٧١، ١٧٢، ٤٥٦

(ع)

عابدين باشا : ٣٠٠

انظر أيضاً :

عابدين بك

عابدين بك : ٣، ١٢، ١٣، ٣٢، ٣٤، ٥٨، ٧٩،

٨٥، ١٠٩، ١٦٣، ١٨٩، ١٩٢، ٢٣٦، ٢٣٧،

٢٧٣، ٢٧٤، ٣١٤، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٤٢،

٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٢،

٤١٨، ٤٣٥، ٤٧١، ٤٧٧

انظر أيضاً :

عابدين بك اخ حسن باشا ؛ عابدين باشا

عابدين بك اخ حسن باشا : ٩٥

عارف افندي (القاضي) : ٣٠، ٢٨٧

انظر أيضاً :

عارف بك

عارف بك : ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٠

انظر أيضاً :

عارف بك بن خليل باشا

عارف بك بن خليل باشا : ٣١٠

عباس باشا : ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٢

انظر أيضاً :

عباس بك

عباس بك : ٣٦٣

انظر أيضاً :

عباس باشا ؛ عباس بك ابن طوسون باشا

عباس بك ابن طوسون باشا : ٤٦٨، ٤٦٢

انظر أيضاً :

عباس باشا ؛ عباس بك

عبدالله : ٣٢٥، ٤٩٢

عبدالله اخا : ١٩١، ٢٢٩

عبدالله اخا بكباش (الترجمان) : ١٩، ٢٤٨

عبدالله اخا صاري جلة : ٣٥٠، ٣٥٧

انظر أيضاً :

صاري جلة

عبدالله افندي رامن القبودان : ١٥٥، ١٥٦

انظر أيضاً :

عبدالله رامن افندي

عبدالله الانكاي (الشيخ) : ٤٥

عبدالله الاتماني (السيد) : ٣٤٣

عبدالله (الاسير) : ٣٦١

عبدالله باشا : ٨٣، ٤١٣

عبدالله باشا العظم : ٤١٣، ٤١٤، ٤٦٥

انظر أيضاً :

عبدالله باشا

عبدالله بكباش (الترجمان) : ١٥٨، ١٥٩

١٦٦، ٣٨٦، ٤٦٢

انظر أيضاً :

عبدالله اخا بكباش

عبدالله البهاري (الشيخ) : ١٠٦

عبدالله بك : ١٠٧، ٤٩١

عبدالله بك الدردنلي : ٤٩١

عبدالله جاك متو : ٣٧٤

عبدالله بن حجازي بن ابراهيم الشافعي

الاوهرى الشهير بالشرقاوي (الشيخ)

٢٥٦ :

عبدالله رامن افندي : ١٣٩

انظر أيضاً :

عبدالله افندي رامن القبودان

عبدالله زقروق البهاري (الشيخ) : ١٠٨

انظر أيضاً :

عبدالله البهاري (الشيخ)

عبدالله بن سعود : ٢٢١

عبدالله الشرقاوي (الشيخ) : ٢٠، ٣٠، ٣٢

٧٩، ١٥٨، ١٦٦، ١٩٥، ٣٦٦، ٣٣٩

٣٤٠، ٣٧١، ٤٠٣، ٤٥٦، ٤٥٧

انظر أيضاً :

الشرقاوي (الشيخ)

عبدالله ابن الشريف سوور : ٣٣٨

عبدالله الشريف (مولاي) : ٢٩٤

عبدالله (الشيخ) : ١٠٧

عبدالله العلوي المعروف بالقاضي (الشيخ)

٢٦٣ :

عبدالله كاشف الدردنلي : ١٢٣، ٣٣٦

عبدالله بن مسعود السعدي : ٤٦٢ ، ٣٦١ ، ٤٤٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠
 عبد الحاقق (الشيخ) : ٢٩٤
 عبد الرحمن البكري (الشيخ) : ٣٤٠
 عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادي المعروف بالشيخ : ١٨٣ ، ٣٨٥
 عبد الرحمن بيك المتفوخ : ٤٨١
 عبد الرحمن الجمل (الشيخ) : ٣٤٠
 عبد الرحمن بن حسن الجبرتي : ٥٢ ، ٤٩٧
 عبد الرحمن (الشيخ) : ٣٧٣
 عبد الرحمن بن عبد الرؤف السجيني (الشيخ) : ١١
 نظر أيضاً :
 السجيني (الشيخ)
 عبد الرحمن العريشي (الشيخ) : ٣٧١ ، ٤٠٤
 نظر أيضاً :
 العريشي (الشيخ)
 عبد الرحمن القرشي الحنفي (الشيخ) : ٤٧٣
 عبد الرحمن كخددا : ١١
 عبد الرحمن كخددا القازدجلي : ١٤٤
 عبد الرحمن المصروف بمارقين (الحواججا) : ٢٩٤
 عبد الرحمن المقرئ : ٣٦١
 عبد الرحمن النحري الشويري بالمقرئ (الشيخ) : ٤٠٣
 نظر أيضاً :
 عبد الرحمن المقرئ
 ابن عبد الرحيم : ٣٢٢
 عبد الرزاق الحنفي : ٢٩٧
 عبد السلام (الشيخ) : ٤٤٢
 عبد العزيز : ٣٦١
 عبد العزيز (الأمير) : ٣٦١
 عبد العزيز كاشف : ٢١٢
 عبد المليم القيرمي (الشيخ) : ٤٠٥ ، ٤٥٣
 عبد الفتاح العائلي : ٢٢٥٦
 عبد القدوس : ٣٠٨

عبد الكريم الزيات : ١٢٦
 عبد النعم بن احمد المصاوي المالكي
 الازمري : ١٧١
 عبد النعم حشاد (الشيخ) : ١٢٧
 عبد الواسي (الشيخ) : ٣٦٨
 عبد الوهاب بن عبد السلام الحنفي المروزي (الاستاذ) : ٢٩٥
 عبد الوهاب ابن نطفه : ٣٣٢
 عبده التصاوي كاتب الحنيفة : ٤٦٩
 عثمان (الشيخ) : ٢١٤
 حجة : ٤٤٦
 عثمان ابا : ٣١ ، ٣٣٤
 عثمان ابا ايات مستغفلان : ١٩٥
 عثمان ابا جنيح : ١٨٤
 عثمان ابا الروماني (الامير) : ٢٠٩ ، ٢٨١ ، ٤٣٢ ، ٤٥١
 عثمان ابا الوكيل : ١٩٧ ، ١٩٩
 عثمان ابا الوكيل تابع سعيد ابا : ٢٣٤
 عثمان الحنفي : ٢٧٧ ، ٢٨٣
 عثمان الحنفي السرجي : ٢٧٠
 عثمان بيك : ١٩١
 عثمان بيك ابراهيم : ٢١٢
 عثمان بيك البرديسي المرادي : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٧
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١٢٥ ، ١٨٤
 نظر أيضاً :
 البرديسي
 عثمان بيك حسن : ١٧ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ١٦٥ ، ١٨٢ ، ٣٨٤
 عثمان بيك المرادي : ١٤٥ ، ٣٨٥
 نظر أيضاً :
 عثمان بيك البرديسي
 عثمان بيك يوسف : ٧٧ ، ٨١ ، ١٨٣ ، ٣٨٥
 عثمان بن سلام الساري : ٣٧١
 عثمان السلاطكي : ١٣٩
 عثمان كاشف : ١٣٠ ، ٢١٣

على بيك : ٧٩ ، ٧٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٢
 على بيك ايوب : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٩١
 ٣٨٥ ، ٤٨١
 على بيك الساتكلي : ٨٣
 على بيك السلاتكلي : ٤٦٨
 على بيك القاروغلي : ٤٨٥
 على بيك الكبير : ٤٠٨
 على بن تاج الدين المكي (الشيخ) : ٤٥
 على جرجي بن موسى الجيزاوي : ٤ ، ١٢٠
 على الحصارى الشافعي (الشيخ) : ٢٠٤ ، ٤٠٣
 على الخفاجي (الشيخ) : ٢١٨
 على الصمدي (الشيخ) : ٤٤ ، ١٢٦ ، ٣٦٤
 على الحدوي المنيسي الشهير بالصمدي
 (الشيخ) : ١٢٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥
 انظر ايضا :
 على الصمدي (الشيخ)
 على بن العربي الشهير بالسقاط : ٢٥٦
 على قايتاي (الشيخ) : ١٢٦
 على القبطان (السيد) : ٥٥ ، ٧١
 على كاشف : ٥٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢
 على كاشف بن احمد كتخدا : ٩٤ ، ٢١٤
 على كاشف الحاندار : ٢١٢
 على كاشف الشرقية : ٢٤
 على كاشف الصابوني : ٣٩ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ١٢٢
 ١٢٩ ، ١٨٣
 على كتخدا صالح القلاح : ٢٨٩
 على كاشف الكبير : ١٢٠ ، ٢٠٨
 على كاشف الكبير الالفي : ٩٥ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٨١
 انظر ايضا :
 على كاشف الكبير
 على كاشف قيطاس : ٢١٣
 على كتخدا الطويل : ٧٠
 على المعروف بابي ذكري البولاقي : ٤٤٤
 على المقدسي (السيد) : ٣٧٣

عثمان كاشف الجبشي : ٢١٢
 عثمان كتخدا المنوخ : ١٩١
 انظر ايضا :
 عثمان بيك المنوخ
 عثمان كتخدا الدولة : ١٤٤
 عثمان المصايفي : ٢٢١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
 الحدوي (الشيخ) : ٤٢ ، ٤٥ ، ٣٦٦
 حديقه حاتم بنت ابراهيم بيك الكبير : ١٢٢ ، ٢٥٨ ، ٣٨٥ ، ٤٩٤
 العربي الخلو : ٢١٠
 ابن العروسي (الشيخ) : ٤٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
 ٢٩٩ ، ٣٥٤ ، ٤٩٤
 عزيز الها : ١٢٣
 ابن حسر : ٤٧٧
 المشاوي (الشيخ) : ٤٤ ، ٤٥
 عطوان احمد : ١٨٨
 عطية الاجهوري (الشيخ) : ٤٢ ، ٤٤ ، ١٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٦٦
 عقبة بن حامر الجوهني : ٥٥ ، ٤٤
 ابن عقيل : ٣٦٧
 علم الدين بن زنبور : ٤٦
 على ابراهيم القاد : ٢٢٨
 على الها : ٤١٣
 على الها فرمتلي : ٣٢٥
 على الها الشعراوي : ١١٩ ، ٣٧٨ ، ٤٤٥
 على الها المعروف بالتركلي : ٤٧
 على الها الوالي : ٣٢١ ، ٣٩٠ ، ٤١٨
 على الجزائر : ٤٠٠
 على ياشا : ٤٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢
 على ياشا (السيد) : ٢١
 على ياشا الطرابلسي : ٧١ ، ١٨٤
 على ياشا يرغل الطرابلسي : ٣٠٥
 على ياشا القبطان : ٤٢
 على ياشا قيوخان ياشا الدوتتمه : ٨٦ ، ٩٨
 على ياشا المعروف بحكيم ارغلي : ٣٠
 على ياشا المعروف بتيه رنلي : ٤٨٤

على النقيس، الشهير بالمحمدي : ٢٥٦
انظر أيضاً :

على العلوي النقيس الشهير بالصعدي : على
الصعدي (الشيخ)

على البجلي المغربي (الشيخ) : ٤٩٠
على البشاري المعروف بالقباقي الشافعي المكي
(الشيخ) : ٤٤

عمر افا : ٤١٣

عمر افا ياسلي : ٤١٣

عمر افندي (السيد) : ٤٥٨

عمر افندي مكرم تقيب الاشرف : ٤، ٤، ٦، ١٠، ١١، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٥٦، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٥، ١١٧، ١٢١، ١٢٩، ١٣٣، ١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٤، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٨٢، ٤٠٥، ٤٦٥

عمر بيك : ٧٩، ٨٥، ١٠٩، ١٣١، ١٨٥

عمر بيك الارلوي : ٧، ١١٩، ١٢٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣

عمر بيك الالفي : ١٣٦، ٢١٢

عمر بيك تابع الاشراف للصولي : ١٢٤، ١٥١، ١٩٨

عمر بيك تابع عثمان بيك الاشرف : ٩٤

عمر جابوش : ٤٥٥

عمر الحسيني (السيد) : ٤٥٦

عمر بن الخطاب : ٣٥٦

عمر الدهوي (الشيخ) : ٣٧٣

عمر الشنالي (الشيخ) : ١٢٦

عمر الطحلاوي (الشيخ) : ١٢٦، ٢٥٦، ٢٩٤

عمر بن عبد العزيز : ٤٩٥

عمر كتنغلا الالفي (السيد) : ١٦٢

انظر أيضاً :

عمر بيك الالفي

عمر مكرم الاسيوطي (السيد) : ١٤٣
انظر أيضاً :

عمر افندي مكرم تقيب الاشرف

عمر التاوي المعروف بالخلعي : ٤٧٣

عيسى بن اسماعيل : ١٦

عيسى افا : ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩

عيسى افا الواصل : ١٩٦

عيسى البراوي (الشيخ) : ١٢٧، ٤٥٦

(غ)

غالي (المعلم) : ١٢٩، ١٣٣، ١٥٣، ١٦٦، ١٧٦، ١٩٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٧٩، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٤٥، ٤٩٣

الغني : ١٢٦

الغروي (السلطان) : ٣٥٠

خبطاس افندي سرجي : ٣٧٨

(هـ)

هارس (الشيخ) : ١٧١، ٤٥٦

فاطمة بنت السلطان : ١٥٢

فاطمة بنت السيد عبد الروهاب البرهني : ٤٥٧

فايد ككاف : ٢١٢

فرانسكو : ١٧٦

القرماوي (الشيخ) : ٤٥٦

فرسيس (المعلم) : ١٩٩، ٣٧٩

فسيك : ٨٩

الفهالي : ٢٦٢

فلتيوس (المعلم) : ١٧٦، ١٩٩

(ق)

قادري افا : ٢٨ ، ٢٩

قارون : ٤٥٢

ابن ابي القاسم : ٢٢٢ ، ٢٢٣

قاسم افندي : ٢٧١

قاسم افندي ابن امين الدين : ٢٧٠

قاسم بك تابع مراد بك الكبير : ٢١٢

قاسم بك سلحدار مراد بك : ١٥٢

قاسم بك المرادي : ١٥٣

قاسم الغزي : ٢٧٢

قايي (السلطان) : ٤٣

قبردان ياشا (السلطان) : ٨٧

قشور : ٤١١

قوجي ياشا : ٢٧٨

القروسي : ٢٦٢

قيطاس افندي : ٢٧٠ ، ٢٧١

(ك)

كرايت (معلم ديوان الكرمك بولاك) : ٣٩٣

كردي بواله : ١٣١

كرم الدين الكبير (القاضي) : ٢٥٩ ، ٢٦٠

كتمان (المعلم) : ٤٣٩

كور يوسف : ٢ ، ٦

(ل)

الليلي : ٢٩٠

لطيف افا : ٢٧٨

لطيف ياشا : ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

٢٩٠ ، ٢٩٠

لطيف بك اخات المفتاح : ٢٤٣

الليث بن سعد بن عبد الرحمن النهسي :

١-٨ ، ٢٦٦

(م)

مكرم بك : ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠

مكرم بك صهر الياشا : ٢١٣ ، ٢٧٨

محمد بن اسماعيل التفراوي المالكي (الشيخ)

: ٣٦٤ ، ٤٤١

محمد بن احمد بن حرقه الدوسقي المالكي

(الشيخ) : ٣٦٤

محمد بن احمد العروسي الشيخ : ٤٥٧

محمد بن احمد بن محمد المعروف

بالدواخلي الشافعي (الشيخ) : ٤٥٧

انظر أيضاً :

محمد الدواخلي (الشيخ)

محمد افا : ٥٩

محمد افا الالقي : ٣١٥

محمد افا تابع مراد بك الصغير : ١٦٧

محمد افا كنفدا بك : ١١

محمد افا كنفدا الجاويشي : ٢١١

محمد افا المعروف بأبو ثبوت الشامي : ٤٧٣

محمد افا لاظ : ٣٠ ، ٤١٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨

محمد الاسنوي الشهير بجاد المولى (الشيخ)

: ٣٤٠

محمد الامير (الشيخ) : ٢٦١ ، ٤٠٥ ، ٤٤٣

: ٤٩٠ ، ٤٩٤

انظر أيضاً :

الامير (الشيخ)

محمد افندي : ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٧١

: ٢٨٤ ، ٤٧٩

محمد افندي بن اسماعيل افندي : ٢٤٩

محمد افندي الاسيوطي : ٤٧٩

محمد افندي البري الكبير : ٣٠٤

محمد افندي البكري (السيد) : ١٤٥ ، ٢٩٨

: ٣٠٤

محمد افندي بن حسين افندي : ٣٤٤

محمد افندي ابو دقية : ١١٩

محمد افندي سعيد : ٣٠

محمد افندي سليم : ٢٢٤ ، ٣٨٦

محمد افندي (السيد) : ٤٦ ، ٤٤٣

محمد افندي الصغير : ٣٠٤

محمد الفتى صهر الباشا : ٣٧٨
 محمد الفتى طبل : ٥٧ ، ٥٨ ، ١٢٣ ، ١٥٦ ، ٢٤٩ ، ١٨٨
 محمد الفتى كتفلا : ١٢
 محمد الفتى ناظر المهمات : ١٦٩
 محمد الفتى الوفلى : ٢٦٤ ، ٤٠٥
 محمد امين (الشيخ) : ٣١٨
 محمد ياشا : ١٠١
 محمد ياشا خسرو : ٣٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٤٤ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢٦٤
 ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٤٠
 محمد ياشا الملحشار : ٥٨
 محمد ياشا المعروف بالمزنى : ٢٩٧
 محمد بيك الابراهيمى : ١٦٥ ، ١٦٧
 محمد بيك الالى الكبير : ٧١
 محمد بيك الالى المراسى : ٤٦
 محمد بيك القنقدار : ٣١٠ ، ٣٣٧ ، ٤٧١ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٩٣
 محمد بيك القنقدار صهر الباشا : ٤١٧
 انظر ايضا :
 محمد بيك القنقدار
 محمد بيك ابو الذهب : ٤٣ ، ٤٠٨ ، ٤٨٥
 محمد بيك صهر الباشا : ٤٤٥
 انظر ايضا :
 محمد بيك القنقدار
 محمد بيك المعروف بالجهول : ١٧٣
 محمد بيك المتفوخ المراسى : ١١٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧
 محمد بيك ابو نبوت : ٤٦٩
 محمد بيك لاظ : ٤٤٤
 محمد البيلى (الفخ) : ٤٤
 انظر ايضا :
 البيلى (الشيخ)
 محمد تلى الدين الخورى : ٣٦٨
 محمد الجناحى الشهير بالشافى (الشيخ) : ٣١٤
 محمد بن الجوهري (الشيخ) : ٢٥٧

محمد الجوهري الصغير (الشيخ) : ٢٩٤
 محمد بن الحاج طاهر (الحولجا) : ٢٧١
 محمد الخورى (الشيخ) : ٣٦٧
 انظر ايضا :
 محمد تلى الدين الخورى
 محمد الحسانى الشافى (الشيخ) : ١٢٧
 محمد الحفنى (الشيخ) : ١٢٦ ، ٤٤٢
 محمد بن الحفنى (الشيخ) : ٤٣
 محمد الحشنى الشافى (الشيخ) : ٤٢
 محمد ابو دقيه (سبلى) : ٣٠٦
 محمد الدبلى (الشيخ) : ٢٧٢
 محمد الدواخلى (السيد) : ٢١ ، ٤٢ ، ١٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٥٤
 انظر ايضا :
 الدواخلى (الشيخ)
 محمد الدواخلى الطهطاوى الحفنى (السيد) : ٤٠٤
 محمد سعد (الشيخ) : ١٤٤
 محمد سعد البكرى (الشيخ) : ١١٩
 محمد بن سعد الحشاش : ٢٧٢
 محمد سعيد البكرى (الشيخ) : ١٤
 محمد بن سودة الساوى القاسى المالكي : ٢٩٤
 محمد الشيراوى (الشيخ) : ٢٥٨
 محمد الشونى الشافى الاروى (الشيخ) : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٤٥٦
 محمد غرب الشمس (السيد) : ٣١٢
 محمد حياة العلوى (الشيخ) : ٤١
 محمد بن عبد الرحمن اليوسى المفسرى (الشيخ) : ٣١٠
 محمد عبد الناحى المالكى (الشيخ) : ١٢٧
 محمد مرلة النسوى (الشيخ) : ٤٥٧
 محمد العطار المالكى (الشيخ) : ٤٤ ، ١٧٣
 محمد حويلة (الشيخ) : ٤٠٥
 محمد على : ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٢٣٢
 انظر ايضا :
 محمد على ياشا

٢٤٣، ٢٤٩، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٩، ٢٨٠،
٢٨٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١،
٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٥٤،
٣٥٨، ٣٦٥، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤١١،
٤١٨، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٥٥،
٤٥٨، ٤٥٦

انظر أيضا :

للحرقى (السيد)

محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر بن
عبد الحزيز بن محمد السنيوى المالكي
الازهرى الشهير بالامير (الشيخ) :
٤٤١

انظر أيضا :

الامير (الشيخ) + محمد الامير (الشيخ) .

محمد مرتضى (السيد) : ٢٩٧

محمد المصلى الفهرى (الشيخ) : ٢٥٧،
٣٧٣

محمد المعروف بالدرويش : ٤٩٣

محمد المعروف بابى دقية (سيدى) : ٣٠٦
انظر أيضا :

محمد ابو دلية (سيدى)

محمد المعروف بالغازوى المرووى (السيد) :
٤٦

محمد المكنى ابا السعود بن محمد جلال بن
محمد الفتى بن السيد عبد النعم بن

السيد محمد المكنى بابى سرور : ٢٦٣

محمد القلب عبد المعطى (سيدى) : ١٧١

محمد المتزلاوى (السيد) : ١٩٥

محمد المنير (الشيخ) : ٣٧٤

محمد المهدي الحنفى (الشيخ) : ١٥٨، ١٥٧،
١٦٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٥، ٢١٨، ٢٢٨

٢٦١، ٢٦٣، ٣٢٠، ٣٦٦، ٣٧١، ٤٥٦

محمد نور الله : ٣٠٣

محمد ابي هادي (الشيخ) : ٢٩٥

محمد الهلباوى (الشيخ) : ٣٦٧

محمد بن ولى (الشيخ) : ٤٥٨

محمد ولى الساعات (الشيخ) : ١٤٥

محمد بن على الفتى البكرى الصلى : ٤٦

محمد على باشا : ٢، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣

٢٤، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٢

٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٧، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٠

٧٣، ٧٤، ٧٧، ٨٤، ٩١، ٩١-٩٠، ١١٢

١١٥، ١٢٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٩٤

١٩٧، ٢٦٤، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٥، ٣٦١

٣٧٨، ٣٨٦، ٤١٧، ٤٤٤، ٤٥٨

انظر أيضا :

محمد على + محمد على باشا القولى

محمد على باشا القولى : ٤٥٩، ٤٦٧

انظر أيضا :

محمد على + محمد على باشا

ابن محمد على باشا : ٣٤

محمد على سرشمه : ٥٤

محمد هاتم الرشيدى : ٢٢٤

محمد فارس (الشيخ) : ١٢٦، ٢٥٦

محمد بن ابي القاسم : ٢٣٢

محمد بن ابي القاسم الدركاوى المغربى :

٢٣١، ٢٣٢

انظر أيضا :

محمد بن ابي القاسم

محمد القاوى ابن سوفة (الشيخ) : ٤٤١

محمد بن قلاوون (السلطان) : ١٥، ٢٥٩،
٣٨٦

محمد كاشف قانع ابراهيم بك الكبير : ١٦

محمد كاشف ابو طاية : ٢١٣

محمد كاشف : ٥٧، ٥٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٦٢،
٤٩٣

محمد كاشف الاقصر : ٢٠٠

محمد كاشف الاقصر : ١٦٣

محمد كاشف شاهين بك الاقصر : ١١٨

محمد كاشف المعروف بالبرديس : ٢١٥

محمد كاشف لاذ : ٤٩٦

محمد المحرقى (السيد) : ١٥، ٨٤، ١١٧

١٣٨، ١٤٦، ١٦٣، ١٦٨، ١٨١، ٢٠٦

٢١٤، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨

محمد بن يوسف ابن بنت محمد بن سالم
الحفاري الثاني (الشيخ) : ١٢٧
محمود اخ السلطان مصطفي (السلطان) :
١٣٩
محمود ابا الجزيري : ٢٧
محمود القلي : ٥٣
محمود البتوري (السيد) : ٢٩٨
محمود بيك : ١٥٢، ٢٨٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٩،
٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٤٤،
٤٩٣، ٤٩٧، ٣٤٩
محمود بيك الحارثي : ٤١٧، ٤٣٨، ٤٤٥
محمود بيك السويدي : ١٥٢، ٢٧٥، ٢٧٧،
٢٨٨، ٢٩٠، ٣٢٣
محمود بيك المهراري : ٣٣٦
محمود حسن : ٢٨٦، ٤٥٩
محمود حسن البروجان : ١٦٧
محمود حسن (الخواجا) : ١٣٠، ١٦٢، ١٨٢
محمود (السلطان) : ١٣٩، ٢٢٨، ٢٨٥، ٤٨٣،
٤٨٤
محمود شاه ابن عبد الحميد : ٤٥٩
محمود بن عبد الحميد (السلطان) : ١٣٢،
١٣٤
محمود العيني الحنفي (الشيخ) : ٤٠٥
محمود الكركي (الشيخ) : ٢٥٦
محمود المعروف بابي دفة (سيد) : ١١٩
محيي بيك : ١٣، ١٤، ٣٣، ٨٧، ١٨٧، ٢٢٩،
٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٨٨، ٣١٩، ٣٢٥،
٢٣٣، ٣٥٤، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٤، ٤٩٦، ٤٩٧
انظر ايضاً :
محيي بيك الصغير الاورغلي : محيي بيك كاشف
البحيرة
محيي بيك الصغير الاورغلي : ١٢٨
محيي بيك كاشف البحيرة : ١٣٧
انظر ايضاً :
محيي بيك : محيي بيك الصغير الاورغلي
محيي بيك الكبير : ١٣٨
انظر ايضاً :
محيي بيك

المليبي (الشيخ) : ٤٤، ١٢٦
مراد بيك : ٤٧، ٥١، ٦٠، ٧٢، ١٢٨، ١٤٥،
٢١٢، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٤، ٤٠٩، ٤١٠
انظر ايضاً :
مراد بيك الاني
مراد بيك الاني : ١٢٢
مراد بن السلطان محمود : ٢٢٨
مرتضى (السيد) : ٣٣٩
مرووق بن ابراهيم بيك الكبير : ٢١٢
مرووق بيك : ١٢٩، ١٣١، ١٥٣
مرووق بيك بن ابراهيم بيك : ١٥٢
مرووق كاشف : ٢١٢
مسعود الامشاري : ٤٩٥
مسعود (الامير) : ٣٦١
مسعود كبير الوفاية : ٢٢٥
انظر ايضاً :
مسعود الوفاية
مسعود الوفاية : ٨٤، ٩٩، ٢٧٤، ٢٨٦
المسري (الشيخ) : ٨٤، ١٠٩
مشاري بن مسعود : ٤٩٥
انظر ايضاً :
مسعود الامشاري
مصطفى ابا : ١٤٩، ٤٥٠
مصطفى ابا دار السعادة : ٣٩٣
مصطفى ابا كرد : ٤٤٥، ٤٧٨
مصطفى ابا الوكيل : ٧٧، ٩٨، ١٨٣
انظر ايضاً :
مصطفى ابا وكيل دار السعادة
مصطفى ابا وكيل دار السعادة : ٤٧٣
انظر ايضاً :
مصطفى ابا الوكيل
مصطفى القلي : ٨١، ٨٢، ٨٧، ٢٧٦، ٤١٨،
٤٤٥
مصطفى القلي باشا جاجرت : ٢٧٠، ٢٧١
مصطفى ابا تابع حسن بيك : ١٤٨
مصطفى القلي تابع محمد القلي باشا
جاجرت : ٣٧٨

مصطفى بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن
الزويدي بالله شوى، الشافعي :

٢٧٢

مصطفى ميسر : ٣٢٥

الشافعي : ٢٨٧ ، ٢٢٣

ابن مفيان : ٣٣٣

سماوية بن ابي سفيان : ٤٥ ، ٤٤

المقدمي : ٤٠٤

المقريزي : ٤٦ ، ١٠٣ ، ٢٥٩

انظر ايضاً :

الحافظ المقريزي

مكي الخولاني : ٣٣٤

الملوي (الشيخ) : ٤٤٤ ، ١٢٦ ، ٢٥٦ ، ٣٧٧

٤٤٢

متصور ابو سروع القيطي (المعلم) : ٤٣٨

متصور شريون (المعلم) : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤

متصور الباقاوي (السيد) : ٢٦٢ ، ٢٦٣

متصور الباني (السيد) : ٢٨١

مقريوس اليتوني : ٣٧٩

المهدي (الشيخ) : ١٥٩ ، ١٧١

انظر ايضاً :

محمد المهدي (الشيخ)

موسى : ٣٩١

موسى البارودي : ٥٧

موسى باشا : ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٤

٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧١ ، ١٠١

موسى البجيرمي (الشيخ) : ٢٩٤ ، ٤٠٣

موسى كاشف : ٢١٣

مولاي سليمان : ٤٠٣

مولاي عبدالله الشريف : ٤٤٢

ملا اسماعيل : ٤١٤

ملا اسماعيل افا : ٤١٤

ملا حسن : ٤١٦

ملا حسين : ٤١٣

ميمش افا : ٣٢٢ ، ٣٣٣

مصطفى (الامير) : ١٤٩

مصطفى باشا : ١٣١

مصطفى باشا البيرقدار : ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨

١٣٩

انظر ايضاً :

مصطفى باشا

مصطفى باكير المعروف بالساعاتي (الشيخ) :

٤٤٠

مصطفى البشتلي (الحاج) : ٤٥٧

مصطفى بيك : ٤٧ ، ١٣١ ، ٢١٤ ، ٣١٨ ، ٣٨٤

مصطفى بيك ايوب : ٢١٢

مصطفى بيك تابع عثمان بيك حسن : ٢١٢

مصطفى بيك الجنداري : ٢١٢

مصطفى بيك دالي باشا : ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٢٩٣

٣١٧ ، ٣٣٧ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨

مصطفى بيك الصخير : ٢١٢

مصطفى بيك اللحدي : ٣٧٤

مصطفى الثالث (السلطان) : ٢٥٠

مصطفى جاويش : ٢٨ ، ٨٤

مصطفى جاويش تابع صالح القلاح : ٤٥٩

مصطفى القمتهوري (الشيخ) : ٤٥٧

مصطفى (السلطان) : ٥٨ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ٢٨٥

مصطفى بن سليمان المتصوري (الشيخ) :

٣٧٣

مصطفى السنديس الشافعي (الشيخ) : ٢٩٤

مصطفى (الشيخ) : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٥٧

مصطفى الماوي (الشيخ) : ٢٥٧ ، ٤٥٧

مصطفى الطائي (الشيخ) : ٤٠٤

مصطفى بن السلطان عبد الحميد بن احمد

(السلطان) : ١٠١

مصطفى بن عبد الحميد (السلطان) : ١٣١

مصطفى العقاري المالكي (الشيخ) : ٤٤

مصطفى بن عم السلطان سليم : ١٠١

مصطفى كاشف : ٥

مصطفى كاشف افا التركيل : ٣٩

مصطفى كاشف قرد : ٤٣٢

مصطفى كاشف المورلي : ٤ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٩

(ق)

التاسك (الشيخ) : ٣١٠

نجيب الفتى : ١٠٩ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٨٦ ، ٣٥٦ ،

٣٦٢ ، ٣٦٢

نعمان بك الاللى : ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٨٨ ،

١٩٠ ، ٢١٢

نقية المرافعة (الست) : ١٣١

نور الدين بن ابراهيم بك : ١٠٠

(هـ)

ابى هادى (الشيخ) : ٣٠٤

هلمان : ٤٥٢

همام الكبير : ٢٩٣

الهيمى : ٢٦٢

(و)

ابن وائى : ١٤

ورعان الرومى مولى عمرو بن العاص : ١٤

ولى الفتى : ٤٤٤

ولى عجا : ٢٨٣

الوعايمى : ٢٨ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٠

انظر أيضا :

بن عبد العزيز بن محمد سعود

(ز)

لاط محمد : ٣٧٨

انظر أيضا :

كتبا بك بفهرس المصطلحات والوظائف

(ى)

ياسون بك : ١٣ ، ١٤ ، ٣١ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٣ ،

٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ،

يحيى : ١٢٥

يحيى اخا : ٢٧٤

يحيى بك : ١٩٠ ، ٢١٢

يحيى بك الاللى : ٢٠٨

يحيى (سيد) : ٣٠٧

يحيى بن الشريف سرور : ٣١٠

يحيى كاشف : ٨٢ ، ٢١٢

يعقوب : ١٩٩

يوسف : ٢٥٦

يوسف ابى الارشاد (الشيخ) : ٢٩٤

يوسف باشا : ٩٨ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ،

١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٦٠ ، ٣٦٠ ،

٣٦١ ، ٤١٢ - ٤١٧ ، ٤٥٥

لين يوسف باشا : ٤٢٦

يوسف باشا الفتى : ١٤٠ ، ٤١٤

يوسف باشا الوزير : ٥٨ ، ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ،

٣٠٣

يوسف بك ابو دياب : ٢١٢

يوسف الحفناوى (الشيخ) : ١٢٧

يوسف الحفنى (الشيخ) : ٤٤٢

يوسف (الشيخ) : ١٢٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٦٦

يوسف صلاح الدين الايوبى : ١٥٤

يوسف كاشف دياب : ٢٩١

يوسف كاشف بك : ٥٤

يوسف كتمان الشامى (المعلم) : ٤٣٨

كتبات الأمم والقبائل والجماعات والعشائر

(1)

أعيان كبة اسيوط : ٢٤١
 أعيان المباشرين : ١٩٩
 أعيان للمسلمون : ٣٦٨
 أعيان الناس : ١١، ١١٢، ٤٨٩
 أعيان الوقت : ٢٥٨
 اغوات : ٢١٥
 اغوات الحرم : ٤٦٣
 اغوات الصقلية : ٢٣٦
 اقدية الرونامة : ١٢٣
 اقدية كبة : ١١
 اكابر الامراء : ٣٠١
 اكابر اهل الدولة : ٢٩٧
 اكابر الدولة : ٣٢، ٥٦، ٢٨٧، ٢٨٤، ٣٤١
 ٣٢٨، ٣٥٦، ٣٧٠، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩٤
 ٤٢٤، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٥٩، ٤٦٩
 اكابر العسكر : ٢٨، ٨٢، ١١٣، ٣٨٢
 اكابر القبط : ٣٤٨
 اكابر مصر : ١٠١
 اكابر نصارى الافرنج : ٤٥٢
 اكابر وجاقات : ١٨٥
 امراء : ٢٨، ٤١، ٤٧، ٥٠، ٥٥، ٧١، ٩٣، ١١٨،
 ١٨٥، ١٩٠، ٢١٢، ٢٧٨، ٤٠٨
 انظر أيضاً :
 الامراء
 امراء الاتقي : ٣٩
 امراء الدولة : ٤١٨
 امراء دولة الناصر محمد بن قلاوون : ١٧٣
 امراء مصر : ٥٢
 امراء الوقت : ١٦٣
 امير العسكر : ٢١٩، ٤٨٢
 الكليز : ١٢٠
 انظر أيضاً :
 الانكليز

كل صعد : ١٢٣
 اتباع : ٥٠، ١٨٥، ٤٦٩، ٤٩٢
 اتباع الامراء القبايلي : ٩٥
 اتباع اليافا : ١٩٨
 اتباع حسن باشا : ٣٥٧
 اتباع الشرطة : ٢٣٢، ٣٥٧
 اترك : ٨٥، ٨٩، ١١٧، ١٩٢، ٢١٥، ٢٤١، ٤٣٦
 اترك خان الحليلي : ٨٣، ٣٠٠
 اجناد : ٩٣، ٥٦، ١٢١، ١٤٤، ١٨٥، ٢٠٧، ٢١٠،
 ٢١٢، ٤٦٩
 اجناد الاتقي : ٥٥، ٢٧
 اجناد الامراء المصريين : ١٧
 ارباب الاحكام : ١٠٧
 ارباب الاستحقاقات : ١٥٥
 ارباب الاغتيال : ١٢٤، ١٦٣
 ارباب الاقطاعات : ٣٥٥
 ارباب الالتزامات : ٣٦٧
 ارباب الحرف : ٨٢، ١١٧، ١٥١، ١٩٦
 ارباب الحرف البلدية : ٤١٨
 ارباب الدولة : ٤٧٠
 ارباب الصنائع : ١٠٠، ١٣٥، ٢٤٠
 ارباب المكافيز : ١٤٧
 ارباب المناصب : ٣٥
 ارنود : ٢١٥
 اسرى الانكليز : ١١١
 اسماء الملتزمين : ١٥٦
 اغياخ العصر : ٢٤٠
 اشياخ الوقت : ١٧١، ٣٤٠، ٣٦٦
 اصحاب الشرطة : ٣١٦
 اطباء : ٤٢٧
 اعيان : ٢٨، ٦٨، ٢٣٤، ٢٨١، ٣٨٦، ٤٥٢
 اعيان الدولة : ٢٧٨، ٢٨٧، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧

اهل الجزيرة : ٢٨٢ ، ٢٢٣
 اهل الحرف : ١١٧ ، ٢١٧
 اهل الحرف والتبسين : ٢٨٠
 اهل الحرقه : ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣١
 اهل الحرمين : ٢٧٢
 اهل حلب : ٤٧٨
 اهل الحواشيت : ٦٧
 اهل حنان الحمزاوي : ٣٥٨ ، ٣٥٥
 اهل حنان الخليلي : ١١٧
 اهل الحقة : ١١١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤
 اهل حمهور : ٢٥٠ ، ٨٨ ، ٢٩١
 اهل دولته : ٣٠
 اهل السحولة : ١٣٦ ، ١٩٧ ، ٢٨٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤
 ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٤٢٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ، ٤٨٨
 اهل اللغة : ٢٩٦
 اهل رشيد : ٩٤
 اهل الرقاعية : ٤٥٥
 اهل الرواق : ٢٥٩
 اهل السوق : ٣٥١ ، ٣٥٥
 اهل سوق القوية : ٣٣٩
 اهل سوق مرجوش : ٣٥٨
 اهل الصعيد : ٢٩٣
 اهل الصريخانة : ٢٦٦
 اهل الطرق : ١٩٦
 اهل العصر : ٣٤٠ ، ٣٧٢
 اهل الصلم : ١٨٢ ، ٢٢٦ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٩
 ٣٧١ ، ٤١٦
 اهل القوية : ١١٥ ، ١١٧ ، ٣٥٥ ، ٤٣٥
 اهل القضايل : ٣٠
 اهل القاهرة : ٢٤٦
 اهل القراة : ٩٥
 اهل القرى : ٢٩ ، ٨٨ ، ١٠٦ ، ١٤٠ ، ٢٠١ ، ٤٢٦
 ٤٥٤ ، ٤٦٤
 اهل القرية : ١١٥ ، ١٧٠ ، ٤٣٠ ، ٤٦٧
 اهل القطر المصري : ٢٩
 اهل كفر حكيم : ٣٦
 اهل المجلس : ٢٨٩

اهل الاراف : ٣٢٥
 اهل الاقليم : ٩٠
 اهل اليسيرة : ٨٨
 اهل البلد : ٣ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٢٠٨ ، ٣٩٤ ، ٤٨٧
 اهل بينها : ١٠٦
 اهل بولاق : ١٥١ ، ٤٤٤ ، ٤٦٢
 اهل البلاد : ١٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢
 اهل الشهور : ٧٣
 اهل حمهور : ٧٧
 اهل رشيد : ٨٨
 اهل السبكية : ١٤
 اهل الصعيد : ٢٩٢
 اهل الفيوم : ٧٥
 اهل القرى : ٤ ، ١٠٦ ، ٣٥٥
 اهل قرية المكروت : ١٢٨
 اهل كفر حشاد : ١٢٧
 اهل كفر حكيم : ١٨٨
 اهل إقليم : ٤٦٨
 اهل الزهر : ١٣٣ ، ٢٢٢
 اهل الاسكندرية : ٤٦ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٤
 اهل الاسواق : ١٥١ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٤٣ ، ٤٨٦
 اهل الاسلام : ٧٦
 اهل الافلاس : ٣٩٤
 اهل الاقاليم : ٢٤٨
 اهل الاقليم : ٣٥٩
 اهل الاقليم المصري : ٩٠
 اهل الاخوة : ٣٣٥
 اهل باب الشمسية : ٤٥٦
 اهل البلد : ٣ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ١١٩ ، ١٣٨
 ١٤١ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٩٣
 ٤٦٦ ، ٤٧٨
 اهل البلدة : ٣٤ ، ٢٨٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨
 اهل بولاق : ١٥٤ ، ٧٥ ، ٨٢
 اهل البلاد : ٣٠ ، ٥٧ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩١
 ١٠١ ، ٤١٦
 اهل الشفر : ٤٩٠
 اهل الجوار : ٤٠٢ ، ٤٠٣

الارمن : ٤٨٨ ، ٤٦١ ، ٤٣٧ ، ٤١٩ ، ٣٩٣ ،
 الارمن : ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١١٨ ، ١١٦ ، ٦٤ ،
 ٢٣٥ ، ٢١٦ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٨٦ ، ١٦٤
 ٤٩٢ ، ٤٧٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٢
 الادوم : ٤٩٥ ، ٤٤٧ ، ٤٣٥ ، ٣٨٧ ، ٨٢ ،
 الاسرى : ٤٠٢ ، ١٠٩ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٧٩ ،
 الاسبوطية : ٨٣
 الاشراف : ٣٢٤ ، ٣٢٤
 الاشراف النجارية : ١٨٠
 الاشياخ : ١٤٠ ، ٢٩ ،
 الاطباء : ٩١
 الاطفال : ١٩٨
 الاعاجم : ١٥٢
 الاملاء : ٤٠٢ ، ٢٩٢
 الاحيان : ٨٠ ، ٧٣ ، ١٥٦ ، ٣٤ ، ٢٥ ، ٦ ، ٣ ، ٢ ،
 ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٧٢ ، ١٥٠ ، ١٤٠ ، ١٠٣ ، ٩٩
 ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٦١ ، ٢٠٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠
 ٣٤٧ ، ٣٤٢ ، ٣٣١ ، ٣١٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥
 ٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤١١ ، ٣٨٣ ، ٣٦٧
 ٤٨١ ، ٤٧٤
 الاغنياء : ٢١٦ ، ١٤١ ، ١١٤
 الاغوات : ٢٨١ ، ١٧٣ ، ١٣٥ ، ٩٩ ، ٣٢ ، ٦ ، ٢ ،
 الاغوات السود : ٦
 الاغوات الطواشية : ١٧٢
 الافرنج : ١٨٣ ، ١٤٦ ، ١٤٢ ، ٩١ ، ٨٦ ، ٧٧ ، ٥٠ ،
 ٢٦٨ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٣ ، ٢٣٠ ، ٢٠٢
 ٤١٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٥٠ ، ٣٠٣ ، ٢٧٤
 ٤٨٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٤
 ٤٩٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٢
 الافرنج الانكليزي : ٤٧٦
 الافرنج الفرنسي : ٤٠٩
 الاندية : ١٥٠
 الاتباط : ١٧٣ ، ١٥٠ ، ١٣٣ ، ١١٤ ، ٨٢ ، ٣٢ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠١ ، ٢٨١ ، ٢٧٤ ، ٢٠١ ، ١٧٦
 ٣٧٩ ، ٣٦٦ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٣٦ ، ٣٢٥
 ٤٤٧ ، ٤٠٦ ، ٣٩٢ ، ٣٨٢
 الاكابر : ٤٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦

٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٤، ٤٠٠، ٤٠٩

٤٦٦، ٤٦٨، ٤٣٥، ٤٦٤

التجار الاتاقية : ١١٧

تجار الرن : ١٠٣

تجار الموزاي : ٣١٣، ٣٥٨

تجار خان الخليلي : ٣١٣

تجار الشام : ١٣٧

التجار الشاميون : ٤٠١

تجار الشام : ١٠٣، ٢٥٦

تجار القوزية : ٣١٣

تجار المغاربة : ٢١٠

تجار نصاري : ١٧

التجاريد : ٤

تجاريد العسكر : ١٦٠، ٤٤٨

التجريدة : ١٩٨، ٢٢٠

التراسين : ٤٢٤

الترك : ١١٥، ١٦٧

تتاية : ١٩٥، ٢٠٧، ٣١١

(ج)

الجوارشية : ٢، ٢٠٠، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٦٦، ٢٨٦

٣٠٧، ٣٠٨، ٤٥٨

جوارشية التقاية : ٣٠٦

جندم : ١٢

جوالحة : ٩١

الجورجية : ١٢

جركس : ٤٣٦

الجزارلية : ٤٠٣

الجزائريون : ١١٥، ١٤٠، ٢٣١، ٢٥١، ٢٦٣، ٤٠٠

٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٤٧

جماعة الاتراك : ٤٤٩

جماعة الانبي : ٢٦

جماعة الحكماء : ٤١٧

جماعة سليمان بك : ١٢٥

جماعة الشريف : ٣١٤

جماعة الشريفات : ١١

جماعة الطلوع : ٨٦

جماعة القلاح : ٤٥٩

جماعة قراصة : ٢٥

جماعة الكتبة : ٣٩٢

جماعة الوعاية : ٣٦١، ٤٧٣

الجنافية : ٣١١

جند : ٥٨، ٧١، ٧٢، ١٨٤، ٢٣٧، ٢٩٣

جند اليافا : ١٢٥

جند الشريف : ١٨٥

جند ياسين بك : ٥٧

الجندي : ٢٣

جنود : ٣٧، ٥٣

الجهته : ١٣٦

الجواري : ٤٩، ١٣١، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٣٥، ٢٦٩

٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٤٧، ٤١٧، ٤٥٣

٤٥٧، ٤٨٧، ٤٨٩

جوازي اسماعيل بك الكبير : ٣٠٦

الجواري السود : ٣١٨

الجواهرجية : ٢٢٧

الجيش : ٤٤، ٢٤٤، ٢٦٦، ٢٨٤، ١٢٤، ١٩٣، ٢٢٢

٣٧٤

جيش الاتراك : ١١٧

جيش من النظام الجديد : ٦٢

الجيش : ٦٨

جيش روسية : ٤٠

(ح)

الحباك : ٣١٢

الحبوش : ٣٠١

الحبيظة : ٣١١

الحجاج : ٢١، ٢٨، ٩٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٨

٣٤١، ٣٦١، ٤٣٦، ٤٥٠، ٤٦٤، ٤٩٦

الحجاج الطرابلسية : ٣٦

حجاج المغاربة : ٨٤، ١٤١، ٢٢٠، ٢٢٩، ٤٤٦

٤٦٤، ٤٨٦

الحجارون : ١٦٣، ١٧٠

(ب)

قوة السلطان يرقوق : ١٧٢

(و)

الروساء : ٢١ ، ٥٩

روساء العسكر : ٢٨٥

الرجال : ٩ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٩٦

رجال الدولة : ١٤١ ، ٣٠٣

الرحمانية : ٢٥

الرحمة : ٢٩

الرقاعية : ١٩٦ ، ٢٦٣

الرقاصين : ٢١١

الرميان : ١٩٨

الروماني : ٢٢

الروميون : ٤٠١

(ج)

الزوجات : ٢٣٥

الزيتون : ١٣٦ ، ٤١٨ ، ٤٥٢ ، ٤٧٤

(س)

الساحين : ٨٩

السجنان : ١٨٦ ، ٢١٥

السراجين : ٢٩٣

السراري : ٢٣٥

السعاة : ٧٨ ، ٨٨ ، ٢١٥

السقاسية : ٢٨١ ، ٢٨٥

السلطون : ٧ ، ٥٤ ، ١٠٤ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٤٠

٣٥٧ ، ٤٨٠

سكان الجزيرة : ٢٧٩

السوق : ٣٦٣

السلطين : ١٤١ ، ١٥٤

(ش)

الشاميين : ٩٩

الشمانيين : ١٩ ، ١٧٩ ، ٢٢٧ ، ٤٣١ ، ٤٥١

الشمانية : ١٧٦

الشمري : ٢٨٩

شمري الامراء : ١٦٥

شمري الباشا : ٣٤٥ ، ٣٤٧

الشمريين : ٩٥

شمري الافرنج : ٤٢٧

الشمري : ٢١٨

الشمري : ٣١١ ، ٤٨٠

الشمري : ٢٧٣ ، ٤٧٧

(ج)

الشمري : ٢٢٩ ، ٢٣ ، ١٨٤

الشمري : ٢٥٤

الشمري : ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٢٢ ، ٤١٨

الشمري : ١٨٧ ، ١٨٥ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٥٢

٤٥٧ ، ٣٩٢

الشمري : ٩٥

الشمري : ١٢٠ ، ١٨٠ ، ٤٥١

الشمري : ٤٥

الشمري : ٣٠١

الشمري : ٤١٨

الشمري : ١٤٣

الشمري : ٨

الشمري : ١٢٣

الشمري : ١٥٣ ، ٧٠٨ ، ٣٦٢

الشمري : ٢٨٥ ، ٣٦٠

(د)

الشمري : ١٥٠ ، ٣٣٨

الشمري : ٤١٢

الشمري : ٤٢٧

الشمري : ١٦٩

الشمري : ٣ ، ٦٤ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٦٧

١٨٦ ، ٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٥٦

٣٦١ ، ٤٣٧ ، ٤٨١

حامين (جماعة) : ٢٩٢

الشواخرية : ٧

الشوام : ٣٢، ٨٢، ٢٦٢، ٤٣٥

الشهود : ٣٨٨

(ص)

الصبيان : ٣٦، ٨٥، ٤١١

الصمراتية : ١١٧

الصمائية : ١٦٤، ٣٢٢، ٤٥٠، ٤٦٤

صناجق : ٢٥، ٥٥، ٦٩، ١٦٣، ٤٠٩، ٤٩٤

صناجق الآلنية : ١٢٢

صناع : ١٣٥، ١٦٨، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٤٨

صناع المصم : ٣١٥

صناع الشقوق : ١٧٠

الصيارف : ١٠٠، ١٣٧، ٢٥٠، ٤٥٥

(ط)

طائفة أولاد علي : ٢٨

طائفة الأتراك : ١١٧، ١٣١

طائفة الأرتود : ١٣، ١١٩، ١٤٩، ٣٤٢، ٣٨٣

طائفة الأرنج : ٤٣٩، ٤٦٤

طائفة الأتكليل : ٥٤، ٧٦، ٩٦، ٩٠

انظر أيضاً :

الأتكليل : اتكليل

طائفة خان الخليلي : ٣٩٠

طائفة الدلاء : ٣٧، ٣٨، ١٠٩، ١٢١، ٢٠٧

٢١١، ٢١٤، ٣٣٧، ٤٦٢

انظر أيضاً :

طائفة الدلائية : الدلاء

طائفة الدلائية : ١١٥، ١٣١، ١٦٦

انظر أيضاً :

طائفة الدلاء

طائفة السكرية : ٣٥٥

طائفة الشوام : ٢٦٢

طائفة الصرب : ٢٨٦

طائفة الطيحية : ٣٥٥

طائفة عابدين بك : ٤٧٧

طائفة العرب : ٢٥، ٤٧٦

طائفة العربان : ١١٧، ١٨٦

طائفة العسكر : ٧٣، ١١٦، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٢

٢٣١، ٢٧٥، ٣٣٣، ٤٢٤

طائفة القواسين : ٤٦٧

طائفة القرانساوية : ٢٤١

طائفة الفقهاء : ٣٣٦

طائفة القياتية : ١٠٤، ٢٤٠

طائفة القوامين : ١٧٧

طائفة الكتبة : ٣٢٥

طائفة الكتبة الاقتصادية : ٣٤٤

طائفة المهاجرين بالأزهر : ٢٥٨

طائفة المغاربة : ٨٣، ٣٣٨، ٣٥٢

طائفة المالكي : ١٣٦

طائفة الموسكوب : ٤٠، ٤١، ٤٢

طائفة الرومانية : ١٩٣

طائفة البنكسرية : ١٣١، ٣٥٧

طباخين : ٢٦١، ٢٦٣

طرايون : ٢٢٠

طفر : ١٦، ٤٣٦، ٤٦٣

الطلبة : ٤٤، ٢٥٧، ٣٤١، ٤٠٥، ٤١٧، ٤٤٤

طلبة العلم : ١٥٤

طوائف : ١٨٥

طوائف الأرتود : ١٦٧، ٢٣٥، ٢٣٧

طوائف الحفصية : ٤٣٣

طوائف الدلاء : ١٣٦، ٢٨١

انظر أيضاً :

طائفة الدلاء

طوائف الدلائية : ٢٤

انظر أيضاً :

طائفة الدلائية : طائفة الدلاء

طوائف العربان : ١٩٠

طوائف العسكر : ٢٠٧، ٢٦٤، ٣٥٤

طوائف المهاجرين : ٢٦٢

طوائف المغاربة : ١٦٤

الطوايون : ٢٤٠

طرواثية : ٢٩ ، ٥٤
الطلاب : ٣٧٥

عربان اولاد علي : ١٣٦ ، ١٨٧ ، ٢٤١

عربان الاكلى : ٣ ، ٢٦

عربان حرب : ٨٥

عربان الحويطات : ١٢ ، ١٦

عربان الشرق : ٩ ، ٤٩ ، ٦٣

عربان العالاء : ١٦

عربان القهنادى : ١٨٧

العربان الرومانيون : ١٩٧

المساكر : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨

١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩

٦٣ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨

٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨

١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢

١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠

١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨

١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦

١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠

٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢

٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨

٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢

٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

(ع)

العالاء : ١٢

المامة : ٢٩ ، ٣٣ ، ٩١ ، ١٥٨ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٧٢

٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤

٤٢٢ ، ٤٢٣

عيد : ٢٩ ، ٥٤ ، ١٤٢ ، ٢٣٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٣٠١

٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٤١٠ ، ٤٥٧

٤٨٩ ، ٤٨٧ ، ٤٨٢

صيد طرواثية : ٣١٠

العثماني : ٦٣ ، ٧٦ ، ١١١ ، ٢١٩

العثمانية : ١٤٤ ، ٢٦١ ، ٣٠٣ ، ٣٦٨

العثمانيون : ٤٠ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٢٠٥

٢١٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣٨١ ، ٤٥٧

العدوية : ٨٣

العرب : ١٣ ، ٢٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ١٣٠

١٣٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣

٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٨٠ ، ٤١٢ ، ٤٢٥

٤٥٢ ، ٤٧٣ ، ٤٨٧

عرب الجهة : ١٣٠

عرب الحويطات : ٢٤ ، ٣٠ ، ٩٧

انتظر ايضا :

الحويطات

عرب العالاء : ١٢

انتظر ايضا :

العالاء

عرب العسير : ٢٢٢

عرب القوادم : ٢٧٦

العرب القسطنطينية : ٢٨٥

عرب المعازة : ٣٦

عرب الهندي : ١٣٠

العربان : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٨

٦٣ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٨٣ ، ١٨٨

١٩٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٤

صكر الادوام : ٢٣٠ ، ٤٦
 صكر الباطا : ١٢٥
 صكر البحرية : ٢٢١ ، ٢١٩
 صكر الدلاء : ٣٦٠ ، ٣٥٥ ، ٢١٤ ، ١٩٢
 صكر الفرنسيس : ٣٧
 صكر مشاه : ٢٨١
 صكر المغاربة : ٦٢ ، ١٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٥٤ ، ٣٨٧ ، ٤٧٣
 حشيرة : ٦٣
 علماء : ٩ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٨١ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٠
 علماء الاور : ٤٠٥
 علماء المالكية : ١٢٨
 العمالك : ١٥ ، ١١٤ ، ٣٩٧
 الميادون : ١٧٦ ، ٣٩٠
 الميائدة : ٣٠

(غ)

الغلمان : ٨٦

(ف)

فراشون : ١٠٠ ، ١٨٢ ، ٢٦١
 الفرائون : ٢٤٠ ، ٢٢٢
 الفرس : ١
 الفرنساوية : ٤٥٠ ، ٤٢١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٥ ، ٤٧٤ ، ٥٢ ، ٧٣ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧
 القملة : ١٠٢ ، ١٧٠ ، ٤٠١ ، ٤٤٠ ، ٤٨٧
 القفراء : ٤ ، ٥ ، ٢٠ ، ٧١ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٩

المسكر الإسلامية : ٣-٣ ، ٣-٥
 صاكر الانقى : ٣ ، ٣٦
 صاكر البحرية : ٢١٨ ، ٢١٩
 صاكر البرية : ٢١٨ ، ٢٢٠
 صاكر الجزائر : ٤١٤
 صاكر خليل باشا : ٤٥٠
 صاكر الحبال : ٣٣٦
 صاكر الحبال التقنية : ٢٨١
 صاكر الدلاء : ٧ ، ٣٢٤ ، ٣٦١
 صاكر الرومية : ٢٨٠
 صاكر الشريف : ٣١٨
 صاكر حيدالله باشا : ٤١٤
 صاكر المشائين : ٢٨٦
 صاكر الفرنساوية : ٢٤١
 صاكر كور يوسف : ٦
 صاكر المغاربة : ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٦
 المسكر : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٧ ، ٤١٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٥٨
 صكر الاتراك : ٤٤٧ ، ٣٨٧ ، ١٢٤
 صكر الازنود : ١٦٥ ، ١٦٥ ، ٢٣٥

الفرمانية : ٤١
 القزويني : ١٧٠
 القاسم : ١٩٨
 الغضاه : ٣٨٩
 القناصل : ٤٧٦
 القوات السعودية : ٣٣٢
 قواسم : ٢٦٦ ، ٢٥٣ ، ١١٧
 القواسم الاثراك : ١١٧ ، ٧٨ ، ٢٢٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦
 قواسم بلدي : ١١٧
 القواسم : ٣٥
 تنظر ايضاً :
 قواسم
 قوافل الصعيد : ٣٦
 القياس : ٣١٩
 القياسون : ٢٤٤

(ك)

كبار الارنود : ١٥٠
 كبار السكر : ٨ ، ١٩ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١٢٣
 ١٦٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٥٢
 ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٤
 كبار العرب : ٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
 كبار الكتبة الاقباط : ٤٥٨
 كبار المباشرين : ٤٩٦
 كبار المتكجيرة : ١٣٩
 كبراء العرب : ٢٧٢
 كبراء المغاربة : ٣٣٩
 الكتائب : ١٨١ ، ٢٥٤ ، ٤٢٨
 الكتبة : ١٨١ ، ٢١٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٩
 الكتبة الاقباط : ١٢٣ ، ٢٤٩
 كتبة مسلمين : ١٢٣
 كشاف : ٤٧ ، ٧٢ ، ١٠٦ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٨٥
 ١٩١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٤٠٩ ، ٤٢٢
 كشاف الاقاليم : ١٧٨ ، ٢١١ ، ٢٧٨ ، ٣٩٢ ، ٤٢٠
 كشاف المصرية : ٢١٠

٢٦٥ ، ٣٨١ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦
 ٤٢٤ ، ٤٥١ ، ٤٨٦
 فقهاء الازهر : ٤١٢
 الفقهاء : ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٢ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨٨ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٧٥
 فقهاء الازهر : ١٠٦ ، ٤٦٦
 فقهاء الفخر : ٤٩٠
 الفقهاء الشافعية : ٢٦٠ ، ٢٦٢
 الفلكيون : ٢١٨
 الفلاسفون : ١٥ ، ١٧ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٧١ ، ٧٥ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٩٦
 فلاسفة الاقاليم : ٤٦٩
 فلاسفة الباشا : ٣٢٦

(ق)

قاجية : ٢٠٧
 القادرية : ١٩٦
 قافلة الطيارين : ٣٤٣
 القبايل : ١٩٢ ، ٤٧٧
 قبائل العرب : ٦٣
 قبائل العربان : ٦٥ ، ٢٨٥
 القبايلية : ١٨٥
 القبايلية : ٣٤٤ ، ٣٨٨
 القبط : ١٦٤
 القبيحات : ٩٩
 القرادنية : ٣١١
 القرمان : ٤٥٠

كتاب النواحي : ٢١١ ، ٢٢٣

كتاب الوجه القبلي : ٢٤٥ ، ٢٢٣

الكشافين : ١٦٠

كيلاجية : ١٨٢

(م)

المؤنن : ٣٣١

مالطية : ١٠١

مباشر الاقباط : ١٢٣

المباشرون : ١٠٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٣

١٥٨ ، ٢٠٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤

٢٩٩ ، ٢٧٨ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣

٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤١٩

٤٣٥ ، ٤٣٨

البخريين : ٣ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٤١

٤٢٢ ، ٢٩٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٤٧٤

المقابلة : ٤٣٧

التقسيم : ٨٢ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٣١ ، ١٣٥

١٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٨٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٣

٤٢٤ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣

متصيون الفقراء : ٣١٩

المتصولون : ٣٣٣

التصميمون : ١٧٧

المتطورة : ٨٨ ، ٩١

متفرقة : ٤٦٧

المجاورون : ٩ ، ١٠٩ ، ٢٠٩ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢

مجاوري الأهر : ٧٩ ، ١٦٩ ، ٣٤٠ ، ٤٤٨

المحملة : ٢٥٤

المفردون : ٧٩ ، ٢٤٧ ، ٣٧٢

المرافقة : ٧٠ ، ١٧٧ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٨٥ ، ٢٥٤

المزارعون : ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٣٩٦ ، ٤٣٤

المساحين : ١٨١

المسلمون : ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٦ ، ١١٣ ، ١١٤

١٤٤ ، ١٧٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨١

٢٨٢ ، ٣١٩ ، ٣٥٦ ، ٣٧٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢

٣٩٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٨٩

مشاة : ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٣٦٠

المشايع :

٢ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠

٢٢ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٩

٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢

١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٩

١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١

١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٩٥ ، ٢٠١

٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣

٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٦

٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦

٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠

٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٤٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٦١

٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠

مشايخ الأهر : ٨٣ ، ١٢٦ ، ١٥٦

المشايع الأهرية : ١٠٧

مشايخ برما : ٣٣٠

مشايخ بلد : ١٠٧

مشايخ البلدان : ٣٩٨

مشايخ البلدة : ٤٠٠

مشايخ البلاد : ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢٢٩

٤٢٣ ، ٤٢٨ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣

مشايخ الحارات : ٢٣ ، ٣٣١ ، ٤٥٢

مشايخ الحرف : ١١٧ ، ٤٣١ ، ٤٩٤

مشايخ الزيان : ١٦ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٧٦

مشايخ عربان اولاد علي : ٢١٥

مشايخ العلم : ١١ ، ١١٢ ، ٢٧١

مشايخ القرى : ٣٩٦

مشايخ القرية : ١٠٦

مشايخ الوقت : ١٦٤ ، ٣٤٨ ، ٤٩٠

مصابحية : ١٨٢

المصرية : ٢٩

المصريون : ٤ ، ١٣ ، ١٥ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩

٦٦ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٩١ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، ١٨٧

١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٨

٢١٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٩٨

٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٨٥ ، ٤٠٨ ، ٤٧٤

المعمارية : ١٢٠ ، ٢٦٥

المعلمون القبط : ١٧٨

(ق)

التابلطان : ٣٩٩
التجارون : ١٠٢، ١٢، ١٢٤، ١٦٨، ٢٥٤، ٢٨٠،
٤٥١، ٤٣١، ٤٠١، ٣٥٤
النساء : ٦، ٩، ٢٥، ٣٦، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩١،
٩٤، ٩٧، ١١١، ١١٢، ١١٤، ١١٩، ١٥٣،
١٥٧، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٠، ١٩٦،
٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٩، ٢٣٥، ٢٣٣،
٢٤٠، ٢٣٢، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٥٩، ٣٦٨،
٣٧٠، ٣٩٣، ٣٧٠، ٣٩٣، ٤١٦، ٤٣٩

نساء الاعيان : ٣٢

نساء الاكابر : ٣٤٧

نساء الامراء : ٤١٠

نساء الامراء المصريين : ٣١٦

نساء القبائل : ٩٥

نساء ملوك الترك : ٢٥٩

التساجون : ٢١٧، ٤٣٩

التشاريون : ١٦٨، ٢٥٤

نصارى : ٨١، ٨٢، ٨٢، ١١٣، ١٣٣، ١٧٦، ١٨١،
١٩٩، ٢٠٠، ٢٥٢، ٢٧٨، ٣١١، ٣١٩،
٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥٦، ٣٦٨، ٤٣٦، ٤٦٩،
٤٧٤، ٤٨٧

نصارى الارمن : ٢٥٣، ٢٩٥، ٤٣٥، ٤٦٢، ٤٨٨
نصارى الارولم : ٣٢، ١٦٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٧٩،
٤٨٨

نصارى الاقباط : ١٩٨، ٢٥٢، ٣٤٤، ٣٨٨

نصارى الحمزاوى : ٣٩٠

نصارى ديوان الكس : ٨٢

نصارى الزوم : ٤٣٧

نصارى الشوام : ٢٤٩، ٢٥٢، ٣١٣، ٣٥٢

النصارى المباشرون : ١٣٧

نصف حرام : ٢٤

النصيرية : ٤٣٧

(هـ)

مجانة : ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٢، ٤٢٩، ٤٧٠، ٤٩٤

المصريين : ٣٥٤

المصين : ١٠٣، ٢٥٤

المغارة : ٢٦، ٣٩، ٨٥، ٢٢٠، ٢٦٢، ٣٢٢، ٣٣٣،
٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٣٩، ٣٥٣، ٤٢٦،
٤٤٦، ٤٥٠، ٤٧٩، ٤٩٠، ٤٩٣، ٤٩٦

مغارة متسيرون : ٢١٠

المقربين : ٣٠١

الملتزمون : ١٥، ١٧، ٣٢، ٣٥، ١٠٦، ١٠٧،
١١٧، ١٣٤، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٨،
١٨٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٤، ٢٤٧، ٢٧٢،
٢٩١، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٦٠، ٣٤٨

ملتزمون الجمارك : ٣٩٦، ٤٠١، ٤٥٢، ٤٥٤

الملتزمين بالقروض : ١٨٢

الملوك : ١٤١، ١٤٣، ١٥٤

ملوك مصر الاقدمين : ٢٥٤

للمالكي : ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٩،
٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٢، ١٢١، ١٢٥، ١٣٠،
١٣٦، ١٣٧، ١٤٤، ١٥٩، ١٨٣، ١٨٤،
١٨٥، ١٨٧، ١٩٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩،
٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢٣٠، ٢٨٨، ٢٨٨،
٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٨٥، ٤٠٩، ٤١٦

ماليك احمد باشا الجزائر : ٤٧٢

ماليك الامراء : ٢١١

ماليك الامراء المصرية : ١٤٤

ماليك الباشا : ٢٨٨، ٣٩٧، ٤٠٦، ٤٩٣

ماليك وطوايف : ١٩٢

ماليك محمد بيك ابي الذهب : ٤٠٨

ماليك مراد بيك : ١٤٥

المالكي المصرية : ٢٩، ٦٤، ٩٣، ٤٩٤

المنجمون : ١٧٦، ٢٠٦

مهندس الافرنج : ٤٩٣

مهندسون : ٣٩٤، ٤٩٣، ٤٣٠، ٤٧٥، ٤٨٠

المرتقون : ٣٦٧، ٣٩٦

الملاسون : ١١٥، ١١٦، ٢١٥، ٢٦٣، ٣٢٠

٣٦١، ٤٦١

ملافة : ١٨٣

الوعائية : ١٢٩ ، ١٤٦ ، ١٩٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٧٣ ،
 ٣٦١ ، ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧٣ ، ٤٩٥

الرومايرون : ٨ ، ١٢٩ ، ١٦٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٨٥ ،
 ٣٣٣ ، ٣٤٥ ، ٤١٥ ، ٤١٨

(٦)

اليسرجية : ١٩٠

الينكهرية : ١٠١ ، ١٣٩ ، ١٤٣

اليهود : ٦٤ ، ١١٣ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ٢٤٣ ، ٣١١ ،
 ٣٣٢ ، ٤٠٧ ، ٤٥٥

مجانين : ٧٤

متادى : ٦٣ ، ١٣٦

الهواره : ١٢١ ، ١٨٣ ، ٢٩١

(٧)

الواردين : ٤٣٧

الوجائات : ٢٣ ، ١٠٦

وجاقات مصر : ٢٨١

الوجاقلية : ٣ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٢٠١ ،

٢٠٧

الوجهاد : ٢١

الوزراء : ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٤٠٩ ، ٤٠٩

الوندليك : ٣٩٩

كشاف الأماكن والبحر والحيوان والنبات والسمك والآثار والجمادات والنباتات والسمك

اسكتورية : ٥٠ ، ٣٣٣

نظر أيضاً :

الاسكتورية

اسطولايات : ٦٨

اسنا : ٤٩٦

اسوار وقلاع الاسكتورية : ١٢٤ ، ٢١٥

اسواق البلد : ٦٨

اسواق المدينة : ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٦٦

اسوان : ٨٢ ، ٢٣٠ ، ٤١٧ ، ٤٦٢

اسلاميول : ٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٧٦ ، ٩٣

١٤١ ، ١٣٨ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٠٦ ، ١٠١ ، ٩٨

١٧٥ ، ١٩٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢

٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٠

٣١٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٨١ ، ٤٠٧ ، ٤٥٩

٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥

اسيوط : ٣٢ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ١٢٩ ، ١٦١

١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢٠٦ ، ٢٦٤ ، ٢٨٠

٢٩١ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٤٠٤ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣

الطقح : ٨٧ ، ١٨٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤

اطواخ : ٢٨٤

افرية : ٤٩

اقمشة خفيفة : ٢٩ ، ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٢٨٤

القليم : ١٥٤

نظر أيضاً :

الاقليم

القيم البحرية : ١٣٤

نظر أيضاً :

البحيرة

القيم اليهنسا : ١٢١

القيم الجيزة : ٣ ، ٥ ، ٣٧ ، ٧٦ ، ١٥٩ ، ٢١٣

٢٢٣ ، ٢٢٦

نظر أيضاً :

الجيزة

(١)

آلات : ١٩٣

آلات الحرب : ١٠ ، ١٩ ، ٢٢٤

آلات حربية : ٩

آلات الطرب : ٢١٥

آلات فلكية : ٦٨

ابراج القلعة : ٤٤٧

ابرم : ٢٢٠ ، ٢٣٠

ايناس : ٩٤

ايو حمص : ١٦

ابر المطامير : ١٦

ايواب حواتيت : ٢٥١ ، ٢٥٢

ايواب الحفانات : ٣١٩

ايو قير : ٤٢ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٦٨

٢٣٣ ، ٢٣٦

ايو متصور : ٨٤ ، ٨٨ ، ٢٨٠ ، ٤١١

أت مينان : ١٣١

انصاحص المشاطية : ٣٧

افرتة : ٩٨

افرخ : ١٠٥ ، ٢١٧ ، ٣١٢ ، ٣٩٠

اريد : ٤١٥

اروب : ٩ ، ١٠ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ١٠٦ ، ٢٠٢

٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥

٢٩٨ ، ٤٢٥ ، ٤٦٠

اروب مصري : ٨

اروش الجهار : ٢٢١ ، ٤٧٣

اروش الصعيد : ٢٨٥

اروش الكرداني : ٤١٥

ازوقة : ٢٥٩

اومير : ٤٠ ، ٣٩٩

القليم الشرقية : ٢٢٣

انظر أيضاً :

الشرقية :

القليم الغربية : ١٢٨ ، ١٤٥

انظر أيضاً :

الغربية

القليم القديم : ١٢١

انظر أيضاً :

القديم

القليم الخفيفة : ١٦٣ ، ٣٢١

انظر أيضاً :

الخفيفة

القليم الوشم : ٤٤٧

الأكليس : ٣٥ ، ٦١ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٥٦ ،

١٨٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،

٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ،

٣٧١ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٣٣ ،

٤٤٨ ، ٤٤٩

انظر أيضاً :

الأكليس

الأكليس برانس : ٣٠٩

أم عتدان : ١٧٥

أم ديتار : ٥

امارة دمياط : ١٢٣

انظر أيضاً :

دمياط

امارة الشام : ٤١٢

انظر أيضاً :

الشام

امارة الصعيد : ١٣١ ، ٤٢١ ، ٤٧٥

انظر أيضاً :

الصعيد

امارة العلاء : ٢٢٠

امارة مصر : ١٨

انظر أيضاً :

مصر

امارة مكة : ٣١٤

انظر أيضاً :

مكة

امارة المنصورة : ١٢٣

امبابه : ٥٠ ، ٣٦

انظر أيضاً :

الجبلة

النبابة : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ،

٣٧ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٢ ، ١٠ ، ٤ ، ١٠ ، ٥ ،

١٩٠ ، ٢٤٦ ، ٣٩٥

انظر أيضاً :

النبابة

انصاف : ٤٦٤ ، ٤٨٢

انظر أيضاً :

نصف فضة

انصاف عديدة : ١٠٠ ، ٤١٢

انظر أيضاً :

نصف فضة

انصاف فضة : ١٥٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦

انطلاكية : ٤١٦

اروقية : ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٤٦٤

انظر أيضاً :

الاروقية

الابراج : ٧٣ ، ٧٥

الابراج الصغار : ٧٤

الابريق (سفينة) : ١٦٨

الابنية : ٢٥٤

الابنية الافرنجية والرومية : ٣٨٣

الابنية الرومية : ٢٥٣

الأثار : ١٩١ ، ١٩٨

الاعصاص : ٣٧ ، ٦٣ ، ١٩٠

انظر أيضاً :

اعصاص

الاعطاط : ١٧٧

الأردب : ١٥١ ، ٤٩٧

انظر أيضاً :

أردب

الحجرة الشريفة : ١٤١ ، ٢٨٧
الحرم المقدس : ١٨٠
الحرم المكى : ٩٩
الحرمين : ٩ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٨٩ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٤١
: ١٤٦ ، ١٨٤ ، ٢٧٨ ، ٣٠٨ ، ٣٣٣ ، ٣٩٢
انظر أيضاً :
الحرمين الشريفين
الحرمين الشريفين : ١٩ ، ٢٠
انظر أيضاً :
الحرم
حرمات : ٥٠
الحريم والمقتنيات : ٨
حريق جامع الغورية : ٤٩٤
حمامات : ٢٥٨
الحسينية : ١٥١ ، ٢٥٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ،
٤٢٣ ، ٤٢٧
الحصاة : ٤٠٣
حصن الزبير : ١٩٧
الحصوة : ٤٨١
الخطاية : ١٠٤ ، ٢٠٣
حلب : ٤١٥ ، ٤٧٨
حلوان : ٩٧
حماة : ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٦
الحماد : ٨٣ ، ٨٨ ، ٣٨٠ ، ٤١٠
حواصل : ١٠ ، ١٩ ، ١٠٣ ، ١٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٥١ ،
٣٩٣ ، ٤٣٢
حواصل التجار : ٩ ، ٣٥٢
حواصل الخان : ٣٥٨
حوران : ٤١٥
حوش السراية : ٣٩٧
حوش ابن عيسى : ١٦ ، ٥٨ ، ١٣٠ ، ١٣٦
حوش مبنى الدواب لحوند طغاي الناصرية :
٢٥٩
حوائيت : ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٤١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣١ ،
٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٩
٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ،
٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٨٩ ، ٤٣١

حارة الروم : ٢٤٤
حارة السبع قاعات : ٤٦
حارة عابدين : ١١٩ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ،
٤٢٧
حارة العينية : ٢٥٧
انظر أيضاً :
حارة كنمة
حارة القرنساوية : ١٠٥
حارة القوالة : ٣١١
حارة قواديس : ١١٩
حارة كنمة : ١٧١ ، ٢٥٧
انظر أيضاً :
حارة العينية
حارة الكمكسين : ٣٣٨ ، ٣٥٢
حارة الميمنية : ٤٣٣
حارة مسكة : ٨٦
حارة القدس : ٣٧
حارة المنصورة : ٣٦٩
حارة المنصاري : ٤٥٢
حارة التوندك : ١٦٦
حاصل السجادة : ٣٠١
حانوت : ٢٢٥
الحياينة : ٣٩٥
حبيس الفيلم : ١٦٤
الحجار : ٣٥ ، ١٤٠ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،
٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ،
٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،
٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ،
٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ،
٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠
الحياوية : ٤١٠
الحجر النحيت : ١٨٠
حجر اليمامة : ٤٩٥
الحجرة النبوية : ٩٩

٤٢٢، ٤٢٣، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦١،
٤٦٢، ٤٦٤، ٤٧٤، ٤٨٨
حوادث الجوزارين : ٤٤٧
حوادث الدهانين : ٤٢٣
حوادث السكرية : ٣٥١
حوادث المطارين : ٣٥٢
حى المهندسين : ٥
حيضان مصلى : ٣٤٧

(ج)

خان : ١٦٩، ٢٢٩، ٣٩٣
خان الحمزاري : ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٩٠
خان الخليلي : ٨٣، ٣٠٠، ٣٥٢، ٣٩٠، ٤٦١،
٤٨٨
خان الت الجيلة عاتون : ٤١٠
خان الت نفية الرادية : ٣٩٣
خان ابو طلبة : ٤٣٩
خان اللين : ٣٥٢
خان الموسكى : ٤٢٧
خان النحاس : ٣٥٢
الخانات : ٩، ٨٢، ١٠٠، ٣٣٤، ٣٥٢، ٣٥٩،
٤٢٩، ٤٦١، ٤٧٤، ٤٨٨
خانكاه ام اتوك خارج باب البرقية : ٢٥٩
خانكاه خوند طخاي الناصرية بالصحراء :

٢٥٩، ٢٦٠

الجويى : ١٩٠

الحقدم : ٤٨٩

الحفاج : ٤٨٣

الحراطين : ٤٨٨

الحرقش : ١١٢، ٣٠٧، ٤٥٢، ٤٨٨

خروستان : ٣٢٦

الخزانة : ٣٠٩

الخزينة : ٤٨٥

خط الازهر : ١٧١، ٢٣١

خط الامشاطية : ٤٨٨

خط باب الشمية : ٢٤٢

خط بين الصويين : ١٦٩

خط الجامع الازهر : ٢٣١

خط الخنفي : ٣٨٦

خط السروجية : ٣١٣

خط الجمالية : ١٧٢، ٣٢٢

عملة الحرقش : ٤٩٢

عملة الساكن : ٤٩

عملة السيدة نفيسة : ٤٣

عملة الشيخ قلام : ٤٧

عملة هابدين : ٤٥، ٤٦، ٢٤٢

عملة القمامين : ٤٥٦

الخليج : ٢٧، ١٢٣، ٤٨، ٦١، ١٠٠، ١١٢، ١٣٤،

١٦٤، ١٦٦، ١٩٤، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٨٣،

٣٥٧، ٣٩٠، ٤٠٥، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٨١،

٤٨٢، ٤٨٣

خليج الاسرية : ٣١، ٤٠١، ٤٢٨

الخليج المصري : ١١٨

الخليج الناصري : ٦٧

الخليل : ٢٤٠

الخليلية : ٢٤٠

خلفن : ١٢٤، ١٢٩

الخوافق : ١٥٤

عوجة : ٣٩٥

الحولة البستانية : ٤٢٧

(د)

دار ابراهيم باشا بالجمالية : ٣٤١

دار احمد جاويش المجنون بعب سعادة : ٤٨

دار اسماعيل القنسى : ١١٣، ٢٤٤

دار اسماعيل كافق : ١٠٨

دار الاروكية للباشا : ٤٩، ٢٦٤

دار الامير ذو الفقار البكرى : ٤٦

دار الياشا بالاروكية : ١٥٠، ٢٤٨

انظر ايضا :

دار الاروكية للباشا

دار بحارة كتامة : ٢٥٦

دار بسوق اللالا : ٤٧٢
 دار ابن بيرة بطاهر الاحمر : ٢٥٨
 دار الحاج مصطفى الهجين العطار : ٣١٠
 دار حارة عابدين : ٤٧٣
 دار حسن باشا طاهر : ٣٦
 دار حسن الطويل : ٩٣
 دار حسن كنفذا الشعراوي : ٤٥٥
 دار حسين اقتلى الرونماجي : ١٠٥
 الدار الحمراء : ٣١٨
 دار الحموي : ٤٥٥
 دار خاونددار : ٢٨٩
 دار دويس اوقلى : ٣٢٣
 دار ابن الزليجي : ٢٦٣
 دار السلطنة : ٢٤٣، ٢٣٥، ١٧٣، ٩٩، ٢٣، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٨٠، ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٣٣، ٣٠٤، ٤٠٤، ٤٤٦، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٧٣، ٤٧٤
 دار سليمان اغا : ٤٥٥
 دار سيدى احمد بجوار المشهد الحسينى : ٢٤٠
 دار السيد خليل البكرى بئر بئر : ٣٠٥
 دار السيد محمد المحرقى : ٤٥٥
 دار الشيخ حسن بن حسن كنانى بن على المنصورى الحنفى : ٣٧٣
 دار الشيخ السادات : ١٩
 دار الشيخ سليمان القيسوى بحارة عابدين : ٣٧١، ١٧٣
 دار الشيخ حارف : ٢٩١
 دار الشيخ عبد العظيم الفيومى : ٤٥٣
 دار الشيخ للميرى : ١٠٩
 دار الشيخ محمد الشنولى بختقدم : ٤٥٦
 دار الشيخ محمد المهدي بالاربيكة : ٣٦٧
 دار الغرب : ٢٢٤، ٢٢٧، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٨٦
 دار طاهرى باشا بالاربيكة : ٢٧، ٤٥٩
 دار العالم الكبير : ١١٣
 دار عثمان كنفذا المتفوخ : ١٩١
 دار على كنفذا الحريطلى : ٤٥٥

دار على كنفذا صالح الفلاح : ٢٨٩
 دار على كنفذا الطويل بالاربيكة : ٧٠
 دار قاضى البهار : ٤٥٥
 دار القيسرى بئر بئر : ٤٦٩
 دار محمد على باشا بالاربيكة : ٨٤، ١٣٦، ٤٦١
 دار محمود بيك الدويدار : ٢٩٠
 دار الوزير حلم الدين بن زينور : ٤٦
 دار نور : ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٩٣
 داروات : ٢١٩، ٢١٧، ٨٩
 الدراهم : ٢، ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ٦٠، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٩، ١٠٤، ١٠٧، ١١١، ١١٥، ١٤٣، ١٥٥، ١٧٧، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٣٠، ٢٥٢، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣١٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٦٩، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٩، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٧٥، ٤٩٢
 دراهم اتصاف : ٤١١
 الدراهم الزغل : ٢٣٢
 الدوب الاحمر : ٢٣٣، ٢٦٤، ٤١١، ٤٣١، ٤٨١
 دوب البرابرة : ٤٤٠
 دوب الجساميز : ١٢٨، ١٤٤، ١٩٧، ٣١٥
 دوب الجنيته : ٤٦٩
 دوب حلب : ٣٩١
 دوب الحمام : ٣٩١
 دوب الخلف : ١٧٢
 دوب الدليل : ٣٦٥
 دوب السج والسج : ٤٢٣
 دوب سعاده : ٤٨، ١٩١
 دوب عبد الحق : ١٤، ٢٦٤، ٤١٠
 دوب القرن : ٣٠٥
 دوب قرمز : ٣٧٨
 دوب اللؤلؤ : ١٣٠
 دوب المسط : ٣٢٢
 دوب الميطاف : ٤٠٥
 دوب الهياثم : ٢٧

الدرهمية : ١٤٧، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٩٥
 درنة : ٤٢٦
 درنة : ٤٢٢، ٤٢٥
 الدرهم : ٦١، ٩٣، ١٤٣، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٠٤
 ٢٤٩، ٢٥٨، ٣٢٢، ٤٠٠، ٤٦٤
 انظر أيضا :
 الدراهم
 دريق : ٣١، ٨٤، ١٠٨، ٣٦٤، ٣٨٠، ٤٥٨
 دريق : ٤١٥
 دفاتر : ١٦٦
 دفاتر التجار : ١٠٣
 دفتر : ١٣٤
 دفتر الزوئامة : ٢٥٣
 دفينة : ٣٠٩
 الدقهلية : ١٤، ١٣، ٥٥، ٥٧
 الدكاكين : ٢١٧، ٣٤٢، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٩٠
 دكة الحسية القديمة : ٤٥٦
 دجلة : ١٩٦
 الدمامين : ٤٩
 دمشق : ٤٦٠، ٤١٤، ٤١٦
 دمشقور : ١٠، ١٥، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٥، ٤٥، ٥٦
 ٥٨، ٦٢، ٦٤، ٧٧، ٧٨، ٨٨، ١٠١، ١٠٩
 ١٣٠، ١٣٧، ٣٩١
 دمياط : ٩، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٤، ٢٣، ٤٥، ٥٥
 ٧١، ١٠٦، ١٠٩، ١١٥، ١٢٠، ١٢٣، ١٢٥
 ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٥١، ١٥٣، ١٦١
 ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٧١، ١٨٦
 ١٩٧، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٥٢، ٢٧٢
 ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٠، ٣٠٤، ٣١٩، ٣٢٧
 ٣٥٠، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٠، ٣٩٧
 ٤١٧، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٦٤
 دناتير : ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٨١، ٤٨١
 دنفلة : ٢٨٥، ٤٠٨، ٤٣٣، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٩٤
 دمنهور : ٣٨، ٧٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٨٦
 دمنيز : ٤٩، ٣٠١
 دمنيز الحان : ٣٥٢

دور : ١-٣، ١١٧، ١٨٤، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٤٢
 ٢٧٤، ٤٦٥، ٤٧٤
 دور الامراء : ١٤٥، ٣٩١
 الدولة : ١٩٢، ٤٦٤
 دولة الإسلام : ٥٣
 الدولة السعودية الاولى : ٢٨، ٨٤
 الدولة العثمانية : ١٨، ٤٠، ٣٠٢، ٣٦٨
 دولة العثمانيون : ٣٥٧
 الدولة العلية : ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٤١
 الدولة المصرية : ١٥٤
 الديار الحجازية : ٨، ٢١٧، ٢٨٣، ٣١١، ٣٣٣
 ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٨٣
 ٤١٨، ٤٤٧، ٤٧٧
 الديار الرومية : ١٠، ٣٢، ١٧٥، ٢١٦، ٢٣٤
 ٢٤٢، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦
 ٢٨٧، ٣١٥، ٣٣٣
 الديار المصرية : ٢٠، ٢١، ٩١، ١٤٤، ٢٠٥
 ٤٠٩، ٣٠٢، ٣٦٧، ٤٤١، ٤٥٥، ٤٦٧، ٤٧٨
 ديس : ٧٨
 دير : ١٨٠
 دير مصر العتيقة : ١٥٠
 دينار : ٦١
 دينار : ١٢٣
 دينار القوي الكبير : ٢٥٣
 ديواني : ١٧٨
 الديور : ٣٨٨

(٥)

فراخ : ١٨٧، ١٩٥، ٢٢٦، ٢٥٦، ٢٩٧، ٤٤١
 ٤٦٠
 ذهب : ١٤٦، ١٤٣، ١٩٤، ٢٢٥، ٢٤٢، ٣١٩
 ٣٢٢، ٣٨٦، ٤٠١، ٤١١، ٤١٢، ٤٧٣
 الذهب الاسلامي : ٤٨٦
 ذهب الافرنج : ٤٨٦
 ذهب بعلبي : ٩٠، ٤٥٢
 ذهب لنتفلي اسلامي : ١٩٤

ذهب الشخص البدقي : ٢٠٢، ٣٣٤

(ز)

رأس التين : ٧٤

رأس الصوة : ٢٠٣

رأس ابن الهول : ٤٤٠

الرياح : ٢٦٤، ٤٦٥

رياح باب الزهومة : ٣٥٢

الريظ : ١٥٤

ريح ايوب بيولاقي : ١٥٠

ريح بعطفة الماطين : ٢٢٢

ريح درهم : ٢٥٠

ريح ذهب قنقلقي اسلامي : ١٩٤

ريح القوانسة : ٤٨٦

ريح قرش : ٤٠١

رجبة سوق القلعة : ٢٠٧

الرحمانية : ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣١٨، ٣٧٩، ٤٢٨

٤٣٠

الرخام : ٥٠٠

رخام المسجد الاقصي : ١٨٠

الروق الاحيائية : ٣٩٩، ٤٥٢

وشيد : ٩، ٢٧، ٣٣، ٤٢، ٤٧، ٥٠، ٥٥، ٧٤

١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٨، ١٩١، ١٩٢

١٩٤، ١٩٥، ١٠١، ١٠٢، ١١٥، ١٢٤، ١٣٠

١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٧٣، ١٦٨، ١٨٤

١٨٦، ٢١٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٣٩

٣٨٠، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١

٤١٧، ٤٢١، ٤٦٨، ٤٧٦

الرصاص : ٤٧٢

وصيف الخشاب : ٥١، ٣١١، ٣١٢

وطل : ٢٣، ٣٤٥، ٣٦٤، ٣٩٣، ٣٩٦، ٤١٧

٤٢٠، ٤٢٩، ٤٥١، ٤٨٠، ٤٠٠، ٤٢٠

٤٢٣، ٤٢٤، ٤٧٦، ٤٢٧، ٤٢٧، ٤٨٧، ٤٨٤

الروق : ٣، ١٨٢، ١٨٦

الرميلة : ٦٧، ١٤٩، ١٧٦، ٢٠٨، ٢١١، ٣٤٩

٣٥١، ٤٣٨، ٤٧٦، ٤١١، ٤٢٣، ٤٩١

الرواحل (مركب) : ١٨٦

رواشن : ٥٠

رواق الترك : ٣٨٠

رواق الجيرت : ٢٥٦، ٣٦٤

رواق الشوام : ٢٦٣

رواق القنينة بالازهر : ١٧٢

رواق المغاربة : ٢٣١

رودس : ٤٠، ٤٢٣، ٤٦٨

الروضة : ١٦٢، ١٩٨، ٢٨٣، ٤٤٩، ٤٧٤

الروم : ٩٦، ١٥٢، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٥٢، ٤١١، ٤٨٢

الروملي : ٢٤٣

الرويحي : ٣١٧، ٤١٠

الرياض : ٤٤٧

ريال : ٨، ٩، ١٧، ١٢٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٦٦

١٧٥، ١٧٨، ١٩١، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠

٢٤٧، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٨

٣٤٤، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٦٦، ٤٨٢، ٤٨٩

الريال القوانسة : ١٠٠، ١٣٦، ٢٠٦، ٢٢٤

٢٢٦، ٢٣٥، ٢٥٠، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٤٣

٤٠١، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٥٢، ٤٨٥، ٤٩٦

الريفاتية : ٢٨٦

ريجة : ٤١٦

(ز)

الزوايا : ٢٧٢

الزواوية الحمراء : ٨٦

زاوية المشطوطي : ٢٦٤

زاوية الصوفاني : ٦٧

زاوية الرباط : ٣٠٧

زاوية الشيخ جلال الدين البكري : ٤٥٥

زاوية الشيخ سراج الدين البلقيش : ٣٧٣

زاوية الشيخ عبدالله الشوقاري : ٢٥٩

زاوية الشيخ عبد العليم : ١٧١

زاوية المصلوب : ٩٨

الزر : ٩٠

الزغلية : ١٦٩، ١٧٧

سكندي : ٢٠، ٢٥، ٣٣، ٤٧، ٥٤، ٥٩، ٦٢،
 ٦٣، ٦٧، ٧٧، ١٠١، ١٥٣، ١٦١، ١٦٨،
 ٢٠٢، ٣٠٥، ٣١٩، ٤٨٠
 انظر أيضاً :
 الاسكندرية : اسكندرية
 السلخانة : ٣٦٧، ٤٢٠، ٤٢٢
 السلخانة السلطانية : ٤٢٠
 السليل : ٣٠١
 مستود : ١٣٥، ٤٠٠
 سائر : ٤٧٧، ٤٩٦
 مشهور : ٣١
 مشهور طلوت : ٣١
 مشهور طلموس : ٣١
 مشهجت : ١٤٩
 انظر أيضاً :
 مشهجت
 سوانة : ٣٠٩
 السواني : ٣٩٢
 سواقي سليمان اقا السلخار : ٣٩٥
 السوان : ٣٢٧، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٩٣
 السوق : ١٢٣
 انظر أيضاً :
 الاسواق
 سوق امير الجيوش : ٣٥٨
 سوق الازهر : ١٦٩
 سوق البنلقاين : ٣٥٢
 سوق البملون : ٤٦٤
 سوق الخردجية : ٣٥٢
 سوق الحياطين : ٣٥٩
 سوق الزلط : ٣٧
 سوق السراجين : ٣٣١
 سوق السلاح : ٣٦٩
 سوق الشرم : ٤٦٤
 سوق الشوالين : ٣٣١
 سوق الصاغة : ٣٥٢
 سوق الصرمانية : ٣٥٢
 سوق القوية : ٣٨٣، ٣٨٩، ٣٩٠

وقيه : ١١٠
 الزمرد : ١٤٣، ٤٧٣
 ونين : ١٨٦
 زوبر : ٤٨
 زلاط (قرش) : ٢٥٠
 الزلاطة المشمانية : ٢٥٠
 زينة : ٤٣

(هـ)

الباط : ٣٦٧
 ساحل البكية : ٥
 ساقية مكى : ٣٩
 السقية : ٩٦
 السبحان (مركب) : ٣١٠
 السبع قاعات : ٤٢٦
 السبكية : ٥٨، ٤٦
 سيوة : ٤٢٥
 سبيل الست نفيسة المرادية : ٣٩٣
 سبيل مواجيه لباب زويلة : ١٥
 سد ترعة القرمونية : ١٥
 سد الخليج : ٢٨٣، ٤٤٩
 السرايا : ٤١٨
 سراية اسماعيل باشا : ٣١٣
 سراية ابن اسماعيل باشا بيولاقي : ٣٥٥
 سراية الياسا : ٢٦٩
 سراية الهيوان : ١٢١
 السراية السلطانية : ١٣٩
 سراية القلعة : ٢٥٣
 السروجية : ٣١٥، ٣٥١، ٤٢٣
 سفان كبار : ١٦٨
 السفن : ٣١، ١٥١، ٢٠٥، ٣٩٨
 سفينة : ٣٣٣
 سفينة صغيرة : ١١٠
 سكة : ١٠٦، ٣٨٧
 سكة حيطان لمصلى : ١٣٠
 سكة المناصرة : ١٧٣

الصفا والبروة : ٨ ، ٨٤
الصفراء : ٢٨٥
الصقلية : ١٢٤ ، ٢٨١
الصليبية : ١٦٦ ، ٣١٥ ، ٣٥١ ، ٤٠٥
الصناديق : ٢٥٦
منج : ٢٧٦
الصهاريج : ٢٤٠ ، ٢٤٧
صهرجت الكبرى : ١٤٩
صهرج الست الجليلية عاتود : ٤١٠
صولية : ٢٥٩
صولين : ٤١٣
صول : ١٨٦ ، ١٨٩
سيدا : ٨٦ ، ٩٨

(ض)

الضريخانة : ١١ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١٣٨ ، ١٨٥
١٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨
٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
٢٨٤ ، ٢٨٧
ضريخانة مصر : ٤٨٥
ضريح الإمام الشافعي : ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨
١١٦ ، ٢٥٧ ، ٣٧٠ ، ٤١٢
ضريح الساعات الوفاية : ١٩٥
ضريح سيدي ابر السعدي ابر العشار : ١٧١
ضريح سيدي محمد مباله : ١٤٤

(ط)

الطائف : ٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥
٣٤٢ ، ٣٢٩
طبايق للمالك : ٥٠
طرا : ٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٩٧
طرابلس : ١٦٦ ، ٣٢٩ ، ٤١٤ ، ٤١٦
الطرائف : ١٠ ، ٥٦ ، ٥٨
طريق الحج : ٢٦٠
طريق الشام : ٣٥ ، ٢٢٦
طريق المدايق : ٤١١

شبرا الككاسة : ١٤٠
شبراشت : ٦٤ ، ١٢٠ ، ١٢١
شجن القناطر : ٩٧
شجن الكرم : ٤٠٠
شخص يتلقى : ٣٧٩
شرق الحجاز : ٤٤٧
الشرقية : ١٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ١٦٣
٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٩٥
شرقية بلبيس : ١٤ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٢٥٦ ، ٣٩٨ ، ٤٢٢
٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤
شطوط الملق : ١٩٣
الشقره : ٤٤٧
شكرية : ١٣
شلشلمون : ٧٢
شلقان : ٢٩٠ ، ٢٢٥
شلنجات : ١٢٣
شمس الدولة : ٤٨١
شناكل : ٤٩
شوان الفرق : ٤٥٦
الشواين : ٢١٠ ، ٣٣٩
شواهد : ١٩
الشوايع : ١١٦
الشيخ فرج : ١٥٠
الشيخ قمر : ١٧٦ ، ٢٢٨ ، ٣٥٥
الشيخونية : ١٦٥

(ص)

صحن الجامع الازهر : ١٧٦
تتاريف :
الجامع الازهر
الصحراء : ١٠٨ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩ ، ٤٨٨
الصخرشية : ٤٠٥
الصعيد : ٣٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧١ ، ١٧٤
٢٢٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٩١
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤
٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٧
٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٨٤

طندتا : ٣، ١٢٨، ٢٢٩، ٣٦٦، ٣٦٩

طنطا : ٣، ١٢٦

انظر أيضا :

طندتا

طهطا : ٤-٤

الطواحين : ١-٤

الطور : ١٦٦، ٣٦٢

الطويلة : ٢٥٦

طيقان البيوت : ٧٨

الطينة : ٦-٢

(ظ)

الظلمة : ٦٨

(ع)

العادلية : ٣٠، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٣٢٤

٣٣٤

الحنية : ١٤

المجسمي : ٧٤

المراق : ٩٢

المرصعات : ٤٢٤

المزب : ٤١١

عزب البر تجاه رشيد : ١٧٣

المنير : ٣٣٢

المطبخ : ٧٨، ٢١٦، ٣٩٤

حطفا الحمام : ٣٣٩

حطفا حيد الله بك : ١٠٧، ٣١٣، ٤٢٣

حطفا القرن : ١٤٤

حطفا ابي كلفة : ٢٦٤

المقادين : ١١٥، ٢٦٢، ٣٥٢

المقادير الرومي : ٢٣١

العتبة : ٣١٧، ٤٢٦

حقبة الصنارة : ٢٣٧

حكا : ١٩٧، ٢٤٢، ٤١٣، ٤٦٥، ٤٧٢

حكاك : ٧-٢

المكرشة : ١٢٨

العمائر : ٢٥٤

عمائر الياشا : ٣٩٤

عمائر الدولة بمصر : ٢٥٤

عمارات محمد باشا خسرو : ٣١١

عمارة الأبراج والأسوار : ٢-٢

عمارة الفرسانوية : ١٦٨

العيار : ٢٤٩، ٣٦٢

(غ)

الغريبة : ٢٣، ٥١، ٥٥، ٥٧، ٨٥، ١٣٧، ١٤٦

١٥٠، ١٦٣، ٢٧٥، ٣٤٩، ٣٦٧، ٣٩٠

٤٢٢، ٤٥٧، ٤٧٩

غزة : ٤٦، ٤١٣

الغزوة : ١٣٤، ٣١٣، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٩٠، ٣٩٤

٤٦٤، ٤٦٦

خلال : ١٣

خبط الحقة : ٣٢٣، ٤٨٣

(ف)

فلرس : ٤٠٦

فلرس كور : ١٥١

فلس : ٣

فلقوس : ٤٩

الفصامين : ٣٣٩، ٣٥٢

فلدان : ٢٢٩، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٤

٣٩٦، ٤٢٤، ٤٥٤، ٤٨٣

فلرنا : ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٨، ٣٤٧، ٤٠٢، ٤٨٥

فلرناش : ٨، ٩٠، ١٥١، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٧٤

٢٧٦، ٢٨٧، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥

٣٣١، ٣٣٤، ٣٥٨، ٣٩٨، ٣٩٩

٤٠١، ٤٠٢، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٨٦

فرشوط : ٤٧، ٢٩١

الفرعونية : ٢١١

القسطاط : ٤٣٩

القسفة : ٣٠١

قسفة بسليل من الرخام : ٥٠

قبة : ٧ ، ١١٠-١١٠ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ،
٢١٧ ، ٢٤٣ ، ٣١٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣٨٦ ،
٣٩٨ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦
القبة الاسلامي : ١٩٤
القبة الخالصة : ٢٢٤
القبة المحمدية : ٢٢٥ ، ٢٦٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ،
٤٠٢ ، ٤٠٥
قلوكة : ٤٠٢
فليرن : ٢٤٥
قم الخليلج : ٣١ ، ١٣٣
الفتنقلى : ٤٩٦
الفتنقلى الاسلامي : ٤٨٥
قوة : ٢٧ ، ٤٧ ، ٤٣٠
القيوم : ٣ ، ٧ ، ٣١ ، ٧٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠٠ ، ١٣٠ ،
١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ،
١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،
٢٨٠ ، ٢٩٣ ، ٣٢٢ ، ٣٧٠ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ،
٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٨ ، ٤٩١
(ق)
القاهرة : ٢٦٤
قاعة : ٣٠٩
قاعة أم الاقصر : ٣٠١
قاعة الاسعوية : ٣٠١
قاعة الخزال : ٣٠١
قاعة القبة : ١٧٩
القاهرة : ١٢ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٨٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٤٢٠ ،
٩ ، ٨٤
قباب بنيع : ٨٤
نظر اينك :
بنيع
قبة الإمام الشافعي : ٤٦ ، ٣٦٦ ، ٤٧٥
قبة ابن عباس : ٢٨٥
قبة العزيز : ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ،
٣٩٠
قبة النصر : ٢٢٥

قبرص : ٤٠ ، ٢٥٠
القفس : ١٨٠ ، ٢٤٠
قراطين القبة : ٤١١
القراطة : ٨٤ ، ٩٥ ، ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٩٥ ، ٢٦٤
٣٠٧ ، ٤٠٥ ، ٤١٧
القراطة الصغرى : ٤١٠ ، ٤٣٥ ، ٤٣٣
القراطة الكبرى : ٣١٠
قرايدان : ١٧٦ ، ٣٥١ ، ٤٣١
قرش : ١٠٤ ، ١١٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ٢٠٢ ،
٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٨ ، ٣٣٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٣ ،
٣٩٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥٣ ،
٤٦٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦
قرش الاسلامي : ٤٨٥
قرش رومي : ٢١٥
قرش معناد : ٢٢٤
القروش : ٩٠ ، ١٦٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ،
٢٥١ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ،
٣٤٣ ، ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧
قروش اسلامي : ١٩٤
نظر اينك :
قرش اسلامي
القروش الرومية : ٢٤٩
قروش نحاس : ١٨٥
قرى مصر : ١٧٩ ، ٢٦٤ ، ٤٩٢
قرية السوق : ٢٢١
قرية المكرون : ١٢٨
القرين : ٢٥٦
القشلة : ٣١١
القصة : ٣٢٨ ، ٤٣٠
قصبة وضوان بيك : ١٤٨ ، ٣١٥ ، ٣٥١
القصة القدية : ٣١٩
القصر : ١٩٤ ، ٤١١ ، ٤٨٠ ، ٤٨١
قصر اسماعيل باشا بالروضة : ٣٩٥
قصر الاكثار : ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٥١
قصر الباشا بالسويس : ٤٢١

٣٦٣ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ - ٣٥٤ ، ٣٥١ ، ٣٤٧
 ٣٢٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٧٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦
 ٤٤٦ ، ٤٣٩ ، ٤٠٧ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٤
 ٤٤٧ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
 ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢
 ٤٩٦ ، ٤٩٥

قلعة أبي كبر : ٣٤٠ ، ٤٩٣

قلعة اليرلس : ٤٢

قلعة الجبل : ٦١

انظر أيضاً :

القلعة

قلعة الرياضة : ٤٩٥

قلعة السبية : ٨٢

قلعة المدينة المنورة : ٢٤٢

قلعة الشيخ : ٢١٩

القلزم : ٣٠ ، ٣٧ ، ٩٩ ، ١٢٩ ، ٣١٣ ، ٣٩٩ ، ٤١٧ ، ٤٥٠

القلقاوات : ٢٥٣

قلقيشده : ٣٠٩ ، ٤٧٧

القللى : ٨٦

لليوب : ٧٥ ، ٤٧٧ ، ٩٧

انظر أيضاً :

القلوية

القلوية : ٦ ، ٢٣ ، ٧٧ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٢٣ ، ١٦٣ ، ٢٢٣ ، ٣٠٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩

القمريات الملونة : ٣٠١

قمن الحروس : ٩٨

قنا : ٦-٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١٣ ، ٢٣٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٤

قناطر السباع : ٢٧ ، ١٥٠ ، ٢٦٩ ، ٤٥٩

قناطر شيرامت : ٣٧ ، ٦٤

قناطر اللاهون : ١٩٣

قناطير : ١٣٥ ، ١٤٢ ، ٣١٢ ، ٤٠١

قنطار : ١٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٤٧٣ ، ٣١٩

قنطرة : ٣٨٥

قنطرة الأمير حسن : ١٧٣ ، ٣٦٩

قصر برتال : ٤١١

قصر الجيزة : ١٣٠ ، ١٨٦ ، ٢٧٩ ، ٤٣٩ ، ٤٧٥

قصر سليمان إذا السلطان بالجيزة : ٣٩٥

قصر ابن السيد سعودي : ٤٩

قصر لاهون بك بالجيزة : ١٨٣

قصر شويكار : ١٠٧

قصر شبرا : ١٩٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٧٣

٢٨١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٩٢ ، ٤٥١

٤٦٧ ، ٤٤٧

قصر الصني : ٢٥٣ ، ٤٦٩

القصر الغربي القاطس : ١١٢

قصر مراد بك بالجيزة : ٧٢

القصر الهاموني : ٦

القصرل : ٢٥٥

القصور : ١٦٠ ، ١٨٤ ، ٤٧٠

القصر : ١٠١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣

٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣

٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٤١٧ ، ٤٧٤

القطر المصري : ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٨ ، ٧٥٥

٤٨٥

قنطرة : ٣٣١

انظر أيضاً :

قنطرة

القلعة : ٢ ، ٩ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٥

٣٧ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٨ -

٩٢ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٦

١١٧ ، ١٢٠ - ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٤

١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٥٨

١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ - ١٦٩ ، ١٧٥

١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩

١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ -

٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠

٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ - ٢٣٧ ، ٢٣٩

٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤

٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨

٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٤١ - ٣٤٣

قنطرة باب الملك : ١١٨

قنطرة الحفائى : ٣٦٩

قنطرة الخليج : ٣٦٩

قنطرة درب الجمايز : ١٠٥

قنطرة الدكة : ٤٩، ٥٠، ٢٠٥، ٢٨١

قنطرة السد : ٢٧، ١٦٢، ٢٤٧

قنطرة حمرشاه : ٢٦٤، ٤٠٥

قنطرة اللاهون : ١٩٢

قنطرة المخرى : ١٧

قنطرة الموسكى : ٣١٥

قنطرة : ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٦، ٣٤٦

القنيطرة : ٤١٥

القهاوى : ٢٨٩، ٣٣٥، ٤٨٨

قهاوى الياشا : ٣٩٠

لوصى : ٢٠٦، ٢٢٨، ٢٢٨، ٣١٣، ٣٤٧

قولة : ١٢٢

قويستا : ٤٣

القلاخ : ٤١، ٨٦، ١٠٢

قلاخ القلزم : ١٦٨

قيراط : ١٣٤، ٣٢٠

ليسون (ناحية) : ٤٧

(ك)

كرامى : ١٨

كرخانة : ٤٥٣

كرخانة : ٣، ١٨٦

كرخانة : ٣١٦

كرمت : ٢٤٣

كسوة الكمية : ٣٧، ٣٣٦

الكمية المشرفة : ٣١٤، ٤٥٠

الكسكين : ٢١٠، ٣٧١

كفر بجرم : ٤٣

تنظر ليد : ٤٣

كفر

كفر حسن ابراهيم : ٧٢

كفر حشاه : ١٢٧، ٢٧٦

كفر حكيم : ٣٦، ٣٧، ١٣

كفر الزيات : ١٢٧

كفر الشراوة : ٣١

كفر الطماحين : ٤٥٨

كفر عزب غزالة : ٧٢

كفر محمد سليم : ٧٢

كفر محمد عليوة : ٧٢

كفر محلة داود : ٣١

كفور المالك : ١٢

الكنائس : ١٨٠، ٣٨٨

الكنيسة : ١٨٠

كنيسة الأروام : ١٣٦

الكوم الأخضر : ١٦

الكوم الأحمر : ٨١

كوم الأفراح : ٨٣

كوم حمامة : ٢٦

كوم الشيخ سلامة : ٣٦٩، ٤٤٠

كلار : ٢٥٩

كيس : ٧، ١١، ٣٢، ٣٦، ٥٩، ٨٧، ٩٢، ٩٤

١٠٢، ١٠٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٩

١٣٣، ١٣٥، ١٣٨، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤

١٦٠، ١٦٢، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١

١٨٢، ١٨٧، ١٩١، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٠

٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٤٥

٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٦٥، ٢٦٩

٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧

٢٩٧، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٤٣

٣٥٥، ٣٥٨، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٨٦، ٣٨٧

٣٩٣، ٤٠٢، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٠، ٤٤٠

٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٩

كيس دوى : ١٣٨

الكليل : ٢٠٢، ٤٢٤، ٤٢٥

كلية : ٤٢٣، ٤٥٧، ٤٨٧

(ل)

الليرة : ٢٦٤

لينا : ٢٧٦

(م)

مارستان : ٢٥٦

الماس : ١٤٣

مال الجزية : ٣٤٣

مال المفروض : ٣٢٣

مالطة : ٣٩٩، ١٨٠، ١٧٤، ٨٦

مبالغ لها صورة : ١-٢

القارس : ١١٩

للجر (روال) : ١٥١، ٢٠٢، ٤٠١، ٤٥٥، ٤٨٥، ٤٩٦

محافظة اسيرط : ٣٢، ١٩٦

انظر أيضاً :

اسيرط

محافظة امبابية : ١١

انظر أيضاً :

لمبابية

محافظة الاساكل : ٣٤٧

محافظة البحيرة : ١٠، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٤٧، ٧٨

٨٣، ١٢٨، ١٧٢

انظر أيضاً :

البحيرة

محافظة بنى سويف : ٦

انظر أيضاً :

بنى سويف

محافظة القنتر : ٧٣

انظر أيضاً :

الاسكندرية

محافظة الجزيرة : ٣، ٥، ١٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٧٥

١٨٦، ١٧٥، ٩٨

انظر أيضاً :

الجزيرة

محافظة الدقهلية : ١٤٩، ١٥١

محافظة رشيد : ١٢٤

انظر أيضاً :

رشيد

محافظة الشرقية : ٤٩، ٧٢، ٢٥٦

انظر أيضاً :

الشرقية

محافظة الغربية : ٢٧، ٤٧، ٨٤، ١٢٦، ١٢٧

١٤٦، ١٣٥

انظر أيضاً :

الغربية

محافظة القاهرة : ٩٣

محافظة الغليوبية : ١٢، ٣٦، ٩٧، ١٠٨، ١٤٠

انظر أيضاً :

الغليوبية

محافظة قنا : ٤٧، ٧٧

انظر أيضاً :

قنا

محافظة المنوفية : ٧، ٤٣، ١٧٥، ٢١١، ٤٥٦

انظر أيضاً :

المنوفية

محافظة المنيا : ١٣، ٣٠٩

انظر أيضاً :

المنيا : المنية

محافظة المنيا : ٢٢٦

انظر أيضاً :

المنيا

للحبوب : ١٠٠، ١٣٦، ١٥١، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٢٥

٣٧٩، ٣٤٣

محبوب اسلاس : ٤٥٢

المحبوب الزور : ٩٠

للحبوب المصري : ٣٢٤، ٤٠١، ٤٥٥

للجر : ٤٢٥

للحرقة : ٣٨

محكمة باب زويلة : ٣٨٧

محكمة باب سحافة والحرق : ٣٨٧

محكمة باب الشعبة : ٣٨٧

محكمة باب الفتوح : ٣٨٧

محكمة بولاق : ٣٨٧

محكمة الصالحية : ٣٨٧

محكمة طيلون : ٣٨٧

١٩٢، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥
٢٠٦، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩ - ٢٢١، ٢٢٦
٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٦
٢٥٤، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٨
٤٠٠، ٤٠٣، ٢٢٤، ٤٣١، ٤٥٤، ٤٥٥
٤٦٦، ٤٧١، ٤٨٣، ٤٩٥، ٤٩٦

انظر أيضا :

مركب

مراكب اهل الجواز : ٤٠٢
مراكب الاروام والعثماني : ٤١
مراكب الاسكوب التجاري : ٤١
مراكب الافرنج : ٢٤٥، ٤٠٢
مراكب الانكليز : ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٦١٥، ٤٠٢
مراكب الباشا : ٣٣٤
مراكب البحرية : ٣٩٨
مراكب التجار : ١٨٦، ٣٣٤
مراكب اللعيرة : ١٣
مراكب صغار : ٤٠٢
مراكب الكبار : ٢٤٦
مراكب الملعون : ٤٩٦
مراكب المعاشات : ١٥

مركب : ٧٣، ٧٥، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٨
١٦٨، ١٩٩، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٧٩
٢٩٠، ٢٨٧، ٣١٠، ٣١٧، ٣٣٨، ٣٥٠

٤٢٧

مركز اشمون : ٢١١
مركز احياء : ١١، ١٤، ٢٥
مركز البليتا : ٣٠٩
مركز الدلتا : ١٧٢
مركز رشيد : ٧٨، ٨٣
مركز صالوط : ٣٠٩
مركز سمند : ١٣٥
مركز شبراخيت : ٢٥
مركز شيخ الكوم : ٤٥٦
مركز الصف : ٩٨
مركز طوخ : ٣٠٩
مركز العطف : ٧٨

محكمة قناطر السباع : ٣٨٧

محكمة مصر القديمة : ٣٨٧

الحلة : ١١٥، ١٣٤، ١٣٥، ٤٥٨

محلة الأمير : ٧٨

محلة دمنة : ٤٨

محلة عبد الرحمن : ٢٥

الحلة الكبرى : ١٣٧، ٣٦٩، ٤٥٨

محلة مرتضى : ٢٦

الحمل : ٣٧، ٣٤٦

الفايع : ٢٤، ١١٨، ١١٩

مقاروس : ٤٨٨

مدرسة الجوهري : ٢٣١، ٢٥٨

مدرسة السنانية : ٢٥٦

مدرسة الشيمانية : ١٧١

للمدرسة الشيمونية : ١٢٦، ٤٠٥

للمدرسة الصلاحية : ٢٥٧

للمدرسة الطيرسية : ٢٥٦، ٢٥٨

للمدرسة العينية : ١٧١، ٤٠٥

مدرسة القوية : ٣٨٣

مدفن الشيخ عبدالله عبد الوهاب العتيقي :

٤٤٣

مدفن طاهر باشا بجوار السيدة : ٤٥٩

مديرية بنى سويف : ٦

مديرية الجيزة : ٣

المدينة القديمة : ٣، ٩، ٣٠، ٨٤، ٨٥، ٣٢٥

٣٣٣، ٣٣٥، ٣٧٨، ٢٤١، ٢٧٤، ٢٨٧

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٤٠٧، ٤١٥

٤١٧، ٤٥٢

ملجح الحسنية : ٢٥١

مراسيم : ١٤٧، ١٩٧

مرجوش : ٣٨٩

مرسوم : ١٩٧

مرسى السويس : ٩٩

مراكب : ٤، ١٠، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٣١

٣٢، ٣٣، ٣٩، ٥٧، ٨٨، ٩٠، ٩٨، ١٠٢

١٠٨، ١١١، ١١٩، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٦

١٥٣، ١٦٣، ١٦٨، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٧

مركز الجبلية : ٤٧٤
 مصر ذو القنار بمصر : ٤٨
 مصر النخلة : ٤٥٦ ، ٤٥٤ ، ٣٤٠ ، ٣٢٥
 مصر القلعة : ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٠
 مصر للجبلية : ٢١
 مصطبة : ٤٤٨
 مصطبة حاتوت : ١١٥
 مصطبة الحواتيت : ٤٣٢
 مصلى المؤمنين : ٤١١
 مطبخ : ٢٥٩
 المطرية : ٨٦
 مطوس : ٤٧
 المعاديز : ٤٧٥ ، ٢٣٠
 المعاملة : ١٠٠
 المعاملة الجبلية : ١٠٦
 المعرة : ٤١٤
 المعسكر : ٢٢٢
 المعصرة : ١٩٧ ، ١٩٦
 معمل البازود : ١٧٩ ، ٢٤ ، ٢٣
 معمل الشمع : ٢٧٦
 مغارة : ٢٧٦
 مغارة شعيب : ٢٢٠
 المغرب : ٤٤١
 مقبل الرميطة : ٢١٢
 المقاطع الحمر : ١٣٥
 مقام القاضي : ١٠٧
 مقام الشيخ علي القولي : ١٣
 مقام الليث بن سعد : ١٠٨
 مقبرة الجبلية : ١٧٧
 القياس : ٣٩٩ ، ٢٧ ، ٤٩
 المكاتب : ٤٥١ ، ٣٣٨ ، ٢٠١
 المكتب : ١١٥

مركز السباط : ٣ ، ٣٨ ، ٧٥
 مركز لاقوس : ٢٥٦
 مركز لليوب : ١٠٨
 مركز لويستا : ١٧٥ ، ٤٣ ، ١٢٦
 مركز كفر الشيخ : ١٢٦
 مركز كوم حمادة : ١٠
 مركز ملوى : ١٩٦
 مركز متوف : ٧
 مركز ميت غمر : ١٤٩
 مركز لمج حمادي : ٤٧
 مركز الواسطي : ٩٨
 المزة : ١٩٧
 المزيروب : ٤١٦ ، ١٩٣
 المساجد : ٧٦ ، ١٠٣ ، ١٣٤ ، ١٥٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠١
 المساجد : ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥٣ ، ٣٨١ ، ٤٨٨
 المساطب : ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٥٨
 مساطب الكناكين : ٣١٦
 مساكن : ٢٥٩
 مساكن الافرنج : ٤٦١
 مساكن الامراء المصريين : ٢٥٨ ، ٣٩٥
 مسجد : ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠
 مسجد الآثار : ١٤٦
 مسجد الاقصى : ١٨٠
 مسجد الباطنية : ٢٢٢
 المسجد الحسيني : ١٩٤ ، ٣٠٦
 مسجد السلطان شاه : ٣٢٢
 المتخصص : ٣٢٤
 المتخصص النبطي : ١٠٠
 المشهد الحسيني : ١٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٩
 المشهد الحسيني : ٢٢٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٣٦ ، ٤٥٠
 المشهد الزينبي : ٢٩٨
 مشهد السادة البكرية بالقراة : ١٤٥
 مشهد السيدة سكينة : ١٢٧
 المشهد القيسي : ٢٩٨ ، ٤٣
 المشهديات : ٤٩٣

مكة المكرمة : ٢٣ ، ٩ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ١٤١ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٨ ، ٤٠٧ ، ٤١٧
 ملوى : ٣٦ ، ٨٠
 المملكة : ٣٠٥
 ملكة الفيل المصرى : ٢٧١
 منابر مصر : ١٠١
 المنارات : ٣٣١ ، ٤٨٠
 منارة يام اخنان : ١٧٥
 منارة بسوس : ١٧٥
 منارة خاتكاه خوند طفاى الناصرية : ٢٥٩
 منارة المسجد : ٢٣٧
 منازل الامراء : ٢٩٥
 النير : ١٣٣
 منزل ابراهيم بيك ابن الياشا : ٢٧١
 منزل احمد اغا : ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٥٧
 منزل ام مرزوق بيك : ٤٢٧
 منزل خليل بيك طوكان التابلسى : ٤٥٣
 منزل القردار : ١٨ ، ٣٥٥
 منزل السيد عمر اقلدى التقيب : ٢٢ ، ٨٩
 منزل السيد محمد المحروقى : ٣٣٤
 منزل عثمان اغا : ٣٣٤
 منزل على اغا الشعراوى : ١١٩
 منزل على كافف : ٢٢٠
 منزل ولى اقلدى : ٣٨٣
 المنزلة : ٨٣
 النشبة الاسلمية : ٣٠٠
 النصورة : ١٥ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٣٤
 النصورة : ٢٥
 منقوش : ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٢٩١
 منوف : ٧ ، ٨ ، ١٣٥ ، ٦٨
 النوقية : ١٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٣٠ ، ٣٣٠ ، ٣٤٩ ، ٣٦٧
 ٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤٢٢ ، ٤٧٩

(ن)

نابلس : ٤١٣
 الناصرية : ٢٧ ، ٧٠ ، ٢٥١ ، ٢٣٠
 نهد : ٢٨٥ ، ٤٩٤
 نعيم حمادى : ٧٧
 النجيلة : ٢٦ ، ٢٨ ، ٧٢
 النصارى : ١٧٢
 نصف : ١٧ ، ٩٠ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٣٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤٨٨

(٥)

ياقا : ٤١٤ ، ٤١٩

ياقوت : ١٤٣

اليمن : ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٣١٨ ، ٣٩٩ ، ٤٨٠

بن الحجار : ٤١٧ ، ٤٧٠ ، ٤٤٨

بنع : ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢

بنع البحر : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩

بنع البر : ٢٧٤

بنع النخل : ٨٤ ، ٢٢١

اليهودية : ١٧٢

يوهمون : ٨٥

كشف المصطلحات والرموز

اغرقاجي : ١٨٠ ، ٢٣٥
 اغا مستحقان : ٤٤٥
 اغا الخيال : ٤١٥
 اغا العرضي : ١٣٢
 اغا مستحقان : ٢١٥
 اغات الباب : ٤١٧ ، ٤٤٥
 اغات التبديل : ١٥٦ ، ٢٤٣ ، ٣٢١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨
 ٢٨٠ ، ٤٧٢ ، ٤٦٤ ، ٢٩٠
 اغات الحرم : ٢٨٩
 اغات حرم لطيف باشا : ٢٩٠
 اغات مستحقان : ٣١٥ ، ٤٧٨
 اغات اليكجيرة : ٣٣ ، ١٤٧ ، ٢٦٣ ، ٣١٣ ، ٣٩٠
 اغاء الخفية : ١٦٥
 الغنى : ١١
 الغنى حيوان الباشا : ٢٣٩
 الغنى : ٢٢٧
 الغنى : ١٥٦ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٨٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠
 الغنى الباشا : ٨٣
 الغطاء : ٢٨٥
 الغطاء احمد الغنى : ١٨١
 الغطاء فرحون : ٤٧
 الغطاءات : ٣٤٠ ، ٣٦٧
 الغطاء الاراضي : ١٠٠
 الغنى خفية : ١٣٥ ، ٣٣١
 الغنى دولة : ١٦٢
 الغنى : ١٢١ ، ٣٢٠ ، ٣٧١
 الغنى جمر : ١٧٩
 الغنى : ٤٠
 الغنى الفرنساوية : ٤١

(١)

ابراج القلعة : ٢٨٤
 اجارة : ٢٩٥
 اجارة خاصة : ٢٩٤
 اجارة الشيخ المولى : ٤٤٢
 انحصار : ١٠٦
 انفرج : ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣٣٥ ، ٤٤٩
 اراضى الرزق القبلية : ٢٩٠
 ارباب الحرف : ٢١٦ ، ٣٥٣
 ارباب الحرف : ٢٤٤
 ارباب الدول : ٢١٠
 اوراق الاوقاف : ٢٢٨
 ارساليات الاقلى : ٥٨
 ارمى : ٤٣١
 ارمى : ٢٤٣
 اساكل : ٤٠
 استاذ : ٥٥ ، ٧٢ ، ١٩٠ ، ٢٣٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٦ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨
 اسطة : ٢٦١
 اطواخ : ١٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٧
 اطيان الاوسية : ١٥٤ ، ٣٢٨
 اطيان الاوقاف : ٢٣٠
 اطا : ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٣٤
 انظر ايضا :
 الاطا
 اغا الجنات : ٦
 اغا اغات الباب : ٤٣٠
 اغا اغات اليكجيرة : ٣٧٨
 اغا تفكجي باشا : ٣٣٥
 اغا دار السماعة : ٦

اماره : ٦٩
 اماره اسماعيل بيك : ١٧٤
 اماره سليمان بيك : ١٢٥
 اماره الصيد : ٥٣
 اماره الوجه القبلى : ٤١٨
 امام اهل مصر : ١٠٨
 امام الجامع : ٢٥٨
 امام الحرم المكى : ٢٩٥
 امام السلطان : ٣٣٤
 امامان : ١٠٨
 امر السلطاني : ١٨٠
 امر شريف : ٢٠
 امره : ٣٠٠
 امير : ٥٠، ٦٦، ٧٢، ١٧٣، ١٨٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٨، ٣٠١، ٣١٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٥٦، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٢٩، ٤٤٦
 امير البندر : ٣٣٨
 امير الحاج : ٢٠، ٨٣، ١٣٠، ١٣٧، ٣٧٤، ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٧١، ٤٨١
 امير الحاج الشامى : ٤١٥
 امير جيش القرائساقية : ٤٠
 امير الركب : ٣٦١
 امير الركب المصرى : ٨٤
 امير ركب الحجاج مصر : ٣١٨
 امير مجلس : ٢٦٠
 امير المقدية : ٤٥٢
 امير مصر : ١٨٣، ٣١٦
 امير مكة : ٢١٩، ٢٧٤، ٣١٠
 امير من الحجاج : ٤٧٠
 امير النينج : ٤٥١، ٤٥٢
 اموال الخزانة : ٤٢١
 اموال المعادى : ١٩٠
 امين الاحساب : ٤٣٤
 امين حيار القريشخانه : ٢٤٤
 اولمر : ١٩٣
 اولمر الدولة : ١٨٠
 اولمر السلطانية : ٢٢
 اولمرى : ٧٥، ٩٦
 اوسية : ٢٣٠
 اوقاف عبد الرحمن كنفخا : ١١
 اوقاف الحرمين : ١٢٨، ٢٥٤
 اوقاف سلاطين : ٢٢٧، ٢٣٠
 اوقاف لشهد الحسينى : ١٩٥
 الآثار النورية : ١٦٣
 الاجارة العامة : ٢٩٤
 الاحكار : ٢٥٤
 الاحكام النجومية : ١٧
 الاوراق : ٢٠١، ٣٣٠
 الاوراق الاحباسية : ٢٤٨
 الارصاليات : ١١٤
 الارصادات : ١٥٤
 الاراضى الميرة : ٢٩١
 الأستاذ : ٢٦٣، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥
 الأستاذ العلامة : ٣٧٢
 الأستاذ القريه : ٣٦٦
 الاستصاليات : ١١٥
 الاسطوانات : ٣١٨
 الاسطرونوما : ٦٧
 الاسواق : ٤٣٨
 الاشرف : ٣٠٤
 الأطباء : ٤٣٤
 الاطيان : ١٥٩، ٣٧٠
 الاحوان : ١١٤
 الاطا : ٣، ٣٢، ٣٧، ١٠٠، ١٠٦، ١٢٨، ١٤٧، ١٦٩، ١٨٠، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٧، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٨١، ٣١٨، ٣٢١، ٣٤٢، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٦٨، ٤٨٠، ٤٩٠، ٤٩١
 الاطومات : ١٨٥
 الافندى : ١٥٤، ٣٢٨

اماره : ٦٩
 اماره اسماعيل بيك : ١٧٤
 اماره سليمان بيك : ١٢٥
 اماره الصيد : ٥٣
 اماره الوجه القبلى : ٤١٨
 امام اهل مصر : ١٠٨
 امام الجامع : ٢٥٨
 امام الحرم المكى : ٢٩٥
 امام السلطان : ٣٣٤
 امامان : ١٠٨
 امر السلطاني : ١٨٠
 امر شريف : ٢٠
 امره : ٣٠٠
 امير : ٥٠، ٦٦، ٧٢، ١٧٣، ١٨٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٨، ٣٠١، ٣١٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٥٦، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٢٩، ٤٤٦
 امير البندر : ٣٣٨
 امير الحاج : ٢٠، ٨٣، ١٣٠، ١٣٧، ٣٧٤، ٤٣٦، ٤٤٦، ٤٥٠، ٤٧١، ٤٨١
 امير الحاج الشامى : ٤١٥
 امير جيش القرائساقية : ٤٠
 امير الركب : ٣٦١
 امير الركب المصرى : ٨٤
 امير ركب الحجاج مصر : ٣١٨
 امير مجلس : ٢٦٠
 امير المقدية : ٤٥٢
 امير مصر : ١٨٣، ٣١٦
 امير مكة : ٢١٩، ٢٧٤، ٣١٠
 امير من الحجاج : ٤٧٠
 امير النينج : ٤٥١، ٤٥٢
 اموال الخزانة : ٤٢١
 اموال المعادى : ١٩٠
 امين الاحساب : ٤٣٤
 امين حيار القريشخانه : ٢٤٤
 اولمر : ١٩٣

(ب)

البائع : ١٤٣ ، ١٦٩ ، ٢٥٢ ، ٢٢٥
 بابها الباشا : ٢٨٧
 باب الدولة : ٢٨٦
 باشا حاجرت : ١٨٢
 باشا الجربة : ٤١٤
 باشا قلقة : ٣٧٨
 باشجاويش : ١٦١ ، ٢٣٩
 باشمحابس : ٣٧٨
 باشت بقداد : ٤١٥
 باشا متولى على مصر : ١٨
 باشا ميرميران : ١٩٥
 الباعة : ٢٣١
 باعة السمك القديد : ١٠٤
 بحر القلزم : ٤٣٦
 بخوشى بساتين الباشا : ٤٧٨
 البراطيل : ١٠٧ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ، ٢٥٤
 برج الحمل : ١
 البروجانية : ١٨٢
 برشق : ١٣٢
 برنس ايضس : ٢٦
 البزهرية : ٤٣٤
 بزرجان باشا : ١٦٢
 البشارات : ١١٥
 بشارة : ٧٣ ، ٧٨ ، ١٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٠
 بشارة ممولود : ٢٨٤
 بشارة الحرمين : ٢٨٤
 بشارة القرعة : ١٠٣
 البصاصون : ١٧
 البقاشيش : ٣ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨
 ٢٦٦ ، ٢٩٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٤
 البقشيش : ٨٩ ، ٢٠٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١
 البواب : ٢٢٧
 البوقلى : ٤ ، ١٠٤ ، ٢٢٤ ، ٤٧٩
 بوقلى الميرى : ١١٤
 بوطاق : ١١

الافندى الكبير : ٢٢٧

الافندى المكتوبى : ٢٨

الافندية : ١٧٧ ، ٢٠١ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٣٢٨ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٠

الافندية الكتاب : ٢٧١

الافندية الكنية : ٢٠٩

الافطامات : ٤٨ ، ٥٢ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩

الالتزم : ٢٩ ، ١١٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠

٣٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٨١

الالتزامات : ١١٣ ، ٢٣٥ ، ٣٥٥

الامارة : ٦٨ ، ٣١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩

الامام : ٢٦١

الامام العلامة : ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٣٦٦

الامر الشريف الهمايونى : ٢١

الامرية : ٧٠

الامير : ٧٠ ، ٧١ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٣٠١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٩ ، ٤٠٨

٤٥٩ ، ٤٦٠

الامير الكبير : ٤٦

الاموال : ٩٢ ، ٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ، ٢٣٩

الاموال الميرة : ٢١ ، ٨٠ ، ١٤٧ ، ١٨٢ ، ٢٧١ ، ٤١٧

الاوراس : ٢٤

الاوراس السلطانية : ١٢٩ ، ٣١٤

الاوراس الصريقة : ٢٠ ، ٢٣

الاوراش : ٥٦ ، ٢٥٣

الاوراش البلدية : ٣٥١

الاوراسية : ١٥٩ ، ٢٠١ ، ٣٢٨

الاوراق بمصر : ٣٢٩

الاوراشات : ١٨

الاي جاويش : ٢٠٦

الايراد : ١٧٧ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣

ايراد الاقاليم : ١٨٥

البيروكسار : ١٣٥ ، ١٣٢
البيروقراطية : ٢٥٠
البيوطرية : ٤٣٤
البيوكاشات : ٢٠٧
البيوكاشي : ٢٩٠
البيورلدي : ٦٦٥ ، ١٣٨
البيورلديات : ٩٩ ، ٩٨

(ت)

تاج الوزارة : ٤١١
تاجر : ١٠٣ ، ٢٥٢
التاريخ الجلالى اليزدجرى :
تتر : ١٦
تتر اخاسى : ١٦
التجار : ٤٣٤
التجارة : ٣٦٩
التجاريه : ٥٤ ، ٤٨١
تجرىء العسكر : ٣٥
التجريدات : ١١ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ٤٧٩
تجرىءه الحميم : ٥٤
تذكرة : ١٠٧ ، ١٥٦ ، ٤٦٩
التراسين : ٥٤
الترجمان : ٢٠ ، ٣٠ ، ٨٧ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ٣٠٢ ، ٣٨٠ ، ٤٢٧ ، ٤٦٦
الترجمان الارمنى : ٤٥٣
ترجى باشه : ٢١٤
الترسفانة : ٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤٥١ ، ٤٦١
الترسفانة السلطانية : ٣٣
الترسيم : ٢٨٥
تركات الاختيار : ٥٣
تركة الباشا : ٣٣٩
التساويف : ١١٥
تطريفة : ٧ ، ١٩٧
تنتر ايما :
تجرىء

تملقات الحرمين : ٢٣٤
تقدم : ٩٦ ، ٩٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٧٩
٢٤٨ ، ٣١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٠٩ ، ١٩١
تناسيط : ١٥٤ ، ١٥٥
تناسيط ديوانية : ١٢١
تناسيط الانترام : ١٥٦
تقريز : ٢ ، ٣٧
تقريز الباشا : ٤٨٢
تقريز فرقة : ٢٣ ، ٣٢
تقريز على السنة الجديدة : ٣٧
التقسيم : ١٧٩
التقليد : ٢
تليس : ٩٥

(ج)

جايى : ١٥٨
الجاجرتية : ٣٢٥
جارية حيشة : ٣٨٠
الجاشكية : ٤٥٢
الجاشية : ١٦١ ، ٢٠٩
جادوش باشا : ٢٢٢
جادوش الحاج : ٤٤٦
ججى باشا : ٩٦
جيشانات : ٩ ، ٢٣٤ ، ٤٩٦
الجيشانة : ١١ ، ١٧٧ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٩
جركسى الجنس : ١٤٥
الجراحية : ٤٣٤
الجيزار : ١٤١ ، ٢٢٥ ، ٢٥١
جمالة : ٤٢٨
الجمالات : ١٠٧ ، ١١٣
الجمعيدة : ٣٥١
چلمى : ١٤
جمارك : ٢٣ ، ٧٦ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢١٦
جمرك الاسكندرية : ٩

- خاوندنار : ١١٦ ، ٣١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ١١٦ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٩٠ ، ٣٧٩
- خاوندنار الياشا : ١٤
- خاوندنار المحاسب : ٤٣٦
- خاوندنار المعلم سمعان : ٣٧٩
- خائنات : ٤٤٥ ، ٤٥١
- خبايا للجامع : ٢٥٩
- خندان عباس باشا : ٤٨٠
- ختم على دار : ٢٣٩
- الخجما : ٢٣٨ ، ٢٣٩
- الخدندارية : ٣٨٨
- الخروج : ١٨٤ ، ٣٢٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٥٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧
- الخراطين : ٢٢٤
- خزائن : ٣٠٨
- خزاة الدفاتر : ٢٧٠
- الخزينة : ١٩ ، ١١٦ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ٢٤٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥ ، ٤٧٨
- خزينة بند : ١٥٥
- خزينة الدولة العلية : ٢١
- خزينة السلطان : ٣٠٨ ، ١٨٥
- الخزينة العامة : ٥٩ ، ٢٥٣ ، ٣٢٠ ، ٤١٨
- خزينة مصر : ٢٩٧
- خشتاش : ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٠ ، ١٨٣
- ٢٠٩ ، ٣٠٦ ، ١٩٠
- الخضري : ٢٢٥
- الخضرية : ٢٣١
- خط همايون : ٦
- الخطيب : ٣٠٢
- خطيب الجبل : ٣٤٦
- الخطبة : ١٣٤
- الخلع : ٩٢ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٣٣٤ ، ٣٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣١٤
- خلمة : ٢ ، ٣٤ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٤٧ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٣٠٦
- ٣٢٨ ، ٣٥٦ ، ٣٨٠ ، ٤٦٨
- خلمة الدفتردارية : ١٠٥
- خلمة السفر : ٢٠٦
- خلمة سمور : ٣٠٧
- خلمة الوثائق : ٢٣٤
- الخروج : ١٦١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٣
- الخليفة : ٤٤ ، ٣٠٣
- خليفة السادات : ٢٩٤
- الختنار : ٢١ ، ٢٧٨
- الختناق : ١١٠
- الخوارج : ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٨٢ ، ٢٧١
- الخوارج : ٢٨٢
- خوجة : ٢٧٨
- خولى يستائن الياشا : ٢٠٩
- الخلافة : ٢٦٣ ، ٢٦٤
- الخلافة اليكس : ٢٦٣
- الخياط : ٣١٢
- الخيالة : ٢٠٧
- (د)
- الدادة : ٤٧٥
- الدارات : ٢٠٥
- دار السلطنة : ٤٣٨ ، ٤٤٢
- دارى شامى : ٢٤٣
- الدشيشة : ٢٥٤
- الدفاتر : ١٤٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ٢١٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩
- ٣٦٠ ، ٣٩٩ ، ٤٢١
- دفاتر الايراد : ٣٨٣
- دفاتر الرزق الاحباسية : ٢٧٠
- دفاتر الروزنامة : ١٨١
- دفاتر الطلب : ١١٤
- دفاتر فرقة الاطيان : ١٥٠
- دفاتر الفرقة والمقاليم : ١٠٠
- دفاتر وتبديل الكيفيات : ٢٠١
- دفاتر المكوس : ٣٩٢
- دفاتر الوقف : ٢٩٨
- دفتر : ١٠٢ ، ٤٠١ ، ٤٣٩

٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
 ٣٢٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ،
 ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٧٠ ،
 ٤٨٨ ، ٤٧٤

ديوان اقتدى : ١٩ ، ٤٢ ، ٤٢٠ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ،
 ١٩٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٢

ديوان اقتدى البابا : ٤٦٧
 ديوان الاحكام الكلية والجزئية : ٤٤٤
 ديوان البابا : ٢٤٨
 ديوان يولاك : ١٧٩

ديوان الجمر ك يولاك : ١٩٩
 ديوان الكمر ك يولاك : ٢٤٦ ، ٢٥٢
 ديوان خاص : ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٨٢

ديوان الرزق الاحباسية : ١٥٥
 ديوان السراية : ٧ - ٢
 ديوان الطلب : ١١٧
 الديوان العام : ٣٨٢

ديوان الفتنة : ٢٢٤
 ديوان قايتاي : ٢٥٢
 ديوان بالقلمة : ١٩٤
 ديوان الكنية : ١٧٨
 ديوان كسفيا بيك : ٢٩٠ ، ٤٨٠

ديوان الميخرة : ٤٠٠
 ديوان مخصص : ٣٣٦
 ديوان مصر : ٣٣٦
 ديوان المكس : ٨٢ ، ١٥١ ، ٢٩٣

(٩)

الرئيس : ٥٤ ، ١٣٢ ، ٢٢٠ ، ٢٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٢٧
 رئيس اقتدى : ٥٤
 رئيس الاكباط : ٤٤٥
 رئيس الامراء المارونية : ١٨٣
 رئيس الامراء المصريين : ٧٠
 رئيس حرفة : ٣١٢

دفتر احمد باشا عورشيد : ١٥
 دفتر القليم البحرية : ١٥٦
 دفتر الاشراق : ١٦٤ ، ٣٠٥
 دفتر الاطيان : ١٦٦
 دفتر الخراب : ١٣٤

دفتر الديوان السلطاني : ١٥٤
 دفتر لافظ الملتزمين : ١٥٤
 دفتر فرسخ مال الرزق الاحباسية : ١٥٤

دفتر قرضية : ١٦٣ ، ١٨١
 دفتر العمار : ١٢٤
 دفتر محور : ١٣٣

دفتر مخصص : ١٥٥ ، ٢٦٧
 دفتر المقاطعات : ٢٥
 دفتر القياس الاول : ١٨١

دفتر نصف فافظ الملتزمين : ١٥٧
 الدفتردار : ١٨ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٥٥ ، ٧٤ ، ٧٩ ،
 ٨٨ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٤ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٤١٧ ، ٤٢١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٨

دفتردار الدولة : ١٣١
 دفتردار الميري : ١٥٥
 دفتردار النظام الجديد : ١٣١
 الدفتردارية : ٥٣ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ٢٨٤ ، ٤٠٩ ،
 ٤٦٩

الدقمة : ١٥٩
 الدواوين : ١٦٨ ، ٢٠٥ ، ٤٥٣ ، ٤٨٠
 دواوين المتدهات : ٣٩٢
 دواوين المكوش : ٢٩٦
 الدولة : ٢٠

دولة البابا : ١٦٤
 الدونانكة : ١٨
 دوامانة السلطانية : ٤٩٦
 الدلا : ٢٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٦٤
 الدلالية : ٩٦ ، ١٠٩

ديوان : ٢ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
 ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٥٤ ، ١٧٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،
 ٤١٦ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٥

روك البلاد : ٣٢٧
 الروك الصلاحي : ١٠
 الروملي : ١٣٢
 الرياضة : ١١٤ ، ٩٦ ، ٧٠ ، ٢٢٣ ، ٢٧٢ ، ٤١٩
 رياضة الاحراء المصرية : ٢٠٥
 رياضة الدومانة : ٨٧ ، ٢٦٨
 رياضة الركب : ٢١٩
 رياضة الكتاب : ٣٧٩
 الرياضة في العلوم : ٤٤١
 رياضة مصر : ٤٠٨
 الرئيس : ٢٨٥

(ج)

الزودعات : ١٣٥
 الزعيم : ٤٤٥
 زعيم مصر : ٣٧٨
 الزهرة : ١
 الزيات : ٣١٢ ، ٢٢٥

(س)

سجل القاضي : ١٥٤ ، ٢٩٩
 سحابة يحوش البيت : ٣٤
 سحاحير : ١٨٢
 سرشمه السكر : ٧٠
 سر سكر التجزيلة : ٢٢٨
 سراج باشا : ١٤٨
 سراجين : ١٤٤
 السراطين : ١
 سماعة : ١٦ ، ١٨
 سماعة البريد : ١٦
 سفير : ٥٤
 سكوماتات : ١٩٨
 السلطان : ١٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٥٧ ، ٥٨
 السلطان : ١٦٤
 سلطان الياشا : ٤٤٥
 سلطان القبودا : ٥٩

رئيس الحمام : ٣٩٤
 رئيس الديوان : ٢٥٨
 رئيس الرؤساء : ٢٠٥
 رئيس الكتاب : ٢٩٧ ، ٥٣
 رئيس كنية الاقباط : ٣٧٨
 الرئيس المفضل : ٢٨٣
 الرئيس الوزير : ٥٣
 الرؤساء : ٢٣٨
 رؤساء الديوان : ١٤٣
 رئيس المغاني : ١١٤
 ربيع الفاظ : ١٥٩
 ربيع المال الفاظ : ١٥٩ ، ١٦٠
 الرجال : ٢١٥
 الرحالة : ٢٠٧

رخوت (الحصان) : ١٩

الروق : ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢١٥ ،
 ٢٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ،
 ٤٤٥ ، ٤١٧

الروق الاحباسية : ١٥٥ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٩١ ،
 ٣٢٨ ، ٣٦٠ ، ٣٨١

روقة : ٣٨٥

الروسل : ١٨١

الرسم الهمليني العالي : ٢٠

رشوات : ١٤٨ ، ١٧٨ ، ٣٨٨

الرشوة : ١٧٤ ، ٣٢٦

ركب الحاج الشامي : ٨٣

ركب الحاج المصري : ٤٤٦

ركب الحجاج : ٩٩ ، ٣٣٦ ، ٤٧١

ركب الحجاج المغاربة : ٤٣٧

الركب الطرابلسي : ٢٢٠

الركب القاسي : ٢٢٠ ، ٤٣٦

الروزنامة : ١٦٦ ، ١٨٢ ، ٢٤٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،

٢٤٤

الروزنامجي : ١٧ ، ١٨ ، ٨٢ ، ٧٤ ، ١٠٥ ، ١٣٤ ،

١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٢٥ ،

٣٧٨ ، ٤٤٥

الروك : ٣٢٥ ، ٣٤٩

شيلان كشمير : ١٧٤

(ص)

الصانع : ٤٧٣

صاحب حرفة : ١٥٨

صاحب الدار : ١١٢

صاحب القولة : ٢٨٧، ٤٥، ٤٣٤

صاحب المرحبمال : ١٥٥

صاحب العيار : ١١٣، ٢٤٩

صاحب مصر : ٤١٧، ٤٢٦

صاري عسكر : ١١، ٥٤، ٧٦، ١١١، ٢٠٦، ٤٧٧

صائح : ٢٢٧، ٤٨٧

الصباغ : ٢٣٣

الصحره : ٤٤٣

الصفوة : ٣٣

الصفاق : ١٢٢

الصبر الاقليم : ٢٠

صدر المدرسين : ٤٢

صراف : ١٣٧، ٢٢٤

الصرة : ١٩٤، ٣٨٦

صرة الحرمين والحاج : ١٨٥

الصبر : ١٤١، ١٩٤

صرماني : ٢٣٢، ٢٣٣

صلح فريف : ٢٣٩

صنيج : ٤٩، ١٨٣

الصنجلية : ٤٧، ٧٠

صنعاء : ٤٢٨

صيارف : ٤٥٤

الصيرفي : ١٦٩، ٣٤٦

(ض)

الضابطون : ٢١٠

ضبط الأبراد : ٢٥

ضبط ترك الموتى : ٩

ضبط تملقات : ٨٨

ضبط مال : ٢٣٩

ضبط مال الجزائر : ٤١٥

الضرائب : ٩٢، ٤٠٠، ٤٧٨

الضريخة : ٢٥٠

الضفة : ١٦، ٢٠٦

(ط)

الطالب : ٤٤٥

الطاعون : ٤٨، ٥٣، ١٧٤، ٢٢٣، ٢٤٥، ٢٤٧

الطبخانة : ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٧٨

الطبخانة : ٢٨١، ٤١١، ٤٦٩، ٤٩٣

الطبخانة : ٣٩٩، ٤٣٨

الطبل الشامي : ٢٠٠

طبلخانه : ٢٠٠

الطبخانات : ٢٣٢

طبخانات اليشا : ٣٦٢

طبيب : ٤٧٨

الطريقة الاحمدية : ٣٠٠

الطريقة الخوارزمية : ١٢٧، ٢٥٦، ٢٤٠

الطريقة السعدية : ٣٠٠

الطريقة الشافعية : ٤٤٢

طرة : ١٥٦

طرة العلامة السلطانية : ١٩٥

الطفر : ٣٧، ٨٦، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٦٨، ٢١٤

الطلب : ٣٥، ١٠٣

طلب الجواني : ٤٧٩

الطلخان : ٤١١

طهار الزمان : ٣٨

الطواويس : ١١٠

الطواويس : ٢٨٩

طوايسر : ٩٧

طين الومسية : ١٥٦

(ع)

العالم : ٤٤، ٤٤١

العالم القليل : ٤٥

العريات : ١٩

٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٦٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤

٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، ٠

حلاف السكر : ٤٨٥

الطامة : ٤٤ ، ١٧٠ ، ٣٧٤ ، ٤٠٣ ، ٤٤١

الطامة الاوحد : ٣٦٤

علامة الذخرفار : ١٥٦

العلامة المقيد : ٢٠٤

علامة الميرى : ٤٣٩

عيد الانسى : ٢٦٥

عيد القطر : ٣٥٩ ، ٤٠٣

عيد النسر : ٤٣٨

عين احيان : ٤٠٨

عيون : ٢٢٥

(ع)

خرامة : ١٠٨

الغلال : ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠

٢٣٠ ، ٢٢٦ ، ١٤٧ ، ١٠٥ ، ٨٦ ، ٨٠

خلال الانبار : ٣٩٩

خلال الحرمين : ٣٤

خلال الميرى : ١٤٨ ، ٣٨٧

خلال الميرة : ٩٤ ، ١٣١ ، ١٨٤

الغلام : ٩٢

(ف)

فاظ : ٦١ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٥٩ ، ١٧٩

١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٢٦٣

١٢٧ ، ٢٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ ، ٤٠١

٤٥٢

فاظ البلاد : ١٧

فاظ المتزمن : ٢٣ ، ١٠٠

الفاضل : ٣٤٠

الفاضل القهامه : ٤٤

قراقل : ١٠٧

قرش : ١٨٢

المرصات : ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٥١ ، ٢٤٧ ، ٣٥٢

مرصة الخلة : ١٦٨

مرضا : ٩٤

مرضى الالتي : ٢٥

مرضى التجريد : ١١

مرضى الباشا : ١٩٣ ، ٢٨١

مرضى الوليد : ٥١

المرضى : ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٧٣ ، ١٠٤ ، ١١٠

١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩١

٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٣

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٣

٤١١ ، ٤١٨ ، ٤٤٩

المرضى الهمايوني : ٩٨

المرضاحل : ٢٠ ، ٢٩ ، ٦١ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٥٧

١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣

٣٢٠ ، ٣٨٠ ، ٤٥٢

مرضية : ٧٥ ، ٩٦

المنس : ٢٤١

المشور : ٩ ، ١٠

مطار سوق الازهر : ١٦٩

مطار : ١

العقائين الرومى : ٢١٠

حلوقات : ٢٠ ، ٣٩٩

حلوقة : ٧ ، ٧٠ ، ١١٨ ، ١٦٠ ، ١٨٤ ، ٤٩٢

حلوقة السكر : ١٨٥ ، ٢٣٥

حليق : ٩٢ ، ١٦٨ ، ٢٢٧

الصحة : ٣٣٩ ، ٤٥٧

الصحة الفاضل : ٤٢ ، ١٢٧

صحة الملقين : ٤٢

صحة الملقين : ٤٣

الصحة المفضل : ١٢٧

الصحة التحرير : ١٧٢

حوادث الحريان : ١٨٥

الصوت : ٣٢٦

العويدات المحمل : ٨٤

حلاف : ١٢ ، ١٣ ، ١٣٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٤

١١٥ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠

الفتنل : ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٢٤١ ، ٤٤٠

فتنل الانكليز : ١٢٤

فتنل القرناوية : ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٢٤١

قويجي باشا : ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠

القهرمقة : ٣١٨

قواسة : ١٤٤

قواس تركي : ٢٨٠

قومانة : ٧٦

قلايق : ٣٢٧

قيطان السيف : ٢٩٠

(ك)

كتاب : ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٨٨ ، ٤٨٧ ، ٢٨٨ ، ١٩٩

كتاب الامراء المصريين : ١٦٤

كتاب الانكليز : ٣٠٥

كتاب اليافا : ٤٧٣

كتاب الحزينة : ١٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٢ ، ٤٦٩

كتاب حزيمة اليافا : ٤٤٤

كتاب الحزينة العامرة : ٣٨٣

كتاب الدولة : ٤٧٨ ، ٢٩٧

كتاب اللغة : ١٧٧ ، ٢٧١

كتاب الروق : ١٥٤ ، ٢٧٠ ، ٣٢٩ ، ٤٩٣

كتاب الرونامة : ٤٦٨

كتاب سر اليافا : ٤٤٥

كتاب سر : ٤٢١

كتاب الشهر : ٢٧٠ ، ٢٧١

كتاب الصورة : ٣٤٥

كتاب القبطي : ٣٠٨

كتاب كفا : ٣٤١

كتاب الميرى : ١٥٥

قامم السر : ٣٦٧

كاشف : ١٣ ، ١٧ ، ٢٨ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٧٧ ، ١٠١

١٢٠ ، ١٧٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧

كاشف الاقليم : ٤٢٢

كاشف اقليم الدقهلية : ١٨١

كاشف الجيزة : ١٠١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢٧٦

كاشف هواب : ٢٨٩

كاشف الشرقية : ٢٤ ، ٤٧ ، ٧٠

كاشف الغربية : ٤٢٢

كاشف القليوبية : ١٠٨

كاشف مغلوط : ٣٢

كاشف المنوفية : ٢٧ ، ٢٤ ، ٢١١ ، ٤٢٢

كاشف الناحية : ٣٩٦

كبير الاختيارية : ٢٠١

كبير الاقطاط المباشرين : ٢٤٥

كبير الانكليز : ٩٥

كبير طايفة الدلالة : ٢٨٤

كبير طايفة البنكسية : ٣٥٧

كبير المعكر : ٧

كبير القرناوية : ٣٤٧

كبير القريب : ٤٧٧

كبير المباشرين : ٢٠٥

كبير المباشرين الاقطاط : ١٩٩

كبير المنطقين : ٣١٢

كاشف كبير : ٢٠

كاثل الاقليم : ٢٩

كتاب اللغة : ١٨٢

كتاب الرونامة : ١٨١ ، ١٨٢ ، ٣٦٠

كتاب اليهود : ٢٧١

الكتبة : ١٥٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤

٣٢٩ ، ٣٧٨

كتبة الاقطاط : ١١٤ ، ١٧٨ ، ٣٢٨

الكتبة المسلمين : ٢٢٤

كتفلا : ٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٧

١٠٨ ، ١١٣ ، ١٨٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١١

٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

٢٩٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨

٣٤٧ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩

٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٥٧

٤٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٧٦ ، ٤٩٣

كشفنا ابراهيم باشا : ٤٢٦
 كشفنا الانسى : ٢١٥
 كشفنا الياسا : ٢٨٦
 كشفنا البرديسي : ١٤٧
 كشفنا اللبواين : ٢٤ ، ٢٠
 كشفنا بيك : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١١ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣
 كشفناحية : ١١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٩٦
 كشفناحية الجاروشية : ٢١١
 كشفنا الدولة : ١٣١ ، ١٤٤
 كشفنا القافسي : ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٨
 كشفنا قافسي المسكر : ٨١
 كشفنا القبرخان : ٣٢ ، ٣٤
 كرات : ١٨٢
 كرك سمور : ٦
 الكركك : ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
 كرم : ٢٤٩
 كساوي : ٦٥
 كسرة الكمية : ٣٧ ، ٢٨٤ ، ٤٣٦ ، ٤٥٠
 كشفنا : ٥١ ، ٦٥ ، ٣٩٢
 كشفنا الاكاليوم : ٥٠ ، ١٥٤ ، ٤٣٠
 كشفنا القافسي : ٤٨٩

كشفنا النواحي : ٣٩٢ ، ٣٩٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٤
 كشوفات : ١١٧
 الكشوفية : ١١٣ ، ١٢١ ، ٢٣٠
 كشوفية اسوط : ٢١٤
 كشوفية اقليم القرية : ١٤٥
 كشوفية البحيرة : ١٢١
 كشوفية برديس : ٧٠
 كشوفية الجيزة : ١٢٠
 كشوفية الشرقية : ٤٩ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ١١٤ ، ٤٠٨
 كشوفية شرقية بليس : ١٣ ، ٤٨
 كشوفية القيوم : ٥٧
 كشوفية المنوفية : ١٦٣ ، ٤٠٠
 الكعبة : ٤٢٦
 الكلف : ١٦ ، ١٧ ، ٣٦ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠
 ١٦٢ ، ١٧٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
 كلف الزوراء : ١٨٥
 كلمة : ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢١ ، ٢٨٣
 الكمارك : ٢٥٢
 الكمر : ٢٥١ ، ٢٥٢
 كمر الاسكندرية : ٢٥٢
 كورنيل : ٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٤٦٩
 كلارجي : ٤١٣
 كيلاره : ٣٨٦
 كيلاري : ١٨٣

(م)

الواجرة : ٧٦
 المولن : ٢٦٠
 ملل : ٥٣ ، ٨٨ ، ١٣١ ، ١٨٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٦٩
 ٤٧٩
 مال الاوسية : ١٥٧ ، ١٥٨
 مال القصار : ٢١٩
 مال الخراج : ٢٢٨ ، ٤٥٤

موسوم بالعريس : ١٠٦
 مرسومات : ١٢٣، ١٣٤
 مرسوم الجمارك : ٩
 المعلم : ١٢٣
 المربخ : ١
 المزارع : ٨٥، ٢٩٢
 المزين : ١٨٢
 مساطب الدكاكين : ٢٤٢
 المشاعلى : ٢٢٨، ٢٩١
 المشتري : ١٤٣، ٢٢٥
 المشايخ : ٢٨٤
 مشايخ الخطط والمارات : ٢٧٧
 المشيخة : ٣٠٦، ٣٠٧
 مشيخة البكرية : ٣٠٥
 مشيخة البلد : ٤٠٨
 مشيخة الجامع : ١١، ٢٥٧
 مشيخة الحمامية : ٢٩٣
 مشيخة الخنفية : ٣٧٢، ٤٠٥
 مشيخة رواق القيمة : ١٧٣
 مشيخة رواق المغاربة : ٢٣١
 مشيخة السبع جزائر : ٤١
 مشيخة السجادة : ١٤٣، ١٤٤، ١٩٦، ٣٠٧
 مشيخة الشوام : ٢٦٢
 مشيخة الوقت : ٣٥٤
 المصادر : ١٠٤، ١٤٢، ١٤٩
 مصادر الناس : ٨، ١٨٥
 مصارف البرى : ١٨٥
 المصرف : ٢٥٤
 مصرف العمارة : ٢٩٧
 المصرقى : ٤٥٢
 المقايض : ١١٤، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٣٠
 المقايض البرائى : ١٢٣
 المقالم : ١٤٠، ١٦١
 المقمار : ١٦٣، ٣٥٤

معمار باشا : ٢٥٤
 المعلم : ١٢٩، ١٦٦، ٣٩٧
 معلم دهقان الجمرى بولاق : ١٩٩، ٣٩٣
 المينرد : ٤٥٤
 ملتقى المدينة : ٢٤٢
 الملقى : ٢٨٧
 مفتى ملعب السادات الخنفية : ١٧٠
 مقدم : ٢٠٦
 مقدم كبير : ١٤٤
 مقضى الوف : ١٨٥
 المقامين : ١١٣، ١١٤
 مقرر الباشا : ٢٢٩
 مكاتبة : ١٠١
 مكتوب : ١٨، ٧٧، ٨٢، ٩٥، ٩٩، ١٨١، ٢٢٧
 المكتوبى : ٢٩
 المكس : ١٦٩، ٢٤٧، ٢٦٦، ٤٣٤
 مكوس : ٨، ١٠، ١٢٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٧١، ١٦٩، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠١، ٢٥٢
 ٢٧١، ٢٣٠، ٢٦٣، ٢٩٩، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٨٧
 المكوس القديمة : ٢٥٢
 ملتزم : ١٧، ١٢٣، ١٤٩، ١٥٧، ١٧٨، ١٧٩
 ١٨٢، ٢٢٤، ٢٥٢، ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٣٧
 ٢٣٠، ٤٠٠، ٤٠٦
 الملتزمون : ١١٤
 الملك السلطان : ٤١٧
 الملك الظاهر : ٣
 الملك الناصر : ١٥٤
 مملكة مصر : ٣٠٤
 علوك : ٦١
 منادى : ٢٣٨، ٤٢٧
 الناشير : ٥٠، ١٥٦
 لناظرات القلعية : ٢٧
 مهران : ٨٨
 المهرادر : ١٣٥، ٢٤٢

المهندس : ٣٠٦

مهندسخانة : ٤٣٠

المهندسون : ٤٦٦

مركب : ٢، ٣٤، ٩٩، ١٠٩، ١٤٠، ١٤٧، ١٧٥،

١٤٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٩،

٢٤٢، ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٧،

٣٦١، ٣٦٢، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٧٤، ٤٧٥

مركب اخات اليكرية : ٣١٣

مركب امير الحاج : ٤٥٠

مركب الياسا : ١٠٦

مركب السلطان : ٣٦١

مركب عظيم : ٣٢، ١٩٤، ٢٠٦، ٢١٤

مركب الزقة : ٢٧٨، ٣١٦

مركب يونابارته : ١٠٥

مولد سيدى احمد البندى : ٣

مولد الشرفيانية : ٣

مولد الشهيد الحسينى : ١٩

مولد النبوى : ١٤، ٢٦٤، ٣٤٣، ٣٨٠

مولوى ابتكار : ٢١

مولانا السلطان : ١٨

مولوى : ٢٢٠، ٢٢٩

الملاء : ٢٦٠

الميرى : ٣٥، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٥، ١٧٧، ٢٠١

٢١٥، ٢٢٥، ٢٣٨، ٤٢٣، ٤٢٤

(ن)

نائب السلطان : ١٥٥

النظر : ١٥٤، ١٩٥، ١٦٩، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٥٩

ناظر جامع الباسطية : ٦

ناظر ديوان الكمرى ببولاق : ٤٥٩

ناظر الهندسة : ٣٨٦

ناظر الدايغ والجلود : ٤٩٣

ناظر الشهيد الحسينى : ١٩

ناظر المهمات : ١٤٣، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٩، ٢٤٩

٢٦٤

ناظر مهمات الدولة : ٢٦٤

نحاج : ٣٩٧، ٣٤١، ٣٣٩، ٤٤٩

نحاية : ٤٦٧

النجار : ٣١٢

النشار : ٣١٢

النصرانى الصراف : ٢٢٦

ناظر المهمات : ١٥٦

النظارة : ٣٨، ٢٧٩

نظارة الحرمين : ٢٥٤

نظارة الهندسة : ١٣٨، ٢٥٠

نظارة السروالى : ٢٢٤

نظر اوقاف الامام الشافعى : ١٦٢

نظر الاطيان والرزق والالتزام : ٤٦٧

نظر مهمات الحرمين : ١٩٢

نظر وقف اريك : ٣٤٠

نظر وقف سنان باشا : ٣٧٠

نظام جديد للساكن : ١٦، ١٨، ١٠١، ١٠٦

نقابة : ٣٠٤، ٣٠٥

نقابة الاشراف : ١٤٣، ١٦١، ٢٣٩، ٢٦٣، ٣٠٤

٣٠٦، ٣٠٨، ٣٥٤، ٣٨٠

نقائير : ١٤

النقيب : ٢، ٤، ٦، ٨٢، ٣٠٧

نقيب الاشراف : ٨٢، ١٣٧، ١٥٠، ٢٣٩، ٣٥٨

٣٨٠، ٤٦٥، ٤٨١

نقيب الرواق : ٢٥٨

النقبات : ٥٩

نواب الخولى الجديد : ١٥٤

النوبة التركية : ٢، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٨١

النودول : ١٩٨

(هـ)

هجانة مشرون : ٢٢٧

الهيئة الرومية : ٤٣٩

(٩)

والمة خورشيد باشا : ٤٣٣

والمة سوق الغنم : ٥٨

والمة قفلة : ٣٣٢

والمة ميرميران : ٢١

والمة النجيلة : ٧٢

والمة ياسين بيك : ١٢٩

والى : ٢، ١٧، ٢٦، ٣٢، ٣٧، ٩٥، ١٢٧، ٢٠٧،

٢١٥، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٨١، ٣٢١،

٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٨، ٣٨١، ٤٦٤،

٤٧٢، ٤٨٠

والى بغداد : ١٢٧

والى جرجا : ٢٢

والى الشام : ٩٨، ١٩٧، ٤٧٧

والى الشرطة : ١٠٠، ١٣٨، ٢٠٣، ٣١٣

والى صيدا : ٩٨

والى مصر : ٥٥، ٢١، ٥٨، ١٥٦، ١٩٧، ٢٩٧،

٣٠٥، ٤٤٤، ٤٥٩، ٤٧٨

الودائع : ٨٨

الوزارة : ٤٧٤

الوزير الاعظم : ٢٩٧، ٤١٤

وزير الدولة : ٦٢، ١٦٠

وزير الدولة المشامتة : ٤٠، ٣٠٢

وزير : ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٥١، ٥٢،

٥٣، ٥٤، ٥٩، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٤، ١٧٤،

٢٠٥، ٢١٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٠، ٣٠٣،

٣٠٤، ٣١٠، ٣٢٨، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٨٩،

٤١٠، ٤١٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧،

٤٤٤، ٤٥٥، ٤٥٩

الوسائط : ٧-١١، ١١٢

وطاق : ٢

وطاقة : ٤١٥

ولاء النيل : ١٣٢، ٣٥٣

الوكاد : ٢٦٠

الوقف : ٢٩٩

وقف السلطان قايتباى : ٤٣

وقف ستان باشا : ١٦٢، ٢٧٠

وقف الشافعى : ٢٩٨

وقف الشيعونتين : ٤٠٥

وقف عثمان كيتخدا القارمغلى : ٤٥٥

وقف محمد بيك ابو الذهب : ٤٣

الوكائل : ٤٣٨

وكيل : ٥٤

وكيل دار السعادة : ٩٣، ٣٣٤، ٣٦٢، ٤٧٣

الوكيل فى العقد : ١٢٢

وكيل القصير : ٣٤١

ولى عرجا : ٤٤٤

الوهابى : ٨٣

ولاة مصر : ٦

الولاية : ٥٣، ٥٧

ولاية مصر : ٢، ١٤٠

ولية : ٣٣٠

(٩)

يوم التورود : ١

المحتوى

الصفحة

الموضوع

للتقديم

١ - ٥

١ - ٧٢

٩

١٣

١٦

٢٣

٢٧

٣٠

٣٣

٣٥

٣٥

٣٦

٣٩

٤٢

٧٣ - ١٢٩

٨٣

٩٥

٩٨

١٠٢

١٠٤

١٠٩

١١٠

١١٧

١٢٠

١٢٣٠

١٢٤

١٢٦

أحداث سنة إحدى وعشرين ومائتين والف

شهر صفر سنة ١٢٢١ هـ

شهر ربيع الأول سنة ١٢٢١ هـ

شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١ هـ

شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢١ هـ

شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢١ هـ

شهر رجب سنة ١٢٢١ هـ

شهر شعبان سنة ١٢٢١ هـ

شهر رمضان سنة ١٢٢١ هـ

شهر شوال سنة ١٢٢١ هـ

شهر القعدة سنة ١٢٢١ هـ

شهر ذي الحجة سنة ١٢٢١ هـ

ذكر من مات بهذه السنة من العلماء والأمراء

أحداث سنة اثنتين وعشرين ومائتين والف

شهر صفر سنة ١٢٢٢ هـ

شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٢ هـ

شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٢ هـ

شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٢ هـ

شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٢ هـ

شهر رجب سنة ١٢٢٢ هـ

شهر شعبان سنة ١٢٢٢ هـ

شهر رمضان سنة ١٢٢٢ هـ

شهر شوال سنة ١٢٢٢ هـ

شهر القعدة سنة ١٢٢٢ هـ

شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٢ هـ

ذكر من مات بهذه السنة من له ذكر

الموضوع

الصفحة

أحداث سنة ثلاث وعشرين ومائتين والف

١٢٩-١٤٥

١٢٩	شهر صفر سنة ١٢٢٣ هـ
١٣٠	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٣ هـ
١٣١	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٣ هـ
١٣١	شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢٣ هـ
١٣٤	شهر رجب سنة ١٢٢٣ هـ
١٣٦	شهر رمضان سنة ١٢٢٣ هـ
١٣٧	شهر شوال سنة ١٢٢٣ هـ
١٣٨	شهر القعدة سنة ١٢٢٣ هـ
١٣٨	شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٣ هـ
١٤٣	ذكر من مات في هذه السنة عن له ذكر

أحداث سنة أربع وعشرين ومائتين والف

١٤٥ - ١٧٥

١٤٧	شهر صفر سنة ١٢٢٤ هـ
١٥٠	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٤ هـ
١٥٢	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٤ هـ
١٥٣	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٤ هـ
١٥٩	شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٤ هـ
١٦٢	شهر رجب سنة ١٢٢٤ هـ
١٦٤	شهر شعبان سنة ١٢٢٤ هـ
١٦٦	شهر رمضان سنة ١٢٢٤ هـ
١٦٦	شهر شوال سنة ١٢٢٤ هـ
١٦٧	شهر ذي القعدة سنة ١٢٢٤ هـ
١٦٨	شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٤ هـ
١٧٠	ذكر من مات في هذه السنة عن له ذكر

أحداث سنة خمس وعشرين ومائتين والف

١٧٥ - ٢٠٥

١٧٧	شهر صفر سنة ١٢٢٥ هـ
١٨٠	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٥ هـ
١٨٢	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٥ هـ
١٨٧	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٥ هـ

١٩٢	شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٥ هـ
١٩٣	شهر رجب سنة ١٢٢٥ هـ
١٩٧	شهر شعبان سنة ١٢٢٥ هـ
١٩٩	شهر رمضان سنة ١٢٢٥ هـ
٢٠٠	شهر شوال سنة ١٢٢٥ هـ
٢٠٢	شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٥ هـ
٢٠٢	شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٥ هـ
٢٠٤	ذكر من مات فى هذه السنة عن له ذكر
٢٢٥ - ٢٢٥	أحداث سنة ست وعشرين ومائتين والف

٢٠٦	شهر صفر سنة ١٢٢٦ هـ
٢١٤	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٦ هـ
٢١٦	شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٦ هـ
٢١٦	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٦ هـ
٢١٧	شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٦ هـ
٢١٧	شهر رجب سنة ١٢٢٦ هـ
٢١٨	شهر شعبان سنة ١٢٢٦ هـ
٢١٨	شهر رمضان سنة ١٢٢٦ هـ
٢٢٠	شهر شوال سنة ١٢٢٦ هـ
٢٢٠	شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٦ هـ
٢٢١	شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٦ هـ
٢٢٥	ذكر من مات فى هذه السنة عن له ذكر
٢٢٥ - ٢٢٥	أحداث سنة سبع وعشرين ومائتين والف

٢٢٨	شهر صفر سنة ١٢٢٧ هـ
٢٢٨	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٧ هـ
٢٢٩	شهر ربيع الآخر سنة ١٢٢٧ هـ
٢٣٣	شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٧ هـ
٢٣٤	شهر رجب سنة ١٢٢٧ هـ
٢٣٦	شهر شعبان سنة ١٢٢٧ هـ
٢٣٧	شهر رمضان سنة ١٢٢٧ هـ

الموضوع	الصفحة
شهر شوال سنة ١٢٢٧ هـ	٢٣٩
شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٧ هـ	٢٤١
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٧ هـ	٢٤٢
ذكر من مات في هذه السنة عن له ذكر	٢٥٦
أحداث سنة ثمان وعشرين ومائتين والف	٢٧٠ - ٣٠٩
شهر المحرم سنة ١٢٢٨ هـ	٢٧٠
شهر صفر سنة ١٢٢٨ هـ	٢٧٣
شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٨ هـ	٢٧٧
شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٨ هـ	٢٧٨
شهر جمادى الثاني سنة ١٢٢٨ هـ	٢٨٠
شهر رجب سنة ١٢٢٨ هـ	٢٨٣
شهر رمضان سنة ١٢٢٨ هـ	٢٨٤
شهر شوال سنة ١٢٢٨ هـ	٢٨٤
شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٨ هـ	٢٨٦
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٨ هـ	٢٨٧
ذكر من مات في هذه السنة	٢٩٣
أحداث سنة تسع وعشرين ومائتين والف	٣١٠ - ٣٤٠
شهر صفر سنة ١٢٢٩ هـ	٣١٧
شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٩ هـ	٣٢٠
شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٩ هـ	٣٢٢
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٢٩ هـ	٣٢٤
شهر رجب سنة ١٢٢٩ هـ	٣٣١
شهر شعبان سنة ١٢٢٩ هـ	٣٣٣
شهر رمضان سنة ١٢٢٩ هـ	٣٣٥
شهر شوال سنة ١٢٢٩ هـ	٣٣٦
شهر ذى القعدة سنة ١٢٢٩ هـ	٣٣٨
شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٩ هـ	٣٣٩
ذكر من مات في هذه السنة	٣٣٩

الموضوع	الصفحة
أحداث سنة ثلاثين ومائتين والف	٣٤١ - ٣٧٨
شهر صفر سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٣
شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٣
شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٥
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٦
شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٦
شهر رجب سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٧
شهر شعبان سنة ١٢٣٠ هـ	٣٤٩
شهر رمضان سنة ١٢٣٠ هـ	٣٥٤
شهر شوال سنة ١٢٣٠ هـ	٣٥٩
شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٠ هـ	٣٦٢
شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٠ هـ	٣٦٣
ذكر من مات في هذه السنة	٣٦٤
أحداث سنة احدى وثلاثين ومائتين والف	٣٧٨ - ٤١٧
شهر صفر سنة ١٢٣١ هـ	٣٧٩
شهر ربيع الأول سنة ١٢٣١ هـ	٣٨٠
شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣١ هـ	٣٨٣
شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣١ هـ	٣٨٩
شهر رجب سنة ١٢٣١ هـ	٣٨٩
شهر شعبان سنة ١٢٣١ هـ	٣٩٠
شهر رمضان سنة ١٢٣١ هـ	٣٩١
شهر شوال سنة ١٢٣١ هـ	٣٩١
شهر ذى القعدة سنة ١٢٣١ هـ	٣٩٢
ذكر من مات في هذه السنة عن له ذكر	٤٠٣
أحداث سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والف	٤١٧ - ٤٥٨
شهر صفر سنة ١٢٣٢ هـ	٤٢١
شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٢ هـ	٤٢١
شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٢ هـ	٤٢٢
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٢ هـ	٤٢٣

٤٢٦	شهر جمادى الثاني سنة ١٢٣٢ هـ
٤٢٨	شهر رجب سنة ١٢٣٢ هـ
٤٢٩	شهر شعبان سنة ١٢٣٢ هـ
٤٣١	شهر رمضان سنة ١٢٣٢ هـ
٤٣٥	شهر شوال سنة ١٢٣٢ هـ
٤٣٧	شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٢ هـ
٤٣٧	شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٢ هـ
٤٤١	ذكر من مات في هذه السنة من المشاهير
٤٤٤ - ٤٥٩	أحداث سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين والف
٤٤٦	شهور (صفر - ربيع الأول - ربيع الثاني) سنة ١٢٣٣ هـ
٤٤٧	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٣ هـ
٤٤٨	شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٣ هـ
٤٤٨	شهر شعبان سنة ١٢٣٣ هـ
٤٤٩	شهر (رمضان - شوال) سنة ١٢٣٣ هـ
٤٥١	شهرى (ذى القعدة - ذى الحجة) سنة ١٢٣٣ هـ
٤٥٦	ذكر من مات في هذه السنة عن له ذكر
٤٥٩ - ٤٧٢	أحداث سنة أربع وثلاثين ومائتين والف
٤٦٤	شهرى (صفر - ربيع الأول) سنة ١٢٣٤ هـ
٤٦٦	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٤ هـ
٤٦٧	شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٤ هـ
٤٦٨	شهر جمادى الثاني سنة ١٢٣٤ هـ
٤٦٩	شهر رجب سنة ١٢٣٤ هـ
٤٧٠	شهر شعبان سنة ١٢٣٤ هـ
٤٧١	شهور (رمضان - شوال - ذى القعدة) سنة ١٢٣٤ هـ
٤٧٢	شهر ذى الحجة سنة ١٢٣٤ هـ
٤٧٢ - ٤٨٩	أحداث سنة خمس وثلاثين ومائتين والف
٤٧٣	شهر صفر سنة ١٢٣٥ هـ
٤٧٥	شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٥ هـ
٤٧٥	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٥ هـ

الموضوع	الصفحة
شهر جمادى الأولى سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٦
شهر جمادى الثانى سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٧
شهر رجب سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٨
شهر شعبان سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٩
شهر رمضان سنة ١٢٣٥ هـ	٤٧٩
شهر شوال سنة ١٢٣٥ هـ	٤٨٠
شهرى (ذى القعدة - ذى الحجة) سنة ١٢٣٥ هـ	٤٨٢
أحداث سنة ست وثلاثين ومائتين والف	٤٩٠ - ٤٩٧
شهر المحرم سنة ١٢٣٤ هـ	٤٩٠
شهور (صفر - ربيع أول - ربيع ثانى) سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩١
شهرى (جمادى الأولى - جمادى الثانية) سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩٢
شهر رجب سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩٣
شهور (شعبان - رمضان - شوال) سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩٤
شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٦ هـ	٤٩٥
شهر ذى الحجة ١٢٣٦ هـ	٤٩٦
كشافات الجزء الرابع من الميراثى	٤٩٩ - ٥٧٩
كشاف الاعلام	٥٠١
كشاف الاسم والقبائل والجماعات والمشار	٥٢٢
كشاف الاماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار والتحف	
المنقولة والعملة	٥٣٥
كشاف للمصطلحات والوظائف	٥٦٢

رقم الإيداع بدار الكتب ١٣٧١٢ / ٢٠٠٣

LS.B.N 977 - 01 - 8708 - 9

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب



وبعد أكثر من عشرة أعوام من عمر مكتبة الأسرة
نستطيع أن نوكد أن جيلاً كاملاً من شباب مصر نشأ
على إصدارات هذه المكتبة التي قدمت خلال الأعوام
الماضية ذخائر الإبداع والمعرفة المصرية والعربية
والإنسانية النادرة وتقدم في عامها الحادى عشر
المزيد من الموسوعات الهامة إلى جانب روافد الإبداع
والفكر زاداً معرفياً للأسرة المصرية وعلامة فارقة في
مسيرتها الحضارية .

سوزانه بارك

Bibliotheca Alexandrina



0659474



التنفيذ

الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠ قرش